

الجزء الأول من كتاب

تحفة الأشراف

بجمع كلام سيدي

محمد بن هادي بن حسن السقاف

نفعنا الله به في الدارين آمين

لجامعه الفقير إلى الله

أحمد بن علوي بن سقاف الجفري

الجزء الأول من كتاب تحفة  
الإشراق بجمع كلام سيدنا  
علي بن هادي بن  
حسن السقاقي  
نفعنا الله  
به في الدارين  
آمين

لجامعة الفقير إلى الله أحمد بن علي بن سقاقي الجفري

الجزء الأول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمد أن من علينا بالإسلام والإيمان وخص بعض عباده بنفسه  
 اللسان وجعلهم هداة إلى الرحمن وهداة إلى بسبب الجنان ومخزون  
 عن المخالفة والعصيان ومنزعين للحديث والقرآن والصلوة والسلام  
 على سيدنا محمد وآله ولله عدنان وعلى اله المطهرين من الرجز والأد  
 ران وعلى أصحابه القائمين بحاربة أهل الطغيان وعلى التابعين لهم  
 على من الدهور والأزمان وبعد لما من الله على بحضور بعض  
 دروس ومحاسن سيدي الحبيب العالم العامل المتخفق بأخلاق أسلافه  
 الصالحين الناصح بسره ووجهه الداعي إلى الله بقلبه ولبه إلى رب  
 العالمين المنتفع منه الخاض والعام والقائم بوراثته سيد الزمان  
 المنفق في جميع العلوم المنطوق منها والفهوم المزي السالك والزاهد  
 الناسك المتأدب بالآداب النبوية المحبوب عند جميع البرية والدااعي  
 إلى سيرة الأسلاف محمد بن هادي بن حسن بن عبد الرحمن السقاف متع الله  
 حياته لإحياء العباد والبلاد وحفظه من كيد الحساد وبلغه بأمواله  
 تجاه خير العباد والأقطاب والأوتاد أمين يارب العالمين أحببت أن أجمع  
 بعض كلامه المنشور كما سمعت وفهمت على ما أملاه ورتما تحرفت بعض الكلمات  
 على لا يقصد التحريف والتدليل بل الأني لست من فوسان هذا المبدل  
 ولكن اطلب من المولى العفو والغفران وأن يبلغي ما أملت في هذا الشأن  
 وإن يتفحني بما سمعت من الو عطف الشكر كبير الله على ما يشاء قد يروى الإجابة  
 جدير وسميته تحفة الأشراف يجمع كلام سيدي محمد بن هادي بن حسن  
 السقاف جعلني الله من المتبعين له في الأقوال والأعمال ولا أحسنه كنه  
 في الدنيا والأخرة أمين يارب العالمين وهذا أو ان الشروع في القصة  
 قال صلى الله عليه ليلة الأربعاء والرابع الثاني بعد ما قرأ عليه الأخ  
 أبو بكر بن طاه السقاف في مكانة من الحبيب عمر بن طاه البار للحبيب  
 عبد القادر بن محمد الحبشي وذكر العلوم الثمينة ومقامات الأوتاد  
 كنت أقراني روجه مسجداً الحمد طاه عند العم علوي بن عبد الرحمن السقاف  
 في كتاب تنبيه المختبرين للشعراني فلما ذكر الشعراني أنه لا يبلغ أحد  
 درجة مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم في الرد عليه من غير  
 واسطة وإن بعثت الساقفة الإربعين ما ورثته مائة ألف وسعه واربعين  
 الفاً وسبع مائة وتسعه وتسعين مقاماً قال سيدي العم علوي الذي كور  
 كيف هذا يا ولدي من يقدر أن يفعل مثلهم ولكن يا ولدي يا عترتنا

المنقول

بالقصود عن ذلك ومحبنا لهم يدخلنا الله معهم فالرد مع من أحب قلنا  
 وصلت الدار أخبرت والدي ها دي بالذي قرأته في الروحه وكلام العم  
 علوي فقال والدي يا ولدي ما علي (لإنسان الآن يعمل ويشعهم في العلم  
 الظاهر وان شاء الله يبلغ المقامات هذه وقال لي انظر الى حال عمك محمد  
 بن علي بن عبد الله السقا فانه من بلغ هذا المقام فانه مع سفره الى الحج  
 زار حدة عليه الصلاة والسلام فلما قابل صرح المصطفى وقال السلام  
 عليك يا رسول الله رد عليه وقال وعليك السلام يا ولدي محمد فقال لي  
 والذي انظر وقوع هذا في الوقت القريب انما قرأت عليه ثم قال مع الله به  
 هذه المقامات ما تحصل الا بالتقوى والاجتهاد في العمل ونصفية القلب  
 وقال مع الله به الشيخ ابو الحسن الشاذلي مع سياحته قال دخلت ذات ليلة  
 بيرية فاذ هي كثيرة السباع والاسود ففرشت سجادي وحرمت بالصلاة فأتت  
 السباع والاسود بكاني ولم يتحرك لي منها شعرة بل كنت مسرعا بدينك  
 ولم اخف من شيء بل كنت نلت اللب في غايته من الأيس والراحه فكان تلك  
 الليلة ليلة زفاني فمشيت منها الى ان آواني الليل الى بيرية اخرى فدخلتها  
 وفي خاطري شيء قلت البارحة بيت والاسود والسباع حوى ولاخفت منها  
 فلما حرمت بالصلاة تحركت بكاني طيور يقال لها النجل فدخلتني من الخوف  
 والفرح شيء لا أطيقه وصرت ارتعش من الفرع فقلت يارب البارحة بيت  
 انا والاسود والسباع وانا مستريح ولاخفت منها والان داخلني خوف من  
 حركة طيور فسمعها تقا بهتفا به يقول البارحة كنت دخلت البيرية  
 بنا والليله دخلت بنفسك الى اخر ما قاله واستغفر الله وقال الشيخ  
 حكيم عن رجل ظلمته ابل فدخل بيرية لعله يحل بها ابله فلما دخلها وقع  
 نظره في تلك البيرية على رجل مهاب وعليه ثياب من ورق الاشجار  
 فنظر اليه فاذا شعره كشف طويل لانه قليل التعهد له قال فبقيت  
 انظر ماذا يفعل فلما جاء الليل جلست محققا منه فظلمت ارقبه ما اذا وضع  
 بالليل فلما مضى بعض الليل سمعت صوتا شدا بد افترقت منه فاذا  
 هو اسد مقبل فقصد البيرية فقلت لا حول ولا قوة الا بالله الليلة مني  
 حضرت بسبب الحال فاقبل الاسد الى الشيخ المتعهد ومعه غزاله فلما  
 قرب من الشيخ قال السلام عليك يا ولي الله فحاطبه فاطبه فصيح وقال له  
 صرت لك هذه الغزاله لكي تقطر عليها اللب لانه قليل سمعت صوتا  
 اخر فاذا هو اسد اخر مقبل فاقبل على الشيخ وقال السلام عليك يا ولي الله  
 اني صليت لك هذه الغزاله ولكن وجدني هذا الاسد وغضبها مني



ولاني مقدر زكاد فعه بها فاسمع الشيخ العارف ذلك اقبل على الغزاله فقال  
 يا غزاله من جسادك منيها فقالت صارتني للأسد الثاني وان هذا الاسد الاول  
 غصني منه والثاني الفجع ابي بي فقال الشيخ للأسد الاول انت ظالم لا استلم  
 منك لاني ما اكل ما اتى علي يد ظالم اذلا وانت انتها الغزاله ارجعي الى امكان  
 فرجعت فذهب الاسد الاول كالسني من الشيخ ثم بعد قليل جاءه طائران  
 من الجبل فقالا له يا ولي الله افطر على انتنا شئت فقال لهما الشيخ اريد كما  
 لأن عندي اللبنة ضيفا فتقدمت اليه ليدن بجها فاذن بجها ووضعهما على  
 الارض وانتفعن بصلاته فلما سلم فاذا هم امشوا بيتان فتناولني السمينة منها  
 وكل الثانية ثم بعد ما اكلنا ذلك لف العظام وقال قوما يا ذن الله تعالى  
 فقامتا وطارتا فقلت للشيخ ادع الله لي فقال وانا اطلب منك الدعا ولا تغتر  
 بما رايت مني واما اباك فهي هناك بقرب المكان الفلاني واحجب عني ورم  
 ارة فذهبت ووجدت ابي كما وصفت لي وقال متع الله به انظر وان  
 الى عطا الهوى ما ينقطع وهذا كله ناله بالعمل والتقوى في بصائرنا وقلوبنا  
 واسماعنا ويدخل نياتنا الجميع وما انطوت عليه في نياتنا سلفنا الصالحين  
 وان يفتح للطلبه الحاضرين وسائر طلبية العلم بالعلم النافع بحاجتهم  
 وقال رضي الله عنه ليلة الخميس ١١٠٠ هـ في حديثه موازية الاخوان امر محقق  
 وعلمه يرد والشان وفي الحديث لأن يهدي الله بك رجلا واحد  
 خير لك من حمر النعم وقال نظر الشيخ للتلميذ فيه بركة وخصوصا اذا كان  
 التلميذ مؤدبا كما قال بعض المشايخ تلاميذنا ما علمنا الا ان نتبعه  
 في الطلب وناغل لك فاذا اجتهد في الطلب نال الله ربه العالمة وفتح الله  
 عليه وان مات قبل ان يبلغ درجة العناء الكمل فيفضل الله في بوزجه  
 من بكل علمه وقد قال الحنفي على الجامع الصغير عند قوله عليه الصلاة  
 والسلام ان ابني ابراهيم مات في الترابي وان له ضربين يكملان  
 رضاعه في الجنة قال وهما الذمان مات وهو يطلب العلم بقبض الله  
 له من يعلمه في قبره الى ان يعثه الله عال او قال منع الله به مثال  
 التريد الصادق في الطلب انه لو عرض له احد وقال له لا تفسر لادن  
 الموم وانا اعطيك مثالا كذا من المتاع الذي يوتي من امور الدنيا الفانية  
 فان كان صادقا يقول له لو اعطيتني مال كذا ففضلت عن العوض الذي  
 ذكرت ما ارضى به عوضا عن مدرس واحد وقال شيخ الله به كان في  
 الإمام مالك ثلوثون رجلا من طلبية العلم تركوا الطلب واشتغلوا بالتجارة  
 واقبلوا عليهم ابغض ثم انه بعد مدة مات بعض من الطلبة قبل بلوغه

٢  
 اللبنة بصرانا

مرتبة العلماء الكبار فراه بعضهم بعد موته فقال له ما فعل الله بك  
قال لما استقرت روحى في مرتبة دون مرتبة العلماء الكبار تأدى منادى منادى من  
قبل الحق ارفعوا عبدى الى درجة العلماء انفل الأذى قضت روجه وهو  
مجتهد ولو لم اخذته لبلغ مرتبة العلماء ففضل الراى الروبأء على الإمام مالك  
وقض الإمام مالك الرؤبأء بحضور جمع من الطلبة وسمع المرزبان والتالون  
الرؤبأء فجمعوا من اقبالهم على الدنيا وقلوا على طلب العلم وبلغوا مبلغاً عظيماً  
ثم قال سيدى كيف وهو وراثة الانبياء لان النبى عليه الصلاة والسلام  
يقول عن معاشر الانبياء لا نورث ما ورثوا ديناً ولا دناراً ولا درهماً ولا نوالاً العلم  
اجتهد وبارك الله لنا ولكم فى العلم اللهم اجعل محبة العلم فى قلوبنا  
والله الله فى الأرب هذا الوقت قل فيه الأرب ولا ينال المرزبان سر  
الأعمال إلا مع الأرب الصغير يوقر الكبير والكبير يرحم الصغير وهذا  
وعليكم بالمطالعة طالعوا ماشى مثلها فى سفر أو حضر فاني كنت وموسى  
بن عمر الحبشى وعبد القادر بن ميل بارخاء وظائع وثمقة كل يوم لا تترك  
المطالعة حتى توقت مسيرنا زيارة نبى الله هو عليه وعلى سناً أفضل  
الصلاة والسلام ما تترك المطالعة واليوم من هو محترم وجمع كتابه  
وتعاغى الوقت فالجرساعة فاحلله طاعه قلت البركة فى الأعمار  
وخصوه بها عند نايأ أهل سيون اذ دخل شهر شعبان وفقت القراءة  
هو دعوى الزبارة هو وبعدها رمضان بوسم العبادة وبعدها الخريف  
تعطيل وخصوه بها هو فى الطلب ليس معه هو قويها نضع  
كتابها وقال صلى الله عليه ليلة الإثنين ١٧ ربيع ثانى ٣٤٤ هـ مشى الى سيدى  
عمر بن حامد الشقاق ادعوا يا عم عمر للطلبه قصداً يا عتقون وكنهوت  
فى الطلب لانا أقمنا الظاهر والباقي عليكم وقر كنت اقر فى الجامع الصغير  
فى الحديث لفقته ووجدنا على الشيطان من الف عايل ثم تكلم الحفنى  
على هذا الحديث وقال للرادى بالفقهاء فى هذا الحديث وظائره الحالى  
بالسائس النفس وغواؤها وليس المراد بالعالم بعوض الكمض والطلاق  
فقط ثم قال مع الله ربه العلم ينبغي ان يساعده العمل به وكل طالب علم  
ما قصدنا العمل به مرة واحدة قصدنا بواظب على الرواتب العشر  
والضحي ولور كعتيت ولور ولو ثلاث والأدعية ياخذ له نصاً وحظاً  
منها مثل دعاء الفير والدعوات الماثورة ما هو طالت علم ما حفظ دعاء  
الفير ونحوه من الأدعية ما يقع على العمل فان العلم يهتف بالعمل انما  
اجابه والا رحل ثم اشار سيدى بن على سيدى عمر بن حامد بالادعاء له

والحاضرين ولاهل المدارسه بان الله يفتح عليهم بالعلم والعمل وقال تعاليت  
 عنه ليلة الاربع ١٩ ربيع الثاني سنة ١٢٤٣ هـ في الحديث ان الايمان لا يزر الى الدنيا  
 كما يزر الحنظل الى حجرها ثم في آخر الزمان ترحف الملائكة بيته باهلها فخرج منها  
 من في قلبه نفاق لانه ورد في الحديث الاخر الملائكة تنفق حسبها كما تنفق الكسبي  
 خلت الى ان دن واول من توطن المدينة اصحاب اللذات تبع وذاك الله  
 سار من اليمن ينتقل في البلاد وكان يسير معه اربعه ازاره عالم وكل  
 دخل طارقه عظمه اصابها وبقوة التي وصل مكة المشرق فقام يعظه اهل  
 مكة مثل غيرهم فحبب تبع منهم وقال للعلماء الذين معه كيف لا يصل  
 هذه البلاد لا يعطوننا فقالوا له هؤلاء هم اهل البيت يعني آل البيت  
 يحرمونهم ويعطونهم ولما كان في مكة لم يعطوا كفاية  
 في نفسه ان يهدم البيت حجر حجر فابتلاه الله من ساعته بل عرف في راسه  
 التي ان تعبر راسه وانتم حتى ان جلسا في ما تقدمون ان كاشف  
 عنك من شانه بن راسه وعالجها الاطباء ولا عرفوا له دواء ثم ان العلماء  
 الذين معه تدركوا عنده دواء وقالوا كيف لم تدرك دواء من علمك  
 هناك وقالوا اطباء ولا عرفوا له دواء فقالوا اهل منكم انا اخبروك وينفردوا  
 فانه يتبع من عنده بالخروج فخرجوا جميعا ولم يتبق الا تبع والذبي يخبرني  
 به والله فقال تبع اخبرني بذلك واعلمت فقال طب علمك بعد ان تحبنا  
 ما حاك بصدرك وانتم في قلبك فقال نعم اخبرني ان اخبرني  
 النبي محمد صلى الله عليه وسلم لا يعطون فقال له العالم من هذا البيت  
 الله به ان الله قال ان اردت الشفاء من ذلك الاء فارجع الى امرته فحسب  
 ان يشفيك الله من ذلك فقال تبع الان رجعت عاهمة من اهل الشوع في حرم  
 الله تعالى فشفاه الله من ساعته وسار من مكة بعد ذلك حتى يتابع  
 للمدينة ويومعه وكانت للمدينة سنة فقال العلماء لتبع زيد ان  
 حسن به ان النبي فقال لهم قد حسنا سألين قالوا له نحن نريد الحلو من  
 ههنا فقال لهم ما السبب في ذلك فقالوا له نعم ان للكان مهاجرني  
 احسن لثمنان وان سبعت قريبا ويهاجر الى هذا المكان وكن تحب ان  
 يكون اولادك من النعمان له ويكونوا من اصحابه فقال لتبع اذا كان  
 الامر هكذا وانما اعطيتكم كذا قال تبع في آخر الزمان اذا بعثت وهاجر اليكم فاعطيت  
 سبقت فبعت ان يتبع الاول ملك الارض امنيتا ياكروا ما حمت الله الاخر فبعت  
 وناوله الذي اخبروه دواء مائة وقال له احضره عندك فكان صلى الله  
 اصحاب يتبع احد الانصار وهذا الذي اودع الكتاب عندك حل الحيا

ان

ليوب الانصاري وبقى الكتاب عندهم محفوظا الى ان بعث النبي صلى الله عليه  
 وسلم وهاجر الى المدينة اعطاه الكتاب ابو يوب الى آخر ما ذكره سدي  
 واستغفر الله ثم قال امتنع الله به في الحديث مثال المجلس الصالح كاتبع  
 المسك اما ان تتنازع منه او تحذر رايه طيبه ومثال المجلس الشوم كنافع  
 الكبر اما ان يحرقك او يحرق رايه خبيثه وقال امتنع الله به الله في  
 الأدب فان قيرطان الأدب غير من كثير من العلم بالأدب وليس المراد  
 بالأدب ان يجلس وانت ساكن الاطراف فقط بلها الأدب الحقيقي  
 الأدب القلب وحفظه من الأعيار وسكون الجوارح دليل ذلك ومنته  
 اذا اشكيت على احد مساله وسئل فيها بحضرة شنيه لا يبادر الى الفتوى  
 فيها بنفسه بل يأمرة ان يسأل فيها الشيخ لأجل بقاء المجلس محفوقا بالأدب و  
 يسرع السابقون المساله ويكون المجلس نوره فيه وان كان ذا قول كذا والآخر  
 كذا يرجع المجلس غوغاء وتزع منه النور والبركه مثل مجالس عوام  
 النساء واما الطالب الحقيقي اذا قررت المساله ولم يعرفها قيد ما في ظهره سفته  
 مثلا واذا رجع الى بيته طالعها والابعد اقتضاه المجلس سأل بعض اخوانه عن  
 الطلبة من عنده معرفة وهكذا اذا كان مقصودكم العائلة واما من كان  
 مقصوده المراء فلا تارجاها فتعبارا وفي كان جدي الحبيب عبد الرحمن  
 بن حسن واخوه الحبيب عبد الله بن حسن يقران في فتح الجواد واذا اجازت عبارة  
 وكل فهم ما لم يفهمه الاثر يقول الحبيب عبد الله يا عبد الرحمن ما حد قائم المساله  
 وهذه مساله تقطع عن مسائل حل القراءه ثم والبراجعه تكون في هذه وكان  
 الحبيب عبد الرحمن لا يحب ان يمر على شئ الا وقد حفظه ولكنه يسمع كلام  
 أخيه لأن اعمالهم منزوعة العش والغفل ثم قال سيدي محاطبا للامدنه  
 وانتم انما الكريالون اذا احد قرأ عبارة اسمعوا ثم من عنده عبارة خلاف  
 ما عند صاحبه يأتي بها لكن بعد ما يفرغ صاحبها من الأول من مسالته  
 وهكذا شأن طالب العلم ما هو ذا يقول كذا او ذا كذا يرجع المجلس بالنور  
 ولا احد يدرك الخبز والبركه في اول المجلس او وسطه او آخره مثل المطر  
 قبل ان ياتي ان شئنا جلس مع تلامذته ذات يوم فانت في ذلك اليوم مطر عظيم  
 فاحد من ما فيها شئنا وقال هذه بانطلع ثم اوبعد قليل نظرنا الى النظر  
 وقال كذا كذا فلما نظر الى المطر قال هذه تطلع ثم اوهكذا المجلس  
 تطلب نورا وتربوا اذنك لا تدري ما متى يحصل لك اللذ ثم قال سيدي  
 من اهل النور ينظرون في المطر شئنا في ينظرونه بنور بصائرهم وقال امتنع الله  
 به الانسان ما هو داري شيخ فتي حيا وميت فبما ان يكون من اهل البرزخ وقد

قول

٤٢

وقع ذلك كثيرا نقطه ومنها ما قال شيخنا الله به اني مررت برجل اثار الكلب  
 عبد الله بن علوي الكلابي ومن استوعق الزائر المذكور قال ان شاء الله  
 نرجع ونراك قريباً فقال له الحسين عبد الله ان شاء الله وان وجدتنا قد  
 ملنا فاخرج الى قبورنا ما نغيب منها الا الأبدان فقط وباني امورنا كلها محظوظة  
 او ما هلك معنا واستغفر الله وقال خرج الله به انه لما مات الحسين الرضائي  
 بن سقاف قال بعض الناس للحسين سقاف بن مهمل ما كان لا يخرج الى قبر  
 ولديك عبد الرحمن قال الحسين سقاف نريد عبد الرحمن يستقل في قبره لاننا لو  
 خرجنا لبرجالنا لم نعلم من يبرزه ثم قال سيدي وهذا الحسين عبد الرحمن  
 مات صغيراً وسنه سبعة عشر سنة وهو طالب علم محقق في الطلب  
 الى الغاية وسبب موته من العين وذلك انه وقعت مسأله في سنة في ربه  
 ووصلت الى زيد وترجم وغيره او سمعوا احدك يهجمها واطا وصلت  
 الى سون عرضت على الحسين عبد الرحمن بن سقاف فافتى فيها بصغر  
 سنة رضي الله عنه فاصابته العين لانه العين حق وقد قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان نصف امتي يموت من العين ثم ذكر سيدي  
 بحديثه شخص مشهور بانه اذا نظر الى شئ عانت لساعته فمرت به في آن  
 يوم جمال وعند جماعه فقال لهم اختاروا لي الحال التي اتم اطرحه لكذا فاختاروا  
 منها واحداً فتنظر اليه فوقع لجم من ساعته الى الارض فلما رأى الجمال  
 جهله قد وقع على الارض عرف ان الجمال اصابته العين والجمال عند رقة  
 العين فقر على جماله ساعة فقام الجمال ثم قال سيدي اذا خرج الانسان من مكانه  
 قلبه من ليقر آيات الحفظ وهن قوله تعالى ولا يؤده حفظهما وهو العلي  
 العظيم فالله خير حفظاً وهو ارحم الراحمين وحفظاً من كل شيطان ما رده وحفظاً لها  
 من كل شيطان رحيم وحفظاً ذلك نقدي العزيز الحكيم ان كل نفس بما  
 عليها ما حفظ ان بطش برئك لشديد ان هو سيدي ويعيد وهو  
 الغفور الودود ذوق العرش الحميد فعال لا يريد هل اتاك حد يث  
 كنود فرعون وثمود بل الذين كفروا في تكذيب وان الله من وراءهم يحفظ  
 بل هو قرآن حميد في لوح محفوظ هذه الآيات آيات الحفظ وقال شيخنا الله  
 به الله في تعظيم العلم واهله واتباع السنة ثم ذكر قصة الشيخ عن  
 الدين ابن عبد السلام وسبب تلقيبه بغير الدين وهي ان الشيخ المذكور كان  
 في ابتداء امره متعاطي الأسباب ولكنه مع ذلك لا يترك محاسن العلم  
 وحضورها ثم انه سجع في مجلس من المجالس ان من يات علي وضوء عن جسد  
 روحه وسجد تحت العرش فوظف الشيخ على نفسه انه لا ينام الا على وضوء

حتى ان شه زان ليلته في شدة البرد نام واحتمل وقام من ساعته وانفساه  
ثم نام فاحتمل ثانيا فقام فاغتسل حتى تكرر منه ذلك مرات وفي كل بكف نفسه  
المشقة لاجل ان يبيت على طهارته ثم نام فزى ان الله تجل به ويقول ملك ان  
تلقب بغير الدين واختر لنفسك العلم او العمل فقال اريد العلم لان  
العمل من غير علم هباء والعلم بهدي للعمل فاصبح الا وقال فرغ الله من قلبه  
حب الدنيا واسانها وقبل بعد ذلك على طلب العلم بجد وحسن ساعد  
الاجتهاد واخذ التشبه للشرابي بتجفئه الى ان بلغ ما بلغ وصار عن  
الدين حقيقته حتى زهق في وقعة له حكم على الدولة ببلاده بان عساكر  
الأتراك لا تجوز انكثهم ولا يوسعهم وانهم عبيد بيت المال الا ان ملكتهم و  
عنتهم فغضب من ذلك الدولة والترك وحاوّل الدولة الشيخ ان  
يرجع عن هذه المسألة فابى الشيخ ولم يمنع من قول الحق بحال فلما رأى  
الدولة المذكور شدة الشيخ وصلابته في الدين حكم بزواله من البلد  
فخرج ولم يكن اذا معه من المتاع ما يقله غير حمله دأبته جميع ما مع الشيخ  
واكثر ذلك كتب فخرج من البلد الشيخ اراد العلماء ان يخرجوا معه فاعتابوا  
الملك الدولة وخاف ان تعزب البلاد من العلماء فامر العلماء بالاقامة فيها  
فابوا من ذلك الا ان جمع الشيخ عز الدين فلما رأى الدولة منهم ذلك  
وانه كبره الشيخ خرجوا اربيعه وبن عبد السلام فرجع الى البلد فاطم  
الدولة المذكور للشيخ ابن عبد السلام القتل تخفيه ان لم يرجع عن  
مقالته فأتاه بعض اعيان الدولة يومًا وناداه بصوت عزيح شاهر سيفه  
من غمده فاشرف عليه بعض اولاد الشيخ فاذ انصروا شريفاً فموتوا منه  
ابن والدك فخرج اولادك وخاف على والدة منه فاحترق الولد الشيخ  
بما رأى وانه جالس له وانه يريدك فلما رأى ابن عبد السلام مع  
بولد من الفرع قال له يا ولدك من ابوك حتى انه تحصل له الشهادة  
لان الشهادة مقام عظيم وابن ابوك منها اعترافاً منه وتواضعاً فخرج  
الشيخ اليه فلما رأى الجندى الشيخ خاف منه وارتاع وترى العزم على ما  
هو بمن قتل الشيخ وقال له يا شيخ الذي تريد نريدك فعد ذلك رجع  
الجندى الى الملك واخبره بان لم يعد على الشيخ وان الاحسن ان  
تضطر الشيخ ما يريد فلما سمع الدولة من رئيس الجندى ذلك جمع الدولة  
عساكر الترك وذهب بهم الى الشيخ فامر الشيخ الدولة ان يشتري منه  
بقولاد العساكر ويضع ثمنهم في بيت المال فاشترىهم الدولة منه و  
امر ان يعقوب فحقتهم الملك من ساعته او ما هذا المعناه واستغفر الله

ثم قال سيدي محمد كثيرًا ما يقول لنا الحبيب علي بن محمد الحبشي في مجالسته  
 أن الأولين كهم زيان حتى جاءتهم اخبار صلحاء فآذنه لأمج الإمام السككي  
 وسار مع صاحباه علي شقراق تذاكر اذات يوم في الطريق ملسالة في التيممة  
 وطالت فيها المذاكرة فقال لهم الجاهل المساله كذا وكان افعال الشيخ السككي  
 من ابن بلان هذه المساله فقال نعم انه من سار الشيخ النووي علي علي فاستل  
 عن هذه المساله وافتي فيها الامام النووي بما ذكرت لكم فلما استمع  
 الامام السككي ذكر النووي خرج من فوق البعير وقال للجاهل انت اركب  
 عيني برأيت الامام النووي بحق لها ان تكذب وعين لم تر الامام النووي  
 بحق لها ان تسيء ثم قال سيدي محمد انظر الى هذا اجمال فهم المساله واتقنوا  
 والآن التامزة نقرر لهم المساله ولا يفهمونها وان فهموا هاذا آخر حواسنوا  
 ذلك فضلاً عن ضبطهم كلام الشيخ وهذا اكرمه وهذا الجاهل ليس للشيخ بالنسبة  
 ولا السائل لها ولكنه عرفها وعقبتها الى آخر ما قال واستغفر الله وقال  
 شيخنا به حضرة من ارض مسلوقة ما مثلي في الكهوت لا يوجد بها بدعي  
 ولا شئ مما خالف فيه السلف وان شئ ظهر من البدع ينزل ويصير مضمحل  
 وقد فعل غرامه بترجم ما فعل واخر له زالك منها فحتمه بوجاهل بالسلاف  
 وقد قال احبيب احمد بن حسن العطاس في كلمة ما شئ يؤثر في  
 حضرة من البدع ومن معه شئ منها ما قد يظهر في قلبه الله تنور  
 يصائرنا بالعلم والعمل ويدخل نياتنا في نيات السلف ويدخلنا في سفهم  
 آمين وقال رضي الله عنه ليلة الاثنين ٢٢ ربيع ثاني سنة ثمان والستين  
 بالله سلطان الزبيرية تقول ما ولي الله في الشرق ولا في الغرب الا واطلع  
 الله علي حاله الا الشيخ عبد الرحمن السقا ف وابنته ابوبكر التكران قاضي كلاً  
 اردت ان اطلع علي حالهما ما قدرت وتقول ايضا اني رايت للعالمين خاصة  
 شاماً فوقع غيرهم قال سيدي انظر والى حال هذه المرأة يعني الشيخه سلطانة  
 ولكن قد قال الله تعالى ولولا حال مؤمنون ونساء مؤمنات ثم ذكر  
 سيدي قصة الشيخ علي بن مسافر وذلك انه لما سأل الحج قال للشيخ عده  
 اجمالي في سير الحج مرة بشرط ان تكون علي قدم التمريل وبشرط ان يكون الاكل  
 كل يوم علي واحد فقال له الشيخ عبد القادر احسن وكان الشيخ عبد القادر  
 صغير السن فلما خرجا من بغداد وهما علي خيل اذهبا في انشاء الطريق بامرأة  
 مقبله طائفة في الهوى جاءت من جبل لبنان فلما قربت هما نزلت  
 اليها وسلمت عليها وقابلت الشيخ عبد القادر وقالت لي طلبت مني ان اراك  
 الان علي صغر منك اعطاك هذا اليوم حالاً عظيماً فقلت لها والى ابن

قال ترمذي الحج فقالت لهما اريد ان ارافقكما في سفركما هذا الى الحج فقالا نعم  
 لكن بشرطنا قالت وما بشرطكما قالوا على قدم التجريد والتعيس كل يوم على  
 واحد منا قالت لهما على بشرطكما وسارت معهما الى ان وصلوا مكة  
 فلما قربت من مكة قالت لهما اني امرأة ولا بد لي من التستر واما اتفاد خلا  
 ظاهرين ودخلت هي محتفيه فينهلها ذات ليل بطوفان بالعبء جاءت  
 اليها تلك المرأة وقالت انت يا شيخ عدي اعطان الله في حجابك هذا  
 كذا وكان مقامها وانت يا شيخ عبد القادر اعطان الله في حجابك هذا  
 كذا وكان مقامها فوق ما اعطاك اياه حين خروجك من بغداد ثم قال  
 سيدي هل انظروا الى حال هذه المرأة وما اعطاها الله حيث اطلعت على  
 حال هؤلاء الرجال الكبار مشايخ العراق وهم ما اطلعوا على ما اعطاها الله  
 ولكنهم باغوا الى هذا المقام بتركهم الدنيا نبذوها واخرجوا من قلوبهم  
 ما هم مثل اهل الزمان لو عزم الشيخ واحد من طلبة العلم مثلا في تخرج  
 ولا عزم قرينه شق ذلك عليه بل يعزمه على شئ ظاني ولا يعرف ان كده من  
 محبة الدنيا مزوجة في قلوبهم الله يتلع شجرة حب الدنيا من قلوبنا  
 وقلوبهم وقال شيخ الله تبه روى في الاثرين ان كان بسجدة تسبح بها اولم  
 يسبح بها كتب من الذكركن ابنه كثير والذكراكرات ثم قال وكان امر قال  
 سبحان الله مثلا اولاه الا الله اوله الحمد لله او نحو عدد ما دحت حبات  
 هذه السجدة غازه يحصل له ثواب من اتى بعدد حبات السجدة كما ذكره ابن  
 حجر فان سئل عن مثل ذلك فاجاب بنحو هذا ثم ذكر سيدي محمد عن  
 الحسين ابى بكر بن عبد الله العطاس انه يقول ان بعض رجال اهل الغيب  
 روى النبي صلى الله عليه وسلم في البيضة وقال له يا رسول الله حدثني  
 حديثا لم تكن حدثته اهدل قبلي في حياتك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم من اتى بسجدة تسبح بها او تسبح بها كتب من الذكركن الله كثيرا  
 والذكراكرات وما زال يطعم القهوه الفضة في غرثانها يستغفر له الملائكة  
 ومن جلس عنده ولي لله في او هبت كحل شاة او شح بيضه خير له  
 من ان يتقطع في العبادة آريا آريا ثم قال سيدي محمد عطا المولى واسم  
 على الانسان ان يعمل ما هو طالب علم ماله ورد ولا يضي ويكثرا ماله وثر  
 ولا يروا تب وهو اذا سئل الوجود ما يتر كما سقر اوله حطر اما يتبع العلم  
 من غير عمل ولكن الله توفق وما تقي الا بالله وقال شيخ الله به  
 روى عن الشيخ عبد القادر كميلاني انه يقول من اجنى طوبى بعد موثي فهو  
 من جملة من روى ثم قال سيدي محمد ان الحجة علامتها الصدق في متابعتها



المحبوب فيما يفعل وينوي ويعتقد ويقول كما قال الحبيب عن بن سقاف  
 لا تدينني قال صدق له علام x x x ثم ذكر عن الشيباني انه ذات يوم  
 اتاه اصحابه فلما دعوه قال لهم من قالوا اصحابك وقرعوا الباب ففتح الباب  
 وتأخر عنهم قليلا واخذ يريهم بالحجارة فذهبوا عنه فاعاهم وقال  
 لهم يا كذا تون تقولون اصحابك ويشدتم ليارهبتكم فانكم لستم  
 صادقين في محبتتي ولكنكم تريدون تشعلوني عن عبادة ربي ومثل  
 هذا ما ذكر عن الشيخ الشعري انه اراد ان يختبر جماعة من اصحابه وينظر صدق  
 محبتهم وحسن تعاقبهم به فاخذ قرطاسا وقطعه رقعا وكتب لكل  
 واحد من اصحابه رقعه يطلب قدرا من الدراهم على حسب حال كل  
 واحد منهم صاحب الخمسين والمائة والمائتين وجعل تلك الرقع عنده  
 الى ان اتى اليه فاعطى كل واحد رقعه فاخذوا ذلك وكل نظمي رقعته واخذ  
 كل ينظر الى صاحبه فلما خرجوا من عنده قال بعضهم لبعض ما طلب منك  
 الشيخ قال طلب مني كذا وانا اطلب مني كذا فجمعوا من الشيخ وقالوا صح  
 الشيخ يحب الان يتفرغوا كلهم بحالسة الشيخ فقال الشعري الان حضرت  
 لنا العبادرة وقال سيدي وقد كان الحبيب حسن بن عبد الله اكل اد  
 فيما نذكر من ربه عنه انه اد اتى اليه الزائر من اهل الدنيا قال انظر واهل  
 معه شيء فان قالوا نعم قال افحى اليه قال لا احد يفتح له فان وقتنا عز بن علينا  
 من ذلك لنا عزيزه بذلنا له عزيزنا وعزيرنا اهل الزمان بالهم قال سيدي  
 ان الحبيب حسن بن عبد الله الحمد قد صدق التقدير بينك لانهم لا يشعروا  
 بقوسهم يتضيق اوقاتهم وقال سيدي ان الحبيب عبد الله الحمد جعل لفتا  
 لكل من اولاده فالحبيب حسن المذكور يلقبه بالحكيم وهو الزاهد وقد قال الحبيب عن بن سقاف  
 يريه واذ انعشقها الحكيم فما له من حكمة تخط الرفيع بنانك  
 وقصد الحبيب عبد الله التفاضل بانهم يلوونوا كذا وكذا وقد وقع لهم ذلك  
 يبركسنة فالحبيب حسن المذكور بلغ في الزهد الغاية حتى انه جالس  
 في بيت وكما سقط منه عاتب جده ورجع الى الجانب الآخر واخر عن جلس  
 الحبيب المذكور في حقيقته فقط فقالوا له اولاده بنى البيت فقال  
 لهم امامة حياتي فلا والله بعد موتي قالوا لكم وقال سيدي ان شهروا  
 في الدنيا حصلوا المقامات كما قال العبدوس الاكبر  
 يزيننا النانية لما بلغنا بالنفوس ما شق  
 اما اهل الوقت فقلوبهم معلقة بالظاني يعصمهم كساه قصدا يقع ربي في  
 بعضهم من كروب وبعضهم دان وفرشه وبعضهم قلبه معلق بالعوائد

وانه طاولوا  
 لا

وهذا

ولهذا تغيرت السير وتغيروا عن أوطانهم إلى الحرات البعيدة في طلب حفظ  
مقصوره ودينه وواقفه اللواتي والمشقيات فعاقتهم عن ما عليه أسلافهم  
وهذا حضرموت أرض الحبيب أحمد بن عيسى الهاجري مطهرة من البرد  
وعبرها من العوائد مشيئة بالأكاب من كل الجهات ولا يغيب سافنا شيئا  
ولا يفضلونه على حضرموت حتى أنه لما سار للمح الحبيب حسن بن عبد الملك  
وكان سقري يوم الربوع قال له بعضهم ما أحسن سافر يوم الربوع فإنه يوم  
حسن فقال له الحبيب حسن أنما المراد السفر الأجل حج بيت الله الحرام  
ولما حج تلك السنة قيل له انهم إذا أرادوا الخروج من مكة يتقبلون الكعبة  
لأجل أن يعودوا إليها فقال أنما اغبط شي على عوطة الحجة يعني شريم  
ثم قال سيدي محمد أن الحبيب أحمد بن عمر بن سبط يقول من كره على حضرموت  
يسوء ابتلاءه لله بالشتات ويوت الغربة أو ما هذا المعناه واستغفر لله  
وقال متع الله نبيه أني لما سمعت بوصف الحبيب عيسى بن عبد الله الحبشي  
صاحب الخوطة سرت أنا والشخ عبد القادر بن محمد بن جابر إبراهيم بن عمر  
الحبشي لزيارته وكان بيت الحبيب المذكور يقرب مسجدا للبهاء قبلي  
الخوطة وكان الحبيب المذكور في غاية من التقشف والزهاد كان بيته  
الأصقا للأرض بناه على ما نسع بيته ضيقه وملبسه قدامنا إلى البيت  
ما وجدناه قالوا أنتما خرج فرجعنا وجلستنا ننظر في السجل وهو له فوجد  
قديلا وصل الحبيب عيسى المذكور فمنا وعارضنا وصافحنا وقال لنا  
امكثوا هنا ودخل البيت ومعه صرة صغيرة واطنها طعاما في الرء الذي  
معه وهو يقبه مسدودة ويديه لو كانت لبعض أولادنا ما ليسها وكان  
قوت هذا الحبيب من عمل يده يفتحس الأحيال ويبعها ويتقوت بها  
و حال ما جلس معنا قال تدرى يا ولدي لم لم يتفح بعضنا ببعض  
و خصوصاً نحن إهنا العلويون قلنا له من عندكم قال نعم سبب ذلك عدم  
اعتقاد بعضنا البعض ولهذا عدم التفح واهل الوقت ما معهم إلا  
المجاهلة أسكت لي وآسكت لك وقال مع الله به الله الله في  
القتاعه اخرجوا حيا الدنيا من قلوبكم والسر في سبي الذي لكن ما يلقون  
الأوقد استوفيته الله الله في عظيم السنة وقد ذكرنا كثيرا قصة  
الشيخ أبي عبد الله الام بتعظيمه سنة واحدا فعه لله إلى أعلى الدرجات  
ويبلغ من المقام إلى ان لقب سلطان العلماء وإلى الآن والناس يتفحون  
بعلمه وذكر في كذا كذا بشر الحافي في سيار في بعض الطرق في جسد  
ورقة فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم فأخذها ورفعها من الأصل

وقبلها وجعلها بين عينيه وكان معه درهما فأخذ بها طيبا وطيب  
 الورقة ورفعها في مكان عال فلما نام بالليل سمعها تقا يقول له طيب  
 اسمي في الدنيا أطيب اسمك في الدنيا والأخر ما وكان بشر الحافي من السرفين  
 المرتكبين للمحرمات فأصبح وقد تاب الله عليه وأقبل على العبادة بقوة  
 وأجتهاد ثم أنه مريوما يصيبان يعبون فلما مر بهم قال بعضهم لبعض  
 هذا بشر الحافي الذي يصلي كل يوم ألف ركعة فقال لنفسه اسمي بانفس  
 فتكون قياك ما ليس تعلمينه ولكن الان نضار فهم ولا نكذبهم فوظف  
 على نفسه ألف ركعة كل يوم ثم قال سيدي محمد عند ذكر الصالحين نزل  
 الرحمه وهذا بشر من الصالحين اللهم اجعلنا من التبعية المندوبين بهم واجتهد  
 في زمهم وافتح لنا وطلبة العلم اجوعين طاب القبر ما تكلموا بالانجيل بكم الى  
 ما اطلعنا عليه من كلام النبي او السلف اما بلفظه او بمعناه وقال رضي الله  
 عنه ليلة الربيع ٢٦ ربيع ثاني سنة بعد ان انشد الحادي قصيدة

للحبيب علي بن محمد الحبشي جمع هذا البيت وهو قوله  
 واحفظ القلب ان يلم به الشيطان والنفس والهوى والذنية  
 الاعداء الأربعة وهي النفس والهوى والذنية والنفس قال بعضهم  
 اني بليت بأربع رير ميني بسهام قوس ما لها تقدير  
 يا رب أنت على الخلاص قد ير  
 ثم قال الله بعصمان ذلك ويحينا واياكم من المهاجرين ثم قال النفس مثل  
 اللذبة الصعبة ولم يكن محو فيها سوى انها اذا عودتها شئت الفته من خير

أو شر وقد قال صاحب البردة  
 والنفس كالطفل ان تعلمه شئت على حب الرضاع وان يقطعه يقطم  
 ثم ذكر سيدي قصة في مخالفة النفس وان في مخالفة النفس نحر الكسير  
 ان فما تقدم رجلا مشهورا بالكشف ومع ذلك هو كافر فتشاع امر ذلك  
 الرجل وكشفه فسمع بعض العلماء نحر الرجل وانه مكاشف فقال في  
 نفسه ان بقي هذا الرجل على كفره وحاله هذا انحشى منه ان يقتل الناس  
 به فانما اسير اليه وانقرب الى الله تعالى بذبحه فاعتد سكتيا في حبه محققا  
 وسار اليه فسأل عنه فدل عليه فلما وصل اليه دعامة فقال له الكافر  
 يا عالم المسلمين الق السكين وارحل فقال العالم في نفسه ما يقولونه الناس  
 حق ثم انه تازعتة نفسه في الدخول عليه ثم قال قد دخل الجنة تطمع له  
 على عمل او صلته الى هذا المقام قد دخل عليه فيجعل العالم يعرض على الرجل  
 الاسلام ويذكر له الأدله ويحاجه بالآيات والاحاديث فلما لم يبق فيه

بشيء ولم ينجع فيه كبد اظهر العالم حينئذ وقال له بكرة اسلم فقال له  
 الكافر من ساعتها امدد يدك فمد العالم يده فاسلم وقال الشاهد ان  
 لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 العالم كيف اسلمت عند ما قلت لك اسلمت كذا ورفع صوتا وقال  
 كنت اتيت من قبل بالتي هي احسن وبالذليل ولم تسلم فقال الكافر نعم  
 يا عالم المسلمين انا اتيت امري على مخالفة نفسي وانت لما اظهرت صوتك  
 علي وقلت اسلمت قلت نفسي لا تسلم وانا امرت مني على مخالفتها فخالفتها  
 فاسلمت حالا فوالله ان من امري وكشفي نسيه هان ثم قال سيدي ما  
 هداه الله للاسلام الا بمخالفته لنفسه الشان كل الشان في مخالفتها  
 هو نفسك امها الانسان ان اطعته اقامت ذك الى الشهوات ورجعت  
 عند نفسك ان قالت لك اطلب كذا قلت لها من جبا وصرت منقادا لها  
 تصرف في شهواتها وكمن امرنا بمخالفة نفوسنا ففعلنا الامر وانقدنا

لها قال النبي صيري

وخالف النفس والشيطان وعيها وانما مضى الى النصيح فاتهم  
 ثم ذكر سيدي حكايته عن رجل من رجال الرسالة القنبرية ان نفسه  
 اشتت شهوة بالشهوات فقال في نفسه اخرج الى السوق ثم انه استجبا  
 ان يخرج الى السوق وقال استحي من مولاي ان يطالع علي خارجا الى السوق لاجل  
 شهوة فترك ذلك ولم يخرج ثم قال سيدي من اراد ان يخالف نفسه  
 ولو لم يكن في الجنة الا روية العلماء والصالحين والنظر اليهم كفى فكيف وفيها  
 روية الانبياء والمرسلين والنظر اليهم وجهه الاكرم الذي هو اعلى نعم  
 والانصاف الى ما وصلوا اليه الاية انفسنا الله يقوي بنا على قهر اعدائنا  
 في الظاهر والباطن ومحشرنا وابطالهم في زمرة الانبياء والمرسلين والعباد  
 اتقوا منين وقال سيدي وروي في الحديث ياد نيامن خذ مني فاحد مني  
 ومن خذ مني فاستحل مني ثم قال وقد وقع لكثير من الاولياء ان الدنيا  
 تتصور لهم في صورة امرأة تتخذهم وتظهر عليهم حيث ما ارادوا في اي مكان  
 كانوا منهم الشباب العابد مع ابن ابي اسحاق وكان لما كان من اهل الدين نياحا  
 ذلك ان الشباب خرج ذات يوم الى التربة فوجد بها سودا كثيرة فلما راها  
 الاسود اتت اليه فركب واحد منها والبقية تمشي خلفه ثم ان ابن  
 ابي اسحاق خرج يتصيد يوما فدخل تلك الكبريت فلما رآته الاسود همت ان  
 تقبضه ومن معه فزجرها عنه الشباب العابد فقال الشباب لابن ابي اسحاق  
 انتم اصلحتم لظواهركم من الاسود ونحن اصلحنا الباطن فخالفتنا الاسود

ثم ان ابن ابي اسحاق عطش عطشاً كاد ان يهلك منه فقال له الشاب يا ابن  
ابي اسحاق تريد شربة ماء فقال نعم فقى الشاب ساعه وظهرت عليه امرأه  
وتبيلها كوز ماء فأخذته منها فناوله ذلك فقال ابن ابي اسحاق من ههنا  
المرأة التي اتت لكان بالماء يا شاب فقال هذه الآن نيا سخرها الله لي كل مني  
حسماً كنت وذكر له لا تزل لتقدم فتاب ابن ابي اسحاق وخرج من ماله كله وجوز  
بما عاينه الى ان مات وتظير هذه قصة سهل التستري مع اخته فانها كانت  
تخارمه وتلكس داره وتأتي له كل ليلة برغيف ثم انها ذات ليلة تأخرت عن  
وقتها المتصاد فتعلق قلب سهل ثم قال لنفسه شغلني هذا الرغيف وقيام  
اختي علي عن عبادتي ولو تجردت ونزلت اختي ورغيفها كان احسن ثم ان اخته  
انت اليتيم بالرغيف فرده عليها وقال لا تأتي لي بشيء ولا اريدك تخدميني  
فتركته للأخت اياماً ثم عاودتها الشفقة والحنو على اختها فأتت الى سهل السري  
السطفي واخبرته ان اخاها سهلاً امسح من اخذ ما كانت تغطيه ومن خاها  
له ولي مده منه لم ادخل عليه وقالت من يقرب بيته ومن ياتيه بالماء لوضوئه  
واراد ان ياتي سري تسير اليه وتراجعوه فذلك فقال نعم وانت مع فسار  
الشيخ السري واخذه الى بيت سهل فلما وصلوا وجدوا سهلاً يصلي  
وبيته مكنوس والماء فيه فلما سلم سهل سلم عليه الشيخ السري فرد عليه  
سهل وقال لكيف خبركم مع اختك فقال نعم يا سيدتي ان اختي كانت تأتي  
برغيف كل ليلة فليله من اللبالي ابطان علي فتشوش خاطرني من ذلك وقلت  
لو تجردت كان اروح لخاطري واكل امرئ الى الله وقد علمت انه لا نصيبي  
فمنعت اختي من اجل هذا فقالوا الان من قام بامر كذا نرى بيتك مكنوساً في  
في الحرة فقال سخر الله في الدنيا في صورة امرأة كذا هي وتأتي لي بغوتي الى اخر  
ما قال حتى اسعهم وارضاهم وقال شغ اذبه به بعض الناس يشق بأمواله  
في الدنيا فيعدم النفع منها لعدم صرفها في حقها ولا يقدر على الاتفاق حتى  
لنفسه تجده يحل عليها ويشق في الآخرة بالعقاب والحساب ولما فقهه بخلها  
لغيره يشغ بها من اهل وولد وموارث كما قال الحسن بن عبد الله الكندي  
يشق بأمواله في الدنيا كما يشق بها آخر في عمره الثاني  
الله ينقذنا وياكم من النفس والهوى والديناق الشيطان ساطر الله  
علينا الشيطان عند قايحري منا مجرى الدم وجلس في اصن الأماكن وهم  
القلب والديناق تبرق لنا عسى الله يحفظنا وقل يارب عاق من الفتن  
ونحن اثنا الصور الظاهرة ولكن الله يسخر فيها الروح وتكون حقيقته اللهم اقلنا  
من ذلك الحصية الى عز الابعاد تقربوا وحسبوا الى الله وفي الحديث من تقرب الى شرب

تقربت للمين ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت منه باغا او بوعا ومن اتاني  
يمشي اتيته هروله تقربوا اليه بالتواقل واما الفرائض فالانسان  
سائق فمن نفسه لانه لو تركها يقهون عليه الحد وعذب الحبحم اشده  
عظم الطاعة في قلوبكم الله يهدنا ويضلنا ويهدينا ويضلنا  
وعليكم فتوح العارفين ودين خلقنا الحنيفة مع سلفنا الصالحين ولا يعان تا  
منهم لان الدنيا ولا في الاخرة اذ علي ما يشاء قد ير وبالاجابة جابر امين  
وقال رضي الله عنه ليلة الخميس ٢٧ ربيع الثاني انك ان طالب العلم اذ اذهبه  
في اللباس والاكل ويتا في المتاع الفاني يمشي بالخير وبلوغ المني واما اذا وجدته  
عنه الاكل والشاهي والمتلاهي واللباس الزين وحب المتاع الفاني من ان يحصل  
له العلب ثم قال وقد كنت في صغري ايام قرأتني ونشدت طمبي على نقشف  
كبير جم الصبح قليل تم وعشيه تخف صبغه ماء وملح والثياب باليه لانزال  
واحيانا اسير دنك الي تريم ولكن للطلب عند ي رعيه وقضيل حتى ان الحبيب  
علي بن محمد البستي اذا حضرت وعرضت فسلته يسألني وتلامذته غيري  
عثير من هو اكبر مني حالا وعلما ما يقع ثياب زينه وهيبه حسنه  
او كمن لو سالت عن فسلته ما دري كيف يقول فيها اقنعوا يا رب الله فيكم من اراد العلم عشي  
علي ما مشي عليه سلفه في علم وملبس وما كل وغير ذلك ويحصل له  
ان يشاء الله ما حصل هو ما هو طالب علم ومهمل للسنن والابرار عيها كالتقدير  
اليمني عند الدخول الي المسجدين واليسر كما عند الخروج ومثلها الاقراة تحفة  
طالب علم ما حفظ دعاء الفجر وهو يري نفسه في مقام ولو سالته عن شيء  
من ذلك قال لكن هذه سنة في لانه تقرير بالاعمال والسلف علمهم بقرون بالعمل  
واليعرف حالهم ومقامهم الايات باعهم وان عرفت مدخلهم من كلامهم في طريقهم  
والافضل لهم حالهم واحمل نفسان على اتنا عهم وانت تعرف ما لهم من يقال في  
و حال ومقام كما قال الحبيب عبد الشاكر اذ في قصيدته  
وسلم لأهل ابيه في كل مشكل  
لانها حاصلها هذا الا بالعمل وكيف تصل الي مقامهم وتعرف حالهم ولازهدت  
كما زهدوا واولاد علمت كما علوا لا يحصل لك مقامهم الا ان اذقت انارهم كما  
قال ولد علوي الحبيب عبد الله الكلا  
واحمل نفسي ما استطعت على لفتقا  
هم اريتهم قتنا وفتنا علو مهم  
وقال منع اليه فطبا طلبية العلم اذ اقر بنا لكم السالذوا صغوا فان عرفتموها  
اذ التي والقصود وان ليقهوها واسكتت على بعضكم فلبسالي عنها بعد

القراء الذي يطالع عنده وخصوصاً انتم بايها الضمائر لا تخاون شي نفوق تكلم  
 ما هو اذا وصل منكم الطالب الى بيته تام وترك المساله ومن هذا دابة  
 ما حصل شيئاً ثم قال ايضاً ومن انى الى المدرس وجلس والناس يقرؤون  
 فيه للسائل وهو يكلمهم هذا لو يكلم ذاماً حصل شيئاً بل شهوة يهبط من  
 حيث يرجو النفع ويقصر على غيره ثوابه بسبب تكلمه لانه يذهب نور العلم  
 وسره ولو بقي في ذاته كان احسن له وقال ومن حضر ولم يفهم شيئاً واحتسب  
 على ذلك كان جالس الحضرة الاحدي به لان الله يقول انا عند الكسرة قلوبهم  
 من اجلي وما العلم الا نور يقذفه الله في قلوب بعض عباده اذا علم صدق  
 رغبته فيه والعلم يهتف بالعمل ان اجابه والارثمحل قال صاحب الزبدة  
 في فاعل ولو بالعشر كالتزكاة يدعى يخرج حين نور العليين طلبات  
 واذا عمل به ينال بالليل وهو جاهل ويصبح وهو يتكلم بالعلم من عمل ما علم  
 اورثه الله علم ما لم يعلم ثم قال سيدي محمد والولي غني عن عمل العبد  
 ولكنه امره بذلك لاجل ان يعترفوا وتظهر منه الفاقة والاعتراف شان  
 كبير وقد قيل ان روحين معدن بتان في التلا فامر الله باحراجهما منها  
 ليسألها عن حالها فاخرجهما فقال للولي للروحين ما ادخلكما النار قال  
 انفسنا قال المراد من نهيتهما عن معصيتي وارسلت لكم الرسل بالبيوت  
 وقلت علي لسان العلماء ان من اطاعني فله الجنان والقصور والولدان والخور  
 وان من عصاني فله النيران عند قارون وفرعون وهامان قالوا نعم ولكننا  
 خالفناك وعصيناك ثم قال للولي للروحين ارجعا ارجعيتا فاما احدكما  
 فرجعت مسرعة والثاني ارجعت مشي رويداً اوهي تفاقمت فقال للولي مخاطباً للروح  
 التي ذهبت مسرعة الى النار ما لك رجعت مسرعة فقالت كبريار فذخا فتك  
 اولاً ولا تشكرت فبادرت مسرعة اجابته لا مري وقال للروح الثانية الم امرت  
 بالرجوع فلم لم تبادري امري فقالت له طمعا فيكون في عفوك وحاشاك انك اخبرتنا  
 منها فتردنا فيها فقال للولي ادخلوها اجنحة ههنا بلمثال امري وهذه بطوعها  
 في رحمتي وفضلي ورجائي وقال شيخ الله به قد مضى معنا الليل في القراءة المشبه  
 في كلام الحسين احمد بن حسن العطاس رضي الله عنه هانذ يقول ان من عمل بالتعلم الظاهر  
 يتلغ مقام اولاد العظمى مثال ذلك لا ترفني ولا تغش لا تفعل كذا افعل بنفسه على  
 ترك ذلك فاذا قال له صل زدك كضم الغض مثلاً ففعل على ما امره الله تعالى  
 به فان الله يقذف في قلبه المنور وينور به له الباطن ويرى الاشياء بنور  
 البصير كما قال شيخنا ابو ما هذا معناه واستغفر الله وقال شيخنا به  
 اصله الرحم مرتبة فاحتاج من قرنتك واسه بالمال والقربة الغني صلته بالزيارة

المنور

له واذ اجري من قريتك فيك شئ اصبروا انتم غنضتكم ما هو اذا فرض عليك قريتك  
 او اسما اليك عاملته بمثلها فانتهر في الحديث السبل الواصل بالملك في انما الواصل  
 من زهرا قطعت رحمة وصلها وقال الله تعالى وانك اظن الغنظ والعافين عن الناس  
 والله يحب المحسنين ثم قال سيدي محمد وسكر ايقنا الظاهر والباطن على الله اللهم  
 اجعل علمنا وتعلمنا وتعليمنا ونينا نانا مطويان في نيات سلفنا المتقدمين  
 اللهم اجعل بلدنا هذه حاصلة وسائر بلدان المسلمين عامه معجزة بنور  
 العلم الزافع النافع الشافع اللهم افتح لطلبة العلم سائر بناوسا تطلبه بلدان  
 المسلمين اجمعين فوق العارفين بحق سلفنا الصالحين والعلماء العظامين يا رب  
 العالمين ثم قال سيدي محمد يا خير سلف معنا مهدي والنا الطريق ووضوحها  
 وحصلوا على الدين الاكبر المعرفه بالله والقرب من النبي حتى ان يقول قائلهم  
 وهو الحسين عبد الله الخلد اذا اشكل على الحديث اصحح ام ضعف قلت  
 يا رسول الله اصحح عنك هذا الحديث ام لا فان قال صحح اقبلته والآن كونه و  
 كان سيدينا علي بن علي خال قسرا اذا قال في تشبهك السلام عليك ايها النبي  
 برودة حتى يقول وعليك السلام يا شيخ علي قال قطب الاشراف في ذلك رد الرسول  
 عليه السلام سلامه يا شيخ فاعجب للغيا والابح ولكن ما يصل الانسان الى درجته  
 انما طيبة النبي صلى الله عليه وسلم الا بعد مما ورة ما ذكره الشعراني  
 من المقامات في تشبه المغتربين ثم قال سيدي محمد لا يستعيد الانسان ذلك  
 بل اذا اجتهد في العمل طوى الله له طوره المقامات ولم يشعر بنفسه الا وهو  
 من اهل هذا المقام ما على العبد الا الافتقار لمولاه ويعرف ان عبد وان اصله  
 تبيته في ذلك يبلغه الله المقامات العاليه الله يهدي بنا وياكم سواء السبل  
 ويجعلنا من العلماء الصالحين المقدمين بالسلف الصالحين ويجعلنا معهم في  
 الدنيا والاخرة وقال متع الله به منوها بدكر قراءة صحح البخاري وقت النظره  
 قرب وصوتها في الاذان نطقوا فلو كنتم من الادران حسية والمعنويه لاجل  
 نضل قراءة البخاري والوعيه صافية تكون محل للاسراء من كل ذي مدرم  
 اولهم السيد المعصوم ثم رواة الحديث ثم الحزب الامام البخاري ثم السلف اغتول  
 بن لطفه لا تخلو به بحى وقتها وقولكم من سنه بحجة الدنيا وغيرها من الاجمال  
 المعنويه نطقوا لاجل يكونها من الخير مثال من اعنتي بذلك مثال شخص الى  
 يتاع من اخره سلاومه وعانطق طرح له فيه مطوبه ومثال من تركي  
 الاعتناء بنظف قلبه مثال من اتى بتناع عسلاومه وعاءه من سبخ  
 يقول كذا لبياع اغسل وعاءك وارجع نعطيك مطوبتك والاشياء الباطنة  
 مثل الظاهر والوعاء الحقيقي للسر القلب وقال متع الله به من يطلب العلم



يصح الأساس وأساس العلم سنة الصالحه ويدخل فيه لجمه قوله قال  
 سيد محمد الفقير انذرت اقرأ عند الوالد هادي في رساله الحبيب أحمد  
 بن زين الحبشي قلت يارب عزمت اقرأ واطلب العلم وادع معي ذلك إلى  
 ان أموت ان عرفت شيئا او ما عرفت العظامتك واليك وانتم ابها الطامسه  
 صححوا انباتكم هكذا كل يتوي انذير اعر ف شيئا او ما عرفت شيئا إلى ان يموت وان شاء  
 الله يحصل له العلم وغيره ما على الانسان الا ان يصدق وبشره بكل خير  
 وقال رضي الله عنه يوم السبت في ربيع ثاني سنة ٣١٢ في الحديث عند قراءة صحيح  
 مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل نفس ظمأ الا كان على دم  
 الاوّل كقول منها قال كذلك من سن سنة حسنة فله اجرها طويلا من عملها  
 إلى يوم القيمة ولها فضل الاقوال غيرهم لانما جعل حسنة الا ولعمري نصيب من  
 ذلك لانهم يتوادلون ولا ينضوي الا بنورهم ومن سن سنة سيئة كان ذلك وقد  
 قال الحبيب أحمد بن عمر بن سبط وكن ميت في قبر يعذب الأحياء بالعوائد ترى  
 الناك اليوم يسها ميتين مسافرين من بلد إلى بلد ومنهم من باعوا أموالهم ودخلوا  
 مدخل جنينه بسبب العوائد قال وقال منع الله به الانسان تعرض عليه في  
 ساعات عمره في الآخرة مثل الخبز في الساعة التي اغنم فيها الخبز كما ملو في  
 بكل ما يستره والساعة التي صرفها في العصية كلها ملو في بائناغ العذاب  
 والساعة التي ما عمل فيها شيئا يحمد ما خليه فبحس عند ذلك بحس الآخر  
 له ويكاد يهلك حسره ثم قال سيدني اغتفوا وجاهدوا في العمل واجتهدوا  
 لئلا يدرككم الموت ونهاكم حسرة الفوت فتندمون حيث لا تدفعكم الندم قال  
 منع الله به حقوق الله بنيت على المسامحة والعفو واما حقوق الآدميين  
 فبنيته على المسامحة فمن عندك لأخيه حقا في عرض او مال فليطلب من أخيه العفو  
 والمسامحة مدة امكنه قبل ان ياتي يوم لا يتفع فيه دينار ولا درهم مثلاً  
 واذ امانت للظالم ما تقدر الظالم ان يرد عن نفسه مظلمة عرضه الا بالانصاف  
 له والصدقة عنه واذا اراد الله تجل عنه وارضى عنه خصمه بل الانسان على نفسه  
 بصيرة وقد كان جدنا الحبيب سفاق بن محمد عث على الورع في كل هذا كرهه ويقول  
 لقيت الحلال في أساس الدين وقال الامام الاعظم حين فطروا تعبد التعبد  
 وصلى حتى صار مثلها في السارية وأشار السارية بجانبه ولا عنده وورع  
 ما يتفعه ذلك وقال سيدني محمد وقع في زين سيدني سفاق المذكور واقعه وهي  
 ان مسكيناً من مساكين سيون وكان ذلك المسكين حاكماً اشترى برقة عطياً من حزين  
 ووزنه صاحبها وعطاه اياها فلما وصل ذلك المسكين إلى بيته وزن العطية  
 ثانياً فوجد فيه رفعة زائدة فرجع إلى صاحب العطية وقال له هذه رفعة زائدة فرفعت

حقا فآخبر الحبيب سقا ففرح فرحا عظيما واخذ الحبيب سقا فنبوع بدل  
 المسكين ووزعه وولاه بنو العيش كثره في مجالسه ووزوره الى بيته لما بلغه من وزعه  
 اسمعت الله بمثل هذا في زماننا وما ذلك عليه بعز من ثم قال سيدي محمد  
 العم عمر بن حامد مجبري كثيرا عن بعضهم انه اذا جاء الشتاء يقول لي يا حبيب عمر  
 هذه ثمانون بركا لدا وسبعون اعطى من رأيت من الحاجات قال العم عن نسير  
 عن وياه تقسم الصدقات الدرهم وغيرها على الناس بالليل الى ديارهم  
 ولا يعلم بنا احد وكثيرا ما سمع من العم عمر المدكور وغيره مثل هذه السير  
 الحميدة في الزمن القريب الله ينقي قلوبنا من الاوصاف الذميمة كالكره الحسد  
 والبغض والنفس والهوى ويحبنا بالواوصاف الحسنة والافتقار بشان كبير  
 والعبد ما عليه الا ان يفتقر الى مولاه وينوي لله حسنة ما حله دار وساعه  
 محي الرحمه على الفلوب وتخرج منها الاوصاف الذميمة كلها ثم عطر ثانيا وتعود  
 ما لانه بالعلوم والاروصاف الحسنة يقال مع الله به الله الله في التقوى  
 واتقوا الله ويعلمكم ان تتقوا الله جعل لكم وقانا يعني كسفا تفرقون به بيان  
 الحق والباطل وقال متعب الله كان شيخ من الشايع وهو الشيخ عبد الله بن سعد  
 اليافعي رحمه الله تعالى عن علي زياره المصطفى عليه افضل الصلاه  
 والسلام فلما وصل تحت المدينه قال لا ادخل المدينه حتى ياذن لي النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال فوقفنا على باب المدينه اربعة عشر يوما ورايت  
 النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا عبد الله انا في الانبياء نبيك  
 وفي الامة شفيعك وفي الجنة رفيقك واعلم ان في اليمين عشرة انفس  
 من نزارهم فقد تراجي ومن جفاهم فقد جفاني فقلت ومن هم يا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال خمسة من الاحياء وخمسة من الاموات فقلت من  
 الاحياء فقال الشيخ علي الطوسي صاحب حلبي والشيخ منصور بن جواد  
 صاحب حرص ومجلى بن عبد الله ابو زين صاحب منصور بن جواد  
 والفيقه عمر بن علي الزليعي صاحب السلامه والشيخ محمد بن عمر النجاشي  
 صاحب بصر والاموات ابو العيث بن جميل والفيقه اساعيل الكضري والفيقه  
 احمد بن موسى ابن عجل والشيخ محمد بن ابي بكر الحلي والفيقه محمد بن حميد  
 البجلي قال فخرجت في طلب القوم وليس اخبر كما عاينته ومن يشك فقد  
 اشرك فالتت الاحياء محمد توي واثبت الاموات محمد توي فلما التت الشيخ  
 محمد النجاشي قال مرحبا برسول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقلت له ما كنت هذا فقال قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله فالتت  
 عنده ثلاثة ايام ثم انصرفت الى مدينه النبي صلى الله عليه وسلم فوقفنا

على بابها اربعة عشر يوماً ايضا فرأيت صلى الله عليه وسلم فقال زرت العشرة  
فقلت نعم الا انك اثبتت على ابي العيث فتبسم عليه الصلاة والسلام وقال الوغش  
عد ابي صار اهل بي لا اهل له فقلت اتأذن لي بالدخول فقال ادخل انك الامين  
ثم قال سيدي محمد النبي هدينا ويهديكم ويعطينا واياكم ما اعطاهم والساقى باخي  
وما ذلك على الله بعزيز ويمكن ان يعطي التاليين اكثر مما احد دارى الاله المحمدي  
امه مرحومه لا يدري الا خير في اولها واخرها والله كريم .. قال سمعته  
قد كان واحدا كثيرا لم يجلبت الله الحرام ثم انه مرة من المرات قال في حجه تجمعت  
كثرا يارب فاجعل عن فرضي واحدة وعشر للنبى صلى الله عليه وسلم وعشرا  
لوالدي ووالدي وعشرين لم تقبل حجه ثم اذنه نام وسمعها تقابلت به  
بقوله اتكرم على وانا خلقت الكريم قلت محك لا تفكك ولو الذيك ويايته  
لنبى صلى الله عليه وسلم واني ارحم الراحمين وقال سمعته الله به ان بعض مشايخ  
لما حج سنة من الشين راى بعد الحج رؤيا يمكه ان ملكين نزل من السماء يقول  
احدهما لصاحبه كم حج هذه السنة بيت ربنا قال لم اخرج سنة الف  
ثم قال له كم قبل الله منهم قال له سته اتفق ثم ان الملكين ارتفعا وبعثا قليل  
نزلوا وقال احدهما للاخر ما فعل الله بالباقيين قال له قبل الله منهم السنة  
ووهب الله لهم المناقير فيبركتهم قبل الله حج الجميع .. قال سمعته الله  
الله في طلب العلوم لا تكثفوا بحضور المجالس العامة فقط اجعلوا لكم قراءة  
في السنينه او المختصر او العمدة ليجل تعرفون كيفية الصلاة ووسيطاتها  
والوضوء والصوم وما اوجبه الله عليكم وليس لازما عليكم ان تتعلموا  
في السلم والجماعة قبل ما يستهوا مثلا تعلموا أولا امور دينكم وكل واحد اذا  
كان معه رفيق او صاحب او عيال او اهل يعلمهم ما اوجب الله عليهم ثم  
قال سيدي محمد النبي يوفى فكم لذلك ويهدنا واياكم طريقه السلف ويعطينا  
ما اعطاهم ويجعل ما قصدناه وما علمناه وما علمنا من تعليم وتعلم وغيرهما  
وما نوبنا داخلها فيما نواه اسلافنا الصالحين والعلماء العاملين ويجمعت  
واياهم في مفرد صديق عند ملكك مقتدر ويكفي لو لم يكن في دخول الجنة  
الا النظر الى الاولياء والصالحين والانبيا والمرسلين فكيف وهناك مالا  
عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر والنظر الى وجهه الله الكريم  
ولو لم يكن في دخول النار الا محاوره قارون وهامان وفرعون لكانت فكيف  
هناك غضب الرحمن وعذاب شديد .. قال سمعته بحسن اظنونكم

بالله وبأوليائه قال احبيب عبد الله كداد \*  
وكس النظر لانهم فهو في وبي وانبي وحليسي طول الليل في

والشعر

فالتعرض لأولياء الله يوجب القتل كان شخص من علماء المظاهر عزم الى الحج واخبر  
الشيخ علي الخواص بعزمه قال له الشيخ علي الاول ان لا تسير بهذه السنة فقال  
له يا شيخ الخواص فعلم الخبير بخيه نشوز ووقن عزمت وسانسرتي الحج فصار  
ذلك الشيخ فلما وصل الى مكة وجمع حضر الجمعه وراى الناس متفرقين من حر  
الشمس وبعيد بن عن المنبر يكون السجود غير مستوفى ظنهم انهم لم يسمعوا الخطبة  
فنادى يا علي صوته يا اهل مكة ان جمعتم باطله لانكم لم تسمعوا الخطبة وفي  
الناس الاقطاب والاربدان ومن لا يحب لبعه شئ والزعمهم يعارضون الجمعه  
فلما رجع ووصل مصر اتفق بالشيخ علي قال الشيخ علي لست للمذنبه الرجل  
جاء وهو مسلوب ومبعود ومهمل ودماعه شئ قالوا له كيف ذلك قالوا  
تعرض للناس وايساء الادب في الحرم وفيهم الاقطاب والاربدان فسلبوه وطردوه  
فكان ذلك الشيخ اخر عن يتعرض لاولياء الله تعالى يسبهم نسأل الله السلام  
والعافية ثم قال سيدي الانسان حسن الظن وسلم لهم وقد قال الحبيب الله

بن علي كرام  
وسلم لاهل الله في كل مشكل  
لديك لذيتهم واضح بلا أدلة

الله يحفظنا واياكم بما حفظ به عباده الصالحين ويجعلنا من المتبعين  
المتفعبين  
بر الوالدين من الواجبات ان الله في برهم

واحد رومان العقوق والقطيعه وبروهم احياء وامواتا اذا فعل الانسان  
ما يحبونه في حياتهم فقد برهم وهم اموات وقال كان احد الحبيب سقا

خام

بن سيد يزيد في برواحه من اخوانه ويعظمها وكان اذا دخلت يقوم لها

فقال له لماذا تفعل فقال ان كنت في الدنيا تمسها وخصوصا في آخر  
عمرها النظر الى هذا الحبيب تفعل من البر الى هذا المحن وانت آذنت

من حبه اهلك وودتهم فقال من البر وقصة علقه مشهوره كان ما نقاد  
مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعلمه في الدين والندمهم

والميزان حسنه واحواله كلها طيبه وكبره قاطع ولان منه من اجل زوجه  
يفضلها على امه ولما مرض واشرف على الموت لقنوه الشهاده عند المنع

فلم يقدر ان ينطق بها واذا القنوه كلاما اخر نطق فاخبر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وقال له يا رسول الله هذا علقه عند المنع

بذلك

ما استطاع ان ينطق بالشهادة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اليه ولم يزل لقنه بنفسه الشهاده فلم يستطع فعظم الامر اذ كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم لقنه ولم يقدر ان ينطق فسأل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم زوجته فقال اخبرنا عن حال زوجك

وعن عمه فقالت يا رسول الله عمه كله حسن الاصله واحده قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وما هي قالت هو مصارم ومقاطع لو ادرت من اجل محبتي قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا الم بقدر ان ينطق بالشهادة فارسل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى والده وقال للرسول قل لام علقمه  
رسول الله بقرئ الشلام ويقول اما تحيين اليه او يحي اليك فلما وصل  
الرسول اليها قالت نفسي له القذ انا احق ان اجي اليه قال لها هو في بيت  
علقمه فاجت الى بيت اينها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اعني  
عن ابنك علقمه فقالت يا رسول الله ما اقدر ان اعف عنك لانه لا ي  
موجعه ولي ليالي ما اذوق طعم النوم من الغيظ وهو نام مستريح مع زوجته  
والآن لا اسامحه ولا اعف عنه ولا كما صلى الله عليه وسلم ولم تر من  
عنه عن له ليله قال اجعوا الي حطيا فحس احطيا كثيرا وامرهم ان يشعلوا  
النار فيه فلما رأت النار قالت يا رسول الله ماذا تفعل بالنار قال ساقني  
علقمه فيها قالت ولدي الذي هو فلذة من كبدي تحرقه النار قال لها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم تعف عنه وتسامحيه احرقه  
الله به نار الاخرة وبعي اشد من هذه النار واعظم قالت يا رسول الله اني  
عفوت عنه وسامحته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا  
الي علقمه وانظروا اهل نطق بالشهادة ام لا فساروا اليه فسمعوا من ورساء  
اجدار ينطق بالشهادة ثم قال السيد كي فاحذروا العقوق ما شي اشد اثمنا  
واسرع عقوبه منه في الدنيا قبل الاخرة وكذلك قطيعة الرحم وتقي بالكره  
القدر سي اما تر حين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك زجر عن القطيعة  
وصلة الرحم مثراة في الاموال منساة في الاجال وكن لك الصدقة  
تظل العمر وقد كان شخص من الكائنات من بني الاهدل اذا تكلم بكلمة عولو  
عليها لان كلامه لا يخطي ولا يخالف ابدا فليدعه من اللبالي قال عند جماعة  
فلان ابن فلان سيموت اللبلة قالوا له هذه الساعة راينا في السوق  
يشي قال والنوكان اللبلة سيموت فلما اصبح الصباح رزوا الرجل يصلي الصبح  
في المسجد فساروا الي السيد فقالوا له فلان صلى الصبح في المسجد ولم يكن به  
به شي قال السيد نعم هو البارحة بصدق خمسة عشر ريبا لا فمن الله عليه  
خمسة عشر سنة وكل ريبا بسنة وسير والآن الى مكانه فانكم تجدون  
هية عظيمه تحت فراشه وقولوا لها فلان يقول الان لم وقت موت  
فلان انما هو فيما بعد فهو لك وادت له فوجد الحية كما قال الحسين  
تحت فراشه ولا مضت احدى عشر سنة خرج الى بيتان يستقي فاجت

يكن

الحسين

الحية قهشته نهسته قوته غات الرجل من ساعته قال سيدي وكان  
الحبيب اطلع او لا على لوح المحو والاثبات ان قد تم اهل الرجل وتم يطلع على  
اللوح المحفوظ ان له اجلا زائدا فاخبر عاقل لوح المحو الاثبات ثم اطلعه الله  
على كل ما في اللوح المحفوظ وان في الازل مكتوب ان اجله ان لم يتصدق  
كذ او ان تصدق فكدن الثلاثين في لهم واجلهم لا تزيد ولا تنقص وقال لظرف  
الى فضل الصدقة ونفعها ثم قال سيدي وليس من صلته الرحم ان تعطى  
قريبك اذا اعطاك ما هلك الامكاهة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل من اذا قطعت رحمه وصلها فوالله  
كم ما ملنا اذا اتنا من العلم من الاستماع ولكن ماشى انتفاع لهدم  
العمل بمقتضاه الله يجعلنا من المستمعين المنتفعين النابتين المقبولين الى  
طاعة رب العالمين بجاه سلفنا العلويين والعلماء العاملين اللهم اجعل توبتنا  
قوية نضوحا وانتم الله في الساكنين والساكين هو من لم يقدر على الحرفة  
ومن كبد الشيء لا يكفيه وكان الحبيب اجد سقيا بن محمد بن يوسف بن ابي  
مسكينا جلس عنده ويقول الله يجعلنا معكم فان الصولة والجملة لكم يوم  
القيامة وكان هو من الساكنين وكثيرا من الليالي يؤتى بجارية العشاء الى  
الروحة في مسجد ابي طه بن عمر يقولون له تزيد العشاء ماشى في الازل  
وبلغنا في بعض الاحيان نبتا من الانبياء خرج يستسقى هو وامته اقول  
من ما وثاني مرة فليسقوا فقال النبي يارب ما السب وقد خرجت استسقى  
ولم نسقنا لا نفضحنا فقال الله تعالى لا اسقكم الا ان رحمت الساكنين  
فان رضوهم ورضائي في رضاهم فجمع امته ووعظهم ورضاهم في رضاهم  
الساكنين فرحم الاغنياء الساكنين وواصلوهم وخرجوا بعد ذلك  
يستسقون فرحمهم الله وسقاهم قال رضي الله عنه ليله لاحد في اول  
يوم من الازل بعد ما اقر ردا كبيب عمر بن حاتم الشقاق حكايته في تصرف  
الاولياء بعد موتهم واطلاعه على احوال اهل الدنيا قال سيدي بعد  
ونظير هذه ما اورد صاحب طبقات الخواص من كرامات الشيخ محمد بن  
ظفر ان كانت له امرات من الصالحات لم يتزوج غيرها وكان متصافيا في  
الصحة فجمعا وجمعا ورايما المشرفة سبع سنين وتعاهد علي بن من  
مان قبل صاحبه لم يتزوج الا بعد فقده فموت الشيخ قبلها  
فخطبها بعد موته جماعة من اعيان الناس فكرهت الزواج ووافى العهد  
فاتفق ان خطبها الشيخ مبارز بن غانم قلبيد الشيخ القومها فاجابوا الى ذلك  
لكونه كان هو المشهور بعد الشيخ محمد بالصلاح وكانت هي اذ ذاك

المقبولين

عأفده على نربة الشيخ حين خمار قومها والشيخ مبارز الى التربة وقالوا لها اختاري  
 اما ان تزوجك وتضمين مكانك او تنقلك الى بلدنا وكانوا من عشرين اهل  
 قوة يقال لهم ان سعيد فاخترنا الزواج رغبت في اللقاه على التربة فحقدوا  
 بها عليه فلما كان يوم الدخول جعلت تتاهب لذل لكن فينما هي كذلك  
 اذا اخذت بها سنة خفيفه ثم استيقظت فرغته وهي تبكي وعذرها ثوب للفقير  
 كان يلبسه فلما مات دفنوا ذلك في ذلك الثوب معه بوصيته منه فعملت  
 تبكي وتقبل الثوب وتقول المعذرة الى الله تعالى ثم اليك يا ابن الظرفاني  
 مقهور فلما اشتد بكؤها سألها عن قومها عن سب ذلك فقالت لهم اما  
 تعرفون ان هذا ثوب الفقيه محمد بن ظفر وان دفن معه قالوا بلى قالت  
 فانه كان بيني وبين الفقيه عهد ان من سبق صاحبه بالموت لا يتزوج  
 الاخر بعدة فلما الزمن متوفي الزواج استحييت ان اذكر لكم ذلك فلما تمت  
 الساعرا اثبت الفقيه في المنام يقول لي يا فلانة هكذا يفعل من يعاهدني  
 فاعذرت اليه بانكم اكرهتموني فقال لا بأس عليك قولي لهم هذا ثوب  
 الفقيه علام من الغيبة اليك ان لا تكرر هوني فاخرجوا الثوب الى مبارز  
 بن غاتم واخبروه الخبر فلما رآه عظم عليه الامر وطاقها ورجع مسرعا الى  
 رباطه فلم يطل مدة بعد ذلك وفي هذه الحكايد كرامات كثيره للفقير  
 حين اعظمها اخراجه للثوب بعد ان دفن معه ثم وصيته بدفنه معه  
 يجعله اية لهم الى غير ذلك وسبب تزوج الشيخ بهذا المرأة المذكورة انه  
 وجدها في ايام تجرده مع جماعة قذطلين ووجههن بشي من الشجر تسميه اهل  
 تلك الناحية الشاب مما يحسن الوجه فقال لهن الشيخ من كانت منكم تحب الله  
 ورسوله ازالنا هذا عن وجهها فبادرت هانذ بالراءة وازالتها فوقع  
 حبها في قلبه وسال عن ولها وتزوجها ففتح الله بهما آمين ثم طلب  
 سيدي محمد بن الحسين عن بن حاتم الدعا للطلبه قد عالم بالفتح و  
 المنوح وعلى الله القبول بجاه الرسول صلى الله عليه وسلم قال  
 رضي الله عنه ليلة الثاوث من جمادى الاولى سنة التوفيق عزيم ما ذكره الله الخرافي  
 من صنع في كتابه وما توفيق الابانته وقال الحسين بن علي الشفاق  
 ان التوفيق يحتاج قناضه وهي محتاج سحره قال سيدي وهي طاعة  
 الله في السر والنجوى وهي في متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم  
 قولاً وفعلاً ونه وقال سيدي ايضا ما يترق الى اب الاطاعة والارباب  
 ولا يغاظ الحجاب الاعصيانة ومخالفتها ولا تحسوان الرجل الكامل هو من استعمل  
 احسن العمام والشباب الفاخره لابل من جاش المعاصي ولا تم الا وراة

بنار

عملاً صالحاً وطلب العلم مع الأدب هذا هو الانسان الكامل قالوا كيف  
 صاحب الشرف الذي نبي والدين نبوي قال عبيد الله ابن المبارك اني سأعلم  
 عملاً بالكسب في الشرق فطلب العلم قبله مقاماً كبيراً حتى لما دخل المدينة  
 نزلهم عليه الناحية كما يقتل بعضهم بعضهم من شدة الازدهار فاشرف  
 ام ملك البلاد فقالت من هذا الذي دخل البلاد فقالوا اليها عالم من  
 علماء الاسلام فقالت لولاها انظر الى هذا الذي يزدحم عليه الناس  
 هذا الملك ليس ما انت عليه اذا اردت شيئاً امرت الناس وحكمت عليهم  
 ان يفعلوا وهو لا يحكي، الناس اليهم من غير حكم ولا امر قال سيدي ولكن ان  
 مبارك هذا اطلب المجد الذي اقره المالك سادات وكان ابو  
 عبد الله السوي حطيط الساقين مشقوق القدمين اسمه مبارك لكنه كان  
 شديداً في الروع فأثر هذا الولد وكان سيره جعلوه في بستان يحفظه فلما كان  
 يوم من الأيام خرج السيد الى البستان فقال يا مبارك هات لنا من العنب الحلو  
 وفي البستان عنب حلو وحامض فجا بعنب واعطاه اياه فوجد حامضاً  
 فقال هات من الحلو هذا حامض فذهب وجاء ثانياً بعنب فوجد حامضاً  
 ايضاً فقال له كيف انت اقول لك هات من العنب الحلو وتأتي بالحامض  
 وانت لاني ستنان في هذا البستان فقال يا سيدي انا ما اعرف العنب الحلو  
 من الحامض لانك ملجعتني في البستان الا لحفظه ومدت جلست في البستان  
 ما طعمت منه ولا ذقت شيئاً فكيف اعرف الحلو من الحامض فسكت السيد  
 ورجع الى داره وكان له بنت وكان قد خطب كثير من التجار لان من اهل الشرق  
 وقال لزوجته وحين نازوجما للبنت قالت له زوجته من هو قال لها العبد  
 مبارك الذي في البستان قالت له كيف تزوجها العبد وهو اسود ومثا  
 فرة كلبا وربما البنت لا ترضى بالعبد وان رضيت انا وانت قال لها اخبرني  
 فاني وجدته صاحب ورع وخوف من الله فسارت الى البنت واخبرتها  
 بالذي قال ابوها انه سيرزوجك بالعبد مبارك وجمت اليك نطلب الرضا  
 منك قالت البنت اذ ارضيتم اتم رضيت ومن ذابصح معي مثل ابوي وكيف  
 لا ارضى فزوجها ابوها بالعبد مبارك فأت بعبد الله ابن المبارك  
 وقد ذكره قطيب الارشاد عبيد بن علي كراد في العنب  
 وان المبارك والذي سبق الأولى في زهارة داود طي الأروع  
 وبعضهم جعل ابن المبارك هذا غير عبد الله المشهور والله اعلم  
 ان بعضهم يقولون نبي اباناً ونصلي ارحامنا ونقوم باهلنا وعبادنا  
 ولكن ما وجدنا الذي وجدته الأولون ولا رأينا الذي راوه هؤلاء فقال السيب

١٠٠



في ذلك انهم يرون اباهم ويصلون ارحامهم بالزينة صالحة ما يتوبون مثل  
 تبة للشهد من ما قصد لهم الا العادة يقولون انوا اهلنا وعبادنا ما نترك  
 جيا كما مثالا وما المتقون فينبون بها إقامة امر الله وطاعته وقربه  
 ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تتخذ عباد الله وكفى رمضان كذلك ما معنا  
 فيه من طاعة الله والصالحين ما تخرج جمعة الى الجمعة الا تحركوا الا ويكفرون من الجمع  
 والمقامات التي يرفعهم الله بها الى عليين بالاجرة غيرهم ثقفت عينا  
 القلوب باركتك الذنوب قال الحسين بن عبد الله بن علي بن كلاب  
 ان الموعظ لا ينبغي ان يهوى في عقل القلب في حين الشن  
 اللهم اجعل ما علمناه من بروسه من درجتها علم السلف الصالحين وبناتنا  
 داخلنا في ثقتهم امان وقال في الله عز وجل الربوبية ساد الارض  
 بعد ما انشئت قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم واسم الواسطة  
 العظمى هو الصلوة صلى الله عليه وسلم وقد ربنا الله بحبته محبته  
 قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبب الله وان اتبعوا الناس  
 نبي في الأقوال والأفعال وسائر الأحوال فقد احب الله رسول الله  
 ويعمل ولا يتكلم على الله بل يعمل الخير بالله سبحانه وتعالى ولا يتقنت يقول  
 اريد كذا واريد كذا لانه لما تعلم ما هو الصالح له في الكشف او في الحجاب  
 او في غيرها وقد كان رجل معه ولد صغير وجاء الى شيخ من المشايخ وقال  
 له يا شيخ انا اريد ولدي هذا ان يتكشف له الحجاب حتى يشاهد الاشياء  
 قال له الشيخ ساد عنك ولكن بشرط انك لا تسأله عن شيء وان سألته  
 قلت فاستول امر الشيخ ودعا الشيخ للولد فصارت يكشف بالغيثات فلم يصبر  
 والدة عن السؤال فيوم من الايام مات شخص فقال للولد ما حال الميت  
 منهم ام ميت فاجاب الولد فمات الولد بعد ايام ثم قال سيدي محمد  
 علي الانسان ان يكثر من العمل ويترك التقنت ولا يقول ما وجدته كذا  
 واريد كذا او اما الدعاء فلا بأس فانه من العبادرة ودليل الاقنار التي  
 العزير الغفار واذا اراد ان يعلم على شيء فعلية بالاستخار كما يفعل السلف  
 وعليه ايضا بالاشارة اليومية يتاخرها صبا حيا ومساء وقد ذكرها  
 الامام الغزالي في دراية الهداية وهي اللهم اننا نسالك ان تبعثنا في هذا  
 اليوم الى كل خير ونعوذ بك ان يجرنا فيه سوءا او يجمعنا الى مستمك  
 يوم احد اليانسا الكخير هذا اليوم وخير ما فيه ونعوذ بك من  
 شره ان اليوم وشر ما فيه ويدرك لفظ اليوم بالليله اذا تلاها  
 ليل وقال سيدي محمد كان ثبات من الاملة شيخ من المشايخ مفربين عندك

احسن من غيرها وكان يتجمل ما ان الشيخ في قانس الايام جاء الشيخ براس غنم  
 غنم وكان الشيخ يرمي عيني فخرج منها الشيخ وقال لها اطلبيا ما تريدان  
 انا اذ عوي لكما في تحصيل مطلبى بكما قال احد هما انا اطلب ان تدعوني ان يكتف  
 الله لي الحجاب لاجل ان اشاهد الاشياء عيانا فقال له الشيخ هذا القام ما  
 صلته الآن ولا هو وقتها اطلب شيئا ثانيا اذ عوي لك به واما الكشف ان  
 شاء الله اذ اوصلت مقامه فستري ذلك قال التلميذ انا لا اريد الا هذا  
 اذ اردت ان اتمنى قد عاهد الشيخ وانكشف عنه الحجاب وصار يكشف وقال له  
 الشيخ الآن لا تصلح ان تقيم في هذه البلاد اخرج من البلاد لتلايق بيننا  
 بينك شي بالاهوال فخرج من البلاد واقام في بلد اخر وقال الشيخ للتلميذ  
 الثاني وانت اطلب مطلبك الذي تريد ان قال انا لا يمكن لي ان اطلب شيئا  
 وانت اعرف بالذي يصلح لي وانا انا عندك كالمثل الولد في حجر امه تطلبه لينا  
 نشأت وكلمت بين يدي الغاسل لا يتحرك الا اذا حركوه وقد عاهدت في كعادته  
 يخدمه الى ان قربت وفاة الشيخ فأعطاه حاله ومات فقام مقامه ثم اذ قام  
 باولاد الشيخ حتى زوج بناته وحين ذلك جالس عند قبر الشيخ حذو لطلب  
 الرخصة في الخروج الى بلاد الى ان وجد الرخصة من الشيخ وخرج من البلاد  
 ومن بلاد في طريقه فوجد اناسا مجتهدين فقال ما لكم قالوا له هذان انك  
 خرج عليه حكيم من الامير بقتله فلما اشرق عليه وجمدة صاحبه قد حكم  
 عليه القضاة والحكام بقتله فقال له ما لك وكيف وصلت الى هذان اكال قال  
 اني علمتهم وكلمت عندهم فلم يفهموا كلامي ولا عرفوه فلم ادر الا والامير قد  
 حكم بقتلي فقال له الذي فعل لك الشيخ ما وصلت هذان المقام ولا يصلح لك ان  
 وما اردت الا هذان ثم انه سئب كالمسئب منه وصار لا يشاهد شيئا وقال للسيف  
 لا تقتله حتى اذهب الى الامير والى العلماء فذهب الى القضاة والحكام ووجد  
 في مجلس الحكم فقال لهم كيف حكمتم على هذا الرجل بالقتل وما الذي اوجب قتله  
 قالوا انه تكلم بكلام يخرجنا من دين الاسلام فحكمنا عليه بالقتل فقال لهم اذ افسرت  
 لكم معنى الذي تكلم به وازلت عنكم الاشكال تخافون سبيله وتتركون قالوا نعم  
 قال لهم هاتوا من كلامه فاخبروه فقال لهم اما قوله كذا فمعناه كذا وكن افسر  
 لهم وازال اشكالهم وفسر لهم الجميع من اوله الى اخره فقال لهم هل بقي عندكم اشكال  
 من كلامه بعد هذا قالوا له لا قالوا لا حاجة لكم بقتله ففكوه ثم قال ساري  
 محل العلم الذي علم عظيم وهو علم الساف الله يعطينا ما اعطاهم قالوا الحمد لله  
 الحمد لله الذي اخلصنا من ايديهم فبما سيعون علماء قال سيد بي انظر الى كلامه  
 سبحان علماء من ابيه واخذت من الحبيب ثم الحضاة بيقول لي شئت ان افسر قوله نظرا

سنة

ما تشيخ من آية لا فرق ما بين الفجور وكنا نروي عن الفجور ثم رأينا في السلسلة  
 الجيد روي عنه انه يقول ما بين الفجور والظن والروح علمهم وواقع الله عليهم ومع  
 ذلك لا يرون لانفسهم مقامات قبول الحبيب عبد الله اكلان  
 ياوخ نفسي الغويده عن النبي السويده يا ضحت فزوج عليه وقصد هاجاه والمال  
 انظر والى اعترافه يعتقد في نفسه هذا الكلام ومع ذلك هو يقول المال الذي بين  
 يدي لا اري به زياده على احد من اهل تريم ولو اني اقدر اقولهم كلهم لانفتت  
 عليهم والعلم الذي عندي لا اري به ابي احسن واعرف من احد بلغهم التواضع  
 الى هذه الحد ونحن نحب المال والجاه والظهور وكل خلق ذميم عندنا مثل الكبر  
 والحسد ولا نكظم الغيظ ومع ذلك نرى لانفسنا قد اومقما ولكن الله جونا  
 ويعنونا ويوفنا بما وفقهم ويهدينا بهم ويدخلنا في سلمهم وعيشنا  
 في طريقتهم بحاجه الرسول والسلف الفحول امين ان قال في الفجور  
 انما هو من الكبر والخيال قالوا انفسهم مسوم من سهام ابليس وهو النظر الى الممان  
 مثل النساء الاجنبيات وكذلك المرأة تنظر الى الرجال قال الله تعالى فقل  
 المؤمنون يغضون ابصارهم وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن وكان  
 نبي من الانبياء خرج يستسقي وهو قومه وقال لهم من اذنب ذمنا لا يخرج معي فهو  
 كاهن من ورائه ونفي شخص واحد معه فقال النبي مالك لا ترجع اما ان تبت  
 او ما سمعت نذري قال بلى سمعت نذرك ولكن ساخبرك ان كان الذي علمت ذنباً  
 رجعت قال كنت مرتاً امشي فنظرت عيني الى ما حرم الله عليها فقلت في نفسي  
 عين تخلفني ان انظر الى الحرم لا تهاهيني ابدل فقلعتها هذا ما فعلت فان كان  
 ذنباً رجعت قال لا فخرها يستقيان فسقاها الله تعالى وملا الوديان والجور  
 سلا ثم قال سيدي بل الذي توب تمنع غيث السماء توبوا الى الله فباب التوبه  
 مفتوح ما دام الروح في جسد الله يقبل توبه العبد ما لم يخسر ان الله يقبل  
 التوبه عن عباره ولا يفعل الانسان العاصي الا من الغفله ولا تقع الغفله  
 الا من يجالس العامة المشتمله على الغيبة والتمية والقبيل والقال وكل اشياء  
 ذميه وكل من جالس غافلاً غفل وكل من جالس ذاكراً ذكروا في مجالسه  
 اهل الذكرك خير كبير اذا ذكر الله ذكر الله معهم وفي الحديث القدسي يقول  
 الله تعالى من ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منه ومن ذكرني في نفسه ذكرته  
 في نفسي قال سيدي جلد ومن ذكره الله فذكره الله بالرحمة والرضا والغفران  
 والانتسان يدعي له ان يهيئ الزاد لسفر يوم المعاد للملا يعاجله الموت فيحسب  
 ابراً واذا مات الانسان قامت قيامته ثم قال من فاته العلم لا يفوته الحب ولا الآداب  
 وجميع الانسان ان لا يهمل نفسه فيلزم طريقاً يوصله الى الله والطريق اليه

عدد اناس الخلائق وقد قال اكيب احمد بن حسن العطاس على الانسان  
 ان يتبع سيرة اسلافه من ظاهر زني وعمل ويعمل بظاهر العلم ويقوم الاشياء  
 على ظاهرها فانه بعد ذلك لا يدري بنفسه الا وهو مشبه بخصو صانحن  
 ايها العلويون ما تجد احد الا واهله سيار ابوها وجاهه فاكذها كان ا  
 اني المختار رأس البضعة الهاشمية محمد صلى الله عليه وسلم واهل جهته  
 حضرة من فيهم من به ليس هم مثل بعض الجهات الاخرى الخيرة وروز فيهم  
 انظر والى المراء هنا اذ امان زوجها او طلقها ومعها اولاد له فانها لا تزوج  
 بل تربي اولادها بخلاف اهل الاياض الثانية كما قد سمعنا الا ان هذه الوقت  
 حضرة من فيها تغير من بعض الأحوال ولكن بالنسبة هي اولى من غيرها ثم قال  
 سيد محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم ابو الروح وكل نبي ابوايته واما  
 من ايها العالويون فهو ابونا من جهة الروح وابونا من جهة اجساد الطيني  
 الله يزرنا متابعتة ويجعلنا من المتحابين في الله فان المتحابين في الله لهم قصور  
 في الجنة ير اهل الجنة كما نرى اهل الدنيا الكواكب المضيئة فيقول  
 اهل الجنة اهل منازل الانبياء والمرسلين فيقال لهم لا يقولون منازل  
 ملائكة الله المقربين فيقال لهم لا بل هذه منازل اناس عاشوا في الارض مثلكم  
 نالوا هذه المقام لا بكثر صلاة ولا صيام بل شجوا في الله اجتمعوا على محبته  
 وتفرقوا عليها ومثال المحبة في الله مثل ان يحب فلان وفلان يحب فلانا  
 وسمي سيدي اناسا من الطلبة اذا تجاوبوا بحبة لله لا يخطوون وهو في  
 نفس فكل شيء ليس لحظ نفس بل لله فهو طاعة فالله اعلى صلاح النبي وقد  
 جاء رجل الى اكيب عبد الله الحداد وقال له ساني سيدي قال له اكيب  
 عبد الله صلح نيتك او لا قال صحت نيتي قال له اكيب عبد الله كيف لو اصلحت  
 وبنيت ونسبوا المسجد الى غيرك ولا ذكروك ابد قال ان هذا ايشق علي قال  
 اكيب عبد الله ما اصلحت نيتك وكذا لك جاء اخر الى اكيب عبد الله  
 اكره ذرايضا وقال اني اريد اني سمي الله تعالى قال له اكيب عبد الله اعطني  
 الدرهم التي نويت بها بناء المسجد وحسبك عبد الله ان بناها مسجد او الكها في  
 قسمها ولكن ثواب بناء مسجد في الاخرة قال ساوشا نفسي وابي قال اكيب  
 عبد الله اني اريد ان يخرج الامن حيث دخل وذهب الرجل وبكسر ذلك  
 جاء اخر الى اكيب عبد الله فقال يا حبيب انا رجل ابيع واشترى وولي مجاله اني  
 بناء مسجد لله وكل ما وجدت شيئا ضمته لذلك والان ساني المسجد قال  
 اذ اردت شيئا فاعطني الدرهم التي اردت ان شيئا المسجد بها وحسبك  
 عبد الله ان بني لرسول او تصدق بها او الكها مالك الا ثواب مسجد بجارته

وعبارته في اجتهه قال يا حبيب اذا كان الكلام حق فيحصل لي ثواب في الآخرة  
فهذا هو المطلوب واسترخ من الاذى هذا الذي اريد هذه الساعه يكون  
معي الحجاله اعطيهم الراهم التي اردت ان ابني بها وصالوني اليك واضع  
بها ما شئت وفي ثواب مسجد في الآخرة فقال الحبيب عبد الله عند ذلك حين  
ماله حاجه يداهمك ولكن يتريد ان يحرب نيتك الآن ابن لك مسجد  
واعلن به فقد صحت نيتك - قال صبح الله به انتهوا ايها الطلبة مالي اراكم  
هذا الوقت تتأخرون يجيئون لقراءة الظهر مساء أنت يا فلان وانت يا فلان  
يخاطب اذا سأل الطلبة والمطالعه بالدليل كذلك فوراً تقضون والفقير  
يشير لنفسه كنانطالع بالدليل الى ان يؤذن فلان اذان الربيع وليد من الليالي  
ظالم عند فلان لما شرعنا في المطالعه جاءنا النحاس وطرهنا المحفوظ هنا  
بالقيام فقال فلان الذي نطالع عنده من حيث لا نشعر غنظوا الشاهي للحبيب  
بجل ثم انهم اعطوني الشاهي وقالوا بعد ما نشر الشاهي تقوم فلما نشرنا الشاهي  
ذهب من النوم لكونه غليظاً وفاقطعنا فجعنا للمطالعه فطالعنا الى ان اذنت  
فلان اذان الربيع اخر الليل وقرأنا في تلك الليلة فنوينا العلم فقها وكوا  
غيرها الله يعوي همنا وهمك في طلب العلم والعمل ويوفقنا للمشي على ما مشى  
عليه السلف ويحل نياتنا بحول الله على ما نواه اسلافنا الصالحون العالويون  
ويتولانا برعايتهم ويحمنا بحمايتهم امين - قال رضي الله عنه لميلته لمست  
٧ من جاد الاولي <sup>١٣١٥</sup> وكان الحبيب عبد الله اكله يقول لو كان اهل تريم  
كلهم اقوتهم ما تركت اهل بروج وما اهتمت بهم وكان يشك في عبد الحبيب عبد  
بن عبد الرحمن الخطاك من كثره اذدهام الناس عليه وتقبيهم ياره فقال  
الحبيب عراشيد ان امنعهم اناس ذلك لاما هذه الاعظم لربهم دعهم يفتنون  
حتى يشهدوا ببتك لانك عظيم عند الله ومن يعظم شعائر الله فاقها من تقوى القلوب  
وكان الحبيب عبد الله اهل تريم ما يعرفونه حتى ان بعضهم بسبه الاعشى  
وقد جاءه من شخص من اهل شبام لزيارة الحبيب عبد الله فلما وصل تريم  
نزل عند شخص من اهل تريم فسأل الشاهي الحبيب عبد الله حداد متى  
يخرج فقال صاحب تريم ما اعرفه يقولون ان اعمى فقال له الضيف انت لا تعرف  
الحبيب عبد الله لا يمكن لي ان اقعده عندك فقد فقام وذهب وتكول الى بيت  
ثاني انظر والى تسرة وبقاضعه وجهل الناس قلده حتى ان اهل بلده لا يعرفونه  
وقصوا عن الحبيب عبد الله صنف التصانيف ولا صنفها الا رحمه بنا ويا  
فاي شيخ التصانيف غدا وهو من اهل كنده واحديه والعلوم الصمد يتوم من علمه  
ركبت البراق وعرجت ليلة سري محمد سري بي ويقول ان اهل القرى الاول

واخرنا الله رحمة للتأخرين ما صنف الا لاجلنا وقد كان رضي الله عنه في صغره  
 حين يرجع من المكتبة يركع في مساجد تريم الجميع وله مجاهدات عظيمة وتفسر  
 كرمه ولم يزل يرب في العلم والعمل الى ان توفي اه الله تعالى وكان نجبه  
 الحج ست عشرة سنة ولم يعلم بها احد حتى روجته انظر والاصبر وعدم  
 تشكبه الى خلق ونحو لو اصابتنا شئ قليل او احسننا به تشكنا الى من  
 لا يتبعنا ما معنا مقارنه مثلهم لا في الضير ولا في العمل اثن من منهم بعد  
 علينا الامر ولكن عليكم ان تصفوا بواطنكم واعرفوا اساس النفس وغوايتها واحلوا  
 انفسكم على فقهاء سبلهم وان شاء الله بل يحكمهم بهم بركتهم وقال فتح الله به  
 كان ابو يزيد البسطامي في صغره حال قرأه القرآن عند المعلم لما وصل الى  
 قوله تعالى يا ايها المرسل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا رجع  
 الى بيته وقال لو الاله يا ايت من بعد الذي قال الله له قم الليل قال  
 ابوه يا ولدي هذه النبي صلى الله عليه وسلم لانقر ان نعمل مثله لانا  
 ولا انت فسكت ولما وصل الى قوله تعالى وطائفة من الذين معك جمع الى  
 البيت واخبر والده وقال من هؤلاء الذين يقومون مع النبي صلى الله عليه و  
 سلم الليل قال ابوه يا ولدي هؤلاء اصحابه قال يا ايت اذا لم يكن مثل النبي  
 صلى الله عليه وسلم ولا مثل اصحابه مثل من يكون فتحر كوالدة للقيام فلما  
 كان الليل قام والدة فاحس به الولد قال له يا ولدي تم ما انت الا صغير  
 قال اما ان تدعي اقوم الليل معك والاشاكون انك الى ربي قال والدة ان كنت  
 تشاكوني الى ربي فقم معي من الليله قال ففتح الله به طالب العلم ايمان  
 شيا الا بالتواضع بيان لا يري نفسه ارفع على احد وان رأى ان نفسه اكبر من  
 من غيره فانه ضائع ولو كان غير صغير ايقر في السفينه فان الانسان لا  
 يعلم ما الا امر زمان الله يعطي ذلك الصغير ويفتح له فيوسع عليه حتى ان  
 الشيخ لا يتبع له ان يرك انه اعظم من التلمذة فان رأى ذلك فقد ضاع  
 مامعه وقد كان الحبيب عبد الله الخزاز يقول استفيد من قراءة احمد بن زين  
 الكرم ما استفيد هومي ومن توضع الامام الشهروردي انه جمع فازدهم الناك  
 عليه لتقبيل يده اكثر من ازدهامهم على تقبيل الحجر الاسود حتى انه اراد ان يقبل  
 الحجر الاسود فلم يقدر من الازدهام عليه فحانس فينا حبه فلما جلس قال في نفسه  
 ان كان هال العالم في الدنيا فقط وليسر لي عند الله شئ صنعت وخسرت  
 بجانته نفسه وكان الشيخ عمر ابن الفارض حج تلك السنة وهو في غيرات القوم  
 من لا يعرف فلما خطر بيان الامام الشهروردي ذلك الخاطر دخل الشيخ عمر وراحم  
 الى ان وصل الى الامام الشهروردي وقال له

ذلك البشائر فخالع ما عليك فقد ذكرت ثم على ما فيك من عرج  
 كما شفقت من الشيخ عمر فاعطاه الامام الشهروردي برده وخالع الحاضرون عليه  
 ثم قال سيدي بعد ما ذكر فضل العلم وفي الحديث قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان الملائكة لتضع اجنتها الطالب العلم رضاً بما يصنع حتى انه  
 من شخص من طلبة العلم وهو حامل لكتاباه ويمشي عجلاً على شخص اخر فقال له  
 الآخر من يدك الا شهراً به تان في سيرك لانكسر اجنته الملائكة في الاستقطاب  
 يداه من الكتف وقال وقع الله به لما مات موسى بن عمر الحبشي حرنت عليه  
 حرثاً شديداً ثم اني طالعت في كتاب الجامع الصغير فوقع نظري على حديث  
 ان ابراهيم ابني وانه مات في الثاني وان له ضميرين يكملان رضاعه في الجنة  
 قال الحنفية عليه وبقية الاطفال كل منهم اذ امان في زمن الرضاع لانه نذري من  
 شجرة طوبى يشرب من لبنها كثر في الايام حتى قال ومثل الصبي في اتمام  
 المدح الطوبى مالومات شخص في اثناء حفظ القرآن او طلب العلم قبل بلوغ  
 مقصوده فان به يتم له في اجنته حفظ القرآن وبلوغ الدرجة الطوبى في العلم  
 عرفنا فعند ذلك قلت بهنالك يا موسى بسخر الله لك من يعلمك وهو خير من علمك  
 ثم قال سيدي محمد طالب العلم لا ينبغي ان يجعل حب الدنيا في قلبه و  
 لا يشغل قلبه بشي غير الطلب وكان الحبيب عبدالقادر ايمالي اذ امان  
 عليه ولد قال غسول وكفنوه واتوا به الى المدارس ما كان ذلك يشغله عن  
 التدريس واما نحن فلو كان اذني شبي كدر علينا وتركتنا القراءة وهذا فلان  
 نودعاه احد لادني غرض ترك القراءة وكان الحبيب عبدالقادر المذكور اذ اولد  
 له مولود قال اتوني به فاذا جاؤا به عمله بيده وقال يارب هذا الولد مسكن والي  
 قد اخرجه من قلبي ثم يريده ويفعل ذلك لاجل اذا جري امر الله عليه لا يتكدر  
 عليه لصدق اقباله على الله قال صلى الله عليه وسلم كان شيخ من المشايخ عنده دنيا  
 واسعة وكان له ثلثون فقول له يا شيخ اي شي تريد من الدنيا اخرجها واقسمها  
 على الساكن والمحتاجين وجعل يكثر ذلك له الى ان قال له الشيخ اذهب و  
 قسمها فذهب التمدن واخذ ما مع الشيخ من الدرهم والاثاث والثياب  
 والمرائب ولم يترك للشيخ شيئاً ابداً واقسمه فتمهم من اعطاه درهم و منهم  
 من اعطاه اثنا فلما نفذ ما مع الشيخ جاء الى الشيخ في جلع عند الشيخ اضعان ما قسمه  
 من الدرهم والاثاث والمرائب فقال التمدن للشيخ ما هذا قال هذا ما تركي  
 جاء كله اس فقالت التمدن عند ذلك من الادل له الله شيئاً لم يبق راحل يريده  
 قال سيدي محمد لكن هذا الشيخ لم يجعل الدنيا في قلبه ما هي في قلوبهم ولو  
 كانت عندهم كما قال بعضهم لبعض من انكر عليه ما على الارض على الارض

وقوله

وقد كان شخصٌ معه نيه صالحه أمل أن يعطى الشيخ ابن عينا ان يعين  
 ديناراً فسأل الشيخ ابن عينا وكان لا يسرفه فقال له انك تصلي في المسجد  
 الفلاني فقال ان شاء الله بكثرة استا اليه واصلي الصبح عنده فلما صليت  
 قرب من الشيخ واعطاه الذي نانيه فضاني عند ذلك الشيخ ابن عينا وقال  
 لا حول ولا قوة الا بالله الشيطان ما وجد رسولاً غيرك من التصحيح  
 ثابتني بالدين يا اذهب الي سبائك وخذ الذي نانيه ورحي بها في وجهه  
 فبنت صاحب الذي نانيه لانه لا يعرف الشيخ ابن عينا وخرج ذليلاً حقيراً  
 هو الامايحون الدنيا كيف وهم يقولون اذا اقبلت عليهم الذي نانيه عجلت  
 عقوبته واذا اقبل الفقير قال امرحبا بشعار الصالحين اني نحن منهم لو اجه  
 جاء لنا بدل نانيه من الصبح لفلنا يوم مبارك وسررتنا بذلك وقال الشيخ  
 الله به كان واحداً من اهلنا من آل طاه وهو الحبيب علي بن محمد وكان  
 عنده ثروة وكان من عادته بعد المغرب يجلس عند سارية في مسجد  
 الجبل طاه ولا يخرج الا بعد العشاء بقر او راحة فليده من اللباني جابسين  
 وقال له يا حبيب ان مسكين محتاج ومعى عائله ولا معن عشاء واريد  
 اللبانيه عشاء منكم فقال في نفسه ان خرجت من المسجد اعطي المسكين عشاء  
 تركت اوريدني طن ردت المسكين وقد جاء الي يشكو حاجته خفت من  
 الله وحرمت الثواب بتفريج كربه وادخال الشرور عليه فترجح عنده انه  
 يخرج يعطي المسكين فخرج ونفعه المسكين فلما وصل الى دار ما كان له مدرك  
 من الطعام وقال له يكفيك هذا قال لا فقال له مدرك ثانياً وقال يكفيك هذا  
 قال لا فقال مدرك ثالثاً وقال يكفيك هذا قال لا فقال الماكتل وقال لا يكفيك  
 هذا قال افرغه وهات فدخل الحبيب لبياني له بمكتل له ثانياً فعند ذلك  
 ارد الطعام الى المنزل وقال له انا انحصرت ردت ان امتحنك وقال اخذ بارك  
 الله فكأن ثم قال سيدي من انظر والى صبرهم وحلمهم وما جاء في الحكيم  
 ان سيدنا زين العابدين جاده شخص وشتمه وانتقصه وبكلت في عرضه  
 وهو ساكت ولم يرد جواباً واعرض عنه فقال له المتكلم انك اعطيت فقال  
 له سيدنا زين العابدين وانا عندك اغضي الك حاجه تقضيها فعند ذلك  
 ندم الرجل وقال علمت انك اذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 سيدي مجمل وهذا لو كان فينا لا اعطيناه بدل كل كلمة عشر كلمات ولكن  
 لما صبر وحلم ندم الرجل ورجع ومثل هذا ما وقع له مع صاحب الهديك  
 وذلك ان سيدنا زين العابدين خرج من مكان فاذا رجل قال له سرقت هدياني  
 وفيه الف دينار ولا احد سرقه لك الا انت فكلم عليه وسبه فقال له



سيدنا زين العابدين تعالى الى الدار فخطبوا فصار معه الى داره  
واعطاه الالف الذي اتى ان صاحب الهيمان رجع الى داره وفتح منزله  
فوجد هميانه فبهت وتخيروا رجع سريعا الى سيدنا زين العابدين وطالب  
العفو منه وقال تكلمت عليك واتهمتك بالسرقة وسكنت وصيرت  
وخلمت علي ولم تعاملني علي موجب علي واعطيني الدنانير والان  
وجدت همياني وخذ الالف الذي منك فقال له سيدنا زين العابدين  
قد ساءت عفتك وعفوت عنك والالف لك وبارك الله لك وكن اهل  
البيت اذا خرجنا شيئا لذرده وقال مع التنبه كان الشيخ عدي ابن  
مساقر له تلامذة وكان واحدا مقررنا عنده ويتقدم في المجلس على الباقيين  
فيوما من الايام جلس في مكانه عن القبيصي وكان عنده ثلاث جالس  
فقال التلميذ للتقدم لعمر القبيصي كيف حالك مع الله تعالى قال عمر القبيصي  
وانت كيف حالك قال التلميذ حالي مع الله تعالى اني اقدر ان لا اكل ولا اشرب  
سنة وسنة اكل ولا اشرب تسعة اشهر ولا اكل وانت كيف حالك قال  
عمر القبيصي انا دونك تسعة اشهر لا اكل ولا اشرب وتسعة اشهر اكل  
ولا اشرب وتسعة اشرب ولا اكل وانت ابها الثالث فقال انا دونك  
اقد رسته لا اكل ولا اشرب وستة اشهر اكل ولا اشرب وستة اشهر  
اشرب ولا اكل وكان الشيخ عدي يسعهم فقال الحمد لله حيث جعل من  
تلاميذي من وصل الى هذا المقام ثم انهم قالوا للشيخ عدي وانت يا شيخ  
كيف حالك مع الله فقال الشيخ ما لك وحالي فقالوا احبنا كما احبناك  
يا هو لنا فقال الشيخ ما حالي مع الله اذ اكل الصبي بين يدي امه ثمه وسعى  
وتسعى في كل ما يرضيه هذا حالي مع الله قال اجماع وبين صاحب السنة  
والسعة تقدم وتأخير في نسبة المقام فيان نسب للثاني فللثالث وما  
نسب للثالث فللثاني ثم قال سيدي كل الله يا حقنا بهم وان لم يعمل بهم  
بجاههم وكما سنا كلامهم يدخلنا معهم وقال رضي الله عنهم  
من جمادى الاولى سنة ٢٠٠٠ عند قول الحسين علي بن محمد الحسيني كان  
الوالد لا يفرش سجادة في حجره ويقول كم قدم من قدم الصالحين قد  
مسه ويلشد

اشهر

وفي دار الحديث لطيف معنى الى بسط يد اصبوا وروي  
لعلي ان ابناك بحر وجهي مكانا مسة قدم النواوي  
وحضر موت ارض طاهره كم ولي ولم صالح مشي فيها توردت البقاع بهم  
وزانت الارض بهم ما هي الارض نزيههم ولكن مشي في رستهم ثم قال سيدي

محمد التقوي هي الأساس قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا  
 ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتق الله فله اجره وهو صاحب  
 التقوى يهابه كل شيء الأسود وغيرها ولهذا الآية حكايه وذلك  
 ان اتاسار كيوامركيا فلما مشى المركب في البحر سمعوا صوتا يقول ولا يرون  
 شخصه من يشري كلمة بعشرة الف دينار فسكت كل من في المركب  
 حتى نادى مرزا فاجابه رجل من اهل المركب وقال انا اشتريها فقال  
 ارم الدرهم في البحر فرمى الدرهم في البحر فقال المتادي ومن يتق الله  
 يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب الى اخر الآية فقال اهل المركب ان  
 هذه الآية كنا نعرفها فقال لكن انا جاءتنا غاليه ثم انه لما توسط المركب  
 في البحر هاجت زح شد يد هذه غرق المركب فتلا صاحب الايدى ومن يتق  
 الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فلم يتم الآية الا و اخذته  
 يد لم يشعر بشيء الا في جزير من قسبي فيها وراى بيتا كبيرا فقصده  
 ووجد فيه امرأة فقال لها اجنيه انت ام اندسه فقالت بل انسيه  
 قالت وانت من قال لها انا انسي وكيف انت وصلت الى هذا المكان  
 قالت كنت ركبت في البصرة سفينة مع اخي في تجارة فغرقت السفينة  
 فاخطفني هني و صيرني في هذا المكان وكان يعيب سبعا وياي سبعا الى  
 هنا ويلاستي ويقبني فقط وهذا الوقت اوان وصوله وانت احترز منه  
 و ابعث لثلاث ابرك فيقتلك فقال لها اقمي الباب لا تدخل ولا عليك منه  
 ثم ان العفريت اقبل كالليل فقابلته وقر الايدى ومن يتق الله الى اخرها  
 فجات نار من السماء فاحرقت اجني فدخل البيت وراى فيه من الجواهر  
 واليواقيت شيئا كثيرا فاخذ هو والراة من الجواهر واليواقيت ما خف حمله  
 وغلامته وسارا الى ساحل البحر ولاحت لهما سفينة من بعد فاشارا الى  
 اهلها فجات السفينة فركبا فيها امشتت السفينة من بلد الى بلد الى ان  
 وصلا بلدا الى المرأة وهي البصرة فذهبا الى بيته فقال لهما جئت بائنتكما  
 ابو المرأة قد غرقت وماتت وقد بكيتا عليهما قال هذه بنتك فاسألها فاهتم  
 بقصتها من اولها الى اخرها ففرحوا بها وقال ابو البنت تريد تزوجك عليا  
 والجواهر واليواقيت لكافرت وجهها واخذت الجواهر واليواقيت وجعلها رأس  
 مال للتجارة فصارت تجار تلاك البلاد وبقيا في عيشة هنية وحس حالهما  
 ثم قال سيدنا محمد التقوي نفي الانسان في الدنيا من المكان وفي العقبى من هولاء  
 والعبور على الصراط والاهوال وغير ذلك من الانسان يهتم بماذا يفعل الذي  
 يستحقه في العقبى لانه ان كان صالحا فسيفرح به ويؤنسه في قبره وان كان شرا

بنتا

فيفزعوه ويوحشه وأما الرزق فنبغي أن لا يهتم للانسان به فإنه لا يموت  
 حتى يستوفي رزقه وأما إذا استعمل على رزقه فإنه يدخله في المداخل  
 الخبيثة ويطلبه من حلال أو حرام ولو صبر كان أحسن له تسبيح اليه  
 وهو حلال والعلم لا يكلمون في الزهد إلا ليزهد الناس فيما ليس لهم  
 وأما الذي لهم فسيب إليهم على الانسان يترك عناكه وتعبه من ذكره فإنه  
 ليس احد يأكل رزق احد وأما العمل فيسئل عنه أعمالوا بارك الله  
 فيكم ولغزو العرو والصحة والغنى واطلبوا العمل فإنه لا يتبع العمل بغير  
 علم والعلم علمان ظاهر وهو علم به تعرف الصلاة والصيام ومطابقتها  
 وغير ذلك وباطن وهو علم ما يصح القلوب من مفسداتها وسائس النفس  
 والادرس العامة ما شئ مثلها لو لم يكن في الأفضلية الجمع وقد نبهت عليه  
 عليه وسلم إذا اشتهر رياض الجنة فأرتعوا ورياض الجنة هي مجالس الذكر  
 الكفي ولكن الانسان عليه ان يتعلم العلم الواجب عليه مثل ما في المختصرات  
 كالعهد وسفينه ابن سيرين يجعل له قراءة في النصوص من كتب المتسلفا  
 وهي كما قال الحبيب بن سفيان مثل كتب الغزالي وكتب الحبيب عبد الله  
 الحداد وكل من كتب الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر وكلام الحبيب  
 أحمد بن عمر بن سبط لأن كتبهم مصفاة قد صفتوهاهم ومن عنده علم ينشأ بسببه  
 ويعلم وينشأ لأهله كان يقول أقال الغزالي كذا وقال الحداد كذا فإذا حصل  
 ذلك ان شاء الله ترجع حضرة عادتها في الزمان السابق الله يرد  
 علينا ما فات وكفى مآلات ومجملنا وأياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون  
 أحسنه اللهم لا تفقدنا حيث أمرنا ولا تحزننا حيث نهيتنا وبال  
 مع الله . . . كان رجل من أهل اللهي والعقله جاء اليه جماعة فقال  
 لعبد خذ هذه الأربعة الدراهم فاكهه فخرج العبد ومشى في الطريق  
 فسمع صوت عظمة منصور بن عمار فجلس العبد يستمع الوخط وفي المجلس فقير  
 جالس بجانب ابن عمار فقال ابن عمار من اعطى هذا الفقير أربعة دراهم يا  
 ادعوا له بأربع دعوات فقال له العبد خذ الأربعة الدراهم ثم قال ابن  
 عمار للعبد هات الذي تريد من الدعوات ادعوا لك بها فقال العبد  
 الأولى ان يعق الله نفسي من الرق والثانية ان يتوب الله عني  
 لأنني أحبه ولا اريد ببق في المعاصي والثالثة ان يعوضني الله عن الدراهم  
 والأربعة ان يعقر الله لي ولسيتي ولك ولل حاضر فمدت إليه ابن عمار  
 هذه الدعوات وقال له ولك بكل درهم الف درهم فخرج العبد إلى سبيل  
 فقال له سبيل ابطنات علينا وابن القاهه فقال العبد ما جئت بشئ ولكن جئت  
 بالامر

من الأمر اني صادفت ابن عمار يعرض الناس فجلست استمع الوعظ وكان جنبه  
مسكين ثم انه قال من اعطى هذا المسكين اربعة دراهم ادعوا له بان يعطى  
فاعطيته الاربعة الدراهم التي معي فهد عالي باربع دعوات قال السيد هات  
الدعوات الاربعة قال العبد الاربعة طلبت ان تعتقني من الرقي قال السيد  
انتا حر لوجه الله تعالى قال هات الثانية قال ان يتوب الله عليك قال  
نبت الى الله من هذه الساعة وهات الثالثة قال ان يخلف الله على  
الدراهم قال ولكن اربعة الف درهم بكل درهم الف درهم وهات الاربعة  
قال ان يغفر الله لي ولك ولانصوري بن عمار والحاضرين قال هذا اليس الى  
عبد الله تعالى ثم انه لما رقد سمع مناد ينادي ايها الرجل فعلت الذي  
عليك اتراني لا افعل الذي علي وانا اكرم الاكرمين قد غفرت لك ولعبد  
ولانصوري بن عمار والحاضرين ثم قال سيدي محمد انظر الى هذه النعمة  
بوعظته واحده قال منعت نفسي لما ذكر في عاقبة علي وجهه الخصب  
وللكس مثل ذلك غبن المسترسل مثاله ان يحكي شخص اليك يريد ان ياخذ  
حاجة منك وهو ظان انك ستعطيه بمنزلة ما تباع للمالك حس اولاً تاخذ  
منه كثير ربح اولاً تعرفه وياخذ بظاهر صدقك فاخذت عليه ربحاً  
غير لائق فهذا مثل الغصب كما ذكره الحبيب عمر بن سقاف في كلامه للشوق  
وحد من ذلك وقال انما حرام كالغصب والظلم والعاصي تجاربه ربه  
ومن ذاله قد ربه لماربه الله ومحاربه في عصيانه ومخالفته بالمعاصي  
وقال متوجه الله به بعد ما تشددت قصيدة الحبيب عبد الله الحداد  
التي اولها الايانفس ويحك كم توالي وكم طول اغتراب المحال  
انظر والى هذا الحبيب يعاتب نفسه اين هو من هذه النفس هكذا  
الامثالنا اما الحبيب عبد الله فقد نفي نفسه من هذه الرذائل كيف وهو  
من صغرها في عبادة الله تعالى ولكن هذا تعليم لنا لنعرف انفسنا الغوية  
من الهوى والشيطان ونحو ذلك ولكن الله يتوب علينا وعليكم توبه صادق  
مرثا ربه الله ليلا يشك من معادى الارضى في الجنة بعد ما قرأ  
القاري في البدايه اسمعوا ايها الطلبة هل احد منكم يقرأ هذه الدعوات التي  
في البدايه مما ذكره الغزالي كان الاولون يأتون بالدعوات والاوراد ومع ذلك يطوبون  
العلم وانتم الان ضياعتم عليكم الاشياء حتى اذا الاستيقاظ لا تعرفون كيفيتها  
لو احسوا كيفها ما انتم برب كل هذا من قبل العمل علو بهذه الدعوات وافعلوا المشي  
ولو بعضها واقرنوا العلم بالعمل العلم يهتف بالعمل فان اجابته ولا اذ كل السلف  
المتقدمون ينالون العمل بالسن والدعوات وتويد ركون قرأتهم ودر من غنوا

ما هذه الا لكون وجهتهم جعلوا كالحال للعلم والخبر ما هم شاكلهم ما تفكرون الا في الشيا  
والاثاث والشاهي والملاهي اخرجوا الدنيا كلها من قلوبكم وهي نصل اليكم الذي لا حاصل

لديك في البيت  
مثل الترفق الذي تطلبه .. مثل الظل الذي عشي معك  
ان تلاتد ربه مستعجلاً .. واذا اوليت عنه تبعك

اذا علمت بالعلم والتستن والدعوات يسر الله لكم الاسباب يقول الله يا فلان هذا  
فلان اعطه كذا ومن العمل انكم اذا دخلتم اخلاقكم من الرجل اليسرى واذا نسيت  
وقد دخلتم باليمين ارجعوا وان غلبوا باليسرى فاذا قمتم انفسكم على العمل  
هو تراض منكم ما انتم ضغارة ولا يغركم قول الشيطان ما انت الا صغير واذا كبرت  
فاعمل ما هذا الا غرور منته فان الانسان اذا كبر وهو على التهور في العمل يصير  
سجته فيه وان شاء الله بالعمل ترجعون علماء وكثيرا ما تقول تتم في اللذات

ان الانسان يمكن ان ينام وهو جاهل ويصبح وهو عالم لان العلم انما هو نور  
يقذفه الله في قلب الطائع ويهداه ما خوذ من قول النبي صلى الله عليه وسلم  
من عمل ما علم او مرتبه الله علم ما يعلم والحبيب عبد الله امد انما عمل بعلمه  
ان التشكى عليه احاديث سأل النبي صلى الله عليه وسلم لفظك تقول  
له هذا الحديث قلت ام لا وكذلك الشيخ ابو بكر بن سالم يقول ان الدنيا  
كقصعة بين يدي حتى ان شئنا ضاع عليه حمل فجاء واخذ من اخذ  
الشيخ اليه وقال له ان سيدي الشيخ يعرف ابن جملان فذهب صاحب الجمل  
الى الشيخ فقال له جلي عندك فقال له انا لا اعرف جملان فقال له بل هو عندك  
فقال له الشيخ من اخبرك بذلك فقال له خادمك فلان قال له انتني يه  
فيا الخادم فقال له الشيخ انت اخبرت هذا بان جملان عندي قال الخادم نعم لاني  
سعتك تقول ان الدنيا عندي كالتصعة وجمل هذا في القصعة قال الحبيب  
ابو بكر هذه المرة نسألك واما المرة الثانية فلا تخبر احد بمثل ذلك فبعض  
الكلام الذي يصد ربي مع الخصوص لا يمكن ان تقشه واما انت يا صاحب  
الجمل فاذهب تجده في المكان السالني تحت الجبل الفلاني يا كل من الشجرة القلانية  
فذهب صاحب الجمل فوجد الجمل كما وصف الشيخ ابو بكر هذه ثمرة علمه  
وعلمهم وانتم ايها الطلبة اذا اردتم الايراد والدعوات فقلوا للثلاث  
تشفكم عن مطالعتكم ودروس محفوظاتكم كما ذكره الشيخ عبد الله بن احمد  
باسود ان في شرح الراتب الذي بهما مش عهد اليواقيت واما الساف  
الاولون صرخوا وجهتهم كلها الى العلم والعمل بمقتضا حتى ان بعضهم  
يدق قوته ويحاطه بالماء ثم يشربه ويقول يفوت علي الضغرة اربعة عشر مرة

مرة من لاله الا الله ادر كها بالشرب يحافظ على وقته لئلا يفوت  
 لأن وقته عزيز عليه واما أهل هناك الوقت قد خالفوا أسلافهم في  
 الزي الباطن وما كنا هم ذلك حتى ارادوا مخالفتهم في الزي الظاهر اذ اراء  
 حلوا في الخلاترتوا استعمال العمائم والجبب الطوال واتخذوا عادة  
 حتى استخوانه ورجعوا يطعمون البلاد والأسواق بالسادر القصير و  
 شقوا سادرهم من ورائهم وهذا كله بسبب الاسفار الى بلاد الاعاجم  
 وجلدوهم يشقون مسادرهم شقوها مثلهم وخالفوا اسلافهم وجمعوا بآداب  
 يقولون عادة امثالنا قال سيدي محمد ما عادة امثالنا الا اوله بترجم وحفظ  
 القرآن العظيم وترى تحت حجر والده هذه عادة امثالنا ان اردتم الصدق  
 ما هي اتباع المخالفين للسلف ولا حاجة للمجادلة قد خالفناهم في الاعمال  
 الباطنة و ارادونا تخالفهم في الاعمال الظاهرة لتقطع انفسنا منهم من كل  
 وجه اما ان افلاخا فهم قطل الكيس الثياب مثل ما يلبسونها ورائت والادب  
 لا يطلع من النخل الا لا يستأ الطويلة والعمامة وانا لا اتر لها ولا ازال  
 ارشد اولادي الى ذلك وابدلك النصيحة لكل من احبه وجميع اخواني المؤمنين  
 واما بعد موتي فالامر اليهم ثم قال نحن معاشر العلويين ما راينا ابنا الا  
 اهل فهم ونيات في العمل والفضله والصبر والرحمة والطاعات لرأعهم  
 والدي ترك قيام الليل ولا صلاة الوتر ولا صلاة الضحى الا ان توفاه الله  
 وانظر والى مطالب جدنا الحسين طه بن عمر الصافي صاحب الحسين لما  
 امره بالرجوع الى سيون وذلك ان اياه احبيب عمر الصافي كان كثير  
 الزيار لجرى عيهم في شبام وكان اذا سار من نهم لقصد الزيار لذلك  
 يمر على سيون فتزوج في بعض زيارته على بنت الكياجا رسيون  
 من بقايا الدول محمدت وولدت احبيب طه ولما كبر قال لامه اينت  
 اهلي واعماي فقالت له انهم بترجم فطلب منها الاذن في السير الى نهم  
 لينظر اهله واعمايهم وسيرهم حتى يقبدي بهم فاذنت وتسار اليهم  
 فاوجدهم يحلون كتبهم الاجلها مثلهم ولنم سيرتهم ثم لما وجد الدوله  
 سيون خاليه عن اهل البيت اراد سكني احدا من اهل البيت فيها فعمل حيايه  
 لتخصيل ذلك ففرق على اهل سيون فرقه طلب دفعه صبح الناس منها  
 فكله بعض اهل البيت بترجم في ذلك فقال لكم احدي خمسكتين اما يسلمون  
 الفرقة واما تعطوني مطلباتي فقالوا له وما مطاوبك قال تاسرون واحدا  
 من اهل البيت على في سيون فجمعهم احبيب احمد بن علوي يا محراب وكان حيا  
 لهم اذ ذلك واخبرهم بكر الدوله فكانما طلبوا واحدا اتبع من ذلك

له

وصعدت عليه مفارقة سلفه وأهله فاجتمع رابعهم علياً بن يقطين  
انفسهم أربعة أقساماً ويقعون بينهم فابهم خرجت عند القرعة يسير  
إلى حصون فترعوا فخرجت القرعة عند الرابع الذي فيه آل الصنّافي فترعوا  
أيضاً فخرجت القرعة عند الصنّافي فقال كبارهم ومن يستطيع الخروج  
من تريم فأتشاوروا واجتمع رابعهم علياً بن يقطين الذي من سون برح  
إليها فأخبروا الحسين أحمد بن مالك فأسر الحسين طه بالرجوع فقال له  
لا أراجع إلا أن ضمنت لي بثلاث مطالب فإن كان جاءه فأخبر فقال الحسين  
أحمد هات مطالبك فقال أول مطلب أريد مسجد أبي سون يكون هو  
وساحته وعلمته قطوعه من تريم حتى لو حلف أحلف وهو فيها أنه يتم  
لم تحنت فقال لأن ذلك انشاء الله وهات الثانية فقال اطلب أن لا  
يزال العلم في أولادي إلى يوم القيامة لغلبة الجهل حينئذ يسون  
فقال لأن ذلك وهات الثالثة فقال إن لا يحل بينهم شقي فقال لك ذلك  
فحنت ذلك سار إلى حصون وقد ذكر الحسين عمر بن سقاف في كتابه  
تنبيه الغافل تلك القصة مبسوطه فمن أراد الإطلاع عليها فليطالعها  
ثم أتت أمة الله بهما نظروا إلى مسجده وعمارتها بالعباد ودرس  
العالم بحج الناس إليه من الأماكن البعيدة ليصلوا فيه وما ذاك إلا من  
صلاح نية الحسين طاه حذ بهم بحسن نية وأما أولاد هذا الزمن فذكرهم  
وكتبتهم على ظلم العلم وهم رافعون رؤسهم فضلاً عن أن يكون سائقهم من  
فلو بهم وذلك لتعلقهم بالفاني وقال متع الله به يدعي فلا تسان أن يجعل  
باب الرضا بينه وبين مولاة مفتوحاً ورضاً المولى في طاعته وعدم مخالفته  
بارتكاب المعاصي والذنوب وإن يحترم السنه فإن من احترامها روجه الله تعالى  
وقال فتبع الله به لما سار الحسين عبد الله الحارثي إلى عيقات هو وتلامذته  
للريان قال بعض أولاد الحسين أبو بكر بن سالم الحسين عبد الله الحارثي  
عبد الله سمعنا أنك أنشأت ديواناً وجعلت لك تريد من تريد أن تكون  
مثل الشيخ أبو بكر فقال الحسين عبد الله الحارثي التي أخذ الحسين أبو بكر السر  
منها مفتوحة أم مقفلة وللخطي باقي أم لا فقال نعم يعطيك ونزائد يعطيك  
ونزائد وأخذ يقبل الحسين عبد الله ويلطخه بزباد كان معه مال  
منع الله به هكذا كانت أعمالهم وإخلاقهم لأنهم لا ينظفون عييل طبع ولا  
هو نفس بل أنظر لهم الحق قاموا عند ذلك وقالوا رضي الله عنه ليلة الثلث  
أما في جدار الأدي كمن أجد ما قرأه القاري كلاماً للحسين أحمد بن زين  
الحسيني في ذكر الحضور المطالب في الصلاة أن الاعتراف بالجزع عن الحضور الحسن

الكامل هو عين الحضور واذ قابل الانسان ربه واعترف بانه مقصود وقال  
 في نفسه يا رب اود ان اصلي بحضور مثل حضور عبد الله الحداد والفقير  
 لتقدح وعبد الرحمن السقاقي والجنيد وعلي بن عبد الله والفضيل ومثالي  
 ولكن هذا جهدي وطاقتي كفاة ذلك وكان حضورا في حقه بل هو الكمال  
 بن الحضور كما ذكره الحبيب احمد بن زين فبسبب اعترافه بعجزه يبلغ درجة  
 اهل الحضور ومثال صنع الله به الفهم نعمة من الله تعالى يعطيها العبد لكن  
 لا يركز الطالب اليه وذكاه ووطن له يعرف العلم به لانا العلم الانوار  
 يقدر فيه الله في قلب المؤمن اذا علم صدق نيتيه في الطلب وحسرتة  
 على العلم ثم قال سيدي مهمل وينبغي للطالب ان يجعل له شركة في القراءة  
 مع اخوانه ولا يكتفي بذلك بل يتحوله مطالعة مستقلة لانفسه في داره  
 ويطلب من الله المعونة ولا يرتى انهما صاحب فهم وذكاه ويتوجه الى  
 الله باسلافه في تشهيل العلم عليه وقد كنت اتوجه في كل يوم الى  
 الفقيه المقدم والحبيب طاه والحبيب سقاقي والشيخ ابو بكر والشيخ علي  
 ابن الفقيه وابنه علي وعمر الحضار واصولهم وفروعهم والمنتسبات اليهم  
 واتوسل بهم الى الله واذا اردت الاقتصار اقتصرت على سيدنا علي بن  
 ابن الفقيه وابنه علي والشيخ عمر الحضار واصولهم وفروعهم فتوجه  
 اليهم وقل كقهم عليك يا رب افتخ علي والاسنان لا يدرى هل شقني وعله  
 من الاحياء من الاموات لا ينقد يكون من اهل البرزخ اذا توجه الانسان  
 بكنيته عليه يتصور له الشيخ قبله ولا يزال هكذا حتى ياتي به ويحاطبه  
 بهما را وقد كنت لما ابتدأت في القراءة اقر على الحبيب علي بن مهمل الحبشي في  
 الفتحة ابن مالك فقرأت بعضها عليه ثم وقف ما بين الرباط فبقت اطالع  
 وحدي الى ان وصلت جمع التاكسير فحسر علي فهمه فوقفت وقلت لا  
 تحفظه حتى اعرف معانيه وهكذا كانت عادتني فاجتمعت يوما من الايام بالشيخ  
 محمد باكير فقال لي ابن حفظك في الالفية فقلت له وقف حفظي في جميع التكملة  
 فقال بما السبب فقلت له ما ظفرتي يعناه فتركته فقال تعال اطالعك  
 فيه فسرت اليه وطالع لي ولكني لم افهم التقرير فوقفت حتى كان لي به  
 من الليالي قمت وتوجهت الى اسلافهم في قريته وقربت غالب شروخ  
 الالفية والنثرين وبقيت اطالع حتى اخرت من الليل فحاضر امامه بينه  
 الناس للقيام وقلعت قليلا وحفظت تلك الليلة مقدار اربعين بيتا  
 مثال مع الله به قال الحبيب احمد بن عمر بن سبط عند قول الحبيب عبد الله الحداد  
 واقتله انك الله بالاسلاف هم الحبيب احمد بن نثرين الحبشي ومن يشي



طبقته ومن قبله لان وقتهم صافي فقال صنع الله به سنة قصة الإمام  
الشعراني مع الشيخ للجر ايام بدليته انه مشى ذات يوم فصادفني طريقه  
شيخا مسننا قد بلغ من العمر مائة وثلاث واربعين سنة فسلم عليه ورد  
عليه السلام وليا صاحبه قبض يد الشعراني حتى اوجعته ثم قال له من  
انت فقال عبد الوهاب الشعراني فقال له اجلس فاني اتيت لعاك لما سمعت انك  
وجهت ههنا الى التصوف فيلس الشعراني فسأله الشيخ من الوالي عندكم  
فقال من يطلب العلم ويكثر الصلاة والصدقة وعاد له كثير من افعال  
الخير فقال له هل تعلم انه لم يحسد احدا منذ خلقه الله الى ان توفاه الله و  
لم يبغضه ولم يحقد عليه فقال له لا فقال الشيخ هذه الاعمال التي ذكرتها بطلها  
حسد واحد او بغضه من المؤمنين مرة ثم قال له وهل تذكر من اين هذه  
التقوى فقال لا ادري فقال هي من لقيت لخال التي اكلناها في السنين الماضية  
وقد بلغت من العمر مائة وثلاث واربعين سنة كلها مرت علي صفا الا هذه  
الثلاث السنين الاخير فقد تغير الزمان وتكدرت الاحوال فيهما ثم قال  
الله بسببه بعد هذه الحكايات تعجزت السير وتكر الوقت بما اظلم اهل  
الغفلة المشغوفات بحب الشهوات والامور الدنيويات فانه يسرق الطبع  
من الطبع فمن جالس ذا الكبر او غافلا عقل او طائعا اطاع او خبيثا ضاع  
والشرف كل الشرف في اتباع السلف والتفك كل التفك في ضياع سيرة السلف  
من اجل ذلك خلق الفرع عن الاصل ولقد كان السلف يرون اولادهم يقطع  
طبقة بعد طبقة وكان لما كثر السفر الى ارجاء الشاسعة لطبقات الدنيا  
مثل جاوره التي قال فيها الحبيب عمر بن سقاف انها قالب الدنيا وحصل  
الاختلاط بالاعاجم والكفار واهل الرفاهية وقع الاعراف عن سير الاسلاف  
فكبر حج الإنبياء الى سيرهم وهي بحمد الله محفوظة في كتبهم وما لهم من نظر  
ونشر وحمل نفسه على الاقتداء بهم ويعزل اهل الغفلة والاهول والبدع  
وكل من خالفهم في الطريق والله الموفق لارباب سؤلاه وهذا مثل ما قاله  
الخبزون في سبب وضع النبي ان العرب كانوا على الفطرة لا يسألون الا بالعرض  
الفضي سائقة كما قال الشاعر

ولست بنجوي بلوك لسانه ولاكن سليلي اقول فاعرب  
ولكن لما جاء الاسلام والف بين الفلوب امتزج العرب بالعم والعرب العرب  
فتغيرت العربية وحدث اللحن فوضعو كتب النبي خوفا على العرب  
ان تتلاشى وبناك شع الله به يتغيان لا يرى طالب العلم نفسه احسن من  
انوانه حتى الشيخ اذا ارى نفسه ارفع ولطم من تلميذه لم ينتفع التلميذ ولا الشيخ

الشيخ

يعلمه ولا يدري احد من هو ارفع فرما بفتح الله على التلميذ فيصير مثل شيخه  
 واكل كما قد رأينا قد كان الذي يقرأ عندي في السفينة ثم فتح الله  
 عليه فصار يقر في النخفة وفي الأفتية ويعرف معانيها فلا يقول فلان  
 انا اعرف من فلان بل المطلوب من طالب العلم الحرص على الإفادة والاستفادة  
 لانه على كل حال يستفيد من فهم العيان ما فاد اخاه واستفاد هو الآخر وان  
 لم يفهمها استفادها من اجبه وتواب التعليم من الله ما عليه الا ترى الركون  
 الى نفسه وان حصل له الفهم فهو نعمة من الله كما ذكره الحبيب احمد بن زيد  
 وقال مع الله بعد ما قرأ القاري عليه من كلام الحبيب ابي بكر بن سالم  
 في معراج الأرواح لم يأخذوا هذا العلم من باب السلم ولا الأجاره ولا  
 القراض ونحو ذلك وانما اخذوه من قول الله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم  
 فرقانا تعلموا العلم وعملوا به وصفوا انفسهم من دسائس النفس من  
 نحو البغض والحسد والكبر والظن الغلط حتى نالوا على اليس في التطور  
 بل في الصبر ومن العزير الغفور وقال مع الله به الاعتقاد شات  
 كبير وقد قيل شعر

والمراد ان يعتقد شيئا وليس كما يظنه لم يحب والله يعطيه  
 وقال شيخ الله به قد قرأ عندي بعض الطلبة في كتاب فلان الجوهري في مناقب  
 الشيخ عبد القادر الجيالي انه خرج اربعون لصا من بلادهم للسرقة والنهب  
 وقصدوا ابدا آخر فوصلوا لبلادهم بعد و من يوم ٢٠٠ ولا مكانا استريحون  
 فيه فسألوا الناس فدلواهم على الرباط فاجتمع رايهم على ان ياتوا الرباط و  
 يقولون انا طلبية علمي واذا انام الناس قضوا حاجاتهم فساروا الى الرباط  
 وقرعوا الباب فقال احد الرباط من هو فقالوا طلبية علم اربعون طالبا  
 جاوا زهرة الى الرباط ففتحوا لهم الباب ورفدوا فلما رأوا الناك قد نلوا اخرجوا  
 يطلبون شيئا في الرباط ليسرقوه فما وجدوا شيئا فتوضؤوا وخرجوا ليسرقوا  
 فلم يتمكنوا من شيء وكان مع صاحب الرباط ولد مقعد منذ سنين فلما  
 راهم يتوضؤوا اخذ من ماء وضوئهم وغسل به رجلي الولد متبركا به وقال  
 لعل الله يعافيه يبركنهم فشي الولد وعافاه الله بحسن اعتقاده فلما رجع  
 اللصوص وجدوا الولد يمشي وكانوا يراهم مقعدا فسألوا الرجل كيف مشى  
 بعد ما كان مقعدا فقال نعم لقد آمن بركا تكمل انكم لما تقضاتم احدثت من ماء  
 وضوئكم وغسلت به رجلية فعافاه الله فقال بعضهم لبعض هذا ربا يعاملنا  
 معاملة حسنة وكن نامله معاملة سيئة فقالوا انتوب اليه ونصدق في  
 الطلب فتابوا فحسنت ثوبتهم وطلبوا العلم حتى فتح الله عليهم وقال شيخ

الله به كثير امانا احبنا الحبيب على الحبشي يقول كان رجل مرير يثقف  
 حريص على ان يجد شبيحاً يوصله الى الله تعالى فلم يجد احداً فلما كان ذات  
 يوم قالوا له لا تجد احداً يوصلك الا فلان ابن فلان في البلد الفلاني فسار  
 فلما وصل البلد سأل عن الرجل فدوه على رجل تجميع كان يرتكب الحما  
 والمعاصي فجاءه ووقع الباب فقال من هذا فقال فلان وكان صاحب البيت  
 منظر الرجل اسمه كاسم ذلك الكريد يجمع هو واياه على فتاة عنده فتع له وهو  
 يظن ان ذلك الرجل فلما واجهه اخذ بيد لويكي ولم ير المرأة فقال له  
 ما شئتك قال اريد توصلي الى زني فاني لم اجده من توصلي الا انت فاراد  
 الخلاص منه فقال اطلع الى المكان الفلاني تحت الجبل الفلاني فانك تجده عنده  
 ماء فتوضأ منه واعبد ربك فيه الى ان يفتح الله عليك فخرج من هناك فاستل  
 ذلك المكان وامتلأ امره به باعتماد قوي ففتح الله عليه فعمل ذلك الرجل كان  
 على خلاف ما اعتقد في نفسه وانه كان يتعاو لم يزل كذلك حتى تردد الناس  
 عليه لالتماس بركته وصار له مريرون وبلغ ما بلغ حتى مرض مرضاً  
 فسأله التلامذة من الذي تريد ان تقوم مقامك بعد وفاتك فقال لهم فلان  
 ابن فلان العاصي فتوجهوا الى الله وادعوا اني لا افارق الدنيا الا وقد  
 رد ل الله حاله الى احسن حال وهاله فاني ما نلت هذا المقام الا بسبب حق  
 جهن الى الله تعالى وقبل الله دعاهم فتاب الرجل ورجل الى الشيخ واحتج  
 العمل ومان الشيخ فقام مقامه من بعده من تاب تاب الله عليه فهذا الشيخ لما توجه  
 بصدق نال هذا المقام ومن توجه الى الله بصدق نال ما ناله اهل الكمال وحال  
 رضى الله به يوم التستة ما اراد ان يكون في الزمان السابق رجل عزم على الحج و  
 يتفق في حجه النبي دينار ولما قرب وقت الحج بدله عن ربي الخلف فجاء الى رجل  
 يريد الحج وقال كنت عزميت على ان اجمع ولكن لم ينس لي وقد نويت ان اتفق في  
 حجه هذا النبي دينار فخذها معك واعطها في مائة تقياً ان كلها اشعان  
 بها غلة طاعتته وان اتفقها الفقها في حياته تعالى فقال له وكيف اعرف  
 النبي من عين فقال له اذا وصلت الى مكة فاجعل كل الف منها في كيس وضع  
 احد ما عند الكعبة واذهب ثم ارجع الى ذلك المكان في اليوم الثاني واد  
 في الحرم باسم يرد الضالة رد على ظالتي ضاع علي بلا مس كيس هنا فبلف دينار  
 فان لم يرد احد لك فالتق الثاني على مرتبة تقسم في الخير والصلاح وان يرد  
 احد اعطه الثاني فانه صاحب تقوى وورع فسار الرجل ولما وصل ماله  
 فعل ما امره به صاحبه وكان بمكة رجل مضى عليه ثلاث ايام وهو وعياله  
 وزوجته جاع لم يجدوا ما ياكلونه فخرج من بيته يطلب ان يفتح الله عليه شي

بشيء فقالت له زوجته احد ران تأتي لنا بزق حرام او ما فيه شبهه  
فان الصبر على الجوع خير لنا من اكل الحرام الا ان وجدت حلالا فها تم لنا فقال لها  
الرجل لا اجد الا الحلال وقد كنت حريصا على ديني ولكن الحمد لله الذي يسر لي  
زوجه نجيذ نبي من الحرام وتعيني على طاعة الملك العلام فلما طاف بالكعبة  
وجد الكيس ملقى فاخذه وسار به الى داره فلما رآته زوجته قالت له ما  
هنا الكيس ان كان حلالا والا فخرجه من عندنا ولا نغشنا به فقال لها اني  
وجدته عند الكعبة فبعنا سيه صاحبه فاداسا عنه اعطناه اياه  
فلعله يعطينا شيئا من ذلك ناكله نحن وعيالنا فتركوه عندهم حتى كان  
اليوم الثاني خرج الى مكانه من محبسا من صاحبه فلما وصله وجد الرجل  
ينادي يا علي صوته ابن الورع يا اهل الحرم ابن الخوف اني بلا مس نسيت كيسا  
فيه الف دينار في هذا المكان من وجدته فليزده علي فقب الرجل منه  
فقال وما صفته فقال له صفته كذا والخيط الذي ختم به صفت كذا  
فلما تبين له انه كيسه قال له نعال اعطيك اياه اذ عندك في الدار فامرعه الى الدار  
فلما ناوله الكيس تفقدته فوجدته على الكاح الذي فارقه عليها لم يبق له بعد فانه  
بل تركه على حالته فقال له الرجل خذ الكيس وما فيه لكن ونعال معي اعطاك  
كيسا مثله لك فقال كيف احوال قال لهم نعم ان رجلا كان عازما على الحج ونوى  
ان ينفق في حجه الف دينار فلم ينسر له الحج فامرني ان افققها على هذا الوصف  
فسار معه واعطاه الثاني فالورع اساس الامر وقطب الدين لادريين لا  
ورع له وفقنا الله واياكم للورع يا ارحم الراحمين <sup>يا ارحم الراحمين</sup> كان الحبيب  
عبد الله الحلال اذا جاءه لا ضيف لم يتكلف له هبل ياتي له بما يجد فمتى ياتي به فخير  
في ضيفه ثم يغسلها ويجعلن ياكله جميعه وكذلك الحبيب احمد بن زين كيشي  
ولما اذاد عال الانسان شخصا فليكرمه بما استطاع ولا يتكلف له لان النبي  
صلى الله عليه وسلم يقول انا و امتي براء من التكلف وقال الشيخ العزلة  
خير من جليس السوء واما الجليس الذي يدرك باخرتك فهو خير من العزلة وقد  
قال الحبيب عبد الله الحلال

مظاهرة الأخوان امر مقرر عليه يدور الشأن فاستوصوا بالحل  
وان لم تجد جليسا صالحا فاعليك بالانزلة الكتب النافعة فانها نفع الجليس  
ونعم الانيس خصوصا كتب السلف مثل كتب الحبيب عبد الله الحلال وكتب  
الحبيب عبد الله بن حسين لان كتبهم متقاة فلو كنتم تجلسون انتم واهلك وعيالكم  
تقرؤن فيها لم تكتبوا وحصلت لكم بركة ذلك العلم والنور والفتح من العزلة الغفيرة  
ما كان النبي صلى الله عليه وسلم رحمة بأمته لم يمت حتى يترهم

على المنهج السوي وبين أمرهم الخفي والجلي أخيرهم بما ينفعهم معاشاً ومعاداً  
 نكاحاً وأكلاً وشراباً ولبساً وغير ذلك وجزى الله العلماء المتقدمين عتياً  
 خيراً دونوا أخبار النبي صلى الله عليه وسلم وأخبار الصحابة والعلماء  
 الأخيار وبينوا لنا أفعالهم وأقوالهم عسى الله يهدينا ويرشدنا لما يتبعهم  
 في الأفعال وسائر الأحوال وقد قال سيدنا الحبيب عبد الله الحارثي  
 طريقة السلف رضوان الله عليهم هي طريقة المصطفى صلى الله عليه وسلم  
 فانهم لم يضع النبي صلى الله عليه وسلم قدماً الا وضعتهم اقدامهم وقد  
 كان وادينا واد حضرت مشقونا

اصبح الوادي انيساً وعامراً  
 اميناً ومحمياً بخير حسام  
 وقال شيخ الله به ميني طريقة سلفنا رضوان الله عليهم على القناعة  
 والاقتصاد والرحمة بعباد الله والخيير عندهم كثير ولا تزال الرحمة  
 تتوالى عليهم وكانوا لا يعرفون الاسفار الى الجهات التاسعة ومن يسافر  
 منهم فاما يسافر لطلب العلم وما ينفعه في الدار الاخرة واما اهل وقتنا هذا  
 فقد سافروا الى الجهات التاسعة لطلب الدنيا وجاهها بالبدع وقد كان  
 الوادي مطهر منها وهو صوباً بعدم البدع ولكن لما سافروا جافوا بالبدع  
 والاشياء القبيحة من هناك واصنعوا القناعة وحكموا العادة وبسبب  
 ذلك اهتموا الى الدخول في الحيل الربويات والشبه الحرامات والامور الدنيان  
 فتغيرت بذلك القلوب وتنجست من عطايا اعلام الغيوب وحل بهم ما حل ووجوه  
 في الهم والوجوه قال الحبيب احمد بن عمر بن سميطة ما حل حضرة من عدم نزول  
 الغيث والرحمة انما هو بسبب خصلتين حيل الربا ما قست واما الربا الصريح  
 فنسأل الله السلامة فهو في حاله والثانية مظاهرة النساء والرجال في  
 الولايم والجموعات وما ذكر الله في سورة النور نيل وجه وراء ظهورهم لا غنى  
 نزلنا وزنا العين النظر قال سيدنا محمد ولا نرى هذا كثير الا في بلادنا  
 دخلنا تريم وشام وكوطه ولم نر فيها شيئاً من ذلك سلك الله بنا ولم  
 احسن المسالك وجننا طريق المهالك قال مع تميم به اعلوا ان الذنوب  
 تمنع غيث السماء ولو كانت من واحد وقد خرج نبي الله موسى الكليم عليه  
 وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام يوم استسقى نبي اسرائيل فاستسقى فاستسقى  
 اولاً وثانياً وثالثاً فلم يستسقى فقال موسى يارب لا تقض عني عند نبي اسرائيل  
 فاني كليل فقال له ربه يا موسى كيف استسقىكم وفيكم رجل عاصي فقال  
 نبي الله موسى اخبرنا به لئلا نرى من ينساق الى اهل ذنوبهم وقل به الرجل العاصي  
 اخرج من بيننا فقد منعت بسبب الذنوب فقال موسى وكيف يستسقون صوتي

و  
 ١٠٩

وهو عدد كثير فقال نادهم وعلى اسماء عهف نزل كقمام بنى سد موسى  
وناري يا علي صوتها ايتها العاصي اخرج من بيننا فقد منعنا بسيدك غيث  
السماء فالنفت العاصي يمينا وشمالا فلم ير احدا قام فوضع رأسه بين  
رجليه وقال يا رب ان قتلت من بينهم افترضت عند بني اسرائيل واني بنت  
اليك فاطلع السحابة في الساعة فقال موسى يا رب قلت لي لا اسفكم حتى  
يخرج العاصي وقد سقينا ولم نرا احدا قام من بيننا فقال ان الذي  
منعتك العيت بسبه بسفيتكم بسبه انه تاب من ذنبه فقال موسى اربنا  
اياك لتعظيه لطاعتك فقال الله تعالى قد سترته مع عصيانه فكيف لانه  
استر مع طاعته قال متع الله به الذية الصالحة ما شئ مثلها حتى لو  
اراد الانسان لبس ثوبه ونوى نية صالحه حصل الثواب كما اذا لبس الثوب  
للتجمل لاخوانه الامور به فانه يحصل له الاجر واذا لبس الثوب للكبر والتمخر  
فسأل الله السلامة من ذلك حصل على ضد ذلك ونية المؤمن خير من عمله  
كما في قصة صاحب الكتابان الذي تولى في الطريق فرأى كسبان الرمل وكان  
الناس في مجاعة شديدة وغلا الاسعار فقال في نفسه لو كان هذا الكتاب  
دقيقا معي لقسيمته بين الناس فأوحى اليه النبي ذلك الزمان ان قل للغراب  
قد كتب الله لك ثواب ذلك ان تصدق نيتك وقال متع الله به ليس الله  
يحتاج لصدفتك ولا لصلواتك ولا لاصومك ولا لعبادتك فانه  
غنى عن ذلك وانما هو لنفسك وانما تجزون باغالك ولو لا ان قد علمت لنا شيئا  
في الطريق النفس والشيطان واليهوى والكبر والحسد عاقتنا  
عن قبول اللوا عظم قال اكسب عبد الله الحلال

ان اللوا عظم لا تعني اسير هوى

مقفل القلب في حديد عن السنن

وقال امام وادي الاحقاف الحبيب عبد الرحمن السقاف ما بلغنا ما بلغنا  
ولا نلنا ما نلنا الا بالتواضع والسكينة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
السرادة من الاعمان جعلنا الله واياكم من السالكين اقوم طريق الخشوع  
مع احسن فريق اللهم لا تقدرنا حيث امرتنا ولا تجدرنا حيث نهيتنا وحبنا  
الهالك واسلك بنا احسن المسالك وقربنا من الجنة وبعدنا من النار  
ولو لم يكن في دخول النار الامجاورة الكفار والنجار لثقي فكيف وفيها غضب  
الجناب وعظم روية الانبياء والاولياء الاطهار قال متع الله به للدارين  
العامه مطلوبه ولكن لا تكتفوا بها فعدلكم بقرعة الممنون المشتهر على الواجيبك  
التي اوجبها الله عليكم وتغيبكم رسالة الحبيب احمد بن زين الحبشي

وبتن السفينه لابن سميرو متن المختصر لبافضل لانهم صنفوها نيات  
 صالحه قائمين بالعلم والعمل واجعلوا لكم قرآنة في خطبة الحبيب طاهر  
 بن حسين بن طاهر واقتنوها بينكم واقروها في بيوتكم والمساجد  
 كل من عنده مسجد يصلي فيه يقرأ فيها ولو قليلاً واذ افضتتم القراه  
 في كل مكان سير الله وادبنا كما كان في الزمن السابق وسبحي مامان  
 وترد ما فات وقتك قال الحبيب عبد الله القدر روى من كتب الاحياء وجزاة  
 اربعان جزواً فانا ضامن له بالجنة وكذا قال بعض العارفين من كتب  
 اربعين نسخة من خطبة الحبيب طاهر فقد ضمنت له بالجنة وقالوا لله  
 عند ليلة الاثنين اربعين اية من الآيات كثيرة ما مثل لكم ان العرب كانوا اعلى  
 الفطرة لا يتكلمون الا بالعربية الفصحى ولكن لما جاء الاسلام واتفق  
 بين القلوب ووقعت الهدنة بين العرب والعجم اختلط بعضهم ببعض  
 فحدث اللحن في كلامهم ولما رأى الإمام علي بن طالب عزم الله وجهه  
 اللحن قال لابي الأسود الدؤلي انخذ هذا اللحن فذوقه حتى خرفا على  
 العربية ان تتلاشى وكذلك لما ساف الناس الى الجهات التسعة وراى  
 المستدعة والتجار والكفار وارباب الدنيا والاهواء وامتزجوا بهم تزيوا بنهم  
 وزجعوا الى بلادهم وقد تغيروا زجوا اسلافهم ومن معه قليل فقه جايد كادل  
 يقول عادة امثالنا بعد ما غيروا وابتلوا السوم من الطريق قالوا اتعالوا  
 بخاد لكم لاحاجة للمجادلة باعادة امثالنا الا ما ذكره الامم الوردون  
 والاولياء العارفين كصاحب المشع والبرقة والتسلسله في تراجمهم  
 ولد يتريم وحفظ القرآن العظيم وترنى تحت حجر والذو كان وكان  
 حتى كحف بالرحمن بنوا اعمالهم على القناعة والرحمة ونزعوا حب الدنيا من قلوبهم  
 واسرارهم منزوعة الغش والغفل ولكن عسى الله يوفقنا الى وفقهم ويهدينا  
 يهديهم ونحن ما نطلب الا اخرج حب الدنيا من قلوبكم واما الراكع واللباس  
 وسائر اشعة الدنيا فلا بأس اذ لا تكملوها في قلوبكم نزل من قلع شرها  
 من قلوبكم اذا حصل لكم شيء من متاعها الفانى فرحتم بذلك وانما كملوا شيئاً  
 حزيناً ولا عرفتم ما بهمكم حتى قرانكم والرزق الذي كتب لكم سيئاتكم والذات  
 لم يكتب لكم لاحاجة لتعب انفسكم فيه وهو ليس لكم ولا ذكر المذكورون  
 وحقوا على الزهد والقناعة الا ليزهد الناس فيما ليس لهم واما ما هو لهم  
 فسيأتهم الى بيوتهم وما هو الرزق الرزق ما ينفع ما ناكله وتلبسه ونحو ذلك  
 وفي الحديث القدسي ان روح القدس نفث في روعي ان لقسا لن تقوت حتى  
 تستوفي رزقها وما عليكم الا الرضا هي هو عادة السلف رضوا ان يعلموا ان رزقهم

ان وجد واشياء تشكرها وان لم يجد واصبر وان الرضا لاشي يعاده له قال  
 احبيب عبد الله المراد واقصى مرادى رضاه والاداء ثم الحال وكان الحديث  
 بعبد الله الشقاق اذا اراد مفارقة المجلس يقول يا من رضاه املى ختم خير العمل  
 والمسلم في الامور يسمى بالرضا المستريح والرضا مقام عظيم يوصل الى الرضا  
 المولى الكريم بكشف الحجاب والادخول في فرقة المحبين لرب الارباب كما  
 في قصة زى النون المصري وذلك انه سأل الله ان يرده رقيقه في  
 ارجله فرأى زى ياقبيل رقيقته رقيقته ربحانه في الكوفة فسار الى الكوفة  
 وابصر اليها سأل اهله اهل عندهم امراته تسمى ربحانه فقالوا اللهم  
 فقال واين هي قالوا البها ترحى غمنا لاهل البلد بلاخرة في المكان الفلاني  
 عند اهل الفلاني فسار اليها فوجدها ترحى الغنم فقال السلام عليك قالت  
 وعليك السلام فقال لها من انت قالت امة الله تعالى قال كنت عبد الله  
 وابا في امة اسمك الذي ستمك به امك فقالت وماذا تريد من اسمي فقال  
 لها انت رقيقتي في الجنة فقالت له الست ذ النون المصري فقال نعم و  
 من اعلمك باسمي وكيف وصلت الى هذا المقام فقالت بالرضا ما اتانا  
 من الله في مقام الارضية به فان كان رجا شكرته عليه وان كان شدة  
 صبرت عليها فقال نعم انصبه انظر اليها بلغت مقام الاكتشف بالرضا  
 وسلفنا الصالحون راضون وصابرون ولا ينالون نشأ من ابناء الدنيا  
 الا بعد شدة وتعب حتى في ايام والذي كان اذا هم على البناء وهم الناس  
 بالبناء ولا يصل اليها المعلم الجريدي الا بعد تعب و ذات يوم قلت كيف  
 هذا يا ابى واذا هممت بالبناء هم الناس وان اوقفت وقف الناس فقال  
 لي يا ولدي هكذا كانت عادة اسلافنا اذا ارادوا شيئا من ابناء الدنيا  
 لا يحصلونه الا بعد تعب ولكنهم يصبرون على ذلك عسى الله يوفقنا  
 وازيا كملت باعتهم وانشاء الله لا يعموننا ما طهر حونا في هذا المكان  
 وهم يريدون ان يعموننا عسى الله يشفعهم فينا على ما فينا ويوفقنا لما وفقهم  
 امين وقال رضي الله عنه ليلة الثلوث ١٧ من حادي الاولي تكلمت بعد ما تكلم في  
 عمار في المنازل بعض الاشياء لا تلحق بطالب العلم ولا تحس فيه وذلك  
 انه يجر منزلا عاريا عنده وخلق منزله الحقيقي خرابا هاهنا العقل ومنزله  
 الحقيقي داه بالآخرة ومنزل الدنيا خراب فالدنيا كلها دار خراب وخراب  
 منها قلب من يعمرها والآخرة دار عمران وايمنها قلب من يطيبها وطالب  
 العلم ما يريد يعلق قلبه بالدنيا ما يريد وجهته الا الى العلم والعمل به واما  
 اللباس والاكل والنزل فلا يباس به المقصود ان يقع بجره الدنيا من قلبه



اذا وجد ثوباً مثلاً لبسه واذا افقده لا يتحسر عليه ليس المقصود من ذلك  
 اذا وجد خطاً من ابيه مثلاً فنه ينكس فرجع به وخرج من داره يرفق به  
 ولو قالوا له عرف المثلثكس في البحر تحسر عليه غاية التحسر واذا فاتته  
 مسئلة لم تحسر عليها ما هاتك مسئلة طالب العلم وقد قلنا لبعض  
 الطلبة لو اعطاك احد لباس الحبيب علوي بن عبد الرحمن السقاقي  
 وقال لك البس ازاره وجميته وعمامته ورداءه وادخل في مسجد الجدل  
 وصل في اوله صف كيف تقول فقال استحي كيف هذا هو لباس علوي  
 بن عبد الرحمن صرف عمره كله من صغره في طلب العلم والعمل به والزهد  
 والقناعة والورع واذا جهته في العلم وجدته جالساً في حلقة يدرس  
 اوفى العبادة وجدته قائماً عند سارية من سارية المسجد يتعمق  
 واما اهل هذه الزمان ما فنعوا مثل قناعتة الاولين ان جهت الى المنازك  
 وجدت الابواب غير الابواب والبناء غير البناء وما في السكك لافي العمل لاني  
 الوجهه ولافى الذي الظاهر عسى يشبهه بنا وبزهدنا ونسائر اهل جهاتنا  
 الحضرمية وبلدانها خاصة وبلدان المسلمين عامة وعمم كمن ما ياتي للعلم الا  
 بكلام اهلهم وسلفهم اما بانظر او بمعناه وقال معي انتم مراتب العلم خمس  
 الاولى القنعة والثانية الاستماع والثالثة الكفاية والرابعة العمل والخامسة  
 نشر العلم وهدف العلم الذي ينتفع به صاحبه وينفع الناس ومن  
 يعلم وقلبه متلبس بشئ من الازدناس سيسري ذلك الى الاخف يرغبه  
 نسأل الله السلامة والعافية نعتق بالعلم فان ارجابه والازمك وطريقه  
 اسلافنا العلم والعمل وليس عندهم تكلف في طريق الوصول الى البر الوصول  
 كالقيام على رجل واحد او ربط نفسه بل يعملون بلا تكلف ولا علموا العلم  
 الله علم ما لم يعلم كما قال الله تعالى وعلمناه من لدننا علماً والعلم  
 اللدني ليس بوجد بعلم السلام والجاهل والنحو والبيان وكوذلك  
 فقط وانما هو علم غيبي ليس في الشطور بل من العز بن الغفور الى الصدور  
 مثل علم سيدنا الفقيه للفدوم الذي اوصله الى الاجتماع بنبي الله هو  
 عليه وعلى نبينا افضل الصلاه والسلام يفظه فكان اذا لم يزره سيدنا  
 الفقيه ياتي بنبي الله هو دالبه ويقول له يا شيخ ان لم تزرنا نراك في  
 احسن عبد الله احداً كان اذا اشكل عليه الحديث الصحيح ام ضعيف يسأل  
 النبي صلى الله عليه وسلم يفظه ام صحيح ام ضعيف ان رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم يخرجوا اهل الدنيا من قلوبهم وتوجهوا الى العلم والعمل به والارسان  
 اذا وجهه بكلمته الى مطلب اعطاه الله ذلك وما بلغ الا قولون ما بلغوا الا صدق ربه

الرجبة والوجهه كالشافعي وغيره والافهم مثلنا آدميون يأكلون مثل ما  
 تأكل ويشربون كذلك ولكن لما توجوهوا الصدق الرجبة ولم يلبثوا الى  
 الدنيا صلوا المطلوب وكما سمعتم قصة اماننا الشافعي رضي الله عنه  
 لما وصل بكر جلس في خيمة له عند الحرم واتفق جميع مامعه وتوا وصل الى داره  
 قالت له والدته سمعنا انك معك كذا وكذا من المال وما خرجت الاطلا  
 العلم فقال لها نعم ولكن ما جئتكم الا وقد انقفت جميع مامعي ولم يبق  
 معي شئ فقالت له الازن امكت عندنا واصل عندنا فقال لها ما العشا  
 فقالت ما معنا عشاء ظننا ان تأتي لنا بعشاء معك قال لها ما احببت شئ  
 وخرج يستدين لهم عشاء تلك الليلة ولما بلغ الخبر الامام مالك رضي  
 الله عنه ارسل الى الشافعي يقول له ان لي جاهاً كبيراً وسارسل اليك فما  
 عندك وانت افقه عندي فكان يقسم ما يجده وكان احباً تأييد ليل الشيب  
 الخشنه واحباً تأييد ليل الشياب الشاخرة وكانت قد راضت به غاي ذلك حتى  
 انما جلس ذات يوم عند رجل من زين عنده حمل لبس اخر الشياب وكانت  
 شياب الشافعي رثاً لا تساو وي شيئاً فازدراه الرجل المزين فانشاء  
 الشافعي يقول

علي شياب لوتباغ جميعها بفلس لكان الفليس منهن اكثر  
 وفيهن نفس لوتقاسن مثلها نفوس الوري كانت اجل واخطر  
 ولله ارضاً

لئن كان ثوبي فوق قيمة الفليس فلي شبه نفس دون قيمتها الا لئن  
 فتوبت شمس تحت انوارها الذي وتوحي ليل تحت ظلمته الشمس  
 وقال شيخنا رحمه الله ما اذا راض الانسان نفسه لم يضره شئ فان وجد لبس وان  
 فقد لم يتكسر عليه فوجوده وعارمه عنده سيان واذ توجوه الانسان فنه  
 الى شئ ناله كما في قصة الدر ويش وذلك ان ذرويشاد دخل بلد في سيمه  
 فاراد ان يتزوج ولا يتزوج الا جملة فسال اهل البلد ان يدلووه على اجل  
 امروه يتزوج عليها فقالوا له لا توجده امراه جميلة كما تحب الابنت الذي  
 فسار الدر ويش الى الملك وقال له ابي جئت خاطباً ابنتك فقال الملك لها  
 معك من المال حتى تخطب ابنتي فقال ما معي شئ فقال له اما تدري ان بنا الى مالوك  
 مهر من غالي فقال وماذا تريد صهرها فقال له ما له هذا القدر جواهر وانما الى  
 قودج مع الدر ويش يستعمله لوضووه والكد وشرباً ولم يكن معه غير فقال  
 الدر ويش انيك بد انتشاء الله وخرج من عند الملك فسأل الناس في أي مكان  
 توجد الجوهر فقالوا في قعر البحر فخرج الى ساحل البحر بهمة قوية واخذ يخرف

من ماءه بالقبح الذي معه يريد أن يستخرج ماء البحر حتى يظهر قعره فيأخذ  
منه الجواهر التي يريدونها فلما علم الله صدق نيته ووجهته أوقع الخوف  
في قلوب الكهتان حتى ارتعدت وضاقت بها البحر وقالت في نفسها إذا  
أخرج للماء متنا وكيف أكلاص منه فقال لها قائل أنما يطلب مالا القبح  
جواهر فيلق بكل حوت منكم جوهره في الساحل فإنه يذهب إذا وجد  
ذلك فغاصوا وألقى كل حوت جوهره في الساحل حتى أمست الجواهر فلما رأى  
أبوهر الدر ويش ملاسها قد حده وذهب إلى الملك ولما ذهب أطلع  
الله موجاردا الباقي إلى البحر فلما وصل الدر ويش إلى الملك ناوله أبوهر  
فتعجب الملك من ذلك وسأله عنه فأخبره بأمره فزوجه ابنته وعند  
هذه الحكايم يقول الحبيب أحمد بن عمر بن سميط نريد كل طالب علم  
يصدقني ووجهته كما صدق هذا الدر ويش في طلب النبي نهر حقان سيدنا  
محمد بن عيسى بن محمد بنينا وإياكم إلى طريفة سلفنا العارفين والعلماء العالمين  
والأولياء الصالحين أمين يارب العالمين وما ذلك على الله بعزيز قائل رضي  
الله عنهم ولست بموعدهم ولا في ملكة عسى الله يفتح لنا الباب ويرفع عنا  
الحجاب حتى نعمل كما عمل السلف لأن علمنا ليس كعلمهم وعلمنا ليس  
كعلمهم فقد كانت صلاتهم حضور وخشوع كامل أما نحن فإن صلواتنا  
فقلوبنا مع الدنيا والهوى ولكن عسى الله يوفقنا كما وفقهم وما علينا  
إلا أن نعملوا مثل أعمالهم الظاهرة من صلاة وعبادة اقبوا الظاهر وان  
شاء الله نبلغ ما بلغوا وعليكم بلياقة تقار إلى الله تعالى وكلنا نريد أن  
يكون علمنا وأعمالنا مثل علم عبد الله الحكيم وأعماله مثلاً ولكن لا فلاح  
لنا على ذلك إلا بتوفيق من الله تعالى والإنسان إذا قام بالظاهر وعترف  
بأنه عاجز ومقصر لا يدري بنفسه إلا هو مثلهم وإذا سمعتم الوعظ في  
القرأة والآيات القرآنية فليوجه كل منكم الخطاب إلى نفسه وينشئ في  
حبيبه ولا يقول هذا على فلان وهذا على فلان بل ينشئ على حاله  
فإن وجد شيئاً من مواعده بالقرأة والتوبة واعتزم قدرته عليها قبل يوم  
الحسرة والندامة فإنه إذا قضى زمن التوبة وتاب لم تنفعه وإن  
وجد في نفسه شيئاً محجوراً حمد الله وشكره على ذلك وطلب منه  
النيات على ذلك إلى النيات وفارغ الله به إعلم أن الغيبة إثمها  
عظم تفعد بالقوي فضيلاً عن الضعيف كما ذكرنا بعض أهل الرسالة  
القشرية كان له يومين رخص النوم فلما كان ذات يوم خرج يمشي عني  
شاطي الرجل فرأى رجلاً شاباً ينفذ أوراق البقل التي تسقط على

على البتالين فغسنتها في الدجله وياكها فلما رآه قال في نفسه كيف يفعل  
 هكذا اهذ الرجل وهو شاب قوي لو التمس لكفاه كسه و اغناه على  
 حالته هذه فلما جاء الليل ازاد ان يقرأ أو رآه فلم يستطع ان يقرأها  
 فلما نام رأى رجلين جاءاه بالرجل في طبق مشوي أو قال له كل  
 منه فقال كيف اكل انسانا فقالا لم نعتبه فقال ما قلت شيئا الا في  
 نفسي فقالا مثلك لا ينبغي ان يقول في نفسه هكذا <sup>والله تعالى</sup>  
 الغيبه حرام ولكن اذ هبت واستحله فلما أصبح الصباح سار الى الدجله  
 فوجد الرجل على عادته يلتقط فلما اقبل عليه كاشفه وقال هذه اليتيم  
 واخي لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهذك فتاب ولما تاب قبل الله  
 توبته تلا متع الله به لا يدخل احد قبر احد لا يدخل مع الانسان اخوه  
 ولا اولاده ولا قريبه ولا رفيقه الذي يؤمنه لا يدخل معه الاعله فان  
 كان صالحا فرح به واتسه في قبره وان كان غير صالح او حشه ونذم حيث  
 لا ينفعه النذم والقبر ان منزل من منازل الآخرة وهو مثل عنوان الورق  
 ويعاقب المعاصي بقدر ذنوبه ثم ان كان مات موحدا تجاه الله والافهي  
 مخلد في النار ولا يحرم نجاه انسان رائته يكثر الصلاه والصيام مثلا  
 فرجا يكون مصرا على ذنوب ومعاصي لا تعلمها انت فيوت على غير الشهاد  
 نسأل الله السلامه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعاصي  
 يريد الكفر عسى الله يثوب علينا وعليكم توبه صادقه بجاه النبي وصحابته  
 والبخاري ورواته والسلف الصالحين والاربياء والمرسلين وينقلنا  
 من الخفيض الأذني الى الأعلى وما روى الله به كثير <sup>أما يحذر السلف بحال</sup>  
 العامه التي لا فائدة فيها المستندة على القيل والقال والغيبه وفيها ضياع  
 الوقت وكسب الذنوب وكل صاحب بحرك الى الحسار لا تضاحبه ولا بحال  
 الا الذي ينفذك وياخذ بيدك إذا اغتبت ويدك إذا نسيت هذا الصاحب  
 وإذا لم تجد صاحبا يذكرك بأخرك فحالك الكتب السافحه مثل كتب السلف  
 فانها نعم الجليس مثل كتب اكلاد وخرابي والشعري هي التي تنفعك و  
 أما الصاحب الذي يقودك الى الغيبه والنقصوك ونحو ذلك فالبعده منه  
 سعد وقد قال الحسن البصري لو كنت مغنايا احد لا اغتبت ابوي الا عطي  
 من حسناتي واتحمل تبعاته وابوي احمق بذلك من غير فهم وقد كان رجل  
 بحال الفضيل بن عياض ثلاثين سنه وعنده نزع روجه ارادوه ان  
 ينطق بالشهادتين فلم يستطع فذهبوا الى الفضيل وقالوا له تعال اننا نقضنا  
 صاحبك الشهاده فلم يقدر على النطق بها وقد حب الفضيل اليه وقال له مالك

ح

هاكذا وقد شاهدناك تكثر العبادة والطاعة فقال نعم ولكني كنت  
 مصرّاً على ذنوب لم يطلع عليهما الا اعلام الغيوب احد هما النبيه  
 سبحانه به انظروا الى هذا اقمته النطق بالشهاده عند الموت ذنبا  
 وقد مضى عمره في طاعه وجالس الفضيل بن عبد بن ثلاثين سنه والفضل  
 بن اهل الرساله وعند ذكركم نزل الرحمه فكيف بنا وقد قل عملنا  
 وكثرت ذنوبنا ولكن عسى الله ينقلنا واياكم الى احسن الاحوال ويبلغنا  
 درجة كمال الرجال بجاه النبي هو لي بلال حتى نقدر ان يلاسلنا في  
 الاعمال والاقوال وسائر الاحوال فانهم بنوا اعمالهم على متابعتي النبي  
 صلى الله عليه وسلم قد ما على قديم جنتي بلغوا ما بلغوا من الدرجات و  
 نالوا ما نالوا من القامات وتلك نوايخ خطاب المداين المتعال في هذه الدار  
 فبئس تلك الدار حتى قال قائلهم ان كان اصل الجنة فيما نحن فيه انهم  
 لن يغيثوا بل لو علم الملوكون ما نحن فيه لجادوا عليه بالسوفيا  
 وقال شيخنا رحمه الله كيف يشتغل من بلغ درجة القرب الى الله بتصنيف وتكون  
 ولكنهم لم يصنفوا التبعهم الا رحمة يتالنعلم وتعرف سيرهم واعمالهم  
 وما هم عليه فنقتدي بهم وكان الحبيب احمد بن زين ابي شي اخر وقته مشغوق  
 في صلواته حتى لا يدري كم صلى فلا يزال يحصل احدا عند ربه بنه  
 وخبره بركوعه وسجوده فعسى الله يمن علينا بالقبول بجاه الرسول  
 والسلف النجول ويتقنا على الصراط المستقيم ونبدخلنا دار النعم مع الله  
 انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين  
 من ذا الحق يتوخى نفسه من ام الحبيب عبد الله اكد راسعوا فماذا يقول  
 يعاقب نفسه

يا نفس هذا الذي تاتينه عجب علم وعقل ولا نسك ولا ادب  
 «وقال ايضا»

يا وريح نفسي العويية  
 اضحت تروج علميه  
 عن السبل السوييه  
 وقصدها الهامه والمال

مع انه مشرف في العبادات ولكنه يشهد التقصير في التشير واما نحن  
 فقد راينا لا نتسنا مقامنا ونحن في غاية التقصير والحبيب عبد الله لم يرد  
 بهذا الخطاب نفسه ولكن اراد تايه لتعرف ونعلم ولكن عسى الله يهدينا  
 وكم ما ملئت الاسماع من السماع للعلم المقرب الى الله ولكن لم تحصل  
 انتفاع فعسى الله يمن علينا بالاسماع والانتفاع ويهدينا الى اقوم طريق  
 الحشر مع احسن فريق

لهذا

الام

ان سادتنا العنوين لم يوافوا الى اكبها البعيد الا لخذ العنوم و  
 الانتفاع بدقتون من بلد الى بلد لياخذوا عن العلماء وياخذ العلماء  
 عنهم الى ان استقر بهم القرار واطمأنت بهم اللد رفصاروا من كبار الأخيار  
 ولم تسع باحد منهم سافر لثجار للدين تيا ولا امر للعبثه وقال يفتح  
 الله به رب غشا بالمصطفى من أراد اعانة المصطفى قلبك من الصلوة عليه  
 صلى الله عليه وسلم لان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم لا تحتاج  
 الى شيخ ولا بطون الرياء ومن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذكره عند  
 واعانة واعانة المصطفى صلى الله عليه وسلم بالرحمة والمدون ومن  
 أحب النبي صلى الله عليه وسلم أحب الله وعلامة محبة الله محبة  
 القرآن وعلامة محبة القرآن محبة النبي صلى الله عليه وسلم وعلامة محبة  
 النبي صلى الله عليه وسلم اتباع سنته وما جاء به لقول الله تعالى قل  
 ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله فاذا أحببت النبي صلى الله عليه  
 وسلم فسوف نراه في المنام ثم في اليقظة وقد قالت الشيخة سلطانة  
 الزبيدي رضي الله عنها اذا أحببت النبي المختار فسوف تحي الى الدار  
 وتراه جهازا ابصارا غير استار او ما هذ المعناه واستغفرت الله  
 ثم قالت سئلت محمدا في ذكر بعضه ان امرأة ماتت لها ابنت فسارت الى  
 الحسن البصري رضي الله عنه وقالت يا شيخ ان لي بنتا ماتت وليس معي غيرها  
 وقد حسنت اطلب منك ان تحملي كاليها فان كانت منعمة فرحت واستبشرت  
 وصبرت وان كانت معذوبة بكنت عليها فلما جاء الليل قرأ الحسن البصري آية  
 من القرآن وطلب من الله ان يريه آية فرأها في المنام على حاله سبتا بعد  
 في النار فقال لا حول ولا قوة الا بالله كيف أخبر المرأة بحال بنتها وهي معذوبة  
 فلما أصبح جاءت المرأة فقالت له كيف حالها يا شيخ فقال لها اني رأيتها على  
 حاله غير مرضية رأيتها تعذب وقد هبت المرأة باكيا حزينة معها فلما  
 نامت رأت استوا على حاله حسنه مرضية وهي تمشي في قبتين من ذهب  
 لابسة ثيابا من حرير فلما رأتها كذرت حيرت فنبست ابنتها وقالت لها مالي  
 اراك حزينة فاعبرتها يا امر الحسن البصري فقالت لها كلامه حق ان في التربة التي  
 انا فيها خمس مائة نفس تعذبه انا و احده منها ولم تنزل كذ لك حتى مر  
 طينار جل فضلي على النبي صلى الله عليه وسلم مرة ففخر الله للناس لما به بسبب  
 صلواته على النبي صلى الله عليه وسلم وسلك مع الله يسألونم كان في قرأه كتب  
 الحمد لله كالخاري وغيره الا ذكر الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم لانها اذا  
 قرأ القاري قال حدثنا فلان عن فلان عن النبي صلى الله عليه وسلم واذا جهر بظهور

حَتَّى الشَّامِعِينَ عَلَى الصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَحُصِّلُوا بِذَلِكَ التَّضَلُّلِ وَالشَّوَابِ  
 لَيْتَ بِنَهْ إِذَا طَلَبَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا وَاجْتَهَدَ فِي تَحْصِيلِهِ نَالَهُ وَمِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ  
 الْبَاقِي نَالَهُ وَلَكِنْ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَكْسُلَ وَمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ بِحَقِّ مَا يَنْدَلُ وَالْبَيْتِيُّ  
 أَنْ يَطْلُبَ الْفَانِي وَيُجْتَهِدُ وَيَتَّقِبُ نَفْسَهُ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا الْخَسِيسَةِ وَالْجَاهِ  
 فَإِنَّهُ السَّمِيمُ كَمَا قَالَ قُطُبُ الْأَرَشَادِ الْكَبِيرِ عَبْدُ اللَّهِ الْحَدَّادِ  
 وَلَا تَطْلُبَنَّ الْجَاهَ يَا صَاحِبَ إِزَّةٍ

شهری و فيه السَّم من حيث لا تدرك  
 وكيف هذا ولد تيار دار عمر وهي الأخرى دار مرقوفى الحديث كرى في الدنيا  
 كأنك غريب أو عابر سبيل والانساني رحله أن لها الهدى وآخرها اللحد شعر

رَأَيْتُ أَحَا الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ حَاضِرًا أَحَا سَفَرِي سِرِّي بِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي  
 وَلَا يَدْرِي الْإِنْسَانُ فِي أَيِّ مَكَانٍ يَمُوتُ وَلَا فِي أَيِّ زَمَانٍ وَيَمُوتُ أَنْ يَمُوتَ  
 نَوْمًا مَيِّتًا أَوْ يَمُوتُ أَوْ يَمُوتُ وَلَيْلَهُ وَيَمُوتُ وَمَا كَانَ يَمُوتُ فَجَاهُ مِنْ غَيْرِ مَرْضٍ فَرَعَا يَمُوتُ  
 مِنَ السُّوقِ فِي مَيِّتٍ فَلَا يَدْرِي أَحَدٌ يَمُوتُ نَفْسَهُ فِي مَكَانٍ كَرِيمٍ وَدَاوِقَتَا مَعْرُوفٍ  
 لَكِنَّ الْأَمَلَ يَلْعَبُ بِالنَّاسِ يَقُولُ الْإِنْسَانُ سَأَفْعَلُ كَذَا وَسَأَبْنِي لِي دَارًا فِي  
 سَافِرٍ وَسَأَتَزَوَّجُ وَهَذَا الْكَلِمَةُ مِنْ طَوْلِ الْأَمَلِ وَالْأُولُونَ قَصُرَتْ أَمَالُهُمْ وَ  
 حَسُنَتْ أَعْمَالُهُمْ وَأَهْلُ الزَّمَانِ هَذَا طَالَتْ أَمَالُهُمْ وَسَاءَتْ أَعْمَالُهُمْ وَمَنْ طَالَ أَمَلُهُ  
 سَاءَ عَمَلُهُ وَلَقَدْ كَانَ بَعْضُهُمْ يَرَى الدُّنْيَا نِيرًا وَالدُّرَاهِمَ وَالطَّيْنَ بِمَثَلَةِ فِي أَحْمَالِهَا  
 وَلَا يَبْرُونَ أَنَّ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا يَخْتَصِمُ بِلَبِّهِمْ أَنَّ النَّاسَ فِيهِمْ شَرٌّ كَمَا يَقُولُونَ  
 لِأَنَّ نِزْرًا نَفْسًا بِشَيْءٍ وَمَا لِدُنْيَا الرِّبَاغِ عَيْطًا حَاضِرًا وَهُوَ أَحْوَجُ فَإِنَّهُ لِي الْأَنْفُسِ  
 أَحْوَجُ أَكْثَرُ وَهَذَا لَكِنَّ وَالْأَتْرُ وَالْغَيْرُ هُمْ كَعَلَى لَكِنَّ وَقَالَ مَتَّى مَنْ مَنَّمْ نَحْمَسُ  
 وَسَأَقْدَعُ عَلَى تَعْصِيَةِ عَمْرَةٍ فِي الْغَفْلَاتِ مِثْلَ كَبِيرِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلْدَانِيِّ مِمَّا  
 دَرَأَ يَقُولُ فِي قِصَصَاتِهِ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا آذَانُ الشَّكْلِ عَلَيْهِ الْكَلْدَانِيُّ سَأَلَ  
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ لِقَظُهُ وَكَانَ أَبُو الْوَفَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَهُ سَأَلَ  
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَسْتَشِيرُهُ حَتَّى فِي خِيَاطِهِ تَبَايَهُ يَقُولُ لَهُ أَجْعَلْهَا  
 قِهْنًا أَوْ جِهْدًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِّي فِي الْمَبَاهِجَاتِ وَلَكِنْ عَسَى  
 اللَّهُ يُوفِّقُ لِمَا وَفَقِهْتُمْ وَتَهْدِي بِنَا لِهَذَا لَكُمْ رَسَالَتِي اللَّهُ لَيْلَةُ الْخَلْقِ  
 ٤٤٤ مِنْ مَجَادِ الْأَوْحَى تَبَعِي النَّبِيَّ لِلْأَمْرِ وَالْمَعِيَّةِ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ وَالَّتِي بَعْدَ الصَّلَاةِ  
 وَلَهَا بَيِّنَاتُ الْأَوْلَى أَنْ يَتَوَكَّلَ الْقَارِي الْأَخْلَاصُ بِالْعَمَلِ لِوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى وَ  
 الثَّانِيهِ أَنْ يَقْضَى بِالْوَرْدِ وَالذِّكْرِ مَا وَرَدَ فِي الْوَقْتِ لِلْعَيْنِ لَهُ فِي الصَّبَاحِ  
 أَوْ الْمَسَاءِ وَمَتَى نَسِيَ الدُّنْيَةَ وَقَرَأَ حَصَلَ لَهُ ثَوَابٌ الْبُكْرِ لِأَثْوَابِ الْوَرْدِ الْمَعِينِ  
 لَهُ وَخَالِصِي التَّعَبَةِ عِنْدَ لَيْلَةِ الْمَرْبُوحِ ٢٥ نِي جَاهِ الْأَرْكَانِ الْكَبِيرِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلِيِّ

الجيلاني جالساً يوافق تلامذته فقال لبعض الحاضرين اخرج الى الجاهة  
 فسوقاً تجد هناك رجلاً يعنى فانت به السافذ هب فلما وصل الترتبة  
 وجد رجلاً يعنى وقد فضل على نفسه فقال له اجب احب عبد القادر  
 الجيلاني فقام الرجل وذهب الى الحبيب عبد القادر فلما وصل اليه فقال  
 له الحبيب عبد القادر ما لك تعنى عند القصور فقال له نعم يا سيدي اني  
 كنت معشاقاً لم يكن مثلي في حسن الغناء وكنت اخرج بكسي خالي لا ارجع  
 به الا ملائناً بالذنانير والكرام ولكن ظهر لاني مغنون فاقوتني في الغناء  
 فتركوني ورغبوا عني فقلت في نفسي اما الاحباب الذين في الدنيا فقد رغبوا  
 عني ولا يقبل عتاي الا اهل القبور فخرجت اضرب لهمم فاجاني هذا الرجل  
 وقال اجب احب عبد القادر فحسبك وهذا حاله فقال الحبيب عبد القادر  
 للحاضرين اعطوه ما تدسروا فكان يعطيه مائة عشرة وهذا عشق حتى  
 حصل له كثير من الدرهم والذنانير فقال له الحبيب عبد القادر اذهب  
 بها معك فقام وذهب فقال مع الله به عندنا هذا ربحا حصل الغنى  
 بالغناء قال مع الله به حضرت مرة فجلس قهوة عند الاخ حسان بن محمد  
 السقاف في زواج ابنه احمد فانشد الماشد قصيدة للحبيب عبد القادر  
 الجيلاني وعند قوله منها

كل قطب يطوف بالبيت سباً - وانا البيت طائف بخيامي  
 حصل لي فكر في المجلس وكان فيه من هو كبير سناً ومقاماً مني وتبقت اقول  
 في نفسي كيف بلغ الشيخ عبد القادر هذا المقام وهم ناله حتى حان بالبال  
 ما ازال الا يشكك عني فاوردت ان اتكلم به في ذلك المجلس ولكن لما رايت من هو  
 اكبر مني جالساً تركت الكلام تاوياً مع السادة الكرام والذريجات بالقلب  
 ان الشيخ عبد القادر لم يزل هذا المقام الا باربعه اشياء صدقته وزهده و  
 رحمة وحسن عقيدته اما صدقه فانه يجمع وهو صفي ورأي الخلاق في  
 الموقف وكثيرتهم قال في نفسه اذا كان هذا الجمع في الدنيا كيف يكون جمعهم في  
 المحشر واين انا اكون وتفكر في ما له حتى توى آية يذهب الي بغداد لطلب العلم  
 ولما اتم الحج اتى الى امه وقال لها يا امه هبيني لله تعالى واستودعني الله وموعدا  
 الحشر هناك عند منادي الجبار وعبور الصراط وعند باب الجنة فاذا اردت  
 ان توجه الى بغداد لطلب العلم فقالت له امه اذا كانت هكذا استكفنا اذهب  
 وقد استودعناك الله ولكن اياك قد خلفت اثنان دنيا احفظتها لان ارجو  
 منها ولا اخياك ارجو اني لو ما نفقتني افتد كانت من عندي الحق عليكم ارجو  
 فخذ الاربعين التي لك لانك اخبرتني انا لا اجمع الا في المحشر ووضعت في ثوبه



وخبيطته وجعلتها تحت ابطه لحفظها وقالت له يا ولدي اوصيك  
 بالصديق اجد من الكذابين وصيتها وخرج من مكة مع القافلة بسير  
 فلما كانوا اثنا الطريق تلقتهم اللصوص والقطاع فنهبوا القافلة جميعها  
 واحذوا ما فيها وتقي هو عشي فامسكه بعض اللصوص وقال له من اين جئت  
 فقال من مكة فقال واين تريد قال اريد بغداد لاطلب العلم فيها فقال له  
 وماذا معك قال اريهون دينارا فقال له في اي مكان قال تحت ابطي فقال  
 له من وضعها هنا قال الي تم قال له تعال واخذ بيدي وانني به الى مقدم  
 اللصوص وقال له يا فلان هل يتهم هذا الولد بشئ من المال فقال لا  
 لو كان معه شئ لكان ملكا ثم قال له اسأله فسأله المقدم وقال له  
 ما الذي معك امها الصبي فقال له سيدنا عبد القادر معي اربعون دينارا  
 خبيطت عليها ابي تحت ابطي واره اياها فاذا اري اربعون دينارا ثم قال  
 له واين تريد قال اريد بغداد لاطلب العلم فقال وما الذي حملك على  
 ان تخبر بهذه الدنيا نير مع انك تعلم اننا لصوص وقطاع فهو شاكر  
 وناخذها عليك قال حملني على ذلك وصاة ابي لي فانها لما خرجت من عندها  
 عازما على السفر واسودت منها قالت قفا ابي يا ولدي اوصيك  
 بالصديق في كل حال وهاهي بالقرب مني كاني اسمع صوتها الان فما يسوع  
 لي ان اخوتها في وصيتها فعند ذلك وضع المقدم الذكور راسه بين  
 ركبتيه واطرقه ساعة وبكى وورد طرفه الى المولاة وقال اذا كان هذا صيئا  
 استع ان يحون عهد امه ووصيتها له فليف حالنا لتاسين عند يد  
 تخون عهد رينا سرق ونهوش ونقطع الطريق ما اذا يكون حالنا عند الله  
 ثم قال اتيت يا رب على هذا الصبي وقال بما عجزه ما تقولون اقمم فقالوا له  
 ونحن مثلك فلما انك نزلت منافي السرقه وقطع الطريق وغير ذلك فانت  
 مقدم منافي التوبه وقالوا تبنا الى الله تعالى وحسنت توبتنا اجمع وكانوا  
 اربعين نفرا ونادوا في القافلة يا اهل القافلة من له عندنا شئ فليأخذ  
 ونحن تبنا الى الله ثم قالوا السيد فاعيد القادر ونحن الان نسير معك الى  
 بغداد لطلب العلم ورحلوا معه وخرجوا في الطلب وهذا كله من بركان  
 سيدنا عبد القادر وشراته صدقه واما ما شهد رضي الله عنه فانه بينما  
 هو جالس في رباط بغداد اشتد عليه الجوع يومئذ من الايام وكان اليوم  
 السابع له من عدم الاكل واصحابه الذين في الرباط كذلك فقال لهم  
 انتم فقوا ما كانكم واجلسوا ههنا انا اخرج واسعى لي ولكم وان فتح الله علي  
 شئ حسنة اتيكم فخرج من الرباط يسعي من مكان الى مكان ولم يجد شيئا حتى  
 اظهره

غدا  
بهذا

أضرب به الجوع وكان أن يسقط منه وكان بقرية مسين و دخل السيد  
وقال في نفسه أريد أنام في هذا المسجد وان قد ربي على الموت فأنت  
في بيته فلما اضطجع إن اتفق بشخص من المسجد وجلس ووضع بين يديه  
شئاً من الأكل وشرع يأكل قال ولم أذن لي في الأكل معه وكانت نفسي  
تتأزعي في أن أقوم وأكل معه من غير استئذان وأنا أقول لها الموت تأتي  
ولهاذا احتي أبند ربي صاحب الأكل و قال لي قمصلي كل معي فتمت  
مد هو شئاً من الفرح بقوله كل معي فجلست أكل معه وجعل ينادني بالكلام  
حتى قال لي يا هذا إلى اليوم ثمانية أيام في هذا البلدة اثني عشر وأستألك على ولد  
إسمه عبد القادر الجيلاي ولم أجد له ومعي له ثمانية دنانير مرسله  
من أمه فلما فني ما معي من الزاد ولم أتفق به أخذت منها هذا اليوم ديناراً الأ  
تقوت به واضطرت إلى ذلك قال فلما سكت من كلامه قلت لها أنت عبد القادر  
الجيلاي ولا بأس عليك بأخذ الدنانير فقال لي أنت عبد القادر الجيلاي  
قلت له نعم فقال لي قد كنت أنت ضيفي والآن أنا ضيفك وبعد ما أكلنا  
قلت لها ما بقي الدنانير والباقي من الدنانير الذي صرفته لك  
فأعطاني السبعة الدنانير فأخذت تمامته وسرت بها إلى الرباط وقلت  
للأصحابي خذوها واصرفوها جميعها في حاجتكم ثم قال السيد لي من انظروا  
إلى زهادنا وابتان مع الشدة والحاجة فتح الله عليه بسبعة دنانير ما ترك  
لنفسه منها شيئاً وقال ربما احتاج إليه بل انفقها جميعها وأما رحمته  
رضي الله عنه فأنزلنا مع علي الحج وسار هو وتلاميذه وغيرهم إلى الحج فدخل  
بعض البلاد وان خرج إليه أهل البلد عظامتهم ورؤسائهم ومخارمهم وغيرهم  
يتلقونه وازدهمت عليه الناس حتى ان كلاً منهم يريد ان سيدنا  
عبد القادر ينزل عنده فأبى وامنع من ان ينزل عند احد منهم غير ان  
سألهم عن فقر أهل البلد واحوجهم فدلوه على عوز ورجل شائب وقلوب الر  
هما أضعف أهل البلد واشدهم حاجة ولا قدرة لهما على الكسب فقال لهم  
واين مسكنهما فدلوه عليه فصرف بخله اليهم حتى وصل اليه نأذاهو عز  
تحت البلد فم هناك ونزل عندهما من أجل ان فتح الله عليه شئ يكون لهما  
كبح دفع عنهما أذى الحجاجه والفاقة ونصبت القدر للضياقة هناك و  
صار أهل البلد يفتدون من كل مكان إلى ذلك المثل ومعهم الأندار والأمال والعطايا  
من دراهم ودنانير وغيرها حتى وسع الله عليهما فعزم على السر والارتماء  
من عندهما وقال لهما زنه هل حرك شئ مما فتح الله عليه علينا اني قال لهما  
عشر الاف درهم فقالا اعطيا جميعا الشبه والحجوز ورفقنا قبلنا فاعطيا

الجمع واسع حالهما حتى ان بعض اولاد سيدنا عبد القادر يقول بحجت  
 مرة اخرى بعد وفاة والدي ونزلت عندي ذلك الشبيه والتعجوز وهما  
 في قصر محكم وعندهما من المال شئ كثير فقلت لهما ما هذا اقالا هذا بركان  
 والدك رضي الله عنه وجزاه عنا خيرا واما حسن عقيدته فكان مشغلا  
 بطلب العلم متلهفا عليه ومتولعا به وكان قريبا في الطلب لابن السقا  
 و ابن ابي عمرو و اختار صحبتها لكونها اهل ذكاء وفطنة التي يستعين  
 بها عند مراجعة المسائل وحل المشكل منها حتى انهم اجتمعوا وتشاوروا  
 علي ان يخرجوا عند الغوث وكان الغوث رجلا مشهورا بالعبارة والصلاح  
 ويزاير كل النواحي وكان مسكنه تحت البلاد والحبيب عبد القادر ركبها  
 علي زيارته فلما عزقوا علي الخروج قال ابن السقا اخرج عند الغوث بمسألة  
 عوليه فاسأله عنها فتخبر فيها الايدري بما يقول قال ابن ابي عمرو  
 وانا اسأله عن مسأله لا اراه ما ذاب يقول فيها فقال له وانت يا عبد القادر  
 فقال وانا اخرج اليه للزيارة فقلت من بركانه غير سائل له عن شئ فان  
 مثل هذا مشغول بما هو اعظم من ذلك وهي الكفرة الاممية الصلوة  
 فخرجوا علي هذه المقاصد والنيات فدكوا عليه بالاداء ففتح لهم  
 الغوث واطاع عليهم في الخروج اليهم فبعد مدة دخل عليهم وهو  
 مغضب لابس خلع الولاية وقال لهم اما انت يا ابن السقا خرجت الينا  
 تخبرنا عن مسأله كذا لئلا نجهلها كذا وهي في كتاب كذا في صحيفه كذا وبين  
 له ذلك وقال لخرج فاني اري نارا الكفر تلتهب بين اضلاعك واما انت  
 يا ابن ابي عمرو فخرجت تسالنا عن مسأله علميه لنزى ما تقول فيها  
 هي جو ابها كذا في كتاب كذا اخرج فاني اري الله نيران نوري عليك واما  
 انت يا ولدك عبد القادر خرجت تلمس بركانتا ومطلوبك انشاء  
 الله حاصل وكاني بكن تقول قد مي هذه علي رقبه كل وليا فخرجوا جميعا  
 من عند الغوث فامضت مدة بسيرة الاودعي ابن السقا بامر الملك لان سيرة  
 علماء التصاربه فيما دهم لان ملكهم طلب من ملك المسلمين اعلم اصل بلده  
 ليجادلوه فجمع اصل البلد فدوة علي ابن السقا وقالوا هو الاذكار والاعلم  
 فامر ان يرحل الي جهة التصاربه فلما وصل بلادهم رأوا ملكا نصرانيا  
 فعشقهما وافتتن بها فخطبها من اسما فاني الا ان يدخل في دينهم فدخل دينهم  
 وتصر نسال الله السلامة والعافية من ذلك لو اما ابن ابي عمرو  
 فولاه الملك امر الأوقاف والصدقات فانت الذي تيا اليه من عن يان  
 وعرف ان هذا من دعوة الغوث فلاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

برازن

يرحل

و...

وَأَمَّا الْحَبِيبُ عَبْدُ الْقَادِرِ فَإِنَّهُ بَلَغَ الْمَشَامَ الْعَالِيَّ حَتَّى صَارَ يَقُولُ قَدْ مَيَّ هَذَا  
 عَلَى رِقْبَةٍ كُلِّ وَجْهٍ وَيَبْلُغُ صَوْتَهُ جَمْعُ الْأَوَّلِيَاءِ وَطَائِفُوهُ رُؤُسُهُمْ عِنْدَ مَقَالِهِ  
 هَذَا وَادْعُوهُ إِلَيْهِ إِلَّا اثْنَيْنِ لَمْ يَطَّأ تَأْرُؤُسَهُمَا قَلْبًا مَقَامَهُمَا حَتَّى أَيْسَرَ  
 بَعْضُ الْمَشَاطِحِ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ لِلْفِتْلَانَةِ عَقْرُ بَوَالِهِ بَعْدَ ذَلِكَ لِبَرِّهِ  
 فَوَقَفَ سَاعَةً وَطَاطَأَ رَأْسَهُ فَقَالَ لَهُ مَا لَكَ هَكَذَا فَقَالَ أَنْ صَاحِبِ الْوَقْفَةِ  
 الَّذِي هُوَ الْفُطَيْبُ سَمِعْتَهُ يَقُولُ هَذِهِ السَّاعَةُ قَدْ مَيَّ هَذِهِ عَلَى رِقْبَتِهِ كُلِّ  
 وَجْهٍ فَطَاطَأَتْ رَأْسِي وَهَكَذَا كُلِّ وَجْهٍ طَاطَأَ رَأْسَهُ تَأْدِيبًا لِمَنْ يَطَّاعُ النَّظِيمَ يَقُولُ  
 سَيِّدِي مَهْلَ لَأَشْتِي مِثْلَ حَسَنِ الظَّنِّ أَحْسِنُوا ظَنُونَكُمْ بِأَلَّهِ وَكَلْفَهُ  
 وَالْمَرْءُ إِنْ يَعْتَقِدَ شَيْئًا وَلَيْسَ كَمَا  
 يظنه لم يجب والله يعطيه

حَتَّى قَالَ وَلَا تَشْكُ أَنْ مَنَ عَابَلُ رَبُّهُ بِشَيْءٍ مِنْ جَلْدِهِ الْخِطْلَانُ الْأَرْبَعُ الَّتِي تَعْلَمُهَا  
 بِهَا الْجِيَارِيُّ يَبْلُغُ مَقَامَ الْجِيَالِيِّ وَالْعَلِيُّ مِنْهُ وَمَا ذَكَرَ عَلَى لَبِّهِ بَعْضُ زُرُقِ قَالَ  
 الْحَبِيبِيُّ فِي بَابِ الْحَجِّ فَتَرَى طَائِفًا فِي التَّحْرِيرِ وَحَتَّى الْحَاضِرِينَ عَلَى الْحَجِّ وَالْمَلِي لِهِمْ  
 مِنْ فِضَائِلِهِ شَأْنًا كَثِيرًا تَرْغِبُ إِلَيْهِمْ فِيهِ وَكَانَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ  
 حَيْسَكُ يَا مَرْيَحُ وَلَمْ يَجْعَلْهُنَّ يَا مَرْيَحُ بِالصَّلَاةِ وَلَمْ يَصِلْ وَكَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَجْعَلْ  
 فِي الظَّاهِرِ فَتَفَرَّقَ النَّاسُ مِنَ الْجُلُوسِ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْقِيَامَ ذَلِكَ الشَّخْصُ الَّذِي حَظَرَ  
 لَهُ النَّحْلَ طَرَفًا عَلَى الْحَبِيبِ أَحْمَدَ فَقَالَ لَهُ الْحَبِيبُ أَحْمَدُ قُمْ يَا فُلَانُ مَا لَكَ لَمْ تَقُمْ مَعَ  
 النَّاسِ فَقَالَ لَهُ يَا حَبِيبُ أَوْدِ الْقِيَامِ وَكُنْتُ مَا أَقْدَرُ عَلَيْهِ كَانَ شَيْئًا لَا يَسْتَعِينِي  
 قَالَ لَهُ الْحَبِيبُ أَحْمَدُ لَعَلَّكَ خَلْتِ شَيْئًا فِي خَاطِرِكَ عَلَيْنَا فَقَالَ نَعَمْ قُلْتَ  
 حَيْسَكُ يَا مَرْيَحُ وَلَمْ يَجْعَلْهُنَّ يَا مَرْيَحُ بِالصَّلَاةِ وَلَمْ يَصِلْ فَقَالَ لَهُ الْحَبِيبُ  
 أَحْمَدُ يَا هَلْكَ لَكَ رِجَالٌ تَطُوفُ بِهِمُ الْكَعْبَةَ وَأَنَا مِنْهُمْ وَأَنْتَ الرَّمْلُ تَذَرِي  
 يَا أَحْمَدُ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ وَكَانَ الْحَبِيبُ أَحْمَدُ بْنُ زَيْنٍ هَذَا أَعْطَى مَقَامَ  
 الْجِيَارِيِّ لِأَنَّهُ لَمَّا عَرَضَ مَقَامَ الْجِيَالِيِّ عَلَى الْحَبِيبِ عَبْدِ اللَّهِ الْكِرَادِيِّ قَالَ  
 أَعْطُوهُ أَحْمَدُ بْنُ زَيْنٍ الْحَبِيبِيُّ وَسَيِّدُنا عَبْدُ الْقَادِرِ الْجِيَالِيُّ مِنْ تَطُوفِ  
 بِهِمُ الْكَعْبَةِ كَمَا قَالَ فِي بَعْضِ قِصَصِهِ

كُلُّ قُطْبٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ سَبْعًا . . . وَأَنَا لَسْتُ طَائِفًا بِجَنَابِي  
 وَذَكَرَ سَيِّدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قِصَّةَ سَهْلِ التَّشْتَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشَّهْرَةَ  
 مَعَ الشَّابِّ قَالَ سَهْلٌ سَهْلٌ وَقَفَ فِي الْمَصِيفِ الْأَوَّلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَكَانَ شَابًّا  
 طَرَفَهُ حَقْنَةُ التَّبُولِ فَكَانَ فِي حَالِهِ يَشُدُّ يَدَاهُ وَكَانَ الْمَسِيرُ مَغْضًى  
 بِالنَّاسِ وَسَهْلٌ سَيِّدُ الْخُرُوجِ مِنَ الصَّفِّ فَلَمْ يَكُنْ لَزْدَ حَامِ النَّاسِ وَأَرَادَ

أن يبقى في محله فخاف أن ينحس المسجد فنجبر لأنك فنظر إليه الشاب  
 فقال كان يدان حقة البول فقال نعم فوضع رداءه عليه فاذا  
 سهل في برية وعندة محل للخلاو ببركة ماء وتخله وعند البركة  
 منشفة يلتشف بها فقضى سهل حاجته وتوضأ وتلشف  
 فكله الشاب وقال قضيت حاجتك فقال نعم فرفع الشاب  
 رداءه عن سهل فاذا سهل في مكانه في الصفا الاول ابقى سهل نجبر  
 في تلك القصة هل هي رؤيا مناميه او يقظة او كيف الحال وكان  
 يقول هو في نفسه لو كانت رؤيا مناميه لكان اثر البول في المسجد  
 وبقى مشطون الخاطر يرمق الشاب بعينه وبقى جالساً في المسجد وبقى  
 الناس والشاب جالس في محله فلما خرج الشاب خرج معه سهل  
 بنظر اليه فقال له الشاب كأنك ما صدقت بالواقع يا سهل فقال نعم اريد  
 تصديق ذلك فقال له الشاب غمض عينك فغمض عينه فاذا هو بالبركة  
 التي رآها والبضاه والبركة والمنشفة التي تلتشف بها مسئلة من اثر  
 وضوءه فقال له الشاب هل اطمن خاطر ك فقال نعم فقال له غمض  
 عينك فغمض عينه ثانياً فخرج عنه ذلك ولم يرمده شيئاً فلما فرغ  
 سيدنا محمد بن ذكر هذه القصة قال كثيراً ما يقول سيدنا وشيخنا  
 الحبيب علي بن محمد الحنبلي بعد ذكر هذه الحكاية وقد جرت  
 مثل هذه الواقعة بالقرب للحبيب زين خرد فانه لما سافر الحج ووصل  
 مكة نزل عند بعض ساكنيها وكان البيت الذي نزل فيه بعيداً  
 من الحرم فعمل رمضان والحبيب زين يصلي في الحرم فقال في نفسه  
 لو كنت احد بيتاً انزل فيه في رمضان بقرب الحرم لكان احسن  
 ما ولى فلما فرغ من صلاته دخل عليه شاب وقال له يا حبيب زيد  
 نزل عند تامدة رمضان وبيتنا هنا قريب من الحرم مثل ملاصق  
 له فقال له الحبيب زين احسن فقال له تعال معي اريك الدار فصار معه  
 واره الدار ووجدها كالحمام وجعل صاحب الدار يقول له هذا  
 مكان الشرب وهذه الطهارة هذا مكان الاكل قد دخل رمضان  
 وخرج والحبيب زين يا وكي الى ذلك البيت لا كله وشربك وراحته  
 وقضا حاجته فلما هل شوال سار الى البيت على العادة فلم يجد الدار  
 في محلها فنجبر لذلك وقال يا خلق الله يا اهل الحرم ايس الدار التي هنا  
 فقالوا له خبيثاً ما هذا محل دارك ولم تكن دار اصلاً فقال لهم مضى رمضان  
 وانا اوكي البها فقالوا له ابلد جنون ام كيف الحال من اهل الحرم منذ كنا

الحبيب

يب

فمختل ما نعهد دار في هذا المحل فقال سيدي محمد بن نظر والى واقعة سهل  
 وهذه فواقعة سهل الا ساعه قريبه واما هذه فشهري رمضان كله  
 والحبيب زين ياكل ويشرب من حيث لا يشعر ماشي بعيد عند الله والحبيب  
 زين هذا في عصر الحبيب علي ويمتن ان بعض من راه بعيش الان من جملته  
 وحده وجده من قرع الباب وفتح كل من سار على الدرب وصل باب استفتح  
 ماعد الانسان الاجتهاد فيما يرضى البر الجواد والمطلوب حاصل ان شار  
 الله الله يلحقناهم ولو ان الشوع بعد قلبلا ولكن عيسى يلحق الفرح بآهل  
 محض الفضل وقال متع الله به الحبيب عبيدروس بن عمر الحبشي يقول  
 يقولون ان اهل الزمان سرقة وقتك عليك وهم في الحقيقه نهاية  
 الوقت لان السارق يسرق نغمه واما النهاب ينهب وقتك عليك  
 ظاهراً وانت تراهم وانما السارق السدي نخل اني بعض الحاضرين وقال له  
 يا فلان انك مري ما مثال ذلك مثال ذلك ان ياتي عندك جليس  
 السوء ويقول ستخرج الى محل كذا تجلس نحن واياك اما في نخل واما  
 في سوء واما في ساقيه وجلست انت واياه وخضمت فيما لا يعني مركب  
 جاء مركب نقدا فلان عرس فلان ضيف ضيعت الوقت فيما لا طائل يجتهد  
 هذا ان كان الذي خضمت فيه من البياح واما اذ ادى بكم الكلام الى  
 الحرام من غيبه او نفيه او كذب او فحش وكوذلك فالامر اخطر  
 من ذلك فمت معك من مجلسك بالاثم والخسران والعياذ بالله  
 وكن لكن طلبه علم الوقت اذا جاوا فاعلمو لهم نزهه او مسجده وخرجوا  
 الخنز واجتمعوا على مزاح ولعب وما لا يليق بهم واذار جعوا قالوا اليوم  
 معنا فخرج ماشاء الله وقع فيه البسط والانس ولا علموا ان الشيطان خرج  
 معهم فسول لهم وارضوه واستخطوا اهلهم وسلفهم من حيث لا شعروا  
 وما علموا ان اهلهم ولو اني انا يطعن على احوالهم وهم في قبورهم و  
 يسألون عنهم فاذا علموا من اولادهم ما سؤهم سخطوا وعضبوا لذلك  
 وصاروا عاقبين لاهلهم وهم اموات وما بالك يا انسان اذا اطلع  
 عليك سلفك فوجدوك قائم الليل نقي الباطن لالك خوض في غيبه  
 ولا نبيه ولا كلام فيما لا يعني فحوامتك واملوك بعباد وافرن  
 عندهم باطن وظاهر مثل صاحب الامانه اذا اشهر بها فان الناس  
 كلهم يضعون عند الامان وانت كذلك اذا اراد على الحاله المرضيه  
 امدوك ونظروا اليك وكل من معه سر او حال او مقام وضعه عندك  
 واما اذا اطاعوا عليك ورفك من جليبا لافعال الصبحه واليات التي هي غير رضه حزنوا

س

و غضبوا و قبضوا على ما معهم و ساء لهم فعلم ان الله يرضي عنا اسلافنا و  
 يبلغهم عنا ما يسرهم في رزقهم آمين و قال مع النبي به ما حصلوا من قبلنا  
 المقامات و الدرجات العالية الا بالاعمال القلبية منهم من حصل ذلك  
 بكسره في رطب جائع و آخر بنصف تمره و آخر بخلين الذي يابيه من  
 العنكوت رحمة لها و آخر يد فع الاذي عن الطريق الطرق الى الله عز  
 انفس الخلائق انه جعلني و اياكم من اقتدى بالسلف في الاقوال  
 و الافعال و في سائر الأحوال و يتقوا بهم و ان لم تعمل بعلمهم آمن  
 يقال سبح لله به جاهدوا انفسكم و حاسبوها قبل ان تاسبوا بالجهاد الا جهاد  
 النفس كما قال سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه رجعت من الجهاد الاضغر  
 الى الجهاد الاكبر جهاد النفس و الامر كذلك لان جهادك للنفس جهاد  
 عدو و تخشى عنك اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك و اما جهادك  
 للكفار فجهاد عدو و ظاهر تراه ان قتلت فزت بالشهادة و ان لم تقتل  
 رجعت بالعبادة و الاجر هذا الحال لاحمال خبير كما قال سيدنا يحيى جهاد  
 النفس و قال رضي الله عنه يوم السبت ١١ من محرم الذي كان الصحابة رضوا  
 عنهم افنوا احوالهم و اموالهم مع النبي صلى الله عليه و سلم كما تقدم في  
 الحديث اي في صحبة مسلم لان الغزاة فيه حيث كان مع النبي صلى  
 الله عليه و سلم بيعة من الانصار في بعض غزواته فقام الكفار يقتل  
 النبي صلى الله عليه و سلم قال من يردهم عني وله اكنه او قال هو معي  
 في الجنة فقتلوا واحدا منهم فقتل فقتلوا الاخر فقتل وهكذا حتى قتل  
 الشيعة جميعا كما تقدم في الحديث و نحن الان ما نطلب من اصحابنا و  
 و تحالسينا الا ان يسعوا في طلب الكمال و يعضوا ايامهم و الليال في  
 طاعة الكبير المنعالي في ربوا اعمالهم و اولادهم بوزن الاوقات في  
 القربات ما نطلب منهم شيئا سوى ذلك ما عليهم الا صرف الوجهه  
 الى الله سبحانه و تعالى لا يصرفونها الى الدنيا يتوجهون الى مولاهم بعينه و  
 و لا نقول ان نطلب الدنيا اصلا بل نقول كما قال صلى الله عليه و سلم  
 اطلبوا و احموا في الطلب دناءة الطلب طلب و ساعة العلم علم و ساعة  
 الصلاة صلاة و نطلب منهم صلاح النية و خلوصها ما هو اذ اخرج الانسان  
 من داره للجمعة مثلا من يوم يخرج وهو يرتب امر دنياه بخلي نطلب اسبوعه  
 للجمعة بقوت نطلب للجمعة نريد الامر القلبي و نريد كذا و كذا نطلب  
 للجمعة و نطلبه بالجميع من صود عندة في القلب دخل الصلاة و وضع جسدها  
 و لاذاق لان بها لان القلب مشغول بخيرها و اما من قبلنا فكانوا اذا خرجوا

وساعة  
 الحمد  
 جمعه

من يوم

من بيوتهم ما لهم وجهه الا للصلاة مثلا فخلين الاشياء الثانية تسبح  
 اما للشيطان سبيل عليهم واما اهل الوقت من يوم يخرج من بيته يعلق  
 الشيطان الحبل على رقبته ويصرفه حيث اراد يتركه اذا اراد حضور مدرسه  
 او مجلس من المجالس الخيرية بترتيب امور دنياه وهو في بيته سياتخرج للدرس  
 واتفق بفلان فيه وبعد المدرس اخرج النخل وهكذا يوقعه فيما ينقص  
 وجهته في الخير ويتركه يحلس في المدرس مثلا صورة بلا حقيقته جملة  
 بجانب وقلبه بجانب ولهذا ما عثرنا على لذة صلاة ولا على لذة مجلس  
 الخير ولكن يا مبدل الأحوال انقلنا من احوال اهل الضلال وابدلنا  
 حالتنا الى احسن حال بجاه مولى ببلان وقال مع الله به انظر والى صير  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلمه شجر راسه وكسر رايه عتبه  
 وهو المنتقل من النار كما قال تعالى كتم عني شفا حفرة من النار فانقذتكم  
 منها ومع ذلك بلغ به الاذى منهم الصايه وهكذا كل من قام مقامه  
 يؤذي بالفعال وغيره في الحال والسال وغيره الى زماننا هذا ففي قصة  
 مالك ابن دينار رضي الله عنه لقيه رجل فسأله عن العيران فله مالك  
 على القبر وكان قصدا لاجل عمران الذي يعني الذي اذ يقول الله مالك  
 هذا العيران لان عمران الانسان الحقيقي الذي ما ينقل منه الا الى الجنة  
 انما هو قبره فتاخر الرجل قليلا عن مالك وقال له اسألك عن العيران  
 وتدلني على القبره تفراني وخراب راسه بعصتي كانت بيده فتارالدم  
 من راسه فطاطا مالك راسه ليعثر في الدم وقال اضرب راس طالك  
 ما عني الله فذهب الرجل فلقية رجل اخر راى ما صنع بمالك وقال  
 له يا هذا اذا فعلت اليوم من العصية غيرت اعبدا اهل زمانه مالك  
 ابن دينار الزاهد المعروف فرجع الرجل الى مالك واعتذر اليه وطلب  
 منه العفو فقال له مالك قد عفوت عنك ودعوت لك بالجنة فقال  
 له الرجل كيف هذا فقال له مالك ضرتني صيرت وثواب الصبر والجنة  
 فكنت انت السبب في ذلك وما يسوع لي ان ادخل الجنة بسببك وادعو  
 لك بالنار يا هذا من الانصاف انظر والى صبرهم وحلمهم ورحمتهم  
 وقد كان صلى الله عليه وسلم لما شج راسه وكسرت رايه يدر علوم  
 الله اعرف لغوي فانهم لا يعلمون ومع ذلك سأل ملك ايمال ان يطبق  
 عليهم الاخشين فقال لا اتي ارجوان يخرج من اصحابهم من عبد الله واما نحن  
 لم نعمل فعل فبنا شيئا ودرنا هلاكه في ساعه ولا نود له باولاد ولا ذكر  
 ولكن هذا مقامه صلى الله عليه وسلم كما قال صاحب الخبر في خلقه



رحمة كلة وحزنم وعزم  
جهالت قومه غائب عن اغضي  
عوقا وعصمة وحياة  
واخوان الحلم دابة الاعضاء

متا... عليكم عطا الله كتب الحبيب عبد الله الحداد كالنصائح  
ورسالة المرید ورسالة المعاون والادعوة التامة وسبيل الادكار وديوانه  
ومجموع الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر لان خلاصة كتب الحداد  
فيه وفي الجمع ما اوجبه الله عليكم من الواجبات وغيرها وكل ذلك سلم  
التوفيق وخطبة الحبيب طاهر بن حسين فان فيها الرقائق والمواعظ  
والعلم اجعلوا لكم قراءة في هذه الكتب ولو يسيرة فانكم ما تحلون من الفائدة  
عرفتم معناها اولاً وان جلستم مع اهلنا علمي وذكروهم واقروا لهم في الكتب  
الذكورية كما تشعتم ان الحبيب عمر بن سقاف يوصي بذلك كثيراً  
اذا خرجتم للدرس انقروا القمع والانقاع فلا تعرضوا عن العلم  
تعد لواعدته الى اغراض دينية واذا اصلحت النية حصلت لكم غرة العلم  
اللهم اجعل نباتنا محموله على ما نوحاه السلف ونكلمه رضي الله عنه على معني  
قوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه مالا يغنيه فبين  
ذلك بيان يعرفه الخاسر والعام ليكون اوقع في النعم عند العوام  
فقال ما المراد بما لا يعني ثقال المراد به كل مالا يدخلك معك القبر ولا تجد  
عنه يد غد او عشاء لا تكن ولا لعيا لك يعني جيل يانفك عنك في دنياك  
ولا في آخرتك فهو المراد بما لا يعني في الحديث واما ان جرت يدك الناس  
الى الخوشية او غيبة او فحش والعياذ بالله هبت وخرت وخرجت  
مجلس عن اثنين من جيفه وليس ذلك مراد من الحد يث بل حرام صريح كما لا  
يخفى وقد مر من جل من قلنا على دار فوجد فيها غرة قريبة العهد بالبناء  
فنظر اليها وقال متى بنيت هذه الغرفة ثم جمع على نفسه وجعل يعاتبها  
ويقول تكلمت فيما لا يعنيك ما عليك منها نبت عن قرب او بعد ولا اري  
اد بان الا ان تصومي سنة لا تقطين فيها الا في اليوم الذي حرم صومه  
الشرع وتقوي الليل سنة تصلين الصبح فيها بوضوء العشاء فصام  
وقام رضي الله عنهم عرفوا نفوسهم فهدى بوضوءها ومن عرف نفسه فقد عرف  
ربه واما نحن فما نرى مثل ذلك باسنا ولا نفوم ولا خطر بنا لناعد  
حسنة الله بمخني واياكم ما منحهم ويوفقنا مثل ما وفقهم وقالوا  
ابن عبيد قال الحبيب احمد بن عمر بن سيطان صاحب الريا وكاتبه وشاهده  
والعين عليه ولو ياربقر به تنقع به الذوق اه في هؤلاء كافرين لنعم كثير  
من انعمه العين ونعم اليد ونعمه التهم ونعمه الارض التي اقلتتم

والله اعلم

والسما التي أضلته ثم قال سيدي محمد ونحو ما نأني لكم الكلام من قبلنا إنا ما نقطه وأما بعناه وعيل الربا زبا وان صححوها أهل الظاهر قال غوث البلاد الحبيب عبد الله الخزاز

ليس ذنبا يحميها فاندنجه ياراقان العصفين  
ومن كلام الحبيب أحمد بن زين ما الربا الانبياء وانما الاعمال بالنيات  
وعنه صلى الله عليه وسلم استفت قلبك وان اقنوك ولقنوك  
اللهم اجزنا من ذلك وسلمنا من جميع المصالح بما جاءه النبي وآله والحديث ورجاله  
ومن ذكرناه في هذا المجلس من الأولياء والصالحين الذين عند ذكرهم تنزل  
الرحمة مثل شيخنا الحبيب علي الحبشي والحبيب علي بن عبد الله السقاقي والحبيب  
عرب بن سقاقي فحسب الله بجاههم يغفر الذنوب ويستتر العيوب ويتوب علينا  
توبة تصوحا نركبها جسا وقلبا وورا حاقوا وانبنا الى الله الامام اجعلها  
توبة صادقة لا شقا ولا بعد لها وبسكرة هذا المجلس الله ينقلنا من هذا  
الحال الى احسن الاحوال ومعمل ما نوبنا وما قصدناه وما علمناه من  
خيرات محمولا على ما نواه السقاقي الصالح بحاكة الرسول والسلف الفحول  
ومعمل وجهتا قويه في الخيرات والاعمال الصالحات آمين يارب العالمين  
وقال روي عنه ليلة الاثنى عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٠٠ هـ  
يحيا العالم وان كان من ابناء جنسك غير محمدي فان المن من جليسه و  
كل قرن بالمقارن يقتدي وكل صاحب ما ينشطك للعلم لا خير فيه صحبه  
فلا تصحب الا من حسن حاله ويدلك على الله مقله كما قال غوث البلاد  
الحبيب عبد الله الخزاز

واصحب ذوي تعروفا والعلم والهدى

وجانب ولا تصحب هديت من اقتتت

بعد قول الحبيب علي الحبشي في قصيدته

ما هنا باس لو برع مع الراس ذبيته اذا مشى الانسان  
على سيرته صلى الله عليه وسلم واخواله واقواله لا ياتع ان تزع الغنم  
في وقته مع الذئب فان سيد ناعرا بن عبد العزيز صاحب النبي صلى  
الله عليه وسلم وسار سيره في الاعمال والاقوال وسائر الاحوال  
رعت الذئب مع الغنم في وقته وكذا في وقت بعثته صلى الله عليه وسلم  
كان اعرا لبي يرمي غنمه في وادي من الاودية فاناه الذئب وغار على غنمه  
فطرده فجمع من جانب اخر فطرده حتى قال له الذئب بل ان قصص  
يا هذا ما لك جالس هنا ترعى غنمك وقد بعث محمد صلى الله عليه وآله يدعو الناس

إلى خير الأديان وكذبهم من عبادة الأصنام وفأذنب إليه وأسلم على  
 يد يده فهو خير لك وانت الجلد وانت القوي فقال له الرجل من لي يرعى  
 عتقي فقال له الذئب أنا راعها لك حتى ترحم من عنده صلى الله عليه وسلم  
 فذهب الرجل إليه صلى الله عليه وسلم فأخبره بخبره مع الذئب وأسلم  
 على يد يده ورجع فوجد الذئب يرعى عنقه من مكان إلى مكان ويميل بها  
 إلى المرعى الخصب ووجدها جميعاً سالمه فحمد الله على سببها ونعمها وأعطاها  
 الذئب وقال له كل هذا جزاؤك وتكلم حتى أسد عنه على قوله صلى الله عليه  
 وسلم في الحديث القدسي لا يزال لعبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه  
 فإذا أحبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصره ويده التي  
 يبطش بها ورجله التي يمشي بها فقال سيدي أعطها المولى وأسمعها ولا تقطع  
 وكانت الشيخ أبو بكر بن سالم يقول من كلامه الخالص الدنيا عند كالتصعة  
 بين يدي حتى أن بعض الأعراب ضل له بعير فلقبته بعض خدام الشيخ  
 فقال له تعال بعيرك هنا عند سيدي الشيخ الآخر إلى كاي المشددة قبل  
 ههنا ومثله غيره من الأولياء يخبرون بالمخبات وتصفون بتصرف الله  
 أحباؤا واولادوا وبنوا أنت من عبد نظره نظر الحق وسعده سمع الحق ويطشه  
 بطش الحق ومثله مشي الحق احواله كلها حمد يبر بانيه وههنا  
 نورد لكم قصة وهي انه أصطحب شخصان في الله بحقها على حجة الله  
 وبغرفان عليها فقال احدهما للاخر هيا بنا نرورا يا نصر رجلا شهورا  
 يا صلاح فقال الآخر مكانه بعيد فقال له لا بأس نذهب إليه فشي  
 ولا نخلو من الأجرنا رافضلا الطريق حتى وقعا على واد لم يكن فيه  
 احد غير عمو وتتعبد في عرش لها فلما أحست بهما أو جزت  
 صلاتها وسلمت وقالت ما الذي جاء بكما فقالا لهما نريد زيارة أبي نصر  
 فظلمنا الطريق النسبة أنت ام جنية فقالت انسيه وليس في هذا  
 الوادي غيري ثم قالت لهما أيكما جوع فقالا نعم فقالت ادخلا العرش فوجد  
 كل واحد منهما راس خبز وقطعة تم فأكلا ذلك ثم قالت انكما عطش  
 فقالا نعم فأمطرت السماء على ثقت في حصاه كانت عندها وملاثة ولس  
 شتا وز المطر غيره فقالا لهما منذ كم انت هنا فقالت منذ سبع سنه  
 ونزني وشربي يا نبي كما رايتا وانا كنتا ضيفي بسرا لله عيشك ما ثم قالت  
 لهما مكان أبي نصر بعدد والأحسن ان أدعوني وشقابه ونظايب المصروف  
 منه فنادت يا ابا نصر نادنا فاتم الله الثالث الا وهو حاضر فالتقاه والتسا  
 منه الدعاء ثم قالت لهما غضا عينا فحضا عينا ما تقابعا ابونا نصر وقالت لهما ارجعا

ارجعنا الى سكة نكنا فقد رأينا أبا نصر الله كسبنا اليهم وكسبهم اليه  
ولقينا اذا اءوججنا وبعثنا اذا استقمنا ولا يفقدنا حيث افسلنا  
ولا يجدنا حيث لهما فانا وجعل هواننا تبعنا لما جاز به حينما صلى الله عليه  
وسلم ونال رضى الله عنه لئلا تشلوث اول من عاذه الخير <sup>عند</sup> طالب العلم اذا  
لم يكن معه ادب يصنع علمه بلا فائدة يخرج من بيته يريد الثواب فيخرج  
بالعطب ويكون جلوسه في بيته اولى من خروجه الى المدرس وقد  
ان انضم الى خروجه خواطر تدنو به بعد المدرس اريد للكان الفلاني  
او الكلمي فلانا مثله في نقص عليه وجهته عن الطلب يريد العلم وقلبه  
معرض عنه خلق الوحيه كلها في الطلب واخر جواب الدنيا من قلوبكم  
كيف ينال العلم من قلبه مشحون بالقاذورات من كسار او شامه او زمانة  
او غير ذلك اخرجوا الاشياء اولاً من القلوب وموله سني منها هو يستعمله  
اجتهدوا فيما يربوكم الى مراقب اهل بيته وقال سبحانه الله به من اطمأنا لبعض الحاضرين  
خرجنا لليلة عند السلف في التزبه وزيارتهم واخبرناهم بالحال وطرحنا  
الحول عندهم واستحضرننا الحبيب عبد الرحمن بن علي وثقلنا الحبس على  
بن محم الجبشي واهل التزبه جمعهم وجميع اهل ترب تربس واهل الذكر  
ومشاخ اليمن وطلبنا الله بجاههم نخلصنا عن الأوصاف الذميه و  
يجلسنا بالأوصاف الكريمة ويفتح على الطلبة بالعلم للقرون بالعمل في  
طلبنا مطالب لاهل بلدنا خاصة وسائر بلدان المسلمين عامة فعسى الله  
يثقل ذلك وبعثنا وعليكم بما توبناه ويقبل باعملناه ويجعلني واياكم  
من المتحابين في الله المحققين على ذلك المتفرقين عليه وكما جمعنا واياكم  
لسماع الاخبار والا تاز بجمعنا في جناة تجري من تحتها الانهار والفقير  
مشر الى نفسه ما احب الزيارة الا وحدي لان الذي معي اخبرهم به  
ولو حتى الملح لو لم يكن في الدار اخبرتهم به والليله خرجت الى التزبه ولما  
كنت في التزبه اذا انا بامرأة واظنهما من اهل البلد ورجل معه طعم يريد ان  
الزيار فقلت في نفسي لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كيف اجبر الشبه  
بالحال وهما عند قد دخلت قبه الجيد الحبيب سقاخانا والرجل وجلسنا  
والمرأة بقيت تحت القبه ثم ربيت لها فاتحه خفيته وقرانا الفاتحه ثم خرجنا  
وبقيت واخبرت الشيا به بالحال وشرحته لهم وكان جدي حسن لكن  
ما يحب الزيارة الا وحده ووجرت له قضيه مع الحبيب عن بن ابي بكر السقا  
اب محمد بن عمر هلك امشرا الى بعض الحاضرين عنده وكان بينهما اتصال ومحبه  
ومودة وكان الجد ياتقنه الاولاد الذكور والاناث ولكنه اذا جاءه الولد

١٥

الذكري موت ولم يسلم له أحد وعندنا جار كان لك إذا جاءه الولد الذي  
 مات وكان إذا جاء الجد حسن ولد له للجار ولد كذلك وإذا مات أحد  
 مات ولدا الأخر هكذا أجرى الله هذه العادة وتكررت مرارا حتى أن الجد  
 مع وجوه الوالد هادي حصل للجار ولد كذلك ويومئذ أيام الجد  
 حسن عالسن في الدار إذا بالجار صبح موت الولد فجاؤا الجد حسن كرب وهم عظيم  
 ثم قام وأخذ ثيابه وخرج إلى التربة زائرًا ولما وصل التربة مراد الجس طاه  
 بن عمر الأكبر ثم تحول إلى الحب طاه بن عمر الثاني وكان غيورًا والح عليه في الدعاء  
 حتى انشق القبر وخرج منه طير كبير أخضر واخذ يضرب الجد حسن  
 جناحه في منكبته ووجهه ففرغ من ذلك الجد حسن وخرج والطائر تبعه  
 حتى جاءوا التربة والحبيب عمر بن أبي بكر جاء إلى مكان الجد حسن وسأل عنه  
 فأخبروه بأنه خرج التربة بزور فخرج يزيد الزيارة مع الجد حسن ولما كان  
 في الطريق عنديت الحبيب شيخ بن محمد السقاف لقي الجد حسن راجع فناداه الحبيب  
 عمر حسن حسن فلم يبه فقبضه الحبيب عمر فسقط الجد حسن جلا ثم أخذة  
 ووضعوه على ركبت بيت الحبيب شيخ المذكور وبعد قليل أفاق الجد  
 حسن وأخبر الحبيب عمر بما جرى له مع الحبيب طاه وسار كل إلى بيته  
 كان الجد حسن له قيام بالليل وأوراد وركوع وإذا أتى ركوعه يقرأ  
 أربع مرات من تسنن فحين قام بالليل وأتم ركوعه جلس يقرأ آيتين فحين ما جلس  
 دخل عليه شخص وقصد الخزانة التي فيها النوالد فأخذة وسار به  
 إلى الجد حسن ثم قبض براسه ورجليه فمده وغطاه فكان أطول من الجد  
 ثم رده إلى مكانه فعلم الجد حسن أن الولد يسلم ويكون جسمه أطول منه  
 وكان الولد أطول من الجد حسن لأن الجد حسن قصير والذي دخل عليه هو  
 الحبيب طاه بن عمر الثاني وقال مع الله بضع فاطمًا للطلبه نقول لكم فلو  
 وجهتمكم وجهتمكم كلها للطلب فقط من يوم طلعت من الحلة وأنا أصبح عليكم وهذه  
 الأيام أرى وجهتمكم قصرت لهذا تكلمت معكم هذه الليلة وعلى الإنسان  
 أن يجعل وجهته كلها للعلم وإذا جعلتم وجهتمكم كلها للطلب فتح  
 الله عليكم وأعطاكم آياته واعترفوا بالقصور عن درجة من قبلكم لأن  
 الإنسان مثل ما قال الحبيب أحمد بن زين الحبشي إذا شاهد من نفسه القصور  
 واعترف به كان له ذلك فمن الحضور والاعتراق بالقصور شأن الكمال  
 وضفوا نواظركم من المراتل والخاري وصنن من وأنت ما معكم الأهل  
 الشهر فقط وإذا جاء وقت الخاري وأنتم صيافين السراير فتسجدون مطوبين  
 من العلم الظاهر وغير العلوم الباطنة ما يحبون انشاء الله تعالى وأيام الجاري أيام

ريام غرر عزيزة لأن الناس وجهتهم كما يلزم أرى فيسرو وهو يفكر في الرجوع  
 ويأكل عند ذلك وينام وهو كذلك الوجهة كلها للتجاري ولا تتجلى إلا  
 الوجهه ونجاري العام قد مضى بما فيه وهذه السنة ما ندرى هل  
 ندرته أو ما ندرته الله اعلم والاسنان مع قراة التجاري لانهم ما يحصل له  
 شئ وخصوصا اذا انطف وعاة فيعطونه ويملونه شئ من النبي صلى الله  
 عليه وسلم وشئ من الصحابة وشئ من الرواة وأما اذا كان وعاءه موسى  
 ما يعطونه إلا على قدره ومثال الوجهه مثل ما قولكم يا فلان ويا فلان  
 ويا فلان افعلوا كذا وانا سا أنظر اليكم وانما حكم منه هل ترونكم  
 تفعلون ذلك بوجهه قوه قوا وجهتم هذا الذي علينا والباقي  
 على الله الذي عليكم عليكم والذي على الله على الله وأنا اليوم ندرت  
 التوبة في التوبة عند الشيا به وكذرها معا قولوا ابنا الى الله من جميع الذنوب  
 صغرها وكبيرها الله محملها توبه صادقة لا شقا وبعد ما الله يتقبل  
 توبتنا بحمد النبي وآله والتجاري وجماله وقال رضي الله عنه يوم السبت من حيا  
 للاخيه <sup>الاصح</sup> ما قرئ عليه حديث البراء واند قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم يوم الاحزاب ينقل معن التراب ولقد وازى التراب بياض  
 بطنه وهو يقول

والله لو لا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا  
 فانزلن سكتنا علينا وثبت الاقدام ان لا قبينا  
 ان الاولى قد دعوا علينا اذا ارادوا فخذنه ابدنا

الحديث قال سيدي محمد الهادي الحديث بسن للانسان اذا اراد فعل امر في الأمور  
 الاخر ونيه ان يباشر العمل بنفسه مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهالك الاثر كان في اول الاسلام مع ضعفه وقوة الكفار وكان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم واصحابه جياغا ولم يراى جابرا اثر الرجوع بالنبي صلى الله  
 عليه وسلم سار الى بيته وقال لزوجته هل عندك شئ من الطعام فصع  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لزوجته نعم عندنا ضاع من شعير واه  
 أربعة أمداد قال فقالت لها اطعميه وكانت لنا شاة فذبحتها ثم طحنت  
 الشعير وقالت لا تفضخنا برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بل قل  
 يحي وهو وبعض اصحابه قال فسرت واخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 باننا معنا شاة وصاع من شعير فقال أنت وبعض اصحابك قال فقال لي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لانزلوا بدمتكم وخمروا عيبتكم حتى احمى ونادى اصحابه  
 يا ابا علي صوته وقال ان جابرا صنع لكم طعاما فحيلا بكم ثم سار جابرا الى بيته

وأخبر زوجته وقال لها إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا جميع اصحابه  
 وهم ألف واربعمائه فقالت زوجته أفلا أخبرتك بالذي معنا قال نعم قالت  
 لباس الله ورسوله أعلم فسوف ترى شأننا ثم جاز رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم واصحابه وبرك على العجين والبرمه وقال لجابر لئلا امرأة من  
 الجيران تخبز مع زوجتك قال جابر فخبزوا من العجين وعرفوا من البرمه والكلوا  
 من اللحم والخبز الألف والأربع المائة جميعاً وان برمتنا لنغظ وان عجبنا  
 الاكثر ملاما كان وما فضل قسوة ببركته صلى الله عليه وسلم وعلى آله  
 وصحبه وسلم وقال شيخنا من العلم علما علم ظاهر وهو ما اوجبه الله  
 على كل مسلم ومسلمة من صغير وكبير وحر وعبد وذكر وانني بعلم الصلوة  
 والصوم والوضوء والحض والناس وغير ذلك مما هو مذكور في الفروع  
 الفقهية قال صاحب المختصر الكبير الحمد لله الذي فرض علينا تعلم شرائع  
 الاسلام ومعرفة صحيح المعاملة وفاسدها لتعريف الحلال والحرام والنجس  
 والبعض والشهوى وجميع الاشياء المذمومة الخبيثة وقد اشار اليه صاحب  
 الزبد فقال

وعلمنا بالقبول مفسد . كالعجب والكبر والחסد  
 وما سوى هذا من الاحكام فرض عفاية على الانام  
 فعلى الانسان ان يصفي باطنه من خباثت النفس وغوائلها مثل حمة الدنيا  
 وعينها وان اصفي باطنه من هذه الرذائل والخبائث حلة الله به الاوصاف  
 الحسنة كالشفقة والرحمة لعباده الله وجود ذلك يقال شيخنا رحمه الله  
 القلوب وتبين الى علام الغيوب اربعة اشياء احدها حسن الظن بالله وعباده  
 الله لان حسن الظن مطلوب ولو احسنت ظنك بشخص وهو ليس كما تظنه  
 اعطاك الله على حسب ما ظننته وان لم يكن كذلك قال ابن تيمية  
 والمرعي ان يعتقد شيئا وليس كما يظنه لم يحب والله يعطيه  
 وليس يفتح قطب الوقت داخل في الاعتقاد ولا من لا يوافق الله  
 فانها ذكر الموت لان ذكر الموت لا يكون في كثير الاقلاد ولا قليل الاكثره  
 والتعدد اذا اكثر من ذكر الموت واستشعر قرب الاجل لم يحس الله  
 تعالى ولم يغل عنه طرفه عن واذا تكرر الانسان في ضعفه وان خارج  
 من الدنيا فمرا اوله متعب على تلك العنصر بعض الدنيا ولم يها العيش  
 فالدنيا دار فنا والاخر دار ايقان لا يكون هناك فناء ولا موت واذا دخل اهل

الجنة

الجنة الجنة وأهل النار النار يقول الله لأهل الجنة يا أهل الجنة خلود ولا موت  
 فعظم بذلك فرحهم ويقول لأهل النار يا أهل النار خلود ولا موت  
 فحظرت بذلك حسرتهم سألتني السلامه من ذلك تألتها الجلود  
 عند المحضر عند نزع روحه لأنك ترى يداه ورجليه وأوصال يديه  
 مفاصلها ترتعد وتراه في كرب شديد فاذا رأيت ذلك تذكرت ما أتت  
 ملاقيه من العنصر رابعاً تشيع الجنائز لأنك إذا شيعت الجنائز  
 أعطيت قيراطاً من الأجر والقيراط مثل جبل احلك وإذا أصليت عليها  
 أعطيت قيراطاً آخر وإذا حضر الانسان الجنائز فليسكت ويتكلم بالقرآن  
 والهديان والكلام لأن ذلك غير مطاوع حتى ان أهل العلم قالوا ان من ذكر  
 العلم ومدارسة القرآن في تلك الساعه غير مطاوع لئلا يطلوب من الانسان  
 ان يتفكر في حال الامم وما يلاقيه وفي نفسه انه ليس صير الى باصار  
 اليه ذلك الميت فعند ما يوضع في قبره في العبد ان يتفكر ان صائر الى  
 مثل ذلك وعند طريحه في القبر وما هو ملاقيه من الأحوال من سوء الحساب  
 الملائك وغير ذلك ليتفكر انه ملاق مثل ذلك واذا تم الدفن يفعل المبراه  
 من مذاكره ومدارسة فليصبر مدة التشيع قليلاً وأما بعد ذلك  
 ففي الوقت سعه ثم قال سمع الله به اذا جلستم مع اصحابكم واهلكم ذكروهم  
 وترصد لهم في الدنيا وادكروا لهم الموت وما هم ملاقون من الأهل في القبر  
 وفي المحشر وأمرهم ان يصفوا ابو اظهم من الأوصاف المذمومه لعظم الله  
 العلم اللادني الذي لا تحده في كتاب بل من الصدور الى الصدور ومن  
 العزيز الغفور اليها وتكلم سيدي محمد علي قولاً تعالى رب زدني علماً  
 فقال كان الحبيب علي كثيراً ما يقول لم يقل من العلم بل قال علماً لأن العلم  
 اللادني كما قال الحبيب ابو بكر العطارس لانها بية له ومن اعطى ذلك العلم  
 نال مقاماً كبيراً تطوف به الكعبة ونحاطب النبي صلى الله عليه وسلم  
 يفظه مثل ما قال الحبيب احمد بن زين الحبشي لئلا رجال تطوف به الكعبة  
 وأنا منهم ومثل الحبيب عبد الله المحمدي كان يحاطب النبي صلى الله عليه وسلم  
 يفظه ويقول اذا اشكل على الحديث اخذته من النبي صلى الله عليه وسلم  
 ولستم ما نالوا ذلك الا ما صغوا ابو اظهم من الأوصاف المذمومه واخرجوا حب الدنيا من  
 قلوبهم قال بعضهم لو كانت الدنيا ذهباً فغني والآخره خزناً بقي لا تترك الخرف  
 الذي يبقى على الذهب الذي يفتني وكيف والأرض بعد ما ابديت نعمها  
 سرمدى ويكفيك في الجنة لو دخلتها المطر الى الرحيم الرحمن ورؤيته  
 اللدني سيدي ولد عدنان والانسباء والمرسلين والعلماء العالمين والصالحين



وكيف وفيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وإذا  
 خطر على ذلك شيء جعل الله ذلك في قلب الخادم الذي نخدمه في مكان فأتى  
 بالذي خطر به لك من غير تعب ولا أذى وكما جمعنا ريتنا في هذا المكان  
 في بيت الله على أحياء سنة الرسول وسماخ أحاديثه وكلام العباد والصلين  
 أن شأنا لله بحمنا وإياكم وأهل البلد ومن له تعلق بنا وأولادنا وأهلنا  
 وجميع المسلمين غداً في جنه عدن في مقعد صدق عند مليك مقتدر  
 يا أرحم الراحمين ويا أكرم الأكرمين قال مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 وحملته النبي صلى الله عليه وآله وسلم عبد أسد كراد

للسرين الله يا تحمیل فانتيه يا راقل المقل

وقال الحبيب أحمد بن زين الحديشي ما الرابا الإنيه وذلك أن يكون معه ما أنه  
 لربك ويريد في العشرة أحد عشر مثلاً وأول عمل فيهما في الظاهر أنه صحيح  
 في الشريعة فهو رباحي وإذا أراد فعل شيء من ذلك فليستفت قلبه  
 مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم استفت قلبك وإن اقتورك واقتورك  
 من الذي يفتقر على محاربة الله تعالى وقد قال الله فإن لم تقموا  
 ما أدتكم من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رؤس أموالكم لا تظلمون  
 ولا تظلمون والوجاهتكم قليل حتى ما فلتدرك فليفت بمحاربة الله  
 تعالى وقد جعل الربا جرماً وأعلم البركة فيه وقد جعل البيع والشراء  
 حلالاً ومنه البركة فقال وأهل الله البيع وحرم الربا وقال يحيى بن  
 الرضا في الصدقات وكما يحق الله بركة المال يحق الله بركة الشخص  
 الذين للعاصي والذين في مخالقات يحق منه البركة في نفس ويصل ضررها  
 إلى سابعة طبقه من أولاده وأما من أطاع الله واتبع أمره كان يعكس  
 ذلك جعل الله فيه البركة وأعطاه من الخيرات ما لا نهاية له وتصل  
 البركة إلى سابع طبقه من أولاده بل لا نهاية في كان أبوهما صالحاً قيل  
 أنه لسابع من أجداده وقيل أنه من جهة أمه وأجرى الله بصلاحيته له  
 سواقي من الخيرات إلى قبره من أولاده أذامات ببركة طاعته وبكفينا  
 الموت والقرآن وأعطوا ليعظنا كل يوم نقرأ القرآن ونشيع الأموات  
 ولكن من غير اعتبار ولا تذكرة ولا تفكير اللهم صدقنا وإياكم ويجعل  
 ما نوقرنا به وما علمنا به وما قصدناه من الخير أن يحولنا على ما نوقر السلف  
 ويحتملنا بهم وكما استعنا الموعظ والتذكير والوعيد وكلام  
 العلماء العارفين بالله يرضقنا العمل بما سعنا ويتوب علينا وعلمكم  
 وأمرنا بما أمرت به فقال قلوبنا إلى الله من جميع الجهات والذين

والذي توب صغيرها وكبيرها وولدته حور اليها أبداً الى يوم القيامة  
الله يتقبل توب بنتا ويعطينا ما طلبنا مالاً رضي بيمينه ليلنا احد  
من جاري الأضرة فكله ان اهل النجيم من اهل القبور يتزاورون بعضهم  
بزور بعضنا وازمان ميت من اهل الدنيا يحسون عنزة ويسألون عن  
اهليهم واولادهم وعن مالهم وعن ما هم عليه فان وجدوا خيراً  
يسرهم فرحوا وان وجدوا خيراً يسوقهم حزناً لأن الميت كما لمساقت  
اذ اقدم من سفره يسألون به عن احوال اقاربهم وما هم عليه واما العزوة  
فانهم لم يمشعل شاعل بما هم فيه وقد ورد السيد شطاني حاشيته اعارة  
الطالبين حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان ارواح المؤمنين  
تاتي كل ليلة الى سما الدنيا وتقف عند ابوابها وينادي كل واحد  
منها بصوت حزين الفمرة فيقول يا اهلي ويا اقاربي ويا اولادي يا  
من سكنوا بيوتنا ولبسوا ثيابنا واقسموا اموالنا هل يتكم احد منكم  
ويبتكر في عز بيتنا نحن في سجن طويل وعز شديد فارحمنا يا رب  
ولما نزلوا علينا قبل ان نصيروا مثلنا يا عباد الله ان الفضل الذي في ايديكم  
كان في ايدينا وكنا لا نتفق منه في سبيل الله وحسابه ووباله علينا  
والنفقة لغيرنا فان لم تنصرف اي الزهر ارجع بشئ تنصرف بالحسنة والندامة  
والحرمان وورد ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما الميت  
في قبره الا كالغريق المغوث ينتظر دعوى تلحقه من ابنه او اخيه او صديق  
له فاذا لحفته كانت احب اليه من الدنيا وما فيها لانه منقطع عن العمل  
فلا يجد شيئاً الا ما اهدى له الاحياء له والانسان اذا صدق امر قرأ كتاباً  
او ذكر ذكر اهدى تواب ذلك لو الاله وفي الدرة واحد دة وجد انه  
واصولهم وفروعهم واصحابهم ومن له حق عليهم لان فضل الله واسع اذا  
اهدى ذلك لهم حصل لكل واحد منهم تواب كامل ولا ينقص من ثوابه  
شيء لان الله لما علم ان الانسان سيجب لم يقص من اجره شيئاً والله  
كريم وفضله عظيم ووصول تواب القزاة والذكر والصدقة للميت  
محقق يحكى ان شاباً مشهوراً بالاكشف غيوباً من الأيام جاء عند تاس ياكون  
طعاماً فدعى للاكل معهم فقب منه ثم تأخر ولم ياكل فقالوا له مالك تاخرت  
فقال لا استطع الاكل والى محمد بن يثغر قبرها وكان رجل ينام معه شربة  
سبعين الفاً من لاله الا الله ويريد ان يهدى ثوابها لشيء اخر فقال  
في نفسه اليوم انظر صدق كشف الشاب وصدق الأثر فاهدى تواب ذلك  
لام الشاب وبعد ساعة قب الشاب من الأكل واكل معهم فقالوا له مالك

أكلت قال نعم إن أي تغلبت من العذاب إلى <sup>النعيم</sup> فعلم الرجل صدق الشاب  
 وصحة الأثر وقد كان رباح كثير الحج فقال يومئذ من الأيام وهو يعرفه يارب  
 إني حججت حجاً كثيرة فحشرتها النبي صلى الله عليه وسلم وعشرتها  
 العشر ما رضوان الله عليهم وحجتان لاني واتى وجهه لنفسى وما تبقى لكافية  
 المسلمين فلم يحصل لنفسه إلا وجه واحد ووجه الإسلام وما وصل من ربه  
 تام فأرى في المنام رب العزة قال له يارب رباح أنت نسيت علي وأنا خلقت النار  
 فأعلمي التي قبلت حجتك ووجهت لي الدار يكن وللنبي صلى الله عليه  
 وتسلمي ولصحابته ما نويت وغفرت لكن ولو الدار يكن قال أشهدك  
 أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ثم قال سيدي محمد انظروا  
 إلى كرم رباح وكرمه سبحانه وتعالى وقد كان الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله  
 السفاق من مات قريباً يعرفه الحاضرون يجعل كل ليلة طعام واحد زائل على  
 نفقة أهل الدار يتصدق به على الفقراء والمساكين إلى أن مات ويقول هذا  
 عشاء قبري ومع ذلك كان فقيراً فاذا قالوا له إن في الدار عشرة قالوا هم قلوب الأعداء  
 عشر وإذا قالوا له أربعة قال لهم قلوب أعدائه وهناك ذريرة له وكان حبيراً يشنون  
 عليه ويشكرون لما مات ومات وعليه دين فسلموا ذريرته بعد ما باعوا ثمنه  
 والآن إن إذا قصر لغيره من عشاء وتصدق بها كان ذنباً أحسن له من قيام ليلة  
 وقال نوح سبحانه كان أبو يزيد السطامي يحب الخبز والطاعة من صغرة وبسبب  
 ذلك أنه كان والده وفي الذريرة لا يأكل إلا الحلال من حين حملته ورضاعه كانا  
 يحترمان من الشبه والحرام لهذا السبب كانت حمة الخبز غزيرة من صغرة وكان  
 في أول إرادته إذ أسع شيئاً من أشياء الخبز نسيه حتى أنه سأل أمه وقال لها هل  
 أكلت خبزاً أو شبهة مع حلي أو مع رضاعي لاني إذ سمعت شيئاً من الخبز نسيته  
 فقالت يا ولدي لم أعلم شيئاً من ذلك إلا أنني يوماً من الأيام مع حمدك أو من  
 ضاعك رأيت شيئاً مقطوعاً في مكان فلان فاشتبهت نفسي ذلك الجبن  
 فأخذت منه قطعة من غير علم صاحبه فلما سمع أبو يزيد ذلك كلامها سار إلى  
 صاحب الجبن وقال له يا فلان إن أي أخذت قطعة من جيبك من غير علمك ولا  
 رضاك في أيام حلي أو رضاعي والآن اطلب منك أن تسامحها أو تأخذ عن  
 ذلك فقال له الرجل هي مسأله وفي حل من ذلك ويرجع أبو يزيد بعد ذلك لم ينس  
 شيئاً إذا أسع شيئاً حفظه وتبصر له الخبز وقال مشع الله بظاذا كان مع الإنسان  
 أقبال على ربه فليقبل عليه بقلبه فلا ينسى من الأعمال مثل عمل القلب أو فية  
 من عمل القلب خير من بجار من عمل الظاهر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أفضلكم  
 أبو بكر بصلاته ولا صيام ولا صدقة ولا من شئ وقرني قلبه قال ذلك الحديث لما قال

له اصحابه يارسول الله انك قريت ابا بكر وعظمت شأنه دوننا ونحن نفعلك  
مثل ما يفعلون ان تصدقنا تصدقنا ان تسلمنا تسلمنا وان صامنا صامنا فذكر  
الحديث بي قال شيخنا <sup>عليه السلام</sup> كان سيدنا عبد الرحمن السفاق يقول ما نلتنا نالتنا  
الا بالضعف والانتكسار وتكلم بومئذ من الاتيام على علم الفقه ومرض الناس عليه  
فتمرت هم جميع الناس لطلب الفقه وكان في ذلك المجلس ولله عمر الحافل  
فقامت له همه فقه على الفقه ونظر اليه والدة وتقر من ذلك فيه بنور اعيانه  
قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانها تنظر بنور الله  
فقال له يا عمر قليل من علي الظاهر بتفكيره وان معك هو اوجهه فاجعلها  
لقلبك صفة من الرذائل والخبائث فاذا فعلت ذلك اعطاك الله العلم الظاهر  
والباطن معا فجمع سيدنا عمر عن ما نفاه ورجع الى عمل القلب ونقاها من الخسار  
البعوض والكبر والهوى والانياس والعجب وغيرها من الخبائث حتى صار من  
كبار العارفين وقال شيخنا <sup>عليه السلام</sup> روي عن كعب الأحملي انه قال سأل  
الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن العلم فقال ما هو العلم  
الا كبر فقال ما العلم الا الكبر الا الخوف من الله والحب في الله واليقين في الله و  
الصبر على حكم الله والرضا بقضاء الله والتوكل على الله والثبات على امر  
الله والتسليم لمشيئة الله فان العلم الاكبر قال اشار اليه بنو ابي علي  
هو العلم الذي يصلح به القلب والله لا ينظر الى صوركم ولكن الى قلوبكم ثم ذكر  
سدي محمد قصة الثلاثة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم في  
الحديث اما احدهم قاوى الى الله فاواه الله والثاني استخيا من الله فاستخبي  
الله عنه والثالث اعرض عن الله فاعرض الله عنه فقال الانسان اذا جاء  
بجالس الخير والعلم وقلبه معرض عن الله اعرض الله عنه بمجي برين الخير  
فيرجع بالا عرض من الله والخيبه فعلى الانسان اذا اراد حضور مجلس من  
مجالس الخير ان يقبل على الله ويصفي قلبه من الرذائل والخبائث والارواح  
قلبه معرض عن الله ومسمى بالرزائل والافاحس له ان يجلس في بيته عند  
وقد كان الشيخ الفسيري صاحب الرسالة لا يدخل على شيخه الا بعد ثلاثة ايام  
وقد يرجع من قرب داره فقال له مالك فيقول اخاف اني اذا جلست عند  
الشيخ وقلبه مشغون بالخير وقلبي مشغون بضده فينظر الله الى قلبه فيجد مشغونا  
بالخير فقلبه مشغون بالارواح وينظر الى قلبي فيجد مشغونا بالرزائل فاطردت وبعده  
فان البر يفضح البر والحالسه بالقلوب والارواح لا بلا شياخ قال الحبيب عبد الله  
الحمد لو جاء واحد بسدة عندك عشرين مرة لم ينتفع بشي ولو جاء مرة  
بقلبه لكشاه وقال شيخنا <sup>عليه السلام</sup> ينبغي للانسان ان اجاء مجلس العلم ان يستمع

ونصبت ويحيى بقلبه ويسكن جوارحه ولا يجي القراءة وقلبه مضيق  
 في أمور دينه ولا يتكلم مع صاحبه في مجلس العلم فنضج بركة العلم  
 بزبد فائدة فيروح بخساره وقد كنت وأنا صغير رهيباً على العلم حتى أن  
 يوماً من الأيام قالوا الرقي جه عند الحبيب عبد الله بن حسن الحبيب عمار  
 بن عمر عند فخر حتى من خرجت وجلست قريباً من الحبيب عمار لأن  
 الحبيب عمار روي عن حقه لا يسمعه إلا من قرب منه فسأله الحبيب  
 عبد الله بن حسن وقال ما تقولون فمن يذكر الله تعالى وقل غافل  
 هل يحصل له الثواب أم لا فقال الحبيب عمار روي عن محمد بن عبد الله بن شغل  
 جازحه من جوارحه يذكر الله وقال سيدنا محمد وهذا الخديت أنزلت  
 طرق سعي من الحبيب عبد الله بن محمد الحلي صاحب الحوطه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم إن درون من الفلاس قال له الصمابه من لادينا  
 معه ولا ذرهم قالوا الفلاس من يحيى يوم القيامة بحسان وطاعات كثيرة  
 وهو قد شتم هذا واخذ من هذا وتكلم على هذا فأخذ لهذا من حسنة  
 ولهذا من حسنة ولهذا من حسنة حتى إذا لم يبق له حسنة  
 أخذ من سيئات هذا وهذا فالقبح على سيئاته فقد قابله في النار أخذ  
 بمعناه سمعته من صحابن قام بين الروايات صغير عند قبر الحبيب عبد الله  
 الخلد حين ما زرت مع الوليد وحضر في الزمان أعتب الخليل بن يحيى  
 علوي من الحبيب عمار روي عن الحبيب علي بن محمد الحلي والحبيب  
 عبد الله بن محمد والحبيب عبد الله بن محمد وتكلم الحبيب عمار روي عن الحبيب  
 عبد الله بن محمد المنقلم ذكر مع الحبيب علي ومن جملة ما تكلم به الحبيب  
 عبد الله الخديت المنقلم وقال مع الله بن الحبيب أحمد بن حسن  
 العطار يقول في كلامه ما عليك إلا العمل مثل علمهم في الظاهر الصلاة  
 والصوم والصدقة والبر ولا تدري إلا وانت مثلهم اللهم اجعلنا ومن  
 حضر وأحبابنا وأهل جهنم وجميع المسلمين من اللجاين في الله والمزاورين  
 في الله ومن يفتنون بالسلف في جميع الأحوال في الأقوال والأفعال لأن السلف  
 يشون على ما مشى عليه المصطفى في الأقدام والإحجام لأنهم إذا رأوا المصطفى  
 صلى الله عليه وسلم على شئاً علواً في ذلك الأمر جعلوا يشعرون بشئاً  
 عنده الله يحضونهم في الجنة الرضوان ويرزقنا النظر في وجه الكريم المنان  
 ورؤية سيد ولد عدنان يا أرحم الراحمين يا أكرم الأكرمين ثم قال سيدنا  
 محمد الله يتوب علينا وعليكم ولولينا إلى الله من جمع المعاصي والذنوب إن الله

لا

إني أنعمت وقال صلى الله عليه يوم السبت أسمى عادي الأضواء التي تشرق  
 عليه في كلام الحبيب علي بن محمد الحبشي قد سمعتم من كلام الحبيب علي أن ما  
 يكتف الحجاب كثر لشدته ونوب وعصيان علام الغيوب وما يكتف الحجاب  
 طاعة رب الأرباب وصدق الإقبال على الكرم الوهاب لا ياتقتضيه ما  
 أفعالنا تجد بعضنا يصلي وقلبه عند ماله وعياله مثلا ويقول أياك  
 نعبد وأياك نستعين وهو بعيد هواه ونفسه وهي أعدى الأعداء  
 وقد قال صلى الله عليه وسلم أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك  
 ومما يروى أن رجلا دخل المسجد وأحرم بركعتين فلما قال أياك نعبد و  
 أياك نستعين سمع مناديا يقول له كذبت بل تصلي ليقال فلان يصلي  
 وكسن الصلاة وقد قيل ذلك فأوجز في صلاته وسلم وذهب إلى جبل  
 بحيث لم يره أحد فأحرم بركعتين فلما قال أياك نعبد وأياك نستعين  
 سمع المنادي يقول له كذبت بل قلبك عند عيالك ومالك فأوجز  
 في صلاته وسلم وخرج ففقس ماله ورجع إلى الجبل فأحرم بركعتين فلما  
 قال أياك نعبد وأياك نستعين سمع المنادي يقول له صدقت وقال  
 صلى الله عليه وسلم على الإنسان يحمل نفسه على الخلق من الرذائل مثل الهوى  
 وأتباع النفس والشيطان ويخرج حب الدنيا من قلبه لأن الدنيا دار  
 ممر لا دار مقر مثل من يجرها كسافر نزل في موضع فجمع وذهب وتركه  
 فها هو من الحق وأما الدار الحقيقية فهي الآخرة والقبر أول منزل من منازلها  
 قال قطب الإرشاد الحبيب عبد الله الكحلاد

والقبر أمار وضة نعيمه  
 نعم والأخرة حجيته  
 فاعمل بنفسك لا تكن بهيمة  
 تجري ولأنك ترى بعض الأخطار  
 فإني في الآخرة أمان نعيم الذي أوعده رب سرمدني والدينيا ينبغي للإنسان  
 أن يقول على الصبر ماذا م فيها كما قال الحبيب عبد الله الكحلاد  
 نعم وعقول في جمع الأنوار  
 ما أدمت في الدنيا على الصبر  
 وقالت فالشجاعة غير صبر ساعه  
 والفور في العقبى لكل صبار

قال صلى الله عليه يحكي أن امرأة رأت كأن القيامة قد قامت ورأت أهوالها  
 وأن أباه في الحشر يسقى الناس الماء ورأت أمها عارية من الثياب مامعها الأخرقة  
 تستر بها قلبها وكان يدها بيضاء يشبه الشمع تمصه من بشدة الكرب والعطش  
 فذهبت إلى أبيها فقالت يا أبتى كيف أنت تسقى الناس الماء وأبي ضاربه فقال لها  
 يا بنتي كنت في الدنيا أحب الصدقة على الفقراء والمساكين وكانت أمك شيئا



ما قبلت شفاعته فيها وهو شرب التبنك وقيل له ان شفاعته  
 الاولياء ممنوعه في شرب التبنك وكذلك الشيخ عبد العزيز اذ باع  
 يقول اجمع اهل الدين ان علي منع شفاعته الاولياء في التبن والتبنك  
 وسئل الحبيب عبد الله بن علوي الحداد وهو في مكة: بحضرة كثير من  
 العلماء من اما كن شاسعه ما قولك في هذا التبنك اهلل ام حرام  
 فقال رضي الله عنه ما اقول لكم اهلل ولا حرام ولكن اقول من يشربه ما فيه  
 خير ثم قال سيد محمد بكفينا هذا القول من الحبيب عبد الله الحداد قوله  
 ما فيه خير فان خيرا نكره في سياق نفي شتم فكانه قال ما فيه شئ من خصال  
 الخير واما علماء الظاهر فاختلقوا فيه في بعضهم بقول كرمته وبعضهم  
 بملحه واما سلفنا فهم يحدرون منه كثيرا او يقولون بحرته وقال رضي  
 عنه ليلة الاحد عشر من جمادى الاخرة كلابيون انشاد قصيدة من كلام اخيه علوي  
 اخو علوي هذا هو ولد الحبيب عبد الله الحداد وولد حده وتغزله في سيقون  
 مرادة به شخه الحبيب علي بن عبد الله السقاف وانظر الى كلامه ما اذا يقول  
 وهو مع ذلك في تريم وفيها من الرجال الكمل كثير مثل النقيب المقدم ووالده  
 الحبيب عبد الله الحداد ولكن هذا شأن المرید القبادق ما يرى الاشخه لانهم  
 حصل الشرمه ولو كان حاله دون غيره هو يراه لامثله في حقه لانه ادرى  
 الاسرار بواسطته كما مر عيشه في القراءة في مناقب الحبيب علي بن عبد الله  
 السقاف حيث قال بن العلي بن علي بن واسطة علي وهو الحبيب علي بن عبد الله  
 العيد روى وقال مع لفته بعبه طريقة سادتنا العلويين سهل ما فيها  
 تعب ولا يشقه من جاء اليهم ومرادة سلوك طريقهم والتيسير لهم قالوا  
 له اهلا بك ولم يشددوا عليه كما يفعل المشايخ غيرهم جاتلمذ يريد  
 القراءة علي بعضهم فقال له الشيخ اذهب ان خطر علي بالك شئ غير الله  
 من الجمعه الى الجمعه لا تجي الساب وهذا المقام مقام النخاي عما سوى  
 الله ومراد الشيخ من التلمذ ان لا يخطر بباله لامال وعيال ولا اهلى  
 ولا غيرهم واما طريقة سادتنا العلويين فهي اربط الطرق واسهلها قال الحبيب  
 احمد بن حسن العطاس في كلامه المنقول من يريه المحي عندنا للعلم حصل  
 ومن يريه الاش حصله وهكذا واختر السلف سكنى وادي ابن السند  
 اختاره المهاجر وعشش فيها الاولياء الاكابر وحضرموت كلها وادي  
 مبارك ملان بالخبر والاختيار كما قال الحبيب عبد الله الحداد :-

١٤

قد كنت يا وادي الأنوار مشيرون بالخبر والاختيار  
 خال عن الشوش وتلاكد از ماتحتوي الشرو الأشرار



قال مشعون لو قال ملاك يمكن ان يحتمل شيئاً واما الينا المشعون فما يحتمل شيئاً  
 حتى ان الحبيب محسن بن علوي السقاف قال عند سماع البيت المذكور  
 انظر اوله علوي يقول مشعون بالخير ما قال ملاك معنى لو خرج انسان  
 من دارة ويريد احد يوصله الى ربه لو جاهد من يوصله الى ربه في طريقه  
 يقال تعز الله تعالى اسلافنا بنو ابياس طهرتهم على العلم والعمل لأن  
 العلم يهتف بالعمل ان اجابه واذ ارحل وكانوا من ارضين الفسيفس من تحت  
 المسامخ وبعد الرضا ما يضره بشي ما يكون ويلبسون ما وجدوا  
 ولا يسألون عما فقدوا وكل الاشياء عندهم بمنزلة واحدة ما هم مثل اهل  
 وقتنا قلوبهم غارقة في الشهوات من الماكل والملبس والشاهي واللاهي  
 واذ انهم يرون واسطوهم حزنوا وتكدر بالهم قلوبهم مع الدنيا والجموع  
 والنفس والشيطان اخرجوا حب الدنيا من قلوبهم والذم لكم بيصل اليكم البخاري  
 وصل حله نظفوا قلوبكم لاجل ان يحى وقته وانتم اهل للسرف على الله قلوبكم من الخيرات  
 فتطغون المقامات السنيات وقال في ليلة الثلثة سنة ١٠٢٥ هـ

الاصح  
 ان الصوم له سر ولا يظهر سر الصوم الا ان احس الصائم  
 بالجموع واما اذا صام الانسان ونام من النحر الى وقت الظهر فاي شئ بقي فقه  
 من النهار وباقي النهار يرضيه في قيل وقال ومضى الوقت ولم يكس نعب  
 الصوم وما المقصود من الصوم الا كسر الشهوة وتاديب النفس بالجموع  
 وبه يحصل سر الصوم واما من جعل له عادات في رمضان خصوصاً عند الافطار  
 اذا وجد الانسان شيئاً مستلداً ابقاه للافطار وكثر من الشهوات زيادة  
 على العادة فقد فقت على نفسه سر الصوم المرتب عليه ورجال متع الله  
 على الانسان ان يستعد لريضان بالموتبة وما يقرب الى الله لاجل ان يحى  
 رمضان وهو ملكي بكل خلق كريم ومات اهل للخطاء الرباني بل هو الريم  
 ثم قال سيد محمد ومن جملة تعظيم حرمة الله قرآنة البخاري في شهر رجب  
 فان من قام كحق الله في رجب وفقه للقيام كفته في شعبان ومن وفق للقيام  
 كفته في شعبان وفقه للقيام كفته في رمضان قال بعضهم في رجب غرس  
 الاشجار وفي شعبان لا زهار وفي رمضان جنى الاثمار وفقنا الله لطاعته  
 على الدنيا مثل باوقى اهل قرنه ومحبتهم من خواص الانام متار متع الله به  
 العلم لها اذ اب منها الصمت والاستماع والعمل به لان العلم يهتف بالعمل فان  
 اجازة والا لا يحل واذ اعلم الانسان بما علم اورثه الله علم تام يجعله وهو العليم  
 المشار اليه في الآية وعلمناة من اهل ناعلم والعلم اللذي في ما يحسن من تعلم  
 عويس الخيصر ولا من باب الستم والاجارة مثلاً فقط ولا من علم النور والبيان

بل هو علم لا يعلمه أحد إلا ما شاء الله قال الله تعالى قال لو كان البحر  
 مداداً والكلمات زبداً لفقذ البحر قبل ان تفتقد كلمات ربي ولو جئنا بمثله  
 مدحاً و علم الله لا يحصى ولا له منتهى و علم الأولياء من علم الله تعالى قال الحبيب  
 عمر الحضار لو شئت ان اوقر مائة الف جبل من تفسير ما ننسخ من آية الى اخرها  
 لا وفرت ذلك وهذه الرواية في التسلسله العبد رويته والرواية في  
 المتداوله بين الفاس الف جبل الى ان قال سيدي محمد ومن ابن هويد العلم  
 لو جمعت العلوم كلها التي في الكتب ما يحصل هذا القدر ولكن عطاء الله  
 واسع الحمد لله الذي لا تحصى مواهبه ولا تقدر عجائبه ولا يحصر له من  
 ولا تختص بزمن دون زمن وقال سماعي تصب على الانسان ان لا يرى نفسه  
 ارفع على احد من خلق الله تعالى الا انه ما هو عالم بما اقر الله في السوايق على  
 السوايق يدور الشان وربما يكون عندك من استصغرته تسر ما هو عندك  
 ولا يبي شي يتكبر الانسان واصله من نظره وازره واخره يهيج فيه مستفاد يستفاد  
 من آه وبع هذا هو كل العبد ان لو خرج شئ من بطنه استقذره وقال شئ  
 يستظلمه الزمزم من ما روي الخبر ~~مككك~~ الالنفات في الصلاة اختلاس من  
 الشيطان يختلسه من صلاة العبد وقد حكى ان رجلاً رأى انه دخل  
 الجنة ورأى قصرًا فاستحسنه فقال له هذا القصر قالوا له لك فراخ  
 بعض خلفائه ساقط فقال ما احسن هذا القصر لو كانت خلفه في مكانه  
 فلما قالوا له كان هذا القصر لك كالملا ولكن لما التفت في صلاتك سقطت تلك  
 الخلفه منه ثم قال سيدي محمد انظر الى شوم الالنفات فان ادى الى النظر  
 درجات العبد في الجنة ولهذا قال العلماء بس للتصديق ان ينظر الى موضع سجوده  
 لان اجمع الخشوع وقال منع الله به الله يجعلنا من اتبع الرسول في الصعود  
 والنزول من اتبع الرسول نال كل سواب وعلمه متابعا الرسول اتباعه في ما  
 امر به وتعظيم امره ولو كان سنة واجتناب ما نهى عنه وتعظيمه ولو كان  
 مكررها هذه علامه المتابعه والمحبه للشاريع في اية قول ان كنتم تحبون  
 الله فاتبعوني يحكم الله واما دعوى المحبه من غير شاهد فهي محبة  
 الكذبين ومن اتبع الرسول في الاعمال يجعل الله له نصيبا من العالم  
 اللذي المثار اليه في اية وعلمناه من لدنا علما حكى ان بعض ساداتنا  
 العلويين من المترجم لهم في المشغ من آل العبد روي ان كان يصلي بالناس في  
 المسجد وبعد الصلاة يجلس يدرس فيه فلما كان يوم من الايام صلى  
 خلفه بعض المشايخ من آل بافضل واظن الصلاة صلاة صبح يوم الجمعة  
 فلما اتم بالصلاة طرأت على الشيخ المذكور حقيقة البول وتغير وقال

في نفسه ابطال الصلاة أو أتمها فشرح الحبيب بعد قراءة الفاتحة في سورة الكه  
 التمجيد وفي الركعة الثانية قرأ بعد الفاتحة قل هو الله أحد فقال الشيخ  
 في نفسه طرأ على الحبيب ما طرأ على محمد بن عبد الله الذي جمل للحبيب مثل ما جرى في  
 فلما سلم من الصلاة قام الشيخ وقضى حاجته والحبيب بقي في المسجد يدرس  
 على عادته ولم يغم من مكانه فعلم الشيخ أن الله كشف للحبيب حالته في  
 الصلاة فقال سيدي جمل انظر الى هذا الرجل الذي يعلم بحال  
 من يصلي خلفه فهذا من العلم اللدني وعلم الله لا غاية له ولا نهاية وعلم الأنبياء  
 والأولياء من علم الله تعالى يؤتيه الله من يشاء من عباده ولكن على الإنسان  
 أن يطلب من مولاه وفتح الباب ولا يبعد عن باب مولاه

مالي سوي فرعي لياك حيلة فطرت بديوت فاني باب أو  
 يا موفق أهل الخير للخير وقتنا للخير وأعنا عليه ستال رخي الله غيبنا لخصي  
 من جاري الأختيرة ككلامه مخاطبا للفقير يا أحد هل عندك شرح العبد للحبيب  
 علو بن سقاف الجعري زريد أن ننظره وإن كان عندكم شيء من الكتب من  
 تصنيف جدك الحبيب سقاف بن جمل الجعري ليلد نروح عندك اطعنا  
 عليه نظرة مع ما عندكم من مكانيات للمذكور ونحن عندنا مكانية منه  
 للحبيب الحد عبد الرحمن بن حسن لأن الحبيب سقاف شيخ الحد عبد الرحمن  
 بن حسن وإن عثرت على شيء من تصانيف السلف أو كتبهم أو كلامهم اجمعه لأن  
 كلامهم كله لوي خصوا وقت الحبيب سقاف والحبيب علوي والحبيب  
 عن بن سقاف ومن قبلهم ومن في طبقتهم وقتهم صافي ما فيه شيء من اللغات  
 وكلامهم يخرج من قلوبهم بوجه قوي به ما هو مثل وقتنا هذا ذهبنا نهرول  
 خلف الدنيا تبعنا الظرف وضيعنا المظروف غارت سقاف مع الله  
 التي ملا الكون والولي ملا الكون حيا كان أو ميتا وتطاعه الله على  
 ما غاب عن أهل الحجاب حكى أن اناسا في قافلة خرج عليهم قطع في الطريق  
 في يوم فاستغاثوا واحدا منهم بالحبيب عبد القادر الجليلي فيسبوا القطاع  
 يقتسمون ما نهوه من القافلة إذ اقتباب وقع على رؤسهم فقتله فضاخوا و  
 جاؤا إلى أهل القافلة فقالوا لهم ما لكم قالوا كنا السنين فلم نشعر إلا أن ظرب  
 رؤسنا بهذا القتياب فمقط ومات وها هو ذا القتياب هذا افطر الرجل الذي  
 استغاث بالحبيب عبد القادر إلى القتياب في هذه قتياب الحبيب عبد القادر  
 لأنه يعرفه ووجد القتياب ميتا بالباء لأن الحبيب عبد القادر منى بالقتياب  
 مع خروجه من محل الموضوع ثم قال سيدي محمد انظروا الى هذا المقام اطالع  
 الحبيب عبد القادر على الذهب والاستغاثا وذهب القتياب من بغداد

معه

مع بعد المسافة الى تلك البرية التاسعة وقتله لمقدم القطاع وكذلك  
خرج شيخ من المشايخ معه تلميذ له فلما جاوزا مكة كانا وصاروا الى مكان فبنته  
بزرع قصب السكر فقلنا للشيخ للتلميذ هات من هذا القصب فقال التلميذ  
في نفسه كيف الشيخ امرنا بالقصب غيره ثم اخذ شيئاً من القصب وميشياً  
ثم وصلا الى مكان فرأيا أناساً يشربون الخمر ويضربون الكف ويعفون  
وواحد منهم قابض الطبل فقال الشيخ للتلميذ قل لصاحب الطبل يا ليت  
الي واخبره بسر فسار التلميذ اليه وقال له يقول الشيخ تعال ووجدت  
كما عنتي وضرب على الطبل يطربون ويتمايلون ويشربون من الخمر وصاحب  
الطبل كذلك فلما وصل الى الشيخ قال له جرد ثيابك فلما تجرد من  
ثيابه قال للتلميذ اضر به بالقصب الذي معك لانه يشرب الخمر فلما جلدته  
قال له الشيخ اغتسل في النهر فاغتسل فلما اغتسل اعطاه الشيخ ثياباً منه  
وأمره بلبسها فلما لبسها قال له اذهب الى الكان الفلاني نجد رجلاً من  
الاولياء ينتظر افاذا مات فابنت خليفته وفي منزلته فقال التلميذ للشيخ  
كيف يا شيخ لي سنين عندكم ولا اعطيتني هذا المقام وهذا الرجل العرض  
عن الله حصل له هذا المقام في كظمة بسيره فقال الشيخ هذا من الله قال لي  
اذهب الى الكان الفلاني تجد هناك فلاناً فاعطه مقام فلان من الاولياء  
فانه هذه الساعة محضر ثم قال سيدي محمد علم السابفة عجب فر بما تری  
شخصاً في ظاهر الامر من المبعدين وهو عند الله من المقربين وقد تری  
شخصاً في ظاهر الامر من المقربين وهو عند الله من المطورين تسأل الله السلامه  
حكى أن الشيخ عبد الله القرشي كان من كبار الاولياء والعلماء وكانت له  
زوجه لها اولاد اربعة فقالت له يوماً من الايام بما تموت ومرادها ان  
تطلب من الله ان يكون ما معك من العلم والسر لولدك فقال لها انت تريد منه  
لولدي وولدك وانا كذلك اريد ولكن الله يقول حالكن لولدين اختار احمد  
الرفاعي وكان السيد احمد الرفاعي اذ ذاك صغيراً قبل ان يتعلم في المكتبة  
فكان الامر كذلك بالغ في الوفاء بالرتبة العالية ولما دخل سيدي احمد الرفاعي  
العلمه وكان معلماً من العلماء الاخبار ذهب يوماً به للعلم الى جماعه له معهم سر  
ساج فوجد الحبيب احمد مع ارباب السر مخبئاً معه طبل يعغى ويضرب الطبل  
فلما استقر بهم السر وطربوا قام الحبيب احمد الرفاعي وشق الطبل فسكروا  
كان معه فقال الحاضررون للمعلم كيف لك حيث بهذا الصبي وانظروا فعمل  
فقال المعلم هذه الصبي من يوم دخل عندنا ما رأيت منه الا خيراً وما فعل هذا  
الفعل الا لسبب والآن اسالوه فسأوه عن ذلك فقال لهم اسالوا صاحب الطبل

ما الذي خطر بباله فسألوه فقال لهم كنت البارحة عند أناس في سر مثلكم  
 فلم اغت له طربوا وتمايلوا مثلكم فخطر ببالى انكم حين تمايلتم مثل جماعة  
 السمر المتقدم فقال الحبيب احمد بن هلهنا اخطأ حيث سوى بينكم وبين  
 اهل اللهو لان سرهم مباح واما سرهم فيمكن ان يكون محرما وعند اناس  
 مخصوص عليهم في دينهم ثم قال سيدى محمد بن نظر والى هذا القبي الذي  
 علم على خاطر جليسه ويكاشف بقافي ضامرا يخفى ما هذا الا من صفا  
 باطته واما باطنها فهي مكدرة من ارتكاب الذنوب مع الشهوات والغفلة  
 عن الانتقال لسفر النقلة وعليه من ذلك ولم ينههم بما لصفها وبشقيها  
 من الامراض المعنوية فالنا اذا مرضت اجسادنا سعينا في اسباب صحتها  
 ومدارواتها وازا مرضت قلوبنا تركناها وضررنا مع اننا لو صبرنا على مرض  
 الاجساد نشاب عليه جزيل الثواب من الكرم والتوفيق ونعاش من القلوب  
 فيه ناكس الذنوب ويحب عن اسرار اعلام الغيوب فامراض القلوب من  
 الذنوب والذنوب من اتباعك للهوى والسيطان والنفس والشهوات  
 فالشهوة ان تقسي القلب وتبعدك عن رضا الرحمن ودخول الجنان

وتحسرك مع فرعون وقارون وصامان قال صاحب الزيد

فشهوة النفس مع الذنوب      موحيتان قسوة القلوب

وان من بعد قلوب النال      من ربنا الرحيم قلب قاسي

وسائر الاعمال لا تلخص      الا مع النية حيث تلخص

ويحكى ان ابراهيم الكواص رضي الله عنه كان يسير في برية فوجد رجلا يتسول  
 الزناير وهو يدكر الله تعالى فقال ابراهيم في نفسه اخاف هذه الرجل من  
 الزناير فلما قرب من الرجل سلم عليه واجابه الرجل بقوله وعليك السلام  
 يا ابراهيم الكواص فقال ابراهيم في نفسه من اين عرفني ولم يرني قبل هذه  
 الساعة ولم اعرفه ثم ظهر لابراهيم ان الرجل من اولياء الله تعالى فقال له  
 يا شيخ ارى لك مع الله حالا وثقا فافلو طلبته ان يقينك من الامانة  
 الزناير فقال الشيخ يا ابراهيم وانت ارى لك مع الله حالا ومقاما فلو طلبته  
 ان يقينك من شهوة الرمان وكان ابراهيم انتهى زمانه حلو فقال في نفسه  
 لعلي ادخل البلد واجل في تلك البلد زمانا وقال لابي ابراهيم لان الله تعالى  
 بصبري غلبه احد ثوابه في الاخرة واما شهوة الرمان فعلى الضد  
 من ذلك تسئل عنها في الاخرة قال مع الله به جاء اناس الى الجنيد  
 فقالوا يا ابا القاسم من تانطلب الرزق فقال الجنيد اذ علمت الرزق في اي  
 مكان فاطلبوه فيه فقالوا ادع الله لنا بالرزق فقال اذ علمت ان الله من

قد نسيكم قد كروه قالوا له اذ انتكل فقال الجنيده التجزيه من الشك  
 قالوا له فما احسنه قال تزي الحيله ثم قال سيدي محمد قد تكفل  
 الله بالرزق قال الله تعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسالك  
 رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى وفي الاية الثانية والعاقبة للمتقين  
 وقال ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب  
 وفي الحديث ان روح القدس نقت في روعي ابي قلبي ان نفسا لم تموت  
 حتى تسكن رزقا واجلها قال العزيمي عن بعضهم عندهم ان الحديث  
 كنت مرة خرجت او جماعة معي الى خانة العوز وكان بنو بعد عرق  
 فرعون يقليل فلما دخلنا نزعنا منه بسنه بجهد شديد فسقط  
 تلك اللبنا على الارض وانكسرت فوجدنا وسطها احبة باقلا  
 لم يغيرها طول الزمان كانتا خرجت من شئتها فقسمتاها بين الجماعة  
 وعلنا اتجار رزق حباة الله في حال الخائضات من ذلك الوقت الى  
 وقتنا هذا ثم قال سيدنا من انظر الى هذا امر ان الباقلا اسرع  
 تغير او لكان رزق هؤلاء سلم الى ان الكوا ذلك وقال شيخنا  
 به من يتق الله ما يخاف من شئ لا من الا سود ولا من الجن ولا من  
 الا شئ بل يخافه كل شئ ولكن الله يوفقنا للتقوى في السر والتجوى تبعضا  
 النفوس وصيغنا للتقوى بغير اخلف الاثاث والمتاع الفاني والوجهه  
 كهاد نبويه وان فعلنا شئنا من الطاعات فهو عادة ما معنا نيات صالحك  
 ان حضرنا المدارس او الجماعات او غيرها من الامور الخيرية ما نراه الاعادة ما صنعنا  
 فيه وجهه قويات ولا نيات صالحك ولا قلوب واعيتك بل كل افعالنا عادة  
 مخالفه لما عليه سلفنا السادة القادة عما قال الحبيب عمر بن سفيان كان  
 سلفنا مجالسهم ومدارسهم كلها خيرية ووجههم كلها قويه ونياتهم  
 صالحه ما يخرجون من المدارس الا بالمدد الواقفين الخيرات والسننات  
 وانما نياتنا هذا فالوجهه فيه ضعيفه والمدارس عادته ترى  
 احدنا يقول لزيد لدرس الفلاني او المجلس الفلاني وهي عادة كالعاده  
 من غير نية مرضية ولا وجهه قويه وحكي ان جماعة من العلويين شكوا  
 في حال وعدم الفتح وذهاب السر والعلم وسالوا عن السبب في ذلك ثم  
 قال واحد منهم ما نرى لذلك سببا الا اننا تركنا كتب الحبيب عبد الله الكندي  
 قوما الان ننظر ح عليها بالحق والسكر والعسل وان نشاء الله ندرس  
 ما فقدناه ونعثر على ما عثر عليه السلف ونذوق ما ذاقوه فان العلم  
 هو السر والنور فيها قال سيدنا محمد وال انظر اح على كتب الحبيب عبد الله

(١)

اتخذوا قرأتنا في المجالس والمدارس لأن كتبهم وكلامهم كله نور  
 يخرج من القلب من قرأ فيها عرفه أو لم يعرف ما تحب مما انطوت عليه  
 من السرير كتبهم بخلاف كتب أهل العصر إذ قرأت فيها تغتر  
 حالك وتدخل الغم على قلبك ولا تكشف الحجاب لأنها خالية عن النور  
 وأما كلام ساداتنا العلويين فيرون من قلوبهم مع نور ونيات صالحة  
 ولورأيت علمهم بحسب نظري القاصر قليلاً لكن لما قرئوا بالعقل أو برأيتهم  
 الله علموا لم يعلموه وقالوا لله عنده أيها الحاضرون التجاري قرب وقت  
 وأنه ونرى لنا حمد الله وجهه صادقه وهيته قوته ما فكر في شيء من  
 أمورنا بل نؤمن أن نعرف جميع العلم اليه ولهذا ترى احداً ناذ انقضى المجلس  
 يذهب إلى داره لياكل ما تبسره له من الطعام وهو ناوي الرجوع للمجلس الثاني  
 وهذه النية الخالصة صادرة عنه وطوسه في بيته كالمطعمه فضلاً  
 عن رجوعه وانتم أيها الحاضرون من يأتي لقرأة البخاري يأتي بأدب فمن  
 جاء كذلك اهله ومن لا يتأدب لا يجي يبقى في داره وقسمه من الفضل  
 الإلهي يبصل إليه لانا نؤتيه بقراءتنا البخاري التمتع لنا ولغيرنا ونؤتيه  
 مطالت حسبه ومعنوية لنا خاصة ولاهل بلدنا عامته ونسائر ما  
 بلدان المسلمين واما أنا الامثل واحد منكم ونايب عن الكل وهذاه  
 قرأة مشهورة ومحضورة ومنظورة غرضها انشاء الله الاشباح  
 والارواح من اماكن شاسعة لان الوحي ملا الكون وانشاء الله  
 يقسم في فضلها القريب والبعيد والاحياء والاموات وكل يستقي بسيلها  
 لانا نؤتيه في قرأتنا نيات صالحات دينية ويات واخر ويات حثيات  
 ومعنويات وهذاه ما نزل النبي صلى الله عليه وسلم لا يخيب منها احد  
 متوسلين بالرسول والسلف القحول في حصول السؤل وبلوغ المأمول  
 حاشاه أبو محرم الراحمي بكارمه او يرجع الجار منه غير محترم  
 ستحصلون التبر من النبي صلى الله عليه وسلم ومن الضمائه والتابعين و  
 الرواه رضوان الله عليهم لوم يكن في قرأة البخاري الاصله على النبي صلى الله عليه  
 وسلم لكفت لانها لا كرت في مجلس الا عطرته به من كجا فكيف وفيها كلام رسول الله  
 واخباره وكلامه مع زوجاته واهله وفيها ذكر الحلال والحرام والصلاة  
 والصوم والزكاة والحج والصدقة والاجارة والمساقاة وغير ذلك من احكام  
 الشريعة اللطيفة ومع ذلك مستفهم من كبار الاولياء وتبلغنا انه حال  
 نصيبه لا يضع حديثاً الا يعاد ان يصلي ركعتين سنداً الاستخارة في  
 الحرام ثم يشي بر الله في وضعه وصنعه في ست عشرة سنة ويروي

انوار





ويشربون لكن ما مشنا مشيتهم ولا سنا في طريقهم ذهابنا مع الدنيا  
 والمطلوب منا تركناه ولم نلنفت لقول الله تعالى وما خلفت الجن والانس  
 الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو  
 الرزاق ذو القوة المتين الذي يستسئل عنه تركناه وذهبا مع الملاهي  
 والشاهي وضيعنا الطريق وخالفنا سيرة اسلافنا قلوبنا همها في  
 الاستعجالات ترى الواحد منا واقفة به امانته اما في عمامه او دراهم  
 او غير ذلك من متاع الدنيا يطلب مثل الناس وابن مقامنا منهم  
 ذهب الرجال لمقتدي بفعالهم والمنكرون لكل امر متكر  
 وبقيت في خانة يركي بعضهم بعضا ليدفع معور عن معور

والامام الغزالي رضي الله عنه يقول ذهب الناس وبيع الناس الناس  
 الذين بحس الاقتداء بهم هم الذين اجتهدوا في العمل وخالفوا النفس والهوى  
 والشيطان ولا نظروا الى الفاني مثل اسلافنا المتقدمين اهل الشرع ومن  
 بعدهم مثل الحبيب عمر بن سقاف ومن في طبقتهم عاشوا على شيه هديته  
 وبنوا امرهم على الرضا بالدون والفسا عه والزهادة قال الفصيح بن  
 عياض لو عرضت علي الدنيا خذوا فبرها ولا علي فيها حساب لكنت  
 اتخذ زها مثل ما يتخذ را حدكم الجيفه ويمتد في الاخلاق ما عدم  
 اربابها بل في زماننا هذا كان رجل من البن قرأنا عن واياة تجر عن شيه  
 الا فذلك صاحب الكواكب انه اذا انظف السراج يظهر له نور من اصبعه  
 فما الاحسن من اللقامين مقام صاحب العمامه الغاليه مثلا وهو حال عن  
 العلم والمقامات او مقام من يضي له اصبعه ويخافه الاسود ويستخرج السبع  
 ثاقي له باكله كما نذكر لكم في قصته صاحب الورق وقد بلغنا ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول من زهد في الدنيا اربعين يوما تقهرت  
 بنابغ الحكمة من قلبه والحكمة هي العلم واذا اتق العلم من قلبه لا يقدر  
 احد يكتب ما يقولنه ولا يكفيه المداد حكي ان بعضهم قال لو قسرت  
 ابدوا واحدة لا وقرت مائة الف جعل كما نذكر لك كثيرا وهذا من علم  
 الله تعالى وعلم الله لانها رية له وعطاء الله واسع وقد كان الحبيب محمد بن  
 عبد القادر السقاف يقول للجد حسن اذا دخلت الخزانة التي اختلج فيها  
 يظهر لي نور في احد ارجاء القلب قال له الجد حسن هذا نور قلبك  
 يظهر في شيه هذه الوقت قل فيه المربون هياعت الترتيه وقد قيل  
 لولا الذي ما عرفت زني ولولا الذي ما عرفت ربي كان الشيخ من الجوز  
 من كبار العارفين وهو في الوقت القريب وقد ارسله احد احمد بن جعفر

السقف واتباعه وطلب منه الإجازة وأجازته حتى أن الجرحي أحمد لما سأل  
 في العرفه لزيارة الحبيب عيديروس بن عمر الحبشي وأخبر بوصول الحبيب  
 عيديروس قال قولوا لأحمد بن جعفر بقي تحت الدار حتى أخرج البيهقي  
 وأصافحه باليد التي صافحه بها الشيخ محمد الجرحي وبفخر حج الحبيب عيديروس  
 عند وصول الجرحي أحمد بن جعفر إلى خارج الدار وصافحه الجرحي  
 أحمد وطلب منه الإجازة كما أجازته الشيخ محمد الجرحي وبسبب الجرحي  
 أحمد مات عن قرب ونحن نظرنه ناه وبكنا ما وصل هذا الشيخ محمد إلى هذا  
 المقام الإحسان التبرية كان أبو رتبة أحسن تربيته ومع ذلك فهو ما  
 عنده علم ومن أجل ما حكى عنه في حسن تربيته له أنه ذات يوم من  
 الأيام وهو في حال الصغر جاءه له بالختمه وقال له يا ولد بما ريد  
 منك أن تعطيني عهداً على هذه الختمه إن لا تعصى الله ثمانية أيام و  
 شح نفسك على طاعة الملك الحلام فقال الشيخ محمد في نفسه أجز  
 أبي وبعد الثمانية الأيام أفعل الذي أريدك فلما مضت السبعة الأيام جاءه  
 أبو بالختمه وقال له يا ولدي أريد منك أيضاً أن تعطيني عهداً  
 على هذه الختمه إن لا تعصى الله نصف شهر فقال الشيخ محمد إن خالفت  
 أبي صاعقت على الثمانية المتقدمة فأعطاه نصف شهر فلما قرب انقضاء  
 المدة قال له أبو أريد منك أيضاً أن تعطيني شهر زمان فأعطاه آياه  
 فأم يوم الشهر الأوفد تفجرت العلوم من قلبه وصار مولعاً بحب النبي محمد  
 صلى الله عليه وسلم ثم قال لأبي يا بني أريد منك أن ترخص لي في  
 الحج وأزور النبي صلى الله عليه وسلم فقال له والدة يا محمد أنت صغير  
 ولم يك عليك الحج ولا الزيارة وأنشأ الله تكون الزيارة إذا كبرت قال له  
 أريد منك أن ترخص لي فقال له والدة أما أنا يا ولد فأعندي معرفة  
 ولكن سأخرج وأشاور العلماء فإن أشاروا لي أن أخص لك رخصت  
 لك والأقلام خرج فتشاور العلماء فأشاروا عليه أن لا يترخص لهم إلا واحداً  
 فقال له أسأل ولدك عن ذهابه إلى المدينة للزيارة فإن قال لك إن اجازته  
 طوعاً في باطنه وحرراً لا تنظفي إلا بالوصول إلى النبي صلى الله عليه وسلم وروية  
 ضروري رخصت في ذلك فإنه في مقام عظيم وإن قالت لك أوزور مثل الناس  
 والحاج لا سمع بسير الحجاج والنزوار أتراد مثلهم ومقصودهم (الشرية لا ترخص  
 لهم) قال سدي محمد مثل أولاد هذه الثمان وقت زيارة النبي صلى الله  
 عليه وعلى نسنا أفضل الصلاة والسلام ترك بعضهم يقول أريد الزيارة  
 ومقصودهم النثرة والنفج واللهم واللعب فقط فلما وصل الدار سألت

ولادته عن مقصوده من الزيارة قال له يا ابي اجعل في قلبي حجرة لا تنطفي  
 الا ان القبت نفسي عند شباك النبي صلى الله عليه وسلم فعند ذلك  
 قال له والدة رخصه واستودعتك تعالي والوعدي يا ولدي انا واناك  
 هناك في المحشر عند الصراط والكوس واسأل عني وعن امك فصار الشيخ  
 بعد الحسب للدينه وجلس بها الى ان توفاه الله تعالى وصار من امرة ما صار  
 سار ذكره في الافاق مصر والشام واليمن وكان واسطه لاهل وقته  
 من اراد الوصول الى الله اتى اليه في كل اكلة وقع للشيخ بحسن التزييه والترقى  
 في الدنيا ونال من العلوم والاسرار شيئا كثير الله ينهدنا في الدنيا وينبأ  
 اياها كما اراها عباد الصالحون ما دامت محبة الدنيا في قلوبنا لا نجد  
 شيئا من الاسرار ابدا اخر جواحب الدنيا من القلوب والذي كان منها  
 يصل اليك سوا كان مرتوبا او ملبوسا او غير ذلك لا قد زلت عن علي  
 منع رزقك اتجا الانسان واما اذ لم يكتب لك شئ من خاف فانك على  
 تحصيله ولو تعبت غير انك بطلبك ما ليس لك تعب نفسك وتعرض على  
 بولاك والاعتراض على القوي من علامته عدم الرضا بما قسم الله اللهم رضى  
 بما كتبت لنا واختم بالخير اعمالنا وما لم يستعجبنا اناس الى الحسن  
 البصري فتذكر واخبر في مسالته فقال بعضهم الفتية يقولون فيها خلاف  
 قولك فقال الحسن البصري تكلمنا امك وهل ابنت فتيها قط انما النفس  
 من زهد في الدنيا في رغب في الاخرة وجاء اناس اخرون اليه فسكوا  
 عن الشيطان فقال لهم ان الشيطان الاك خرج من عندي وقال لي ان اناسا  
 ساقون اليك ويشكون مني فقل لهم يخرجون حسب الدنيا من قلوبهم و  
 انا امنتع منهم وقال مستع اني سمعت قائمت لنا الدنيا في الطريق والشيطان  
 يزينها لنا قال الجده عبد الله اكراد

النفس تعشقها والعين ترمقها

لكون ظاهرها في صورة الحسن

لكن ما يقع تعشق الابد النظر اليها بعين الاستحسان والنظر والكلام الحبيب  
 عبد الله حيث قال ان ظاهرها في صورة الحسن اي وليس بحسن واما باطنها  
 فلا حسن فيها اصلا واما المنفذ من السلف الصالح فانظر اليها ابدا  
 يفلوهم واما الملا بسه لاسبابها فلا يسودها ولكنهم ما جعلوها في القلوب  
 بل جعلوها وسيلتها الى الاخرة قال الامام النووي في الابيات المشهورة عنه

فلا

وقيل للشافعي ان الله عباد فطنا طاعوا الدنيا وخافوا الفتنة

أيتها المستحي وظناً  
صالح الأعمال فيها سفتنا

نظر وفيها فلا اعلم  
جعلت فاحته وتجزوا

الله يريدنا الدنيا كما ارادنا عباده الصالحين ويوب علينا وعليكم من محبتنا  
ويطلع شجرة من قلوبنا ويصفيها من الاخلاق الذي يمه عليها بالاخلاق الكريمة  
لان قلوبنا معكوسه منكوسه عسى الله يعطر على القلوب بقطره لصفيتها  
من الاخلاق الخبيثة ويمطر بقطراته نيلها بالاخلاق الكريمة من نحو الترحه  
والانابه بحاله النبي والمؤمنين والتجاري ورجاله الذي قال رضي الله عنه يوم اشهدت ١٢  
صالح الاضرة <sup>كان</sup> كان بعض الصحابة رضي الله عنهم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم ما يصون الا للفرص لشغله بالقيام مع النبي صلى الله عليه وسلم بالجهد  
فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم اخذ له حفاً واقرب من القيام والصيام والصلوة  
واذا رجعت من الجهاد اخذوا بما هدرت في طاعة مولاهم وهو الجهاد  
الاير قال صلى الله عليه وسلم جعنا من الجهاد الاضغري الجهاد الاكبر وهو جهاد  
النفوس وقال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه هذا الجهاد الاحمال خبير  
والانسان اذا كان طالب علم بعد من المجاهدين قال صلى الله عليه وسلم من اتقى الله  
علم اغفر له قبل ان يخطو وقاتل من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى  
يرجع ومعنى في سبيل الله انه في حزم من خرج للجهاد اذ ذر ما خرج من بيته الا  
لنفسه ويستفيد ويحرص الطالب على حصول الفائدة ولو مساله قبل ان يترك  
اعني يحضر بحال العلم وكل يوم يحفظ مساله واحده ومعه ابنته ذر له على  
الطريق الى المدرس فاذا دخل ابوها جلست تحت المكان تسع فيوماً من الايام وهما  
ذاهبان الى المدرس اصابت ذلك الرجل حقته البول فقال لبنته فقي قلمي  
اريد ان ابول وجلس ببول نجاة القبلة او مستدبرها فقالت له البنت  
يا ابني سمعت الخبيث الذي يدرس بينه عن البول نجاة القبلة ومستدبرها  
فقال لها قومي بنا نرجع تاكفينا هذه المساله ورجع الى بيته ثم قال لسدي  
محل والانسان اذا حصل مساله او حدث يتاكل يوم كان غنمه كبيرة وقال  
عنه الله بن سعد قراءة هذا الحديث في صحيح مسلم عن سهل بن سعد  
الساعدي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لغد وة او زوجة  
في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها قال الشرح على هذا الحديث لو كانت الدنيا  
بجزايرها لك لكان هذا خيراً منها لانها من عمل الآخرة وهي خير من الدنيا  
لان الدنيا دار فانتهى والآخرة دار باقية ابد الاباد ومثل هذا الحديث حديث  
الركعتين قبل الفجر حيث قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها <sup>استخرج</sup> استخرج الله به  
الخير من الله يستلزم التقوى لان التقوى هي امتثال ما امر الله به واجتناب ما نهى

عنه والخوف من الله يحل صاحبه على فعل اللهورات ولو منادى به وترك المنهيات  
ولو مكر ونهه السلف يعظون بها عظيماً للأمر والنهي ومن اللهورات فعل النواقل  
وفي الحديث الفرسى لا يزال العبد يتقرب إلى الله بالنواقل حتى أحبه فإذا  
أحبهته كنت معه الذي يسع به إلى آخر الحديث وقد كان الشيخ رستاق  
أولاً من الأيام جالساً مع جماعته ثم أذنه في إنشاء المجلس قام وتغير لونه فنجب  
منه جماعته فلما جلس قالوا له يا شيخ زيناك فت وثغير وجهك خلافاً  
العادة قال نعم وأخبرهم أنه كشف له عن جماعة من المسلمين ذهبوا للمجاهد إلى بلد  
من بلدان الكفار والمسلمون ألف نفر وظن المسلمون أن عدد الكفار قليل  
فلما وصلوا وجدوا الكفار أضعافهم واحاط الكفار بالمسلمين من كل جهة  
فجند لما رأيتهم خفت على المسلمين أن يستأصلهم العار وقد هبت ووقفت  
جمع الكفار وسلم المسلمون جميعهم غير اثنين خالنا أمرى عن الذهاب  
إلى ناحية فقتلوا بهاهم قادمون إليكم بعد عشرة أيام فكتبوا مقالته الشيخ  
وأخروا أفعوه ولما انقضت المدة وصلوا وقصدوا مكان الشيخ رستاق وشكروا  
سعيه وقالوا الحمد لله الذي أغاثنا بهذا الشيخ والاستأصلنا العلقى  
عن آخرنا وأخبرنا وأوالتهم رأوا الشيخ عياناً وأنه صاح على الكفار صيحة ففهم الله بها  
وخذ لهم ومثل هذا ما وقع للشيخ عدي ابن مسافر ما دخل الكفار بغداد  
وأخذوها كلها جاء اليه بعض أهل البلد وقال له مالك يا شيخ عدي  
جالساً في زاوية لم يفتح بها أحد للمسلمين فإن الكفار دخلوا البلد وأخذوها  
جميعاً إلا زاويتك وهام مقبلون يريدون أخذها قال الشيخ ابنهم قالوا له مقبلون  
فقام الشيخ عدي ونظر إليهم وحرر عن حبيته كالمقرب لهم فحين ما حرك كمر  
حبه نفر بهم خيل والركاب ولم يكت منهم أحد في البلدة وخرجوا من بيوتها  
فهرأكلهم الذين أتوا إلى زاوية والذين في البيوت ببركة الشيخ جعل الله في قلوبهم  
الرعب فخرجوا كلهم إلى خارج البلد وقالوا أما أخرجنا إلا الشيخ صاحب الزاوية  
حين حررنا كحبهته فموا بنا إلى الشيخ ناخذنا منه الأمان وأما بقية أهل البلد  
فهم في قبضتنا فإلى الشيخ يطلبون الأمان فقال لهم الوعد بكرة وقت الفجر ولما  
أغار الكفار على البلد سمع المسلمون من نواحي بغداد وتجهزوا وجاءوا أين كان  
ووصلوا إلى بغداد وقت الفجر ووجدوا الكفار تحت البلدة جميعهم فأحاطوا  
بهم وأهل البلد وكسروا الكفار وقتلواهم وغنمهم ثم قال عدي فحل انظر إلى حال  
أهل البصرة ما أعظم الله من الكشف الحلي والهبة الأصبغة انظر إلى حال الشيخ  
عدي حيث نزل الكفار وانهموا ونفقوا من البلاد بترى كره وعلمه بأن المسلمين  
يأتون وقت الفجر ولكنهم ما نالوا بها بالهوي تابل بالمجاهدة في الله حق جبار ويروى

عن الشيخ

ان الشيخ خالد اذهب الى امرأة من الصالحات لاسمع عنها كثر في العباد  
 فلما وصل اليها وجدها في غايته من الاجتهاد من صلاته وصيامه وقيامه فلما رآها هكذا  
 الحالة قال لها النبي بيقين فان الله رحيم غني عن عمالك وعن تعذيب  
 نفسك قالت له يا شيخ عذري من الرجا في ربي والطمع في رحمة وعفوه ما لو كنت  
 اكمال لم لطفه وليس عندي شك ولكني اخاف حسرة السباق اذا قام  
 الاموات من قبورهم حتى لا يراهم بنجائب من نور فيرتبونها وتذهب بهم الى باب  
 الجنة ولا يهولهم شيء من اموالهم يوم القيامه لاصراط ولا ميزان ولا نار  
 فيسبون اهل التفصير اريد ان احشر مع السائقين واخاف حسرة السباق يوم  
 التلاق ثم قالت اياك يا خالد ان يقطع كقاطع عن سرعة المبادر في الاعمال  
 الصالحة فانه ليس بعد الدارين دار يترك الخدم ما فاتهم من الخدمه مع  
 فالويل ثم الويل لمن قصر في خدمه سيده الى آخر ما قالت رضي الله عنها  
 ومالك رضي الله عنه بعد القراءة في كلام الحبيب علي بن محمد الحبشي عند قول  
 ابي سعيد الخزاز ان لله جنة تسمى الميزان وتلا قوله تعالى ولد بنتا من ولد ابي  
 شي اوصلهم الى هاهنا المقام والدرجات العاليه ما اوصلهم الا جهادهم  
 في العجل فيما رغبوا الرخل وبع الشيطان من جد وجد ومن قرع الباب لرج  
 حمد الله يكون غيب سألهم وكفى من تخلف الا بطاء

ومن المدحون هم الذين عملوا بما في القرآن وما في حديث سيد ولد عدنان وما في  
 كلام اهل الصدق والعرفان من فعل المأمورات وترك المنهيات وقنعوا بالدين  
 باليسر وزهدوا فيها قال الحبيب عبد الله الحداد

تلغ بالفيل من الفيل وفي الزاد للسفر الطويل في  
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبل الله يجعلنا  
 واياكم من زهد فيها وجعلنا من النجا بين في الله المجتمعين على ذلك والفقيرين  
 عليه بجاه الرسول والسلف النجوى والفتحا بد والتابعين وان شاء الله يخرج  
 في جنة علك في مقعد صدق عند مالك مقدر يا اكرم الارمين وما ذلك  
 على الله بعز من وقال رضي الله عنه ليلة الاحد من باح الاضرب في كذا من الاضرب  
 اني اشتريت كتاب المغني على النهاج للشيخ محمد الشيرازي الخطيب رضي الله عنه قال  
 لي ما احسنه كتابا وصلحبه من كبار الاولياء واهل وقته مسلمون له وكان  
 له كرامات منها انه كان يعبر النيل ويركب السفينه بلا اجرة لثلاثة ما يده من  
 الدنيا فلما كان يوم من الايام جاء على عارضة فتعاقف عنه صاحب السفينه وقال  
 في نفسه الشيخ يريد ركوب السفينه من اجرة فلما راي ان صاحب السفينه لا  
 يريد ان يركبه وكان يده ان فغرق به ماء النيل فغار الماء فوقف السفينه قال

صاحب السقفة ما هذا يا شيخ قال له هذا ما رأيت قال هيا اطلع الي السقفة  
ورد الماء على حاله فصبت ما في الالآن في جمع الماء الى النيل وركب الشيخ السقفة  
على عادته ومن كرما تروا ايضا انده مرة جاءه شجص وهو يد رثش فقال له يا  
شيخ محمد اني سمعت صبيحا في دارك واضن ان ولادك قد مات او هو في  
المنوع فقال الشيخ ولدي انما قال له نعم فقام الشيخ فوجد ه ولد في المنوع  
فقال الشيخ يا عزرا بن بكف من اقدرك على قبض الارواح كمنى فقال ملك  
الموت يا شيخ محمد ولادك تم اجدله و مكتوب في جبينه انه انقضى عمده قال الشيخ  
محمد نعم لكن بقي لاني في اللوح المحفوظ ثلاثون سنة وانت اذهب وانظر اللوح  
المحفوظ فان كان ما قلته لكن حقا فلا تات اليعلى وقتك فذهب ما كان  
الموت ولم يات اليعلى القضاء اجدله قال رضي الله عنه فاطمنا للفقير  
يا احمد غير ما يضرك السهر لقراءة البخاري قلت له لا انشاء الله غير اني  
انا ذكي بقليل صلاح في الراس فقال سهل رواؤه اذا جاءك الصلح فقل  
يا رسول الله وضع يدي على جبينك واقرأه آية الأية هو له ما سألني الليل  
والنهار وهو الشيخ العليم قلت له نريد منك اجازة في ذلك سيدك فقال شيخ  
الله به اجر تكلم في ذلك وقال فتعلمته بعض من وظائف طالب العلم ان  
يجعل له سقفة يقيد فيها ما يلقى اليه من كل فائدة او يشارده من العلم  
النافع للتنفيذ لطالب العلم خصوصا هذا الوقت الذي ركبت فيه  
الهمم وقرت فيه الافهام اذا سمعنا شيئا سيناها كان تحبب احمد بن  
زين حين مات وحده واسقفته عشرين مجلد وا قال الشيخ احمد بن حجر  
التفيد في هذا الوقت من قسروض العين لان الناس ما معهم وجهه ووجه  
واما التقديسون لهم وجهه قويه وهم من ضبيه والظهير طميه بحلي  
ان الاصحى يقول ما طرق سمعي شي يخرج منه وكان الامام ثم اذا اراد البخاري  
ان يتحفظ يضع يده على الصا فحة الثانية خوفا ان يسبق نظره اليها قبل  
الاولى فيحفظها وهذا كله بالوجهة والشيء الصالحه والافهم مثلنا يا كوني  
ويشربون ما زادوا علينا الابالوجه القويات والنيات الصالحات وطمحة  
الحلال نور الله بصائرهم بها وبالقناعه ما فهم طمع ونسح ذلك ظنهم بالله  
حسن وحسن الظن ماشي مثله كما قال الحبيب عبد الله الحمداني  
وحسن الظن لانهم ففوق حلي وعليني وانيسي وحليسي طول الليل ونهار  
قال سيد محمد وحسن الظن بخاطيس السر وقل قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لو اعتقد احدكم في حجر لنتعه وقد كنت كثيرا ما انكسر  
واقول لكم ان الحبيب علي الجبتي كثيرا ما يدكر لنا في مذاكرته قصة الرجل

الذي

الذئب يريد من يوصله اليه وقد اشتها بتأبها فيما تقدم قبل هذا  
ويمثل بهذا البيت - والمراد بعقد شيا وليس كما يظن لم يكب الله  
وصاحب حسن الظن مثاله كالارض الوطيه ياتبع الماء من كل مكان ويستقر  
فيها وصاحب سوء الظن كالارض الرافعه يبر الماء فيها الا غيرها ولا تبقى فيها  
قطرة قال مع الله به اسلافنا المنقذون جلسوا في هلال الوادي  
وبنوا لهم وحالهم على حسن الظن وحسن الاعتقاد والفناء والذئب يتر  
في المعيشه والرهه في الذي نيام قال سيد بن محمد وهل رايت صاحب الزهد  
لا يلبس ولا ياكل مثلاً لا يلبس ولا ياكل ملو جيد ولا عزز علي ما فقدة  
ليس التنازع الثاني في قلوبهم ولا ذكر المذكر ولا ذكرك المتكلمين ولا زهد العلماء  
الناس الا فيما تقسم لهم رحمة بهم من العناء والتعب من غير فائدة واما المقسوم  
فهو حاصل الاحمال ولو في جهة الاسد او ما هذا معناه واستغفر الله قالت  
مع الله به كان اسلافنا المنقذون ما يفعلون شياً الا باقتدار سلفهم  
حتى ان الحبيب احمد بن زين الجبشي يقول للحبيب عبد الله الحداد انكم في  
بجاسك الحاضنه تقرزون لنا مسائل وتاتون لنا باذلة من التران والسنة  
وهي في الواقع مخالفه لما يقوله النقيها فما لكم ما تقرون بها في بجاسك العامه و  
لاتاترون بتقيد هاما السبب في ذلك سيد بن محمد فقال الحبيب عبد الله الحداد  
ان اسلافنا رضوان الله عليهم ليس منهم من ادعى الاجتهاد وانما منهم تادب  
معهم وعلى طريقتهم وقال قال في قصيدته

واحل نفسي ما استطعت على اقتفا سبيلهم حتى تؤسد في الرسل

ثم قال سيد بن محمد وكانت افعالهم كلها مودعة للسلف في الاعمال والاقوال وفي  
سائر الاحوال قرو العلم بالعمل وثمره العلم العمل به ولا مقصود من الشجر الا ثمرها  
واما شجر بلا ثمر فهي كالعدم ولكن على الانسان ان يجاهد نفسه بالعمل واعلم  
ولو قليلاً وصاحب الزيد يقول

فاعمل ولو بالعشر كالترا كان شحج بتور العلم من ظلمات

قال مع الله به - الله انتم في الادب ماشي مثل الادب والادب ما هو يسكون  
الاطراف فخطاب الادب ادب الباطن وهو يسكون القلب وقد قال الامام  
الغزالي الادب ما يحصل يسكون الاطراف واطراف الرأس بل بالقلب و  
محال البخاري من اراد ان يجي اليها بادب اضل به وسهلاً وياقوزة بالتداب  
والا فيجلس في بيته وقسمه من ثواب القراءة يصل اليه لانما نقر البخاري الروي  
يلفوه وثواب قرانه اهل الجمه خاصه وسائر يادان المسلمين علمه الله شر  
في ثواب قرانه الاحياء والاموات واما من جال القراءة البخاري ولا امثل الامر وقال الادب



حال القراءة فان فعلنا به شيئاً فلا يلومن الا نفسه صاحب سواد الأدب بحرم  
 نفسه الثواب ويشوش على غيره احسن له ان يبقى في بيته قال شيخنا رحمه  
 اعلموا انما نحن اعز من على قراءة البخاري وجعلنا نياتنا فيها مجموعاً على نيات اسلافنا  
 لانهم يقرأونه في حال الشغل وغيره ولا يقرؤونه الا على نيات صالحة ونحن لا  
 علم عندنا ولا اعتدال ولا نيات صالحة وما عندنا من العلم فهو منقول عن ابن حجر  
 والقرطبي والخطيب والقسطلان والنفخ الرازي وغيرهم ما نشي من اجتهادنا و  
 احذوا كلكم من عدم متابعتنا للسلف ولو مشينا على ما نشي عليه سلفنا لو احذنا  
 ما وجدوا وصرفنا مثلهم وقد قال لي الوالد رحمه الله يا محمد اجعل وجهك  
 كلما الى سلفك يحصل لك مطلوبك الذي منهم منهم والذي من غيرهم تدركه  
 بواسطتهم ولكن الله ينور بصائرنا ويوفقنا لمتابعتهم في الاعمال والاقوال  
 وفي سائر الاحوال بجاه مولاي بلالك وكما جمعنا في هذا الكتاب بحجتنا واياكم والى  
 في مشرق حنته في جنة عدن في مقعد صادق عند مليك مقتدر وحده  
 هذه المجالس هناك وننذركم ما وقع فيها وما حصل لنا بسببها وجعلها حجة  
 لنا لاجله علينا وكم ما ملونا الاسماع لكن نطلب الانتفاع بالاشياء للرسول  
 والسلف ثم امر بتجديد التوبة فقال قولوا ايدينا الى الله من جميع الذنوب والمعاصي  
 صغيرها وكبيرها ظاهرها وباطنها ان الله يقبل توبتنا اهله بجاه النبي  
 والهدى والبخاري وجاهه يا ارحم الراحمين يا اكرم الاكرمين يا ارحم الراحمين  
 وقال رضي الله عنه ليلتزموا من جازي الاختيار ما بعد ما تكلمت  
 الحبيب عمر بن حارث السقاف في التحو كان سلفنا ما يعرفون من النحو الا ما يعرفون به  
 الفاعل والفعول والمبتدأ ونحو من الابواب الطاهرة مما يشجرون فيه قال السيب  
 احمد بن حسن العطار كان سلفنا يعرفون من النحو ما نزل به سماجة الطبع  
 ولكنهم يعرفون فروعهم وبقية علوم الادب بالقرآن الالهي وانظر الى كلامهم  
 تجدهم معرباً في التفسير والتعبير ولهم في مكاناتهم واحببتهم من الرضاة و  
 العبارة القدر المعالي وان وقفوا على عبارة عويصة في التلخيص او غيرها فزروها  
 باحسن تقرير وحلوها باحسن حل مع ان الشيخ عبد الله بن عمر باخرمه يقول  
 ما ينبغي لاحد ان يقرأ في التلخيص والفتح الا من عرف قدر او قرأ من علوم الادب  
 وقال شيخنا في طبه في اطباء الحبيب عمر بن حارث السقاف الاولاد امدت وهم  
 وانظر اليهم وادعوا لهم وانما هم قاصرون والذري عليهم ادوة اقاموا الصورة  
 الظاهرة والباطنية عليك ادعوا لهم من ايامهم كل يوم عشية يقرؤون عندنا في كتب  
 السلف على عادة السلف في كتب مختلفة عندنا مقدار ثلاثين عشراً انا انما اترجم  
 نقرون كلامهم ولو بسير القصد البركة وان رانا الوقت متسعاً فوا من حفضه  
 وافراده الى عاد الدعا لهم بالفوح والمنوح وصلاح الجسد والقلب والروح

وقال  
 السقاف

رأيت رؤيا

منامته ذلك الحيات معهم اجتماع في مسجد الحبيب علي بن عبد الله السقا  
والاجتماع من زهني ولم أعرف أحداً غير ثلاثة التوالد فادي وعم عبد  
انه بن حسن البحر والعم محمد بن حسن البحر والباقون من اهل البرزخ لم أعرفهم  
وعند ذلك سألت الحبيب عبد الله بن حسن وقال ومن هؤلاء القوم  
فقال له الحبيب بن عبد الله هذه الحبيب عمر بن سقاف وهذا الحبيب سقاف  
بن محمد وهذا الحبيب علي بن عبد الله وهذا الحبيب حسن البحر ثم أحضروا  
البحر فوضع الدخون الحبيب عبد الله وادبرت بينهم ثم أحضروها ثانياً  
وارادوا الحبيب عبد الله ان يضع الدخون ايضاً فحولها إلى الحبيب محمد  
بن حسن وامره ان يضع الدخون فوضعه الحبيب محمد وبعد ذلك تكلم  
الحبيب علي بن عبد الله وقال المجلس بحد عند نبي الله هوود عليه وعلى  
سبنا افضل الصلاة والسلام واتقضي المجلس وخرجوا وهم يريدون  
زيارة نبي الله هوود عليه وعلى سبنا افضل الصلاة والسلام فعند ذلك  
انتهت ولم أعرف تأويل الرؤيا وبعد مضي ثمانية ايام من الرؤيا توفي  
الحبيب عبد الله بن حسن البحر فأولت الرؤيا بان الحبيب حسن يريد ان  
يجعل ولداً محمداً خليفته بعد اخيه عبد الله وان الحبيب عبد الله  
سأمنع من وضع الدخون الاشارة بان الحبيب محمد خليفته وان  
الجلسه وقعت عند الحبيب علي للمشاوره لان الحبيب حسناً شجه  
الحبيب عمر بن سقاف والحبيب عمر بن سقاف شجه الحبيب علي بن عبد الله  
ووالده الحبيب سقاف بن محمد وكذلك الحبيب سقاف شجه الحبيب  
علي بن عبد الله واتوا بالجلسه عند الحبيب علي المشاوره فأشار  
الحبيب علي ان الاستخلاف يكون عند نبي الله هوود عليه وعلى سبنا  
افضل الصلاة والسلام لان السلف يقولون ما عقول لولي ولأبيه  
خصوصاً العلويين الاعتد نبي الله هوود فهناك تقسم الخلع  
والاستنابه والاستخلاف والالباس ولذلك مع ما نواه السلف من  
النيات تزيد التقدم لزيارة ذلك النبي متوسلين به ومن زار من  
الاولياء العارفين والعلماء والعاملين المتقدين من المتأخرين لا روج  
والاشباح فربما يحصل لها هناك نفحة من نفحاتهم او جرد به من  
حد بلهم وما ذلك على الله بعزيز ومثل هذا الحجب النافسه وفي ذلك  
قلنا فاس السنافسون النافسه ما هي في الشيا والاثاث وهي تزيد  
الزيارة ونطلب من سائرها بمسئوت وجهتهم وجهه واحداً

سائل

١٧

ونريد منهم ان يتوجهوا ايضاً الى القلوب من معه وجهه يتوجه بها  
 الى قلبه نريد نور البصيرة واذ نورها الله اورد في القلب علماً عند  
 وان لم يكن في الظاهر عند علم مثل شيان الربيع لما سأل الشافعي  
 واحدا اجابها علمي من عندهم وعلى مذهب الصوفية اهل الباطن لان  
 يقول قائمهم اخبرني قلب عبيد ربي قال الله تعالى وعلمناه من لاننا  
 علمنا ومن اعطاه الله العلم اللدني ولعرفة ما يشكك عليه شيء حتى لو  
 سقطت حكمة لها كما يعلم احدكم بما قصته فلنور البصيرة شأن  
 كبير وسر رضعه في الصدور والعلم الخبير وقال كان الشيخ علي ابن مسافر  
 جالساً مع بعض تلامذته وكان واحداً من التلامذة يتقدم ويتصدر  
 في بعض الاشياء فتكلم واحد اخر معه طائفاً الله ما عذره مثله من السر  
 ولا هواه للصدق والتقدم عليه وقال له اخذت البارحة مجلس  
 الديوان وعلمت من حضرة قال نعم حضر المجلس وعلمت من حضرة حفرة من  
 الاكرار كل او من الاعمال كل ومن البن كذا وعلمت له من جميع النواحي  
 ثم سأل كل اخاه عن حاله مع الله الى اخر ما تقدم قبل هذا ثم سأل  
 سيدني من هذه المقامات ما تحصل الا بالعمل الصافي من الشوائب و  
 تلك المقامات مثل مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم بقطعه وقد كان  
 سيدنا الحبيب علي بن عكوي خالعه قسم اذ اسلم على النبي صلى الله عليه  
 وسلم في تشهده يكرر ذلك الى ان يرد عليه النبي صلى الله عليه  
 وسلم ويقول له وعليك السلام يا شيخ علي عا ذكر قطب الارشاد  
 الحبيب عليه الله الحمد بقوله

رد الرسول عليه مثل سلاله يا شيخ فاعجب النخار الا جمع  
 ولا يقال الشخص مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم بقطعه لا بعد مجاورة  
 كان كذا الف مقام مثل ما ذكره الشعراني في نفسه المحضين وقد  
 ابتها بتمامها فيما قبل هذا ثم قال سألني محيى اذا شاهد الانسان القصور  
 يبلغ انشاد الله درجة الحضور والشان كره في الاعتراف وقد كان اسلا  
 فنا الأولون أعمالهم كثيرة ويرون انفسهم في غاية التقصير يشهدون  
 التقصير وهم في غاية التشمير واهل وقتنا هذا أعمالهم قليلة ومع ذلك  
 نفوسهم كبيرة ومع قلة أعمالهم باليتها صافية بل من حوله لا صحته قصد  
 ولا صحة لله ولا حضور لا في صلاة ولا في غيرها من الطاعات وقد  
 كنت في اول الامر تعجب نفسي في الصلاة اريد الحضور واكابد من  
 ذلك شأنه حتى سمعت قول الحبيب احمد بن زين في قصة العين اذا  
 المنسبر

لم ينسب للانسان الحضور في صلاته مثلاً وعجز عن ذلك فبينت له  
 ان ينسب في نفسه عجزه وقصوره عن حضوره وانه لو كان قوياً لجال  
 نفسه فلف الحضور فيما كان ذلك المشهد انفع له من حضوره بل  
 ذلك عين الحضور مع الله عز وجل وليجز الانسان من ان يرى  
 لنفسه قدراً او يركن لعله في ما يورث ذلك استكباراً وعزاً في نفسه  
 فيرد عليه ويطرده من البيات قال صاحب الحكم ريت محصية اوتت  
 دلاً وانكسار اخيرين طاعتاً اورثت عزاً واستكباراً وانكساراً  
 الله اية مرة سألني شخص من العوام وأنا صغير بعين خفي لحفظ  
 الزيد وقال لي صف لي الولي فقلت له انما اعرف لاني صغير ولكنني  
 اخبرك بما عندي الولي هو من اطاع الله وقام بالامورات والواجبات  
 واجتنب المنهيات والحرمات فاذ افعل ذلك يصير سبعة سبع ربه ونوره  
 بصريه ويطشه ويطش ربه فهذا هو الولي كما قال صاحب الزيد

فكل ما امره بتركه  
 فصار محبوباً الى البشر  
 وكان لله ولياً ان طلب  
 اعطاه ثم زاده مما احب

فكلمته لياقوت بن ابي اسحاق  
 مجلس البخاري مع الادب الوعد مع التمر كل يأتي بكتابه وقواصوا بالادب  
 واشجوا المذاكره في الادب كل كبر صاحبه الصغير والاكبر وكن  
 نفوه في مدة سبعة ايام ولا مقصودنا الا سراحة منه ولكن نريد  
 ان نعتنم الفرصه ونحفظ صفا هذه المدة على الشيطان وبعان  
 احدنا ينسئل او عمل فيعمل نفسه على الصابرة لقلة المدة فانها سبعة  
 ايام وكلما مضى يوم من الايام فرحها بسرعة الانقضاء ونحن اللب  
 ذكروناهم وشوقناهم لسماح البخاري وكلام النبي صلى الله عليه و  
 سلم وندبناهم الى الصمت طال القراءة والاسماع وحسن الادب بالظاهر  
 الباطن واخطرنا مع ذلك الاناء الذي يغلي فيه الماء للشاي المشهي  
 مريح الارواح ورتبنا الفايه وتوسلنا بالمشايخ الثلاثة الشيخ علوي  
 ابن الفقيه المقدم وابنه علي بن علوي والشيخ عمر الحضار رضي الله عنهم  
 الذين لا تزال خيولهم مسرخه لكل من استغاث بهم رجال اللد و  
 قد نالنا اسلافنا الى التوسل بهم لآله الثلاثة قال بعضهم  
 اذا خفت امراً اوتقعت شدة فتوجه بعلي بن الفقيه وابنه علي  
 كذا عمر الحضار تحظ بجارية وتسلم من كل الشدايد يا ولي

وعن توسلنا بهم وبالانبياء والمرسلين وبالجن والانس واصحاب  
 النبي واصحابه واهل العرق واهل البيوع والعلوي وجميع اهل الدرك والنبي صلى  
 الله عليه وسلم يقول الفاتحة كما قرأت له ونحن نسئ الفاتحة وتوسلنا  
 بهم وبجاههم عند الله وهم محبوبون عند الله ونحن كنا من مخالفيهم مثلنا  
 ومثاليه مثل عبد غضب عليه سيده فتردد منه عن بقرب عند سيده  
 ما يقرب الا بالحيوب عند لاجل الذي ياكلن واسطه بيده وبين سيده  
 وتصلى ما يستها ونحن توسلنا الى الله باحبابه وهم الانبياء والمرسلون  
 والاولياء وهم محبوبون عند الله وحاشاه ان يردهم خائفين وهم حال  
 الكحل ونريد نفع قرأتنا هذه يكون للعالم كله كل كبير الهمة في الدعاء  
 وعلى الله القبول عمن ارادنا ولكم والاولادنا الموجودين ومن يسجد  
 في القرب والبعيد ومن حضر ومن غاب والحي واليت متوسلين الى الله بالنتي  
 والاهل والجار والرحمة والبر والحي واليت متوسلين الى الله بالنتي  
 ويلوغ للناول وللولى كرى حاشاه ان نجبتا بل يعطيا ما امكنناك ووفق  
 ما امكنناك وبلغنا ما نوبناك وما قصدناك وما ذلك على الله بعزيز ولولنا  
 لسنا شاكهم ولكننا يا شغافنا وانكسارنا وتوسلنا بهم ربنا يزخلنا معهم  
 يحشرنا في سعفهم ويعطينا ما اعطاهم والستى محمد اجمعون في  
 جهنم ووجهه في في الامور العلية واحسن الادب مع القراء ما شئ مثل  
 الادب واذا نادى الانسان اعطاه الله العلوم العلية والنقلية والكسبية  
 والوهبية بيت جاهه الا ويصح عالما اذا ازم الادب واما من اساء الترتيب  
 فيجوز الخيران والبركات لويات يطالع يصبح ما يعرف شيئا لان العلم نور  
 يضعه الله في قلوب عباد المحسنين ولا يعطيه اهل المعاصي قال الشافعي  
 شكوت الى وليع سوء حفظي فارتدتني الى ترك المعاصي  
 واعلمني بان العلم نور ونور الله لا يهدى للمعاصي  
 والفقير ما حصلت ما حصلت الا بالادب ما اذا اكرم من يوم قران في الترتيب  
 وحضرت للدرايس اني اسأت الادب لانكم ولا امرح ولا الهو حال القراء  
 ولا اترككم بالايدي في المكان الذي لا يليق به ذلك الكلام مطلقا وانتم  
 اخبروا اولادكم من اراد ان يحى منهم يحى وهو متادب سالت ومنصت  
 للقران ولا يسي الادب فان حضور مجلس قرأة التجاري عظيم يستعمل  
 على ذكر كلام الرسول الرؤف الرحيم صلى الله عليه وسلم وفيه من العلوم  
 وذكر الحلال والحرام وما وقع للنبي واصحابه وغير ذلك من الزقاق ما  
 يشفي ويكفي لمن كان له قلب او نقي السمح وهو شهيد وان شاء الله كل منكم

ما خيب نريد نفعه يكون للأحياء واهل البرزخ نريد كل ما يستحق سله  
ونريد ثمرة طهه الشرح تكون هنا وهناك في مقعد صدق عند  
ملك مقتدر ربنا كثر ما فيما بعد ما نريد مجرد التزاهل وان علبت  
عائده وبنال رطله يحرم المني نوعين من شهر رجب سنة ٢٤٤٤ عند  
قراءة حديث الاسرار في صحيح البخاري عند ذكر الام عليه افضل الصلاه  
والسلام قال صلى الله عليه وسلم لجبريل من بعد ان قال هذه آدم قال  
وما هذه السورة عن عنده وشماله قال سم بدنيه فاهل اليمن هم  
اهل الجنة واهل الشمال هم اهل النار فاذا نظر الى عنده ضحك واذا  
نظر الى شماله بكى وهكذا حال ابانا واحدانا واسلافنا اذا نظرنا  
الى اعمالنا الحسنه فرحوا واستبشروا واذا نظرنا الى اعمالنا السيئه  
حزنوا اللهم لا تحزن موتانا بساات اعمالنا وقا المشرح انه جازة عند  
ذكر حديث الرجل وانه لا يفارق قراءة سورة الاخلاص وانه يشكاه  
اصحابه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا فلان ما يمنعك ان تفعل ما يأمرك به اصحابك وما يحللك على لزوم  
هذه السورة في كل ركعة فقال يا بني اجبها فقال صلى الله عليه وسلم  
حكيت اياتها اذ خذك الجنة الحديث كان ذلك الرجل لا يفارق  
قراءة سورة الاخلاص في الصلاة وغيرها كان اذ صلى قرأ في الركعة  
الاولى مثلاً والضحى وقرأ معها الاخلاص وقرأ في الثانية مثلاً السر  
نشرح وقرأ معها الاخلاص فكانت شأنه في صلواته ثم قال ولما  
مات معاوية بن معاوية جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
تم فصل علي معاوية بن معاوية اذ مات فقام صلى الله عليه وسلم  
مع جبريل فصلى علي بن معاوية وصلى خلفه سبعون الف ملك  
فقال صلى الله عليه وسلم لجبريل ثم نال هذا المقام قال في سورة  
الاخلاص كان لا يفتر عن قرأتها في كل وقت لهذا نال هذا المقام  
قال رسول الله يوم السبت واربع سنين رجب سنة ٢٤٤٤ ايها الصائم

الرمي الأذن خلق اللعب اصبروا

قال النبي اوعه غير صبر ساعة قد مضى يومان وكن في فرج منكم  
لا تصعبوا ثياباً ثخرة ونحن ما نقول لكم الا رحمة بكم ما نريد منكم نفس  
الوقت بلكا فانه والاس منزع اول لعب قضائده ولخرجته  
من عندنا لكن ما نريد ذلك ما نريد منكم الا تحصلون الخير من  
تلات في الصغر يستر عليه خيال الكبر اصبروا ما قرأنا الكتاب

الاسبوعه ايام تحطفا على الشيطان والانسان لو تادب في مجلس  
واحد لا عطاءه الله شيئا كثير اما يعلم به الا فيما بعد ويقع اه من العلو  
العقلية والنثليه بسبب اريد الحظ الاوفى واما من اساء الادب فيحرم  
الخير والبر كما ويحرم العلم النافع ولو كان عندك فهم فتركه ما ينفعه  
ذلك واذا حضرت مجلس خيرا في مدرسا او قراة او صلاة او حتم الي  
مسجد تادبوا وادارتهم احد نفس او يكسب استسوا ولا تحركوا الزوا  
الادب خلوا الهديان واللغظ لا تقوموا للناس حصارا في الطريق  
تتبعونهم الخير يسلم تحرمون الناس وتحرمون بركة المجلس الخير ته  
قال منيع (الله بكم اذ عند قراة حديث جن حج قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كان في بني اسرائيل رجل يقال له جرج كان يصلي فجازته  
امه فدعته فقال اجيبها او اصلي فقالت اللهم لا تمته حتى تقربته و  
جوه المومسات و كان جرج في صومعته فتعرضت له امرأة فاكلته  
فالي فانت راعيا فامكنته من نفسها فولدت غلاما فقالت من جرج  
فكسر في صومعته وانزلوه وسبوه فتوضا وصلي ثم اتى الغلام  
فقال من ابوك يا غلام فقال الراعي قالوا ابني صومعتك من ذهب  
قال الا من طين الحديث في هذا الحديث قائد بان الاولى ان صاحب  
التقوى اذا اشتد به الامر جعل الله له مخرجا انظروا الى هذا النطق  
للرضي في العهد الثانيه اشتماله على بر الوالدين وعظمه وان دعاهها  
مقبول انظروا الى هذا ادعت عليه امه وهو في طاعة الله في  
صلاة امتنع من الاجابة لو لا انهم فيها اجابها وقبل الله دعاه هاق  
الهيها تخفيف الدعوة بسبب العبادة لما ادعت عليه قالت اراه وجوه  
المومسات اي التراتيات ما ادعت ان يقع في الزنا وقال منيع الله  
عند ذكر جرج يشجابر ووفاده دين ابيه واستشفاعه بالنبي صلى الله  
عليه وسلم ورد العهودي شفاعته ما رد شفاعته النبي صلى الله عليه  
وسلم الا كونه يهوديا ولو كان مسلما ما رد شفاعته صلى الله عليه و  
سلم وقد كان مقصود جابر قضاء دين ابيه ولا يريد الرجوع بشي ولو  
تجره الى ذرارة ولكن لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم على البيادر  
فترك على الترتبارك وسلم غرما ابيه كلهم ورجع بالتمر الى داره كان  
لم يلقص مني بشي بركته صلى الله عليه وسلم ثم جاء واخبر النبي  
صلى الله عليه وسلم بوفاة دين ابيه ومن زيادة التركة انهم يلقص منه شي  
فقال لنا خبر يد لكوا بين الخطاب رضي الله عنه ولاي شي قال الجابر اخبر بذلك

يدرك عمران سيدنا عز وجل بدين أبي جابر لهذا قال له النبي صلى الله  
 عليه وسلم أخيرة ولها أخيرة فقال له سيدنا عز وجل علمت حين مشي  
 في البيادر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليسا ركن الله فيها  
 ما منع الله به عند هذا الحديث عن عائشة رضي الله عنها  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودي طعاما  
 الى اجل ورهنه درعة الحديد في هذا الحديث فانك تان الأولى جواز  
 معاملة اليهود والنصارى والثانية انه هلوا بشره من مسلم ليسا ركن  
 ولم يطلب منه الثمن والرهن وهذا كله منه صلى الله عليه وسلم  
 رحمة وتعليم وارشاد لامته قال رضي الله عنه له لياقته في الحديث  
 من سهر رغب كلكه بعد ما قرنا عليه من بعض كلامه الذي قيده  
 مخاطبا لبعض تلامذته يا فان انما سمعت واحدا يكتب كلاما حتى  
 صاحب العمامة واللباس والاثاث وما قيا سكت يزيد عمامة وغالبه  
 وانت خلى ولا عندك شي من العلوم او تزيد مثل صاحب الورق  
 التي يلبسها بيد لا عن الثياب ونحو مكر الأسود ويهاك كل  
 شيء هذا احسن لك وقد كان في وقت الحبيب عبدالله بن حسن  
 رجل واظنه من اولاد الشيخ ابي بكر بن سالم له خيل اثنى وله بها  
 محبة شديدة حتى ابره ذات يوم جاء من تريم على خيله فحجب  
 ويركض عليها وهو في حاله شديد وتعب يريد عينات ولما  
 فارت عينات عارضة الحبيب احمد من آل الشيخ ابي بكر ايضا  
 كان من العارفين بالله فقال له مهترتك هذه مهرة حسنة ماشي مثلها  
 ونسيت اريد منك ان ترجع الراكب الى تريم لاني نسيت سواك  
 في عصبي الجامع اريد في بحى به فاجابه الى ذلك ورجع يركض خيله  
 خالرا ولما وصل عصبي الجامع بتريم وجد الحبيب احمد قائما بالعصبي  
 وقال له الحبيب احمد اطأت فقال كيف يا عم احمد خيلني اركض خيلي  
 وانعب نفسي وسبقتي فقال انظر يا ولدي ما الاحسن خيلك التي  
 ركبت عليها وركضتها واتعبتك او خيلي يريد بها ما اعطاه الله  
 من طم الأرض بسبب الطاعة قال يا عم احمد انا احب مهرة حتى هذه  
 وانزوت عليها الخيل ادع الله انها تاتي بانتي فقال له هاهاها  
 نقلبها ولما قلبها وضع يده اسفل بطنها قال يا ولدي الذي  
 في بطنها فلو وهذه تعصيته ولكن طر حنا بحته اني وضعت اوت  
 بدعروا اني ثم قال سيدني يهد وهذا شيء نادرا ان الخيل تاتي

خيلك  
 ثم قال له



بانتين غالباً و ما هذان الا كرامه الحبيب احمد رضي الله عنه وهم ما نالوا هذه المقامات الا بالزهد ما نظروا الى الدنيا اخر جوها من جلوبهم ما هم مثلنا ما همنا ونظرنا الى الدنيا اللباس والاثاث قال بعضهم من كثرت نظراته زادت حسراته وضاعت اوقاته شعر

نظر العيون الى العيون هو الذي جعل الفلك الى الفؤاد دليلاً  
ثم قال سئل عن ما الناس في الدنيا الا تنصرفوا فيها الاسافرون منها الى الاخره  
رايت احوال الدنيا وان كان حاضراً - انا سفيستري به وهو لا يدري  
وعمر الدنيا قصير تركض تركض الجوار ونسلب نظر الفؤاد قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اعمار امتي ما بين السنين الخمسين و  
قليل من مجاوزها فمن الزاد من الدنيا للاخره قال سيدنا عبد الله الحماد

تبلغ بالنيل من القليل - وهي الزمان الشعر الطويل  
والاخره دار القرار من يوم يطرح حونك في حفرك الى ابد الابد اما في  
عذاب ابدى او نعيم سرمدي قال الله تعالى فرفقني الجنة ورفقني في السعير  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله قبضه من الخلق ويقول  
هو لاء الى الجنة ولا ابالي ويقبض قبضه اخرى ويقول هو لاء الى النار ولا ابالي

حتى انما سمع بعض الصحابة بقصة جوهينه الذي خرج من  
النار قال يا النبي انا اذ لك الرجل لانه تحقق النجاه وهو ليس عالماً بالخلود  
في النار او النجاه منها مع انه من الصحابة الاخلاء لان الاخره دار  
خلود يقول الله تعالى يا اهل الجنة خلودوا ولا موت ويا اهل النار اخلدوا  
ولا موت فنبغي للانسان بعد ختم البخاري وحضوره فجالسه ان يشكر

الله على ذلك في الشكر ما هو مجرد قول ان الحمد لله فقط بل بالعمل بما  
سمعته فيه والمعاونه على البر والتقوى في السر والنجوى والتعلم والتعليم  
الان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعثت الامم الا معلم او قلد فرض  
الحبيب احمد بن عمر بن سميط سئل قال لو دخل النبي صلى الله عليه

وسئل في منزل وفيه حلقتان حلقه يدرس فيها العلم ويعلم فيها الناس  
ويذكر فيها الاحكام والحرام وحلقه يذكر فيها اوصاف النبي صلى الله عليه  
عليه وسلم وفيها ذكر ولادته مجلس النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي كنفان  
قال الحبيب احمد مجلس النبي الى الحلقه التي يعلم فيها الناس وفيها ذكر  
الاحكام والحرام والحلقه التي يذكر فيها اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم وولادته

مشتملة على علم مطول ولكن الاولى او كذا قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لان يحد يحد بك رجلاً واحداً غير لك من حرم النعم انظر الى هذا

الاخر

الاجر انت تريد اقل من ذلك وهذا اخذ عز الدين في هداية واحد ولكن  
 على انساك اذا اراد ان يتعلم او يعلم ان يتوي به حسنه ويتوي بتعلمه  
 وتعلمه وجه الله تعالى لا جاهها ولا مالاً ولا عرضاً اخر بل يتبه في التعلم  
 النفع والانتفاع وفي التعليم الرحمة والشفقة بالخلق والحجة والنصية  
 لهم ويتواضع بعلمه ولا يتكبر عليهم ولا يري نفسه احسن منهم وقالت  
 رضي بنته عما جتهك واماد متم قادرين وقارعين قبل ما يدع الفراع والقارة  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعنتم خمساً قبل خمس حياتك قبل  
 موتك ومحتك قبل سقرك وقرانك قبل شغلك وغناك قبل فقرك وشبابك  
 قبل هرمك وانتم الاري اعطاكم الله الفراع والنشاط والجد اجتهدوا قبل  
 زوال هذه النعم ما دمتم متكفين واما بعد فلو اردت ان تكون ما وقع لك  
 حيثك عوارض تعرض لك والفقير مشيراً الى نفسه كنت في اول ابري  
 افعل ما اريد ومن امور الخير والاكن فعل بعض ذلك ما وصلته ذابحي يقول  
 اريد عزيمة وذايحي يقول اريد الدعاء والصالي يحي يريد ماله عندنا و  
 الجعيل يحي يريد غداً وجماله وجماله وهكذا ما وصلت من كثير العلق  
 وانتم احمدوا الله على ما اتم عليه معتم الفراع والنشاط ومن بلغه الدنيا  
 محكم الذي يكفيكم والفقير في اول امري مشيراً الى نفسه في ايام طلبي  
 للعلم ما اقدر على شيء لو اردت ان اشترى بي اظاً ما اقدر عليه من الفل حتى  
 اتى في ايام بطالعتي انا والولد موسى بن عراكبشي بطالع ومعنا سراج صغير  
 وابه شجرة صغيرة وضوءه من جانب واحد مثل سراج السارق وما ذلك  
 الا من الفل وانتم الاري احدوا الله الاشياء من ليسرة السراج ليسر وتطار  
 ليسر والنهوية ليسرة وطال العلم يعان مثل ما سمعتم في قراءة اليوم يعني يوم  
 التبت في الحد يث يعني في صحيح مسلم قوله هل من طالب علم يعان  
 عليه يقع له معونه حسبه ومعنونه اما المعنونه الحسبه فهي البلغة من الدنيا  
 من اكل ولباس وغيره والمعنونه المعنونه هي الفهم والتوفيق من سلك طريقاً  
 يلتمس فيها علم سلك الله به طريقاً الى الجنة وقد كان والدي ايام بناء  
 دارنا وبالجنب البري حفر مسيل الماء اذ اطلع للروحه مع ثلاثه طرحوافي  
 تلك الحفرة من حصاة وذات ليلة من الليالي طرحوافي الحفرة من الحصى شيئاً  
 يسيراً فلما صبح الصباح رايت الحفرة قريبة من سوية الارض فقلت للوالد  
 كيف البارحة الحفرة بعيدة من سوية الارض واليوم قريبة من سوية  
 الارض فقال للوالد يا ولدي طال العلم يعان في امورك والبارحة طرح الحصى  
 في الحفرة بعد من اجن ثم قال سيدتي محمد وبعد ذلك رايت مقالة للكاتب عمر

اريد

بن سحاق في تنبيه الغافل وهي قوله وأما من تجرد لطلب العلم وصدق  
فيه فإن الكون كله خادماً له وتأتيه المعونة الخاصة ويدرك ما لا  
يدركه الساعون في طلبهم ويكون له بالعلم عني وراحه وفرح واستراحه  
وقال في موضع آخر وأما من صدق نيتة في الطلب وجد واجتهد في  
نيل الأرب وان كان فقيراً فسوف يغنيه الله فضلته فقد تكفل الله برزق  
طالب العلم تكفلاً خاصاً بعد تكفله العام وقد جربنا ذلك كثيراً وراينا  
ستر الله شاملاً على من توجه إلى ربه بطلب العلم ثم قال سيدنا محمد وآتم  
اجعلوا وجهكم للعلم وجهه قوتها ولا تزيدكم تجعلون وجهكم مثل وجهه  
فلان في ديوان الحماسة وما شايرها من كتب الأرب والكتب العصرية  
بان يدكم تجعلون الوجهة في الكتب التي فيها الثمر وفيها النور والعلم والخير  
مثل كتب السلف وقد كان الشيخ عبد العزيز الدباغ رجلاً أمياً لم يقرأ اذا  
قرئ عليه يعرف ما يقرأ عليه فيقول هذا قرآن وهذا حديث قدسي وهذا  
حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا كلام عالم عارف وهذا كلام عالم  
غير عارف فقولنا كيف تعرف ذلك وانت رجل أمي لم نقرأ قال نعم عرف  
ذلك بالنور ارى مع خروج القرآن نوراً ومع خروج حروف الحديث  
القدسي نوراً ودون ذلك مع خروج حروف الحديث غير القدسي نوراً ودونهما  
ومع خروج حروف كلام العالم العارف نوراً ودون ذلك وكلام العالم  
غير العارف يخرج حروفه من غير نور ثم قال سيدنا محمد مع الله به انظر  
هذا الرجل امي يعرف القرآن من الحديث والحديث من كلام العارف وكلام  
العارف من كلام غيره وصل عرفتمم وجد طالع العالم ما وجد كلام من هذه  
في الدنيا الفانية وزعبته في الدار الباقية وتخليه عن الاخلاق  
الذميمة وتخليه بالاخلاق الكريمة ما هو مثلنا اخرج حب الدنيا من قلبه  
وصفى باطنه من الاوصاف الخبيثة وليس العالم هو العالم بالفقه الظاهر  
هذا فقط لا بل العالم ما قاله الحققي هو العارف بد سائس النفس  
وغواياها ولا يحصل هذا العلم الا من صفي باطنه من كبر العجب و  
الكبر وخالف النفس والشيطان والهوى لذم الهوى هو ان حدثت  
منه النون وغسل يديه من حبه الدنيا التي قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم يحب الدنيا راس كل خطيئة فان اردتم مثلها فاخرجوا  
حبها من قلوبكم واما ان كان لكم شئ من متاعها او آتتكم فهو بحسبكم  
يسعى اليكم طلائع الناس المتدبرون في الزهد فيها الا في الذهب  
الذي لا يقبل له واما الذي قسم لهم فهو حاصل لهم لا تحاله ولا

حروف

نور

الك

افضل راحك على منعه عنهم قال الحبيب عبد الله الحمد الذي اغبرك  
 بقران الذي قسم لك حاصل الدرر وفتح انتج انبه بحياته كان اسلافنا  
 المنتقد مؤن والمتأخرون من لقيناهم وقرانا عليهم مثل الحبيب عبيد الاله  
 بن حسن والحبيب علوي بن عبد الرحمن اذا قرانا عليهم يدخلون في كلام  
 من اخبار السلف وسيرهم حتى ان الحبيب علويًا قال في بعض مجالسه لوت  
 شخصًا في ترجم من الدال خضر دلس قوم من السادة بقرون في  
 المشرع الروي ولد بترمر وحفظ القرآن العظيم وحفظ كذا وكذا وكان  
 له من الصلوة كذا ومن الذكر كذا ومن التور كذا ومن القيام كذا ومن  
 الصيام كذا وغير ذلك من انواع القربات فنكلم ذلك الدال وقال  
 ايها السادة هو اول اجلاد من فقال السادة هو الاله اجلادنا مغنطين  
 بهم فقال الدال الحمد الذي لم يعلمه اجلادك لاني مشيت  
 على ما عشي عليه اجلادك قد ما فدم الذي يفعلونه اقبلت عليهم ومن منكم مشي  
 بمثل ما عشي عليه اجلادك ما اراك الاصلح من عمائمكم واني اياكم ما ارايتكم  
 مشيت عشي اجلادك من اين مقامكم من مقامهم ولو كان اجلادك لا قدرت  
 على مقابلة الناس من الحياء والنحل فقال سيدي محمد هذا الدال تكلم  
 بهذا الكلام من قلبه على سبيل النصيحة ما هو مثل بعض اهل وقتنا هذا  
 فاني تكلمون الا على سبيل الاستهزاء والقدح ولما سمع اولاد السادة كلامه  
 ذلك الدال اجتمع ثلاثون منهم وتعاهدوا على الاجتهاد في الطاعة والسير  
 بسير اسلافهم وقالوا قد انكر الخلق علينا الا ان حتى الدال فقاموا واجتهادوا  
 حتى بلغوا مبلغ اسلافهم لمثل هذا نحن المسابقه والسارعه مالمسا فقه  
 في المتاع الفاني في الشاي والملاهي قال الله تعالى سارعوا الى مغفرة من ربكم  
 وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين يتفقون  
 في السر والضر والكاطين الغيظ والعافين عن الناس ولشعب الحسنين  
 وقال الله تعالى وسابغوا في الجنة ولم يقل سابغوا الى الفانيات وللذات والشهوات  
 قال الله به تريد متلم ان تصدقوا في الوجهه في طلب العلم والاستعداد  
 له بالقلم والدواه والنياض وقد كان شخص من السادة سار الى مكة لاداء  
 فرض الحج وبعده بوان الحبيب عبد الله الحمد رضي الله عنه ولما وصل مكة جلس  
 في بعض الايام في الحرم والديوان بيده فلم يشعر الا وشتم من يهوق بالاعبه  
 فلما مضى طوفه جاء الى السيد وقال له ما هذه الكتاب الذي معك قال السيد  
 هذا ديوان لشخص من ان العلويين اسمه عبد الله الحمد قال اليمني هل ترخص  
 لي بالنظر فيه قال له نعم واعطاه اياه فنكشه فحجته النكشه على قصيدته

# عليك بتقوى الله في السر والعلن وقلبك نطفة من الرجز والاذن

فقرها مع تباين ثم قال هل ترخص لي في نقل هذه القصيدة قال له الحبيب  
 نعم في الاخراج البياض والرواه والقلم وكنها وبعد كتابتها قابلها  
 هو والسند وقال تكفي هذه القصيدة ان كان في حين ثم قال هل يوجد عندك  
 مثل هذا الشخص فقال له نعم قال يا محترم به وبأمثاله اشكر والله على ذلك  
 ومضى في شأنه فعند ذلك قال الحبيب احمد بن عمر بن سبط بن زيد كل طالب  
 علم يفعل مثل هذا يسعد للفائدة والشاردة يحمل دوائه وقلبه وبياضه  
 انظر الى هذا الحامل دوائه وقلبه وبياضه وهو يطوف مستعدا للطلب  
 ثم قال سيد محرم والفقر اوقد بالطلب والمطالعات ولكن ما ساعدت الفدره  
 من احوال واشياء كثيرة ومن وهن اليد والكتف ما تركته ابد فلا يعني  
 يوم الا وانكش فيه الكتاب حتى يور العيد وقد كتبت اقول اذا است  
 زياره بنبي الله هو علي بن ابي طالب افضل الصلاة والسلام اجمل بعض الكتب  
 معي اما كتاب فقه او نحو او ادب واذا احططنا فنعد ونقرأ ولو قليلا  
 وهذا في كل مرحله وانتم هكذا اطلبوا وقرأوا ولو قليلا لكن مع العجل به  
 لان سادتنا العلويين علمهم مقارن بالعجل ومن عجل بما علم اورثه الله علم  
 بالم يعلم كافي الحديث وقال في تربيته كان اسلافنا يربون اولادهم  
 بتربيته حسنه انظر والى تربية الحبيب عمن سقاف لولده علي كان  
 الحبيب علي بن عمر ليس معه رداء خاص بل كان معه رداء هو واعمامه  
 من اداء منهم الخروج اخذه وكان مساويا لاعمامه في السن لكون الحبيب  
 عرا كبر اولاد الحبيب سقاف وكان ياخذ بيد جده الجده سقاف نشوته  
 اذا اراد الخروج او الرجوع من المسجد حتى انه ذات يوم وهو قابض بيد  
 جده شكى اليه وقال له ما معي رداء الا انا واعمامي ان خرج به احد هم  
 واخذت بقية وان خرجت واخذت به بقوا واريد لي رداء خاصا فقال  
 له جده افتح النيه وما فيها خذ وشربه الى الحانك يجعل لك به رداء  
 ففتحها ووجد فيها ثلاث اواق ثم قال سيدي كل والثلاث الاواق  
 في ذلك الوقت يكون به ارد احسن فاخذها وخرج بها مسرعا ولما  
 وصل بعض الدجاج اتفق بوالده الحبيب عمر فقال له يا علي بن زيد  
 وكان الحبيب عمر مهانا لا يستطيع احده معه الكذب فقال له اريد عند  
 الحانك اعطاني جده ثلاث اواق اجعل لي رداء قال له هاتيا وان  
 اعطيك الرداء فاعطاه اياها واخذها الحبيب عمر ونطقها في نطقه الذار

وكله

وكان اذا دعا قائما تنقته ثم دعى الحبيب علي واعطاه كتاب الارشاد  
وكتب علي ظهوره اياتا وهي هذه

بني عليا كثر الحفظ والدراسة  
واياك اياها التسهيل لا تنسى

وتحقيقك الارشاد اعظم رتبة ، تشيخ بها قدر انفوقها بها الانسا  
وان كنت حفيظا وتصح ناسيا - فيا حسرتي امسيت اخسرهم بخسا  
وان انت ضيعت الزمان تكاسلا

وان كنت بالتحقيق للعلم والهدى ، رفعت مكانا فارق الشكل والجناس  
فدونك والمولى بنيلك ماتسا ، توجه بصدق واحكم الفزع والانتسا

وقال له خذ هذا الرزاء وتحفظ فيه كل يوم وانني باحفظ والا وجعتك  
ضربا فجلس يحفظ حتى طلع جبهة الحبيب سقاف اليه ووجهه يقرأ  
ويتحفظ في الارشاد قال له يا علي ما هذا اليوم بعك قال له هذا الرزاء  
اعطاني اتيه والدي وقال خذ هذا الرزاء تحفظ فيه والا وجعتك  
ضربا فعند ذلك بكى الحبيب سقاف وقال له يا علي ان اتيك يحسن  
الرداء الحقيقي هو ما اعطاك اياه ما ردا الشريف العلم ولما انا ما اعطيتك  
الراحمة الشبوخة واخذ سيدي محمد يمثّل بقول الشاعر

اذا المرء لم يدرس من اللوم عرضه فكل ردا ويرى به جميل

ثم قال سيدي محمد اللهم قنعنا بما رزقتنا وبارك لنا فيما اعطيننا وصفح لينا  
من الخباثت من الكبر والعجب ومتابعة النفس والشيطان والذنبا والهي  
وجعلنا الاوصاف الحسنه برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم لا تمكن الاعداء  
الافسنا ولا تمتا ولا تسلطهم علينا رزقنا ثم قال منع الله سبحانه يدعي للانسان  
ان ياتي بهذا الدعاء وهو اللهم لا تمكن الاعداء لى اخرها ثلاثا صا حقا وثلاثا  
مساءة ومحمد قرانه ينوي بقوله الاعداء الاعداء الظاهره والباطنه  
اما الاعداء الظاهره فمثل الظلمه كالامراء والجنود وغيرهم والاعداء

الباطنه مثل النفس والشيطان لان النفس اعدى الاعمال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك والشيطان  
يجري من ابن آدم يجري الدم فعسى الله ان لا يسلطهم علينا ويتوب علينا  
وعليك من جميع المعاصي والذنوب صغيرها وكبيرها بما جاء النبي  
والك وبخارجها ورجالها واسلافنا الصالحين الفجور وعسى الله يحسن  
هم في مستقر رحمته في جنة عدن في مقعد صدق عند مليك مقتدر

ثم قال متع الله به يا احمد ما مقصودي بالجملة عند هذه الليلة الا الاجل  
الاستراحة والاضطجاع لاني متاثر من ثوران الدم ولا اريد الا اربعة فقط  
ولكن لما جاء الناس مما قد استريح ولا اضطجع وقد قال اهل الفقه ان الانسان  
اذا اضطجع او مدار جلده في مجلس وعندة الناس حرمت مرؤته الا اذا كان  
عند تلاوته او عياله واصحابه الذين وضعت الكفة بينهم فلا بأس به  
والفقير ما خشي ولا خيب منكم الا اريد ترويح نفسي وتنشيطها اما هو ما  
اريدكم لا بل مقصودي ترويح نفسي وتنشيطها لاجل المجلس الاخر احي  
وانا مشتاق وفرحان فانكم معكم والنشاط لان تنسي غير من يرضه تريد  
تخديسا مثل الدراره التي تمشي الا بالثخيس ليست مثل نفوس اسلافنا  
المنفرد من شريفه ابيه تريا عن الامور التي نبتة وخصوصا ليلة السبت  
روحه اسسها السلف وفيها الخير والبركة ووليلة الجمعة مولد النبي  
صلى الله عليه وسلم في الرياض وهو منظور ومحضو نريد منكم تسرون  
هناك تحضرون والفقير اورد بالمسير ولكني معذورا لهذا اقول نا واربعه  
من الطلبة نذاكر اما في مساله علميه او غيرها ما يعود فعه علينا وقرينا  
الى مولانا واحكم ان لا تسألوا عني ابدن تلك الليلتين احضروا امانا تدبالم  
الى حضوريه والمشهد واحد والملا واحد وصعود الاعمال واحد ومستقرها  
واحد وقال رضي الله عنه ليلة الاثنين والاربعاء كانه قطب الدين  
الورع وقد سئل سيدنا جعفر الصادق رضي الله عنه فقيل له ما ملاك الدين  
فقال الورع فالورع اساس الدين وعماده وقطبه الذي عليه يدور  
ومن صدق فيه اعازه الله عليه بمثل ما اعان به بعض الصالحين ،  
فبعضهم يحرقه عن كرام نور يظهر له وبعضهم يعرق يتحرك عند رؤيه  
الكرام وبعضهم ما يقدر يسبغوه وبعضهم يفهم وقرحه يحكي ان  
شخصا راى بعض الفقراء به اثر الجوع فعزم عليه بالذهاب به الى بيته  
فسار به الى بيته وقال لزوجته هذا رجل من الصالحين وهو ضيف  
عندنا فهل عندك شئ من الطعام قالت له نعم خالان عندة وليه وارسل  
لنا طعاما وهو هذا فاخذة وقربه له فناول منه لقمه وقال لهاب  
البيت هات ما فيسار صاحب البيت يأتي بالما فاخرج اللقمه من فيه في  
السنفه وترك الطعام وخرج فاجأ صاحب البيت بالمار قام بجملة ووجد  
الطعام واللقمه ملقاه في السنفه فوير في امره وتعب من تركه الطعام مع  
شدة جوعه وخروجه من البيت بلا لذن ووقع في قلبه شئ منه وبعث  
ايام لقمه نائيا في الطريق وبعث اتر لوج فقال له مالان تركت طعامي وخرت من بيني

من بيتي

من غير رخصه وأوحشني فقال لم لا يقع بخاطرك شيء أبنا أخبرك بالذي  
 أنتي عاهدت ربي على أن لا يدخل في بطني طعام حرام أو فيه شبهة قلت  
 قربت إلى الطعام فزعت به ولم أطرحه ألقمة حاولت أن أسبغها فلم أستطع  
 لكون الطعام فيه شبهة فأخرجت اللقمة من فمي فعدله وسار به  
 تائباً إلى البيت فلما وصل الدار قال لزوجته هذا ضيفنا السابق وخروجي  
 في اليوم السابق لعذرنا وأخبرها الخبر وسألني عن صاحب الوليمة فوجدت  
 في ماله شبهة ثم قال ازوجته هل عندك شيء من الطعام قالت له اليوم  
 ليس عندك شيء غير كسرة يابس لها أيام فأخذتها وقربها للضيف فأخذها  
 المرید وقتها وجعل إدامها المشامخ الكهيا وحمد الله وقال بثل هذا يضيف  
 الفقراء لأنه حلال وكان شخص أضاف بعض المشامخ وقرب له طعاماً  
 ولجأ مشوقاً فأكل الطعام ولم يأكل اللحم فقال له المضيف لم تأكل اللحم فقال  
 الضيف إني لا أستطيع أكل هذا اللحم لأنه حرام قال المضيف بم عرفت  
 أنه حرام قال نعم لما أتيت باللحم اشتاقت نفسي إلى ذلك اللحم اشتهاً  
 بخلاف العادة واقبلت عليه إقبالاً كثيراً فعرفت أنه حرام لأن النفس  
 لها تعلق بما منعت منه ثم سار المضيف إلى صاحب اللحم وقال له أخبرني  
 عن اللحم وأصدقني لأنني ضيفت شيئاً من المشامخ وقربته له فامتنع  
 من أكله وقال إنه حرام فقال له نعم كلامه حق إن معي شاة أختنت  
 وهي سمينة ولم ينشط نفسي دفنها فسلختها وأخرجت بلحمها إلى السوق  
 ابتعته فأخذت منه وكان جلدني حسن من يجان علي ذلك أخبرني بولاري  
 قال إنه مرة قال له والده خذ هذا القرش واشتر به لنا برافخج أو لثمن  
 إلى بعض ديار الدل ووجدته ببيع البر وكثير من الناس وأبناء السادة يشترون  
 من ذلك البر فأخذوا الذي البر بالقرش وسار به إلى الدار وأعطاه  
 والده الجدر حسن فلما رآه الجدر حسن قال يا ولدي البر حرام سريه  
 وأرجعه ورد القرش فجع إلى الدار بالبر وقال للدلال والدمي قال البر  
 حرام ولا يريد فقال الدلال اطرخه فخذ القرش فأعطاه القرش وقال  
 كلام أبيك حق البر ملك فلان من القبائل وسمى رجالاً معروفًا ومشهورًا  
 بالرياء وقال إنه قال لي بيع البر ولا تخبر باسمي فإن أخبرتك فكم كفتري  
 ما أفعل بك ويهددني ثم قل الدلال أما والذك فقد عرف من نفسه عبر  
 على كثير من الناس ولم يعبر على والدك ثم قال وأخبرني أيضاً أنه قال  
 لدا الجدر حسن سر إلى السوق وخذ لنا قليل لحم فقال فست ولخذت له اللحم  
 ثم سرت به إلى الدار فأوقد وقرب للجدر حسن فأكله فلما أصبح الصباح قال



الحارث بن العباس البارحة وقعت في الحرم انا وعمك محمد بن علي لانه اخذ له  
 من ذلك اللحم وانت من اخذت اللحم قال له من فلان وسماه قال له سر  
 واساله عنده فسار الوالد وساله عن الراس فقال اني اخذت الراس من  
 فلان في البستان الفلاني وكان ذلك الرجل جند يابو اليستان متصوب  
 ملكك العسكر ثم رجع واخبر به والده قال واخبرني ايضا انه كان الجند  
 حسن ياخذ من هدا من حيط مسجد الجند حسن بن سقاف ووطن اذ سلم  
 جميع الثمن وكان الجند حسن يقوم من نصف الليل ويركع واذ ركع قرأ  
 اربع مرات من سورة يس بنيات ينوبها فلما جلس لقراءة سورة يس  
 دخل عليه رجل من رجال الغيب وقال له يا حسن عندك للمسيح ثلاث  
 اولق وغاب فتعجب الجند حسن من ذلك حتى انه تقفل الحساب في حديقته  
 لم يحسبها وكان ثمن الخبز لاذك ثلاث اواق فسلمها لناظر المسجد وهناك  
 اخبرني به الوالد في مجالسنا الخاصة معه وكان الجند حسن ما ياخذ المزد  
 الا لكون البير سعيو ذلك كان ثمرها قليلا لا يكفيهم واما الان فثمرها كفتينا  
 خرقه وورز امه ما تنقص من شئ ولا تشرب شيئا والخل لان هو  
 النخل السابق ولكن لما نظر اليها السلف طرح الله التبركه فيها ثم قال  
 منع الله بحياته هو لاء ما حصلوا هذه المقامات الا من صدق وجمتهم  
 ورغبتهم في الورع اعانهم الله على ذلك ومن طلب شيئا من الله ولو  
 المباحات العادية وصدق في الوجهه والرغبه اعطاه الله مطلوبه  
 كما ترى في جهتنا انه اذا عدم الرز والغنم مثلا ارادوا ذلك الوليه  
 زواج او موت مثلا يطلبون ذلك بصدق وجهه ورغبه فيجدون  
 مطلوبهم وما ذلك الا على الله بصدق وجهتهم ورغبتهم في ذلك لانهم  
 ذلك لانهم كريم وللوجهه شان عظيم وكان ابو يزيد البسطامي اذا  
 رأى الحرم والشبه يتحرك له عرف وبعض الصالحين اذا رأى ذلك  
 تتحرك جميع عروق بدنهم ويقول ان كان لابي يزيد عرف يتحرك  
 عند رؤية الحرم فلي ثلاثا وسنوه عرفا كلها تتحرك عند رؤيته  
 ذلك وكان بعض الملوك قال لجماعته اريد ان انظر في ملكتي هل  
 فيها من يعرف الحلال من الحرم ام لا فعمل وليه ودعا اليها جميع اهل قتلته  
 فجعل فيها طعاما حلالا وطعاما حراما فجعل منزلين منزلا لجماعته  
 ومنزلا للآخرين فلما جاء الجميع جعل لجماعته الطعام الحلال وجعل للآخرين  
 انا احراما وانا حلالا وراى ذلك شيخ من المشايخ من الذين لا يؤمنون بجموع  
 من المشركين ثم قال سيدي محمد من مستورا حسن من ظاهر وكم من ظاهر اهلني

يمشي في بركة السقي فقام وقال ايها الناس اني اطلب منكم ان لا  
 تاكلوا الا بعد قولي لكم كلوا وكان ذلك براه ثم جاء فقروا تلميذ له و  
 جعل يشير للملوك الى الناس الحرام فيجعله ويأمره بوضعه عند جماعة  
 السلطان وكل من عندهم اناء من الحلال ويضعه محله وهناك  
 حتى تخلل جميع القوم فلما فرغ امرهم بالأكل فأكل الجميع ولما جاءه  
 الملك فعر فوه ولم يأكل الطعام فعلم الملك ان في البلد من عيبي  
 الحلال والحرام وسكت وكذلك يخرج مثل ذلك في تريم يقال ان  
 وليها طلب منهم ان يمروا له خلاصة أهل تريم فيزوا له اربعه  
 وقالوا له هؤلاء خلاصتهم فقال لهم ميزوا لي خلاصة هؤلاء اربع  
 المائتين فيزوا له اربعين قال ميزوا لي خلاصة الأربعين فيزوا له  
 اربعه قال ميزوا لي خلاصة هؤلاء الأربعة فيزوا له شخصاً واحداً  
 وهو الحبيب سأل بن بصرى وقالوا فقد أخذت منهم فقال تعذروا  
 نعم فأخبرني نفسه ان اختبره ثم رجع الملك امرأة وكانت معها ابنة  
 جميلة حسنة فقال لها اني اريد ان اختبر الحبيب سأل من بني امية  
 وتعرضي له في الطريق وقت خروجي ووقلي له ان بنتي مريضة  
 اريد منك تقرأ عليها فاذا طلع الى البيت فاجعله في منزلي وادخلني  
 عليه البنت تعرض نفسها عليه وقفلت عليها الباب قالت ففعلت  
 ما أمرتني به الملك ولما ادخلت عليه البنت وقفلت عليها الباب  
 عرضت البنت نفسها عليه فتحركت منه شهوة الوقاع المر كونه  
 في اللذوات الإنسانية وقامت النفس الطيبة تمنعه والنفس الذميمة  
 تأمره فاخذ الحبيب مسواكه وضربت المرأة به فتهرى بدنها من حسنه  
 جدا ما ففرت من ذلك نفسه فلما رأت المرأة ما بها من الحرام صحت  
 ودعت أمها فجأت الزم وفتحت الباب ورأت ما بالبنت من الحرام فأخبرت  
 الحبيب سأل وسار الى المسجد ثم سارت الام الى الملك واخبرته الخبر  
 وقالت ليس بالبنت احد غيرك وانتا وقعتي في هذه المهلكة ولان  
 نطلب ان تحاصها قال لها الملك لا بأس عليك انما نريد اختبار الحبيب  
 فوجدناه تعرا ثم سأل الملك الى الحبيب وقال يا حبيب هذه الواقعة  
 وقعت فيها ولا تغوي لمثلها ولان نطلب العفو منك وان تدعو للمرأة  
 ان يعاقبها الله من هذا الذن فقد عاقب الله لها عاقابه الله من حبيبه  
 ومثل ذلك قصة صاحب الباذنجان يقال ان رجلا عاب بعض  
 الشايع ومريد به للضيافة الى بيته فجاءوا عندهم وقرب لهم الطعام فاكلوا

وبعد الأكل أقاموا السماع فأراد الشيخ ومريدوه الذوق والاستغراق  
والحضور الذي يعتادونه فلم يدروه فقال اليوم وقعنا في الحرام  
إن في الطعام حراماً فقالوا لصاحب البيت كيف أوقعتنا في الحرام  
إن في طعامنا حراماً فقال أنتي تفتت لكم الكلال في جميع الأشياء كما  
أخذت شيئاً الأسألت وفتشت عن حاله إلا أنتي غفلت عن البازنجان  
أخذته ولم أسأل عنه صاحبه والآن أخرج وأسأل عنه فخرج إلى  
الشوق وسأل الذي اشترى لبازنجان منه وقال أخبرني بحقيقته  
الإمراني دعوت الشيخ الفلاني ومريد به فلما أكلوا الطعام وأقاموا  
السماع قالوا إن في الطعام حراماً ولم أعلم في طعامي حراماً غير البازنجان  
لم أتحقق حله لأنني لم أسأل عنه فقال نعم البازنجان حرام وذلك  
أنني أنا وصبيه لم نضت لنا أيام لم نذوق فيها طعاماً فلما أظلم الليل خرجت  
إلى سستان فلان وأخذت منه البازنجان وخرجت به إلى الشوق وأخذت  
منه أنت فقال له قم نسير الدار تخبر الشيخ فصاروا أخبر الشيخ فقال الشيخ قوه  
بنا نسير إلى صاحب البستان نطلب منه النسيجه أو نعطيه منه  
فساروا عندل ولما وصلوا عندل ناداه الشيخ فكله وفتح وانتهج  
بقدومه ثم قال للشيخ نفضلوا علينا قال الشيخ أخرج إن لنا البستان حاجته  
فخرج إليهم وقبل يد الشيخ فقال له الشيخ إن فلان نادانا الطعام له فأكلناه  
واقمنا السماع فافتقدنا أحوالنا فعلمنا أن في الطعام حراماً فسيالنا صاحب  
الويلمة فأخبرنا أنه أخذ بازنجاناً من ههنا وهو سرقة من سستانك لكونه  
مضت له أيام هو وصبيه له لم يدروا حقاً طعاماً فالآن نطلب منك أماناً  
لنا وللسارق وإماناً تأخذ منه فقال صاحب البستان من أجل هذا جئت  
قال نعم فقال هو مسامح وكذا لأنتم مسامحون وقد جعلت هذا البستان  
وما فيه من أشجار وعتم وبقرة لذة شكر وبتارة بقدومكم ثم أقاموا  
السماع فوجدوا ما فقلوه وهذا كله ما وجدوه إلا من الورع والورع شان  
كبير وعليه مدار الدين ولما حج الحسن البصري ودخل الحرم وجد الناس  
مجمعين وشخص يدرس وهو الحبيب موسى بن جعفر الصادق رضي الله  
عنه فسأله الحسن البصري وقال ما ملأك الدين قال الورع فقال له  
ما ملأك الدين قال الطمع فقال الحسن البصري أشهد أنك لاس بدت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ولما أهل وقتلوا ابن أبا قدر وأعد الورع تحساد  
العالمه وكثرة الحيل الربويه ولكن من يأكل ويتأق ما هو مثل من يأكل  
ويفرح وما نحن إلا عبید استغناك لا عبید امتحان ما فينا طاقه ولا قدره لغضب الرب

الرب والاشياء قد تغيرت من الساس كنت في اول الامر اريد مثل  
 اهل الورع كنت لا اشترى شيئا ولا يبعه الا بصيغة ايجاب وقبول  
 حتى انني ذات يوم اردت ان اشترى شيئا من شخص بصيغة قال الحق  
 يا حبيب اما انا وانت فتاتي بصيغة الايجاب والقبول ولكن الاشياء  
 قد تغيرت من الساس يرسلون لنا امثوه كثيرة لها قيمه وافزهم البنادر من  
 غير ابي ولا قبول واهل البنادر يرسلونها لهم ال مني كذلك  
 وهكذا الاشياء قد تغيرت من الساس ولبعد ما سمعت كلام ذلك  
 الشخص لم اشد ر علي نفسي واخذت بقول من جوز المعاطاة وعلى  
 الانسان اذا طلب شيئا من ربه ان يصدق في وجهته في جميع  
 احواله دينيا كان او دنيافا اذ اصاب في وجهته ونيتة اعطاه الله  
 مطلوبه ويسأل من ربه ان لا يجمع بينه وبين شي الا ما يعلم فيه بحره  
 الصالحه والعاقبه الحسنه وقال طالب العلم يصدق في الطلب على  
 يقبى باله للعلم ويصرف جميع وجهته اليه اما لو لم يقبى باله اليه ولم يصدق  
 فيه اليه او القى بعض باله وصرف بعض وجهه لم يجد منه شيئا كافيًا  
 مثل اهل الوجه لانه العلم يهتف ويقول اعطني كل ما اعطك بعضي ومن  
 اراد العلم فعليه بنصفه قلبه والهوى وحب الدنيا ومن الاخلاق للذم  
 وقد كان بعض الرديين لا يدخل على مشايخه الا بعد مضي يومين او ثلاثة  
 وبعضهم يسير فاذا وصل الى باب دار الشيخ جمع منهم الشيخ القشيري ويقول  
 لعلنا نجلس وقلوبنا مشحونه بالخبائث والرذائل وقلوب الشيخ مشحونه  
 بالخير والرحمة فينظر الله الى قلوبنا فيرد ما مشحونه بالرذائل وينظر الى قلب  
 الشيخ فيرد ما مشحونه بالخير ويقول هذا عبد مأمور وهذا عبد مأمور  
 وهذا اطاعني فيملي قلبه نورًا وحكمه وهذا اعصاني فبطر وبعثت لاجل  
 هذا الايكاثرونك الدخول على المشايخ انظر الى احوالهم ومقالاتهم  
 يتهمون انفسهم مع احوالهم كبيرة وطاعتهم كثير فكيف حالنا  
 انما المقصرون المفرطون نركب لانفسنا قدرًا ومقامًا اللهم استرض  
 سترك الجليل في الدنيا والاخرة يا ساتر احوال لانكشفه يا الله سترك الذي  
 لا يكتشف في الدنيا والاخرة وكثير ما يتكلم ويقول الحبيب علي الحبشي من  
 ار ان يدخل علي ولي او عارف بالله فعليه بقرأة هذا الدعاء اللهم استرض  
 سترك الجليل ثلاثا فاذا دخل عند انسان عارف وقرأ هذا الدعاء استرض  
 الله سترك الجليل واطلع عليه على ما استرضه واسترضه عن مساويه فينتقم  
 به ولا يتكدر صفوه فجمع بالخسران والحبيب علي قد اجاز يا هذا

ان

الدعاء وأنا الآن اجزتك مثل ما اجازني وكل ما سجي ما اريد الا لكم ولا  
 اريد ان اخفي شئاً عليكم ولو علمت هناك عند باب الجنة من تقدم يسأل  
 عن صاحبه والموتى كرمى فعسياه يدخلنا في زمرة السابقين مع اسلافنا  
 الصالحين بحمد النبي وصحابته وآله والخارجين ورواياته ورجاله وأمر  
 الحاضر بن محمد بن التوبة فقال قولوا سبحان الله من جمع للجاصي والذنوب  
 الله يحفظ لنا هذه التوبة الى المات اللهم تقبل توبتنا ونجاوز عن سيئاتنا  
 وقومنا اذا عوججنا واعنا اذا استغفنا ولا تشقنا حيث امرنا ولا تحزننا حيث  
 نهينا ابن يا رحم الرحمن وقال الشيخ شاذان بعد ما انشدت عليه قصيدة  
 للحبيب علي بن محمد الحبشي هذا الحبيب بلغ مبلغاً عظيماً ومقاماً قيمياً ولم  
 يبلغ هذا المقام الا باتباعه ونخلة باخلاق النبي الكريم وانك العلي خلق  
 عظيم وقد كانت له هيبه عظيمه والفقير ايام قرآني عليه ما اقدر ان اسأله  
 الا ان سألني واكثر سواك للفقير في النوح في بيت من اشعر اوقى اعراب  
 عبارة المنهاج وكذا كان والفقير ما اخضر مجالسه كلها لان الوالد الحسن  
 علي وله نعلق بي غاية ونهاية ما يودني اى افارقه وهذا شئ ليس باخبار  
 منه وانما هو شئ من الله حتى يجالس العم علوي بن عبد الرحمن لا احضرها  
 الا بعض الاوقات ومرة حضرت مجلس العم علوي في راحة الست في بيت  
 الشيخ بن محمد في وقت قرب مسير زيارة النبي الله هو قد علي نبيا وعليه افضل  
 الصلاة والسلام وذاكر الناس في شأن الزيارة ورغب الناس فيها وقال  
 من لم يرد الزيارة وهو مشطع فعليه بتر وغيره ومن قد علي الزيارة التزوير  
 فهو اكمل واحسن وكذلك كان الحبيب عبد الرحمن السقاف كنت على  
 زيارة نبي الله صوم ويقول بمثل ما قاله العم علوي ويقول من ارد الزيارة  
 وليس معه شئ فليزر علي نفقته ولله رجال في كل وقت يقومون بالمقام  
 والدعوة الى الله خليفة بعد خليفه وكنت معي عنم للزيارة ولكنني  
 منقصر من النفقة وكان مكان العم صغير اذا قاموا الصلاة العشاء لا  
 يسع الناس كلهم فكان بعضهم يخرجون الى المساجد وكنت من خرج اريد  
 الصلاة في مسجد الحومرة وانا كنت عند بيت الحبيب جعفر بن شيخ  
 دعاني شخص من اهل البلد فقال يا حبيب هل معك عزم للزيارة هذه السنة  
 فقلت لا لاني لو قلت له معي عزم وانا منقصر من النفقة لظن اني اريد  
 شئاً منه ثم قال يا حبيب هات الصدق فاني هذه السنة اريد الزيارة و  
 لاكنني معذرة واريد ان ازورك لان شئني الثواب فقلت له اذا كان شئ  
 قصدك فنعلم عزم للزيارة فقال لي وكم يكفياك اعطياك اباه فقلت له يكفيني خمسة

ك

خمس قرش فقال لي ان اتيت بكره اليك ولا فتعال اعطيك كفاي الخمس  
هذه جميع الاشياء منها لان الوالد لو طلبت منه شيئا ما اعطاني اياه البر منها  
والسمن منها والسكر منها واللحم منها وكر الرحله منها وفي تلك السن دخلت  
في خيرة ال بارجالاني انا و محمد بن عبد الله جار علي رحله ثم مشينا  
سبون ووصلنا اريم فلما جاء الليل ودخل وقت العشاء فاذا ابل اعيل عو  
وقل ابو كحت للدار فخرجت واذا ابوالد والاخ سقاف بن مصطفى  
فطلعتنا الالار ولا جلس قلت له ما الذي جاء بك قال لما مشيت  
لم اسفل وتكدر البالي وقل الضبر والاحتياي ثم جاء شئ من القبائل  
وبعد رحله وكانت فارهه كان يعرضها علينا كل بيته قال فابايتها  
انا وسقاف بن مصطفى باربعة قرش الاربعاء وجعلنا الزاد الرز والتمر  
وقلنا المكعب والفته مع محمد نستغني بها ومعي قرش فقط روحنا  
نحن وجماعه وعبرنا المعجاز ثم رجعت رديف الوالد والاخ سقاف  
بن مصطفى رجع محلي عند بارجالاني اجل هناك القوله لكم ان نولفه  
بالفقير ليس باختيار منه بل هو شئ من الله تعالى وقال مع الله به عن  
الحبيب علي الحبشي للزيارة التي ترم واطنها اخر زيارة وطلبت رخصه  
من الوالد في المسير قرخص لي اياما معلومه وسرتا ووقعت هناك  
مجامع ومجالس وزيارات محضوره ومنظوره ولما تمت المدة عزمت  
على الرجوع الى سبون ومعي حصرة شديدة على تلك الزيارات والمجالس  
ولكنني امتثلت امر الوالد ولما خرجت عبرت على سيدنا الفقيه  
واهل التريته ونزرت وحدي كما هو شائي في زيارتي وقلت لهم اني  
راجع الى سبون ومعي حصرة على تلك الزيارات والمحظرات والمجالس السنية  
وليس الرجوع باختيار مني ولكن امتثالا لامر الوالد واطلب منكم ان  
تحملوا لي سهما من كل ما ائده بسطت ومن كل خير فسناريد منكم  
ان تجعلوا سهمي كسهم الحاضرين واريد ذلك يكون بواسطتكم  
وعلي يدكم وبعد وصولي رايت ليلاد ويا كان الزيارة التي زرتها  
اعيدت والناس اكثر مما كانوا وبعد الزيارة مع رجوعهم اتوا بركوب  
الحبيب علي وكان خيلا وقرب اليه فاتي الحبيب عمر بن عبدروس  
العبدروس ورااد ان يرفع الحبيب عليا على الخيل فلم يستطع ثم اتى بعدة  
شئنا العم محمد السري ورفع الحبيب عليا فوق الخيل فبعد ذلك  
عرفت ان العم محمد حامل بس الحبيب علي بعدة وصار لي به تعلق و  
اتصال واما العم عمر بن عبدروس فاته توفي قبل وفاة الحبيب علي

الى  
سبون

وبعد رفع العم من الحبيب علياً على الخيل سمعت شخصاً يقول لم الحبيب  
 علي اذا سار سار الناس معه واذا قعد قعد الناس معه فأجابته هانف  
 وقال هكذا شأن العارفين بالله اذا تحرك تحرك الكون كله معه ورايت  
 تانياً قبل رجوعهم وبعد رجوعي كان الحبيب علياً دخل علي سواً باسمي  
 فنعد وقبلي بين عيني فلم املك عيني من البكاء ولم استطع دفعه و  
 بعد ذلك انتهت ثم رايت ثالثاً قبل رجوعهم ايضاً كائني والحبيب علياً  
 في محل عال وكائني اقض عتبه الرؤيا واشبهت امدنا الله بامتدادة وجعلنا  
 من اهل وداره ورايت مرة اخرى بعض اهل البرخ يقول لي ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم امر علياً الحبيبي ان يفسر لك يا محمد آية الكرسي فانتبهت و  
 قلت في نفسي كيف اسأل الحبيب علياً واما الاستطيع ان اسأله ولما كان  
 وقت الظهر سرت الى الحبيب علي وكان ذلك في وقت المحلة فخرجت الى  
 مكانه المسمى بانيسه واصلت الظهر معه ثم بعد الصلاة جلس وقرأ عليه  
 العم احمد بن عبد الرحمن السقا في روح البيان في تفسير آية الكرسي فقلت  
 الحمد لله حصل تحقيق الرؤيا قال رضي الله عنه كماله التبرع و...  
 شهر حيث كذا... اذا حضرتم مجلساً وفيه احد من الصالحين فالزموا  
 الازدب وكونوا كالميت تحت يدي الغاسل للسلامة والخير والبركة كالميت  
 انه حصل اجتماع وحضر ذلك الجمع اغلب جهابذة العلويين مثل  
 الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر والحبيب عبد الله بن حسين بلنقيه  
 والحبيب عبد الله بن عمر بن يحيى عند الحبيب حسين بن صالح البحر ثم خرجت  
 بينهم مسئله وتكلم كل بما عنده وجرى خلاف وتنازع والحبيب عبد الله  
 بن حسين بلنقيه ساكت متأدب لا يقو بكلمه ولما انقضى المجلس  
 وخرجوا اتى الحبيب عبد الله بن حسين بلنقيه شخص منهم وقال له معاذ  
 حرت هناك مسئله علمته فقهيته وتكلم كل بما عنده وانت لم تفه بكلمه  
 فأجابته وقال ان ذلك مجلس تلتح الاشرار والانوار والسادات الخيرات والبركات  
 وليس هو مجلس تخالف ومنازعات فان اردتم ان تروا ما عندي في تلك المسأله فاجتمعوا  
 كلمه اربعين تكلم الدليل والتعليل والخطا للصواب مثل مجلس الحبيب حسن البحر فيه  
 تقرير المسائل بل حسن فيه التادب ثم فاشبع في ذلك تادبوا والزوا الازدب  
 مع الصالحين قال الشيخ عن باخرمه

تأدب تأدب تأدب تأدب تأدب تأدب تأدب تأدب تأدب تأدب تأدب تأدب

اذا كنت تبغى السلامه تأدب تأدب تأدب تأدب تأدب تأدب تأدب تأدب تأدب تأدب  
 أي تأدب للشريعه وتأدب للحقيقه وتأدب للطريقه وقير اطمع الازدب خبير من  
 سبعين الف قيراط من غير ادب والله الله في ارباع السالف في الاعمال الاقوال وفي سائر

سائر الأحوال فان الخير كل الخير في اتباع السلف والشرك الشرفي مخالفة السلف  
وعمل السلف محصور في متابعة النبي صلى الله عليه وسلم في الأقوال  
والأفعال وسائر الأحوال لا يرد ولا يرضع النبي صلى الله عليه وسلم قد ما  
الإدب ضجر الحلة الإقدام في الإقدام والاجتاهم قال قطب الإرشاد الحبيب

عبد الله بن علوي الحداد  
ومضوا على فصل السبل إلى العلى قد ما على قائم يجد أوزع  
وكان علمهم مقرونا بالعمل ومن أراد تفصيل طريقة سائرنا العلويين فليقرأ في  
كتبهم وروايتهم وترجمهم ومناقضهم وكلامهم للشور والمنظوم لكتب الحبيب  
عبد الله الحداد والحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر ومناقض الحبيب  
علي بن عبد الله ومناقض الحبيب سقاف بن محمد وغيرها فانه يجد ما يشفيه  
مفصلاً وأما ان اردت ظهريتهم المجلد فهي فيما قاله غوث البلاد الحبيب عبد الله

بن علوي الحداد في قصيدته  
وقد دجج الأسافير من قبل هو لاء، وفهم نيل الكرام والفضل  
لقد فضوا الدنيا الغرور وما سغول لها والذي يأتي سادراً باليد  
تخيرهم حرّ وذو المال منفق، رجاء ثواب الله في صالح السبل  
إلى أن قال،

لياسه للتقوى وسياهم الحيا، وقصد هم الرخا في القوى النعل  
انقالهم صدق وافعالهم هادي، واسرارهم نزوعة الغش والغفل  
خضوعهم لولا هم شولاً لأمير، قنوت له سجاذه جل عن مثل  
وطريقة السلف اقوم الطرق كانوا مني لى بالرضا والفضاعة والزهد  
والتبع والانقطاع والعلم والعمل وكانوا من بيت أو قسنتهم في الدنيا  
وكانوا يصفون بواطنهم من كواكبهم والغل وكما لو نجاتهم الرجعة  
الشفقة كما في كتبهم وكلامهم للشور والمنظوم وقال صاحب عندنا كان  
الشيخ اساعيل الحضرمي رجلاً فقيهاً وأم يكن عنده شئ من علم النحى  
وكان لا يحب القراءة فيه وكان الفقيه رجل بن معطي من الصالحين الكبار  
قال بنا أنا في بلدي وهي قرية الرقية من وادي زبيح اذ رأيت في المنام كأن  
فانلاً تقول لي اذهب إلى الفقيه اساعيل الحضرمي واقرا عليه النحو فلما  
استيقظت تعجبت من ذلك لأن المشهور أن الفقيه اساعيل الحضرمي  
فليل الحق في علي النحو فقلت في نفسي هذه إشارة لا بد من العمل بها فقدمت  
إلى بلاد الفقيه اساعيل فلما دخلت عليه وجدت عنده جماعة تفرقت عليه  
في الفقه فحسب بي وقال لي يا فقيه قد جرتك في جميع كتب النحو فأخذت



ذلك منه بتبوله اذ كان من باب الكشف وحدث الى يدي فما طالع  
شيئا من كتب النحو الا عرفت مضمونه حتى يظن من يداكرني انني قد  
قرأت عدة من كتب النحو ثم قال سيدي محمد ادرك ابن معطي باشارة  
الشيخ اسماعيل ما لا يدركه من قبل حتى صار ابن معطي الى ما صار في النحو  
وقال ابن مالك في شأنه.

« وفتضيت رضا بتغير سخطي ... فاقبت الفية ابن معطي  
« وهو سبق حائر تفضيلا ... مستوجب تناء للحملا »

كنت اقول انا وجماعه في البحر وميه عند الحبيب علي بن محمد الحبشي فامرنا  
بحفظ اللوح فخر جنانا نحفظ في قبة الحبيب عبد الرحمن بن علي السقا فثم سرنا  
عند الحبيب علي فاعطاه كل من اصحابي حفظه فقبله واستمع له ثم اعطيتنا  
حفظي فلم يقبله مني فخرت ووزعت غاية الفزع وقلت في نفسي اعدوا بلع  
الحبيب اني اسأت الادب فلما همت بالخروج وصافحت مسكنا باذني  
بفاتها وقال لي انت تحفظ في الالفية وكنت يومئذ اقر في الزكروميه و  
الالفية صعبه قال فيها صاحب التوضيح وبعد فان كتاب الالفية  
كتاب صغر حجما وعز غلما غير انه لصعوبة لفظه كاد يعد من الالفاز  
ثم شرعت اتحفظ في الالفية وعرفت معانيها من غير شيخ في الظاهر يركب  
الحبيب علي وكنت اقرها للتلامذة ولكني ما نلت هذا الا بادي وحسن عقدي  
في السلف كنت اذ لم اعر السالمة او السيت خرجت بحفظتي الرقية كيب  
عالي عنده الله السقا فاكش الكراس وتجرد ذلك اعرفها بركتها  
لكن هذا كله بالوجه القوي وتعلق القلب والمجهد الصادق للعلم  
واهله وقد كان الشيخ علي با راس ارجلا اميا وكان يخدم الحبيب  
عز بن عبد الرحمن العطار وكان له لما صدق في تحبته حصل له ما حصل  
حتى انه في يوم من الايام قال له الحبيب عز بن علي خذ هذا التمر فخذ للبقار  
وسر به الى المكان الضالحي فخرج الشيخ علي ياخذ فلما وصل عند المساء  
وجد فيه سلاقا والناس وقوف عند الباء فاراد ان يمر في الماء  
فامسكوه وقالوا له ابن تريد قال اريد المكان الضالحي فقالوا ما يمكن ان  
تمر في هذا الماء تخاف الغرق عليك فقال لهم ما علي باس ولا بي خوف لو راى  
اني اعرف ما قال سر بعد البقا فخلوا عنه ومشي في وسط الماء الى ان  
وصل الجانب الآخر وطرح التمر على راسه وجاؤ الماء سائلا وقد كان  
الحبيب عز العطار من يوم من الايام راى علي يركب علي با راس قدامه  
بوفرة فطر على الحبيب عز حاقف على التراب من ثقله فقام الحبيب عز فخره

فرأى قدومه الشيخ علياً وكان رجلاً أمياً لا يعرف شيئاً فقال علي باراس  
 قطعة لحم صادفت ساعة قبول وقال عمر بن عبد الرحمن مدينة العلم  
 وعلي باراس بايها فقال الشيخ علي باراس ان كان ما تقول حقاً فلا تعوط  
 احدك شيئاً من المذابح الا من طريقتي فقال الحبيب عمر لكن ذلك حتى انة  
 مرة جاءه بعض اهل البيت من تريم مستجلاً منه فلما وصل عنده  
 وراة أهلاً للهدد لانه جاءه بوعاء صافي نظيف وحسن مشهد وهدد  
 اقبال قال شد والمركوب يسافر نحو السيد الذي جاءه من تريم الى  
 مكان الشيخ علي باراس فلما وصل امكنه طريح الحبيب عمر السر الذي يريد  
 للسيد في طعام علي باراس فظفر السيد بمرآة لانه بعه مرآة صافية  
 نقية فرأى للهدد في الطعام فقال ما اريد المذابح من علي باراس بالحلج  
 به ما اريد الا سنان ومن يدك فلما علم الحبيب عمر ان السيد امتنع من الطعام  
 اخذ لقمته منه وقال له افتح فاني فضيحه قطع اللقمة في فيه ثم قال  
 سيدي محمد فمن جالس الا فاضل فضل ومن جالس الا نذل انذل لان من  
 جالس دانس فيخلق مخلوق من صاحبه وكذلك كان قضيب النان  
 رجلاً أمياً ما يعرف شيئاً وكان رسولا بين الشيخ علي ابن مسافر والشيخ  
 عبد القادر الجبلي وكان يبركه بحالته اناها وتادته معها  
 ومجته لهما اعطاه الله مما وصيه اوليائه وبلغ المقامات العالمة  
 وصار من كبار اوليائه العارفين وكان بعضهم يبغضه وتكلم عليه  
 وعزم على ضربه اذا وجدته بمكان وحده فلذات يوم من الايام وافقه  
 وحده فلما اقبل قضيب البان تصور بصور عكس في وجهه فحس شدة  
 متوسطة ورجع فتصور بصورة صغيرة وكشفه وقال له في اي  
 صورة من هذه الصور تضرب قضيب البان فسكت ولم يقدر  
 على الكلام وكان بعضهم ايضاً ينكر عليه ويقول انة ما يصلي ولا يحسب  
 رافت الناس يصلون وهو جالس فاحرم المنكر بالصلاة ذات يوم  
 وقضيب البان جالس في ناحية فالتفت عن يمينه فرأى قضيب  
 البان يصلي والتفت عن شماله فرأه يصلي وراة في المكان الذي  
 هو جالس فيه قبل الصلاة فتعجب وسكت لما رأى ما رأى ولكن  
 ما نالوا هذه المقامات والاحوال الا باكل الحلال وطالب العلم ما يحسن  
 شيئاً من هذه المقامات الا بخصلة اكل الحلال والمجلس الصالح  
 وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر  
 احدكم من خال له والامام القسطلاني له كلام في صفة الاخيار

ذكر ان الخطيب اذا وقع في مد التجار سلم من النار لانه عيصله ويجعله  
اما ستمها او قبلا مثلا واز كان اعوان اصغار ضم بعضها الى بعض  
وجعلها اما بابا او خلفه مثلا ولو وقع في يد صاحب الوكيل لخرج  
في النار وهكذا المجلس فالجلس الصالح كصاحب العطر اما ان  
يعطيك او تشم منه رائحة طيبة والمجلس السوء كصاحب الكبر اما

ان يحرق فان او تشم منه رائحة منتهة تستحب منها ولكن السليمة تجرب  
« ما ينفع الجراء قرب سيلة »

مجالسة الاخيار كحبي الفلوس والدين ومجالسة الاضداد تخلف الدين  
حتى يصير كالثوب الخلق والشرب البالي ومجالسة الصالحين تنفع في الدنيا  
والآخرة كما نذكر لكم في قصة الحبيب يوسف بن عابد وقصته طر موم  
صاحب الحبيب سفاف سلم من ضربات العليقات هذ تنفعته  
صحته في الدنيا وهذا في الآخرة قال الحبيب اخذ زين مجالسة  
الصالحين تنفع من مائة عز له والورع اساس الدين قال الامام ابو حنيفة  
لو صليت حتى كنت كالتار به هلكه واسأل الى سار به مجنبه لم تجدوا  
شيئا الا باكل المال وفي الاثر لو صليت حتى تكونوا كالحنايا وصمتهم  
حتى تكونوا كالأوتار لم ينقل ذلك منكم الا بجمع حاجز وقال  
سمع الله به على الانسان ان يبع سنة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ويجعل بها ولا يقول هي سنة استخفا فابها كان الحبيب علي بن عبد الله  
السفاف نسي مسواكه في الغيلة فلما اراد ان يتسوك للوضوء تذكره  
فانزع بعضهم ان يشد الخيل ويأتي به ما قال هو سنة واتركه ولذ لك  
بعض مشايخ البلدان من ان يكثر اخذ متاعا من بعض البياعين وطالب  
منه الشئ فوعده فقال حشى ان تغفل وطالب رهنا فذم له المسواك  
فأبى منه فقال رهنتك ما يعز علي ثم اراد ان ياراد الوضوء ذكر الوعد  
فامر ولادة بدفع ما عنده للبياع وامره ان ياتي بالسواك والان طالب  
العلم تراه يقر ويدرس ولكن ما جعل بالسنة لو سألته هل صليت  
الوتر الليلة الله عالم ما يقول لك ولو قلت له ليا ليست بوبك هل  
قد مت اليمنى او اليسرى الله يعلم ما ذا يقول لك او سألته هل قدمت  
اليمنى او اليسرى عند دخولك المسجد مثلا وفي دخول الطهارة هل قدمت  
اليمنى او اليسرى يقول لا أدري ولو سألته عن حكم ذلك يقول لك كل مكان  
شريف قدم فيه عناك وان كان مستغنيا لا فظلم يسر اك ذكر بجزر  
تقبر والعمل ما شئ وعلى طاب العلم ان يوصف نفسه كل يوم جزوا من الفرات وورد

وورد الحبيب عبد الله الخزاز وهذا أقل ما يكون وان اراد ان يقول  
 او ورد السكران او ورد التووي او هما معا فهو احسن ولا يزيد على  
 بلا وورد كلهم ويترك قرآنه بل يعمل ولو بالبعض لسد باب القراه  
 وورد من المحفوظات اذا اذاعه في ذلك فهو خير كبير احب العمل الى الله  
 اذومه وان قل وقد كان اسلافا المنفردون لو اظفون على العمل بالسنن  
 وعلى قيام الليل كان الحبيب سقايف بن محمد السقايف يقول ما تركت قيام الليل  
 وانا ابن سبع سنين وكان بعض اهل الرساله القشيري يقول ما تركت  
 قيام الليل وانا ابن ثلاث سنين وابو يزيد البسطامي لما دخل  
 الكلب وهو صغير شبع بتعلم القرآن فلما قرأ قوله تعالى يا ايها المزمل  
 والليل الا فليلا قال لا يبيد يا ابي من الذي يقول له الحق سبحانه وتعالى  
 في الليل فقال يا بني احكمت صلى الله عليه وسلم فقال يا ابي ما لك  
 لا تفعل كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني امر  
 خص بذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خفف عنه في سورة الحمد  
 فلما وصل الى قوله تعالى ان ربك يعلم انك تقوم اذني من ثلثي الليل  
 وخفضه وثلثه وظانفتي من اللذين معك قال يا ابي استمع ان طائفة  
 كانوا يقومون من الليل قال ابو نعم اولئك اصحابه صلى الله عليه وسلم  
 قال يا ابي فاي خير في تركي شي فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واصحابه قال فكان ابيه بعد ذلك يقول الليل فانتبه ابو يزيد ليلته  
 فقال يا ابي علمني اعمل معك قال يا بني ارق فانك صغير فقال يا ابي  
 اذا كان يوم يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم وقال لي ربي ما فعلت اقول  
 لمي قلت لا ابي اذ يظني اصل معان من الليل فقال لي ارق فانك صغير  
 فقال ابو ولا والله ما تزيد ان تقول ذلك ثم علمه ان يشاء فكان بعد  
 ذلك يقوم الليل ويصلي ثلثه ثم قال سيدي حين جاهد ابو يزيد الى  
 ان راح من القمامات زاعجا عليه ما بلغ الى ان قال من عرف اسمي واسم ابي  
 دخل الجنة واسمه واسم ابيه طيقول بن عيسى  
 يقدر الكد تكثر نسيب المعالي ومن رام العلاء سير الليالي  
 من جنة وجد ومن قرع البات لمح ومن سار على الدرب وصل  
 واستحق ما يذرك قال صاحب الزهد  
 من تشبه بشي فتابت له  
 ولم يزل يبحح للمعالي  
 وقدر الهدى لا يبال  
 يرباعن امور الدنيا  
 يسهر في طلائها الليالي  
 كجمل فوق الجمل كالجبال

ثم قال سيد عياض بن محرز ولا أقل لطالب العلم من أن يقوم قبل الفجر ولو ينصف  
 ساعة واما اذا قام بعد الفجر فقد بان الشيطان في اذنيه ومن باله  
 الشيطان في اذنيه اصبح وهو خبيث النفس كستان وقد قال الشيخ  
 احمد ابن حجر انه يقول بولا حقيقيا وانما الحكيم تطهرهما لا يبتعد في  
 الباطن والانسان اذا نوى قيام الليل وتوجه بصداق يناله انظر الى الذين  
 يصلون الصبح ايام قراءة البخاري ياتون قبل الفجر وهل كلهم يقومون  
 قبل الفجر في بقية الايام لابل بعضهم ولكنهم اتوا جهوا وصدقوا  
 في التوجه نالوا ذلك عن عند تامن يقوم بعد الفجر ولا يقدر ان يقوم  
 قبله واما البخاري اذا جهنا نوقفه قبل الفجر نجد مستيقظا هذا كله  
 من صدق الوجه والادب ان اذا توجه في شيء من الاشياء وحده  
 وناله ومن حضر قراءة البخاري يشكر الله على ذلك ويرجع به في حق الخير  
 والطلب انتم ايها الكبار حتى اجتمعكم على الطلب كما احتكم واحدكم في  
 ادعوا هم مثل ما ادعواكم ولا تهونوا وانما اذا هونت قليلا ولم احتكم اوتيت  
 في عند ابراهيم فهو تون انتم وجماعتكم وتكون المطالعة والندريس  
 ما هكذا نريد منكم ونطلب بل كل واحد منكم يتفقد جماعته ويخشع على  
 المطالعة والحفظ والادب لئلا ينسوا بحفظاتهم وانتم اذا اردتم ان ترفعوا  
 الحافظ وتعلموا المطالعة والقراءة انالنت اول ما افارق الحفظه ومع ذلك  
 اشياء الوالد كلها على يد يي واما الفلاسه اخرج انا وبعض الطلبة الى  
 الضمير وان اوصلنا جعلنا العله في الحيس ونجلس تحت النخل نطالع واذا  
 طلب القلم خبره ظنعتنا اليه والان طلبية العلم ما معهم غيبه  
 ولا عشفه في الطلب والشان كل الشان في العشفه واذا لم يعشق  
 ولو كان عندة الفهم فلا له وعليه وقد كان بعض التلامذة ذكيا  
 ولا يفهم التقدير حالا وكان له قرين في الطلب قاصر الفهم ولا يفهم التقدير  
 اذا قرأ معا في عمل يتوالي ويتكاسل من اجل ذلك تبصر ناله وحيلت  
 له مطالعة وحده قبل القراءة في القراءة التي سبقها هو وصاحبه  
 ولا يقوم الا وقد عرفها وبعد بقر أهو وصاحبه وهو قد فهمها الله يعق  
 عليكم فتعاقبوا وطالب العلم عليه ينوي نية حسنة ويقول مدة حياطي  
 في الدنيا اطلب العلم ولا اتركه وانالنت في ابتداء امرى حين اقرأ في  
 رسالة الحسين بن زيد الحبشي قلت يا زنى البيه ابتداء في القراءة  
 وذهبت ان لا اتركها الى الممات ان عرفت وان لم اعرف العطار من عندك  
 ما احتكم عليكم ولتم انتم امثل ذلك ان عرفت وان لم اعرف امدت بقاءكم في الدنيا والدينا

والدينا

والذي يامد بها قصيرة بالنسبة الى الاخرة فهي مرحلة اولها المهد وآخرها  
اللمح وانت ايتها الانسان استخرج من الدنيا الى القبر وتجر فيه قريبا  
اما كرميا واما لهما فان كان كرميا اكرمك وانسك وان كان لثما  
أفزعك وخذ لك الا وهو عمداك فاعل لنفسك اليوم مدة قدرتك على  
العقل <sup>ان تدعته</sup> بعد ان تمثل بهذا البيت

حجوا وحسبهم الحجاب عذاب <sup>يا ليتهم سمعوا الندى فأجابوا</sup>  
الذي يمزق الحجاب طاعتك الأرياب والذي يبيت القلوب كثيرة  
الذي توب قال صاحب الزيد

فكن من الأيمان في مزيد  
بكثر الصلاة والطاعات  
فشهوة النفس مع الذنوب  
موجبان قسوة القلوب

ولكن عسى ربنا فرج الحار ويد خلتنا مع جملة الأوصياء وحكينا من الأوصياء الذين هم  
وحكينا بالأوصياء الكثر به بجاه النبي والائمة البخاري ورجالهم والسلف الخويل  
الأطهار والعلماء الأخيار ومثل ما جمعنا هنا على احياء السنة ان شاء  
الله بمعنا غدا في الجنة مع النبيين والرسلين والعلماء الصالحين في  
جنة عدن في معتد صدق عند مليك مقتدر وما ذكرنا على الله

بعز بن يا اكرم الأكرمين وقال شيخنا رحمه الله عليه عن ليلة الخميس ١٦ من رجب  
٤٢٢ سنة وقال انخسفت القرحة في ليلة قومه انا نصلي صلاة

الخسوف فقام وصلى بنا الكيفية الوسطى وذلك ان قرأ في اول  
قيام من الركعة الأولى سبح اسم في الثاني والضحى وفي اوقيا من الركعة

الثانية والتس وفي الثاني انا انزلناه فلما سب من الصلاة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايمان من آيات الله

لا خسفان بل وقت احدو لالي آية فاذا رايتقوها فافزعوا الى الصلاة  
وقال هل يسن الذكر والدعاء بعد المسنون مثل المكتوبة ام لا ثم قال  
هذه المسألة المذكورة في فتاوى الحبيب عبد الرحمن مشهور فتاواها

وقرأها ورض عبارتها قال ابن قاسم فوقع عباراتهم وظاهر كثير من  
الأحاديث اختصاص طلب الذكر بالفضيلة واما الدعاء فبفتحها ان لا

يتقيد طلبه به بل بطلب بعد النافله ايضا انتهى وقال شيخ  
الاسلام رحمه الله لبعض التلامذة اين سفنتك فقال في الالاف قال له كيف

وانت طالب علمي تترك سفنتك في الدار ولا تلحقها معان فمن اتخذ مسأله  
فكتبها فيها او نذ اكر مسأله فنظر فيها ونحج كثير امانا شكركم على

أول

ملازمة السفينة فإن فيها كل مسألة ثينة ولكنه ما علم وجهه قوية للطلب إذا سألنا كره  
 عنه السفينة قلتم في الدار هل تعرفون طلبة علم ما ينال العلم إلا من معه همة قوية مثل همة  
 الدرويش الذي خطب بنت الملك وأنا كنت أولاً إذا وجدت المسألة وأنا أريد النخل أكتبها في راحة  
 لي وكل ساعة أنتظر إليها إلى أن ترسخ في قلبي وأتأملت هذا إلا من قوة  
 الوجهة وصدقة الرغبة وليس عندي فهم ولا ذكاء بعض الناس أفهم وأذكاهمني  
 ولكن تلت ما نلت بصبر الوجهة وكنت إذا خطر بظاهري مسألة ما أقدر أن أروض عيني  
 حتى أراجع الكتب إلى أن أعتز عليها وفي بعض الليالي قد أطفئ السراج واضطجع  
 فأتذكرها فأقوم إلى السراج وأسرجه وأفتش عن المسئلة إلى أن أجدها ولا يجينا  
 التومم إلا بعد ذلك وقد كان الإمام الشعراي في قوة طلبه للعلم إذا جاءه التومم يقوم  
 يغتسل ويقوم قوق الجدار ويتحقق ويقول لنفسه إن نمت أو نعتست وقعت من فوق  
 هذا الجدار بلغت مجاهدته إلى هذا الحال يفعل بنفسه هكذا وكان من كبار  
 العلماء الظاهريين وأخذ عن كثير وأخذ عنه كثير وقد ترجم لنفسه في الميزان وكان  
 معاصراً للشيخ علي الخوامن من أهل المعرفة بالله وكان صقراً عند الله وعند نبيه صلى الله عليه  
 وسلم أقرب من علماء الظاهر فقط لأن عنده العلم الظاهر والباطن فالذي عندهم عنده وليس  
 الذي عنده عندهم فجزى منه ما يبالغ ما يقول له علماء الظاهر فعمل الشعراي به وقال  
 وجب علينا معاشرة ~~العلماء~~ العلماء أن تنكر عليه فسار إليه فلما وصل عنده أخذ الخوامن  
 قطناً والقاء في النار وأخرجه منها ولم توتر فيه شيئاً وقال يا عبد الوهاب نارنا ما تحرق قطننا  
 فعند ذلك أزال الله من قلب الشعراي الإلتكار عليه صار محباً له وقال إني أريد القراءة  
 عليك فقال له كيف تريد القراءة عندي وأنت من الفقهاء اقرأ عند فقيه مثلك فقال له  
 الشعراي لا يريد من القراءة عندك لأني أحسن تقلي لوعة لا تطفي إلا ~~بقرآن~~ إن قرأت  
 عندك فقال إن كنت تريد القراءة ولا بد فسر إلى بيتك وكل ما معك من الكتب اجعله  
 في صندوق وارم به في البحر وإذا رميت به فاقبل علي ثم قال سيدي محمد وهذا الفعل  
 عند الفقهاء ما يمكن ومشكل في ظاهر الأمر ولكن عند أهل الظاهر كما قال غوث

البلاد الحبيب عبدالله الخداد

وسلم للأهل الله في كل مشكل لا يدريك لديهم واضح بالأدلة  
 فلما رأى الإمام الشعراي تصميم الشيخ علي على اللقاء الكتب في البحر وأنه  
 لا يدل له من ذلك سار وجمع كتبه وجعلها في صندوق وارمى بهت في البحر غيب  
 سفينة جمعها في أيام طلبه ما سرحت نفسه بلقاءها في البحر لانه فيها  
 مسائل ضئيلة ثم جاء إلى الخوامن فقال له هل ألفت الكتب التي في البحر  
 فقال له نعم فقال الآن اقرأ علي فقرأ عنده أول يوم فسأله في اليوم الثاني  
 هل رأيت فقال لا وسأله في اليوم الثالث فقال كذلك فقال له هذا ألفت  
 شيئاً من الكتب ما رميت به في البحر فقال نعم سفينة معي جمعها في ابتداء

الحلي

طلبة وفيها مسائل فتنازل ولا ~~سبح~~ سمحت تقسي باللقاءها في البحر  
 فقال له لا يد من ربيها في البحر فذهب ور من بها ثم رجع فقبر عليه  
 فسأله في اليوم الثاني هل رأيت شيئا فقال نعم أقدر أن أملي تلك  
 السفينة والكتب التي رصيت بهن في البحر من صبري فقال له الآن  
 عرفت وصرت من العلماء العارفين وأبنت لك أمم الكتب والسفينة  
 فإن نبي الله عيسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام يخرج آخر  
 التمان ولا يجد في الأرض إلا الهدى والدع والقلال ويحكم بشريعة  
 نبينا ولا يجد في الأرض كتابا فيوتي بكيتك التي رصيت بها في البحر  
 فيحكم بها فيها ثم قال سيدي مهدي أنتم أيها الطلبة إذا أردت  
 كتابة مسألة أكتبوا خلاصتها واطروا الإطالة في التعبير والاتقوا  
 بشيء من المعنى كونوا مثل الشيخ علي بن عمر بن قاضي احتصر عبارته التحفة  
 مع المتهاج وغيرها ولا أدخل بالمعنى واتخذوا زيادة المسئلة فقط  
 لئلا تصيب أوقاتكم في التطويل والكتب ~~آخر~~ الفائدة انتهى ملخصا  
 من فتاوى ابن حجر مثلا ومن يريد بسطها يطلعه من الأصل ومن عنده  
 طلبة متكم يقرر لهم على قدر أغماهم صاحب الهمة والوجهة ومن  
 يجد فيه قابلية يقرر له على قدر فهمه والذي دونه في الفهم يقرر له على قدر  
 فهمه وأتم إذا وجدت مثلكم في الطلبة يساعداكم على قراءة الكتب المبسوطة  
 اعتصموا فإن وجود مثله عزيز تقيدونه وتستفيدون منه ومن عنده طلبة ولا  
 أمكنه يصلح لهم القراءة يجعل من هو أعرف بقري من بعده وهكذا  
 بالتدريج ما هو تصيغون أوقاتكم بلاثرة ما العلم إلا بالتعلم والتعليم ومن عرف  
 شيئا يقيد الآخذ

أفتيدوا جهولا ما علمتموه دونه أفادكم الرحمن ما تجهلونه  
 وتريد منكم أن تتوجهوا إلى الخير بهما قويا فالدينا مدتها قصيرة وبصر علينا اليوم بعد  
 اليوم والثمان بعد الثمان ونحن ماشي زيادة فينا وكلامنا ثم إن أشهر فموسم علينا  
 من العمر تبعد من الدنيا ونقرب إلى الآخرة والدينا دار خراب وأخر من قلب  
 من يطلعيها ويعمرها



والأخرة دار عذران وأعرسها قلب من يعرجها أين الألبان ذوالالحلم  
والعقل اليوم الناس را حوا إلى الدنيا وصاروا يكثرون فيها الأولاد لهم ولم  
يفكروا الموت والما بعد الموت وكان من قبلنا يكثرون للأخرة  
ولم يعرو الدنيا كان أبو كامل معه حراثة وزراعة فلما قرب وقت  
بدر والحب منعه الشيطان من السقي لأن طلب منه شيئا معلوماً وامنع  
أبو كامل منه فجاء الناس إليه وقالوا له إن لم تسق الآن ماتت من الزرع  
شيئا وإن سقيته فيما بعد فقال لهم إن كان الله يعلم أن للمساكين  
رزقاً من هذا فسوف يسقيه من عنده فطلعت سحابة فوق زراعتهم  
فسقاها الله فقط من أولها إلى آخرها ولم يخرج منها شيء فقال سيدي محمد  
إنظر والمأجول للفقراء والمساكين نصيباً منها سقاها هو لا ونيانهم  
حسنة وقولهم بحضرة بهم ما هم مثلنا نحن بما معناه للخير ولكن إن شاء  
الله تعالى منيما ويقوي عنائنا ويحق الفرح بالأصل ويحققناهم لندخل  
في من ثم في هذه الدار القوار في جنات تجري من تحتها الأنهار  
مع النبي والمرسلين الأطهار والعلماء والأولياء الأخيار يا أرحم الراحمين  
وقال رضي الله عنه ليلة الجمعة ١٢ من شهر رجب سنة ٣٠٠ هـ لبعض الحاضرين  
يا فلان أحمد اليوم أتى بكتاب مناقب جده الحبيب سقاف بن محمد  
الجفري وقلنا له أقرأ فيه فنكش الكتاب فوجد على النكشة خط  
الحبيب عمر بن سقاف السقاف للحبيب سقاف الجفري في وقت زيارة النبي  
الله فهمد علي بنينا وعليه أفضل الصلاة والسلام فقال الحبيب عمر في  
الخط المذكور والفقير إن شاء الله أن تأت الأسباب بوجد بالندم للزيارة  
وأنتم إذا يسر الله لكم الأسباب تصلون إن شاء الله والله يهيئ  
الأسباب والسلام يسر الله الأسباب للحبيب سقاف فسار للزيارة  
معه ونحن قبل ما نرى المكانة بحول بيالنا النادم لزيارة نبي الله هوود  
على بنينا وعليه أفضل الصلاة والسلام فهذا لبشاكه ما وجدنا مع  
أول نكشة خط الحبيب عمر في الزيارة فما يزال ما يقوي العزم والهوى وأنتم  
إن شاء الله مثل ما يسر للأسباب للحبيب سقاف يسر لنا ولكم  
الأسباب الدينية والدنيوية الحسية والمعنوية وتعززون للزيارة  
ونعزم وسند عوائلنا ولكم ولاولادنا وأولادكم الحاضرين والغائبين  
وأهل بلدنا وجميع المسلمين خرائن الله ملاذي ومفتوحه ما بقلدها قال  
والله عطي باقي مثل ما أعطى السابق يعطي اللاحق ولو أعطى كل سائل ما  
سأل فانتص من ملائكة بني والله كريم وما ذلك على الله بعزيز على العباد

الطلب

يطلب ويصدق في الطلب فان الله غني يعطيه ما طلبه غني ايضا عن  
 عليه بل عمله لنفسه وفي الحديث يا عبادي لو ان اولكم و آخركم وانسل  
 وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا ولو ان اولكم  
 و آخركم وانسلتم و جنتم كانوا على افجر قلب رجل منكم ما نقص ذلك من ملكي  
 شيئا و اذا عصي العبد فعصاؤه على نفسه من عمل صاحب نفسه  
 ومن اساء فعليه و فإرباك بظلام للعبيد وعلى الانسان ان يتزود  
 ليوم العاد ينظر لو سئرت في هود مثلا واستعد كل واحد منهم بزاد في استعد  
 هو لشيء فاذا راهم ياكون يستحي ويتحسر عايبه وفي يوم القيامة اذا راي لهم القابا  
 والدترجات العالیه وراى اعمالهم من صلاة وصيام وصدقة ولا  
 شيئا معه يتحسر وتندم حيث لا يفتحه الندم هذه الحسرة الكبيرة وما  
 هي على المتاع الفاني فالدينيا فانيه وكل من عليها فان وقيل متع  
 الله به اجتهدا في العمل وقوموا بالسنن ولا تقولوا هذه سنن سنننا فخافوا  
 بها النظر فالذي من امرتها من بها الحق وتبته صلى الله عليه وسلم عظموا  
 الامر لذلك وكل من يرد ان الم يعظم السنه مثل الواجب والمكروه مثل  
 الحرام والحرام مثل الكفر فابذلح مقام الصديق يتعب نفسه بالامر  
 واذا اراد ثمره ذلك ياهد نفسه على العمل بالسنن ويذاوم عليها لا تخلي  
 الشيطان يغلبه على فعل الخير يمنع منه ويقول له هذا سهل هكذا  
 سنه يتفقد تحلات الشيطان وقال شيخ زيني راي بعض العارفين  
 من اهل الله الشيطان عن يانئا ووسط الخلق فقال له يا قليل الحيا ما تستحي من هؤلاء  
 الناس تجلس وانت عريان بينهم قال هؤلاء ليسوا بآس من هم نستقال  
 ثم قال سيدي محمد وقد قال البحر الی فی الاحياء ذهب الناس وبقی التنسك  
 ثم قال الشيطان له ان اردت ان ترضى الناس فسر محي الی السوق الفلاني  
 فسار معه الی ان وصل الی السوق وتصور الشيطان بصورا فجعل وقصد به  
 أكبر حاجت فيه وكان صاحبه لا يسمع الا الی اهر التمنه فقال له الشيطان  
 هات تلك الجوهره واسار الی أكبر جوهره فناوله اياها فلما اخذها  
 الشيطان بيده سمع صاحب الحاجت المؤذن يقول محي على الصلاة  
 فاخذ منه الجوهره وقال انت شيطان باحی هذا الوقت لا الشيطان  
 واخرجه ثم اخذ محي اورس الجوهره وقال هذه ما فيها من له وخرج للصلاة  
 قال الله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقد قرن الله  
 تعالى اهل التجارة في سورة اللزمل بلجاهدين في سبيل الله فقال تعالى واخرون  
 يضررون في الأرض يستغوث من فضل الله واخرون يقائلون في سبيل الله

والامم الخطيب له كلام عجب في هذا الخجل فليطلب منه والتجارة لطلب  
 الدنيا ليست مذمومة فتجتمعت الدنيا مطيبة الاخيرة ما المذموم الا طلبها بانها  
 وتغلق قلب ونسيان لحق الله وما امر به والمجوع من الدنيا الكفاية فقط  
 واما الزائل فهو غير محمود ورمي بخير الانسان فقد راي بعضهم ما كان ابن  
 دينار ومحمد بن واسع يتسابقان الى باب الجنة فقال اليوم انظر اليهما  
 يسبق فسبق محمد بن واسع مالك ابن دينار فسأل عن سبب ذلك مع  
 انه هو من ان مالك يسبق فقالوا له محمد بن واسع مات ومعه قميص  
 واحد وما كان معه قميصان من اجل ذلك سبقت محمد بن واسع  
 فقال سيدي بل اذ كان طرا ما كان ابن دينار خلفه قميصان فكيف  
 بنا وصناديقنا ما اراى من النساء والارامل من اهل كذا وكذا نطلب  
 فوق ذلك يا ستار اللهم فتغننا بما رزقتنا وبارك لنا فيما اعطيتنا ولا تجعل  
 الدنيا اكبر ههنا ولا مبلغ علمنا وقال النبي صلى الله عليه وسلم من استغنى  
 الى تريم للزيارة فدخلت على الحبيب احمد بن حسين بن سميطة فاخبر بياديه  
 طلبه للعالم قال كنت اطلب العالم بسبون عند الحبيب علي بن محمد الحنفي  
 وغيره وكان الحبيب علي يجلس للنار ايس في مسير جنبل وكان تجلسي تلك  
 الايام عند الشيخ فخر الخطيب بارجا واعطيتني في كل شهر ربع قرش وذلك  
 للاكل والقهوة والادام وغير ذلك يعطوني كل ليلة قرصا وما اصغره به  
 فان كان معهم لم اعطوني منه يجعلوني كما حدثهم والغدا ثم واستغنى بيدي  
 بعض الايام فراحس باليخ ومعى حلة من الطلبة من تريم حالتهم كالحالي قرنا  
 احمد بن علي مكان وان الرجوع بنا ظاهرا فقال يا سادتي اني اري عليك  
 ان الرجوع فسبروا معي الى البيت فز ههنا اليه وقرب لنا تمر او قال لنا كلوا  
 ثم قال متى جعتم تعالوا الي الهذاه الدار ولكن ربما ما تجدوني فيها اني  
 اجعل المفتاح لكم في هذا المحل وانشار لي الى مكان مخصوص في بيته قال  
 فكننا اذا جعنا ناتي لبيته وناخذ كفايتنا ونورد المفتاح الى محله ثم  
 قال سيدي محل انظروا الى كرمه ورحمته هم من مثله بقول للطلبة  
 متى جعتم سبروا الى الدار والمفتاح في المحل الفلاني خذوا المفتاح متى شئتم  
 وكثير ما يقول لنا الغم عن حماد ان احمد بن علي اذا دخل وقت البرد  
 يعطينا ثمانين بركاله اقسمن على المحتاجات ومع ذلك نرى بعض الاديان  
 بالليل من حيث لا يشعرون وتفعل ههنا كل سنة الى ان مات ومات ولم  
 يخلف لورثته شيئا كثيرا ولكن معه هبة كبيرة واهل وقتنا معهم تجارات  
 كبيرة والاف كثيرة ولم يفعلوا به ما فعله من قبلهم وان اتاهم سراج الخبز

للخير وقال اريد منكم شيئا اصرقوه في الخير قالوا له هل هذا الوقت نحن في  
 ضيق ومد يوفون ما سيب ضيقهم ودينهم الا انهم اذا راوا أرضا طيبة  
 قالوا ابني فيها بيتا ونريد منه كرايا وسئلوا ان ذلك واذا فرغوا من  
 بناءه وعرض عليهم بيت اخر اشتروه به وهلكوا وعبروا وقتهم وهم في دين  
 وضيق الى ان يموتوا ولم يفكروا بالبيت الحقيقي مضت اوقاتهم في عماره  
 الدنيا وخرجوا منها مفلسين مما الدنيا الا من رعت الاخر من زرع  
 هنا حصده هناك ولم يزرع لم يحصل

اذا انت لم تزرع فصادقت حاصدا . ندمت على التفريط في زرع البذر  
 وكان احمد بن علي المذكور له تعلق تام بالحبيبي علي بن محمد الحنثي ومنقطعاً  
 اليه بالكلمة ومع ذلك يهل البيت الباقيين ما قال بكفنا الحبيبي علي  
 ويقدمه عليهم ولو فرضنا انه دونهم في اللغات لانه تشبهه وجيئه  
 وهو مقدم عليهم ومرتبة سبع احمد المذكور مقالته لجدني حسن بن  
 عبد الرحمن وهي من اقرضنا الله سبعين قرشاً قرضاً حسناً فانا ضامن  
 له بالجنته ولم يقل الحد حسن هذه المقالة الا لما كان في ضيق من العيش  
 وعلم يوق القليل وكان القبيلي كل وجهه يأتي الى بيته فيجلس ويتغذى  
 ويقوم يوق عند الحد حسن فضاقت منه فقال هذه لفاله فلما سمع  
 احمد بن علي هذه المقالة اخذ سبعين قرشاً وجعلها في رداؤه واتي الى  
 الحد حسن وقال يا حبيب حسن سمعت لك مقالة وهي من اقرضنا الله  
 تعالى سبعين قرشاً قرضاً حسناً فانا ضامن له بالجنته هل قلتها ام لا  
 فقال له نعم قلتها فقال هذه سبعين قرضه لله ولا تطبها مني  
 ان تقدر لك وترها انت الي فاخذها الحد حسن وضمن له بالجنته  
 ثم قال سيدي محمد انظر الى هذا البحر من نياحه واخراه ما هو بحر الدنيا  
 فقط فتعمت الدنيا لمن كانت هذه حالته وقال سمع الله به سار  
 جماعة من الحضرميين الى الحرمين للحج وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم  
 فلما وصلوا للمدينة سألهم رجل من اهل المدينة وكان ممن يجمع بالنبي  
 صلى الله عليه وسلم يقظه فقال هل عندكم الحبيب احمد بن عمر  
 بن سميث فقالوا له نعم مالك تسئل عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 لانزال بذكره فقال لهم ما عمله قالوا له الدعوة الى الله تعالى فقال من  
 هنا وصل هذه المقام ثم قال سيدي محمد ودعوة الحبيب احمد بن عمر ،  
 سميث ظاهره الى ان يعلمون بها الناس الكشيام اذا مات للبيت ما  
 يخرج من النساء مع الجنائز وانا قد حضره جنازة بشيام ورايت الناس مع

يعطون كل انسان قدر هو طوبى كان يفضل الحبيبي

الجنان ساكنين لا لفظ ولا كلام بل يقرن فتح الرحمن واذ وصلوا التربة  
 يأتون بانار فيه تراب وكل انسان ياخذ منه قليلا ويقر انا انزلناه سبع  
 مرات واذ فرغ من القراءة يردون التراب الى الازاد ويجعلونه في القبر للحديث  
 الوارد وان كان ضعيفا لكن يعمل به في فضائل الاعمال وهو هذا لمن اخذ من  
 تراب القبر حال دفنه وقرأ انا انزلنا سبع مرات وجعله مع الميت في لفته  
 او قبره لم يعد في ذلك الميت في القبر ومن دعوى الحبيب احمد ايضا ان  
 ساء الى شيا من اليوم تلبس السر ويل حتى النبات الصغار  
 افضل الطرق الى الله واقربها الدعوة اليه لان النبي صلى الله عليه وسلم  
 بعث داعيا الى الله وقال في انزلنا سبع مرات بعد الانشاء بقصيدة في

مدحه صلى الله عليه وسلم  
 وعلي القنبر واصفيه بوصفه  
 يعني الزمان وفيه عالم اوصف  
 الامر لان من يقدر مدح حقيقة المصطفى صلى الله عليه وسلم ولو  
 مدح المادح بما مدح ما يقدر ان يمدح بوصفه باوصافه الجميع لا يطع  
 عليها احدا له نزلت رحمة به وعبادته ثم ذكر سيدي محمد  
 ان بعض آل باحمد له تعلق بالحبيب عبد الله بن علي المدائني  
 عنه فمدح الحبيب عبد الله بقصيدة ووصفه فيها باوصاف حسنة  
 فقال له الحبيب عبد الله يا فلان لقد وصفنا بهذه الأوصاف فان كانت غينا  
 فلا تعدم الخريتا ولا قد حكى في محله لان هذه الأوصاف في حدنا المصطفى  
 عليه افضل الصلاة والسلام واجد لنا وانا غصص بين تلك الشجرة ومدح  
 الغصص مدح لها ثم دعا سيدي محمد بهذه الدعوات الله يهد بنا لسواك  
 اقوم طريقك لتخرج احسن فريق ويحق الفروع بأصولها بحاجه الرسول و  
 السلف القبول ويكفنا بهم وان لم نعمل بعلمهم ونجاههم على الله وكفهم عند  
 الله يدخلنا في زميرهم مع النبيين والصديقين وعبارة الصالحين  
 يا ارحم الراحمين الله يرزقنا محتسبهم ويحشرنا في زميرهم والمزمع من  
 احبهم ان لم يعمل بعلمهم وقد قال الصحابة رضوان الله عليهم ما فرحنا  
 بحديث لفرحنا بهذا الحديث وهو المزمع من احب وسببه ان اعرابيا  
 دخل على النبي صلى الله عليه وسلم را فتأصوتها فقال يا رسول الله متى  
 الساعة قائمه وكان الصحابة رضوان الله عليهم جالسين عند النبي مطرقين  
 لا يرفعون اصواتهم وذلك بعد نزول هذه الآية يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا  
 اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط  
 اعمالكم وانتم لا تشعرون وكانوا بعد ذلك اذا سألهم النبي صلى الله عليه وسلم

عن النبي يستفهم من شدّة إخفاء أصواتهم خوفاً من أن تحيط أعمالهم منهم حينئذ  
عز ابن الخطاب رضي الله عنه ولما دخل كرسى هو من شدّة رفع صوته ثم  
لما سأل النبي صلى الله عليه وآله ما أعددت لها قال ما أعددت  
لها أكثر صلاة ولا صيام ولا صدقة ولكن أعددت لها حينئذ ورَسُولُهُ  
فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنت مع مَنْ أحببت فقال يستدنا أنس  
رضي الله عنه يا رسول الله وإن لم يعمل كعمله قال وإن لم يعمل كعمله ففرح الصبي  
بهذه الحديث فخرجوا بسؤال الأعرابي بعد أن كرسوه فأنه ينزفنا  
نحتهم ويحتمنا بهم وإن لم يعمل بعملهم ويدخلنا معهم بحاه موسى بلال  
وبالسلف الكمل من الرجال ويحتمنا من اقتد بهم في الأعمال والأقوال في  
سائر الأحوال يا أكرم الأكرمين يقال في ليلة السبت في العشاء  
عشر رأيت بعض أهل البيت في المنام الحبيب عبدالله بن علي  
الحمد رضي الله عنه وقال له ذاك شخصيتي الحياء وصلواتي فأتنا  
الحياء فقلت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا صحابا استحبوا الله  
حق الحياء الحديث وكان بعض العارفين ما يقدرون ينظرون إلى السماء حياء  
من الله تعالى وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال الحياء من الإيمان  
وكن الحياء المطلوب ما هو الذي يريدك عن طلب العلم أو عن فعل الخير  
كما في قصة الثلاثة الذين أتوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال أما  
الثالث فأعرض عن الله فأعرض الله عنه لا بل هو الذي يتفكر عن محاربه  
الله وما يهتدي عنه كما في الحديث انظروا كان بينك وبين أحد شركه ويعلمه  
فاطلع على نظيرك فوجد فيه خيانه فإنه ياخذ بأس ماله من عندك  
وما معك من الخراج وانت عفيف تكون حاله حينئذ وتستحي غايه فا  
ستحي من الله مثل هذا الحياء بل على لأن الحياء هذا ينقص عليك قدرك  
عند الله ويوقع في زلت القدم والتدم حيث لا ينفع الندم والحياء  
المحمود ما يمنع من ارتكاب الذنوب قال الحبيب علي الحبشي  
من منعه الحياء من كسب الأوزار يهناه وأما الدنيا فمن إذا أخذ  
بما معك يعطيك الله فيما بعد أكثر منه وأما الآخرة فلا ينفعك فيها إلا ما  
علمته في الدنيا فاعمل ما ينفعك فيها قبل خروج الأمر عن الاختيار فتحس  
وتندم حيث لا ينفعك الندم يوم بعض الظالم على يديه والظالم أبا بكر  
نعم يا الله من ذلك أو بغير النعمه يا ارتكاب المذموم وقد قال الحبيب  
عبد الله بن علي الحداد  
ظلمت وما إلا لنفسك يا فتى ظلمت وظلم النفس من أقد الظلم

تفقد نفسك اليوم مرة قدر تراك على العمل قبل يوم الحسبة والنكاه يوم  
لا يتبع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم حرب نفسك ايها الانسان  
ضع في يدك حجرة وانظر هل تفقد رجلي قبضها ام لا وتار الدنيا قد طففت بالماء كذا  
كان مرة ونستعيد برهان ان يردنا الى نار الاخرة نسأل الله السلافة من  
ذخول النار وان مات الانسان على سوء الخاتمة على الكفر فعوز بالله من ذلك  
فهو مخلف في النار ابد الا يادوان ما بعث على الشهادة وعليه زنوب عذب في  
النار بقدر ذنوبه الا ان يغفر الله له والانسان ما هو عالم على اي حال يموت  
على حسن الخاتمة ام على سوء الخاتمة وقد قال الحبيب احمد بن عمر بن سميطة ذكر الخاتمة  
خلى عيون العارفين في خورهم واما صلوة الرحم فان الرحم معلقة بالعرش وقد  
قال لها الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته وان ان اذ يوصل  
رحمه فلا يقصد به المكافاة فان هذا لا يسمى صلوة وقد قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بل الكافي انما الوصل من اذ اقطعت  
رحمه وصلها وفضل الصلوة التصديق على رحم كاشحت تصله وهو  
ينكرم عليك وطبع القرابة الكلام على قرينها وان اعطاه الا نض ان لها حقاً  
عليه بخلاف البعد فانك لو اعطيتة اجرتي شيء قرح به لانه لا يرى انه له حقاً  
عليك والتقريب لو اعطيتة ما اعطيتة لا يقنع به ولكن الانسان يصبر على اذاهم  
ليحصل له الفضل الكبير ويكظم الغيظ عن ظهره ويحلم فالاصل بالمكافي  
وقد كان في جالساً عند الحسن البصري فدخول رجل على الحسن البصري  
فوجد الفتى جالساً فكلم عليه وهو سألته لا يرد عليه جواباً الى ان فرغ  
من كلامه فقام الفتى وهو يتلواية الكظم للغيظ والكاظمين الغيظ والعاقين  
عن الناس والله يحب المحسنين فقال الحسن بن عرفة هذا الفتى عقالها  
يعني الاية وكظم غيظته ثم قال انظر الى محل مجلسه فنظروا اليه فوجدوا فيه  
اثر الدم وذلك من كظم الغيظ قالوا انفق عنه اذكروا اهل  
القبول من معه اقارب او اصحاب بل وسائر اخوانه المؤمنين برحمهم  
لانهم منقطعون عن العمل وانتم اليوم تقدرون عليه اذا قرأتم الفاتحة  
او ذكرتم ذكر الله او تصدقتم اهدوا ثواب ذلك اليهم والثواب يعطى  
اليهم من غير ان ينقص من اجرهم شيء بل فضل الله واسع والاموات  
محتاجون وينظرون هديره تصالحوهم من الاحياء وقد سئل الشيخ  
احمد بن محمد عن اهدا ثواب الفاتحة للاموات هل كل واحد منهم يحصل  
ثواب فاتحة كما ماله او ثواب فاتحة يتقسيم بينهم كلهم فاجاب محمد  
(الله يبارك كل واحد منهم يصل اليه ثواب فاتحة كما ماله لا ينقص منه شيء

لأنها

شيء

ذكره في الفتاوى الفقهية فالإنسان اذا قام بالليل لم يركب  
 أو قل هو الله أحد وأركب الكسبي مثلاً ويرتق الفاتحة ويهدى  
 ثواب ذلك لأهله وأصوله إلى آدم وأخوانه المؤمنين فكل واحد منهم  
 يصله ثواب كامل والقاري أيضاً أجر كامل لا ينقص عليه شيء وثواب  
 القراءة والذكر يصل الاموات كما في الاخبار والآثار وأصل القبور  
 إن كانوا من أهل النعيم فهم يتبعون بأرواحهم وتظير في الجنة قال  
 قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوي الكاردي

وأرواح تطير إلى عيالاتها . . . باجنحة الغرام لمفعول به . . .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ارواح الشهداء في أجواف  
 طير خضر تطير بهم في الجنة من شجرة إلى شجرة ويستزاورون ويتعارفون وتنا  
 قوله وجيران قريب لا يتزاورون أي على الوجه المعتاد بالأجساد وإنما  
 أهل الجذاب فهم يعذبون في برازهم إلى أن تقوم الساعة أو إلى أن يسلموا  
 من ذنوبهم إن ماتوا على الإيمان وإن ماتوا على غير الإيمان نسأل الله  
 السلامة والعافية فهم يخلدون بروك أن الحبيب عبد الله باعلوي  
 لما سلم من صلاة الصبح ذات يوم نسأل من عذبة فقال من رأي من رأي منكم  
 رؤيا فليقصها علي وكان بعضهم مرآة في النار فاستحيما من أن يقول له رأيك  
 في النار فكر السؤال عليهم إلى أن قالوا رأيتي أحد في النار يتكلم مكاشفه  
 منه فعند ذلك قال الرجل ابني رأيك البارحة في النار فقال له الحبيب  
 عبد الله صدقت رأيي رأيت بعض اصحابي في النار قد خلت فأخرجته  
 منها وقد كان سيدنا الفقيه المقدم أخبرني أن صاحبه باخر صه  
 مات وإن أهله سيكون عليه وكان باخر صه المذكور غائباً وجاء  
 الخبر بوفاته فأطرق سيدنا الفقيه ساعه ثم قال إن صاحبي باخر صه  
 لم يمت إلى طفت في الجنة والتمت روحه فيها فلم يجد لها وأن صاحبي  
 لا يدخل النار ثم بعد أيام جاز الخبر سلامته وعافيته ومر أحد سقاك  
 والحبيب حسن بن علي صاحب القرن على قبر يعذب صاحبه بالناس  
 فوقفاً وشفعافيه قبل الخمر نعيماً قال سيدي انظر إلى هؤلاء  
 يتشعرون ويعلمون بأحوال أهل البرزخ وهم في الدنيا بمن نالوا هذه  
 المقامات نالوها بحسنة الله لهم ومحبتهم لله ولرسوله ومحبة الله  
 ورسوله في اتباع ما أمر الله به واجتناب ما نهى عنه قال الله تعالى  
 قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله وقد اتبع الله بانه أنتم  
 أيها الطلبة فمواجبه قوه في الطاب بعد هذه الليلة وأسردوا



بالكتب ما هو اذا قرأت قليلاً وقفتم من معه حفظ يزوم عليه أو درس  
 كذلك لا تهون في ان احب الأعمال الى الله أو مخافاً ان احب الله العمل  
 قبله ورضوع على صاحبه وفي رضاه عطاءه وهو لا ينفذ ولا يحصى هذا عطاءنا  
 فتأمن أو أمسك بغير حساب والله في المطالعه واذا ذهبتهم الى  
 دياركم اشتغلوا بالمطالعه ايضاً والمسأله الغامضه قد وهوا ونحن  
 ما نعلم بالذبح نفعلونه اذا وصلتم الى دياركم هل تشتغلون بالعلم او تظرون  
 المحافظ وتتركونها وانتم قول اقامكم الله في الصورة للطلب وان شاء الله  
 كما اقامكم في الصورة بغيركم في الحقيقه والمعنى ويفتح عليكم وعلى سائر الطلبة  
 المنوجهان للعلم فتوح العارفين ويعطيتكم العلوم العقليه والنقله  
 ونريد منكم العلم يظهر عليكم بنصب لكل واحد منكم لو اريد القيامه واما  
 منزله في الدنيا فقط فلا لها ولا عليها كله سواء ما لدنيا الاقل زاعل  
 وحال حائل وعرض حاضر ياكل منها البر والفاجر ولا يساوي عن الاستجناح بعوضه  
 قال الحبيب عبد الله الخليل

وهو التي صغرت قدر او ما زنت بر عند الله جناحاً فلم ينجح  
 ونريد منكم ان تقروا المهمه والوجه وتستعدوا بالاستعدادات الحسيه  
 وللحنويه فالحسيه بان تقربوا البياض والاقلام والدوي لاجل اذا وجدتم  
 مسأله تقيد ونها والمعنويه المهمه والوجهه القويه وتتوون العمل  
 بمقتضاه واذا صدقتم في الطلب وما ندبنا اليه يعطيتكم الله علماً من  
 عنده ليس في السطور بل من العزير النخور الى الصدور كما قال بعضهم  
 اخبرني قلمي عن زبي هذا العلم اللذي الذي قال فيه تعالى وعلمناه من  
 ان لنا علماً ويتبعي للسالك الطالب للآخره ان يجعل له من كل شئ نصيباً  
 يجعل له من طلب العلم نصيباً ومن الصلاه والقيام بالدليل والصدقه مثل  
 ذلك ان فيشار في كل ما يوصل الى الله تعالى مثلاً وطالب الدنيا يسعى  
 للفائده حتى في الشئ الخفير تراه يا خلدوا واخمسته وبيعه تخمسته  
 وحمراً وقد كان الحبيب احمد بن زين الحبشي لما دخل شيايم ووجد هم يفرقون  
 لصراح الموزع قال له صلاه قرشاً مني فقالوا له ما نريد منك شيئاً  
 فلا لا بد من ذلك لاني اريد الاجر والثواب مثلكم لانه اذا صلح الموزع و  
 حلو السبل تشرب الخمر والجروب وتلقى ثمر اطعاماً وحبوباً وتمر أو قصباً  
 ويأكل منها الخلق والدواب فيحصل الي الاجر فقال له بعضهم يا حبيب احمد  
 انت تطلب الاخر حتى في هذا وانت ما تحب شيئاً من افعال الخير الا فعلته  
 المساجد بيتها والعلم علمته ومن نحو الصلاه والقيام لكن الحظ الأوفر فقال

فذا المر الحبيب اجد يا فلان طالب الدنيا لو وجد العائذ في حبال  
 احد صاوتها باني فائد بحده ها ونحو مثله نطلب الثواب من كل ما فيه  
 الثواب فاجعلوا لكم نصيبا من كل شئ من افعال الخير لان الانسان ما هو عالم  
 بما في السر والرضا من الله في صلاة او عليه او قيام او صيام او صدقة او غير  
 ذلك مثل المطر لا يعلمه وفي اولها اوفى اخرها واعمال الخير كذا وانما اراد  
 فهو غني عن عمالك وصدقتك والعلم لكن والفقر ان اعطته شئ ولا فقرك  
 سخطه له رزق من الله يا لله واتم لا تركوا احد ايسقكم الى الخير والتي سبحانه  
 وتعالى يريد منكم ان تترقوا له بالذل والافتقار والعبودية واذ اراد الصدقة  
 منك في عمل ما يقرب اليه من الخير قال علم عبدك ان له ربنا نجافه ويعف عنه  
 ويجازيه بالحسنة احسن منها فاجزل عطاء ومنتحه ما منح اوليا لا واصفيا  
 والعرف قصر خذوا من كل علم احسنه مثل التفسير والحديث والفقهاء والفرافض  
 وكذا علم الادب والنحو والنصر وتواخذ من كل علم طرفا كفي مع العمل وان شاء  
 الله يفتح عليكم بسببه بالفهم والعلم اللاربي كما فتح على العارفين بعطيتكم  
 علما ليس في الشطور بل منه الى الصدور اللهم علينا ما جعلنا وبارك لنا  
 فيما علينا واجعلنا من في الدنيا سعد لا من شقي فيها وطرد يا اكرم  
 الاكرم من في الدنيا يوم السبت ١١ شهر رجب سنة ١٣٤٢ هـ

ينبغي لكل انسان التخلي تخصلين القناع والاقتصاد في وقع بالقر في الآخرة  
 غم وفي الدنيا سلم من الدين والمدخل الخبيثه كالربا وحيله ومن لم يفتح و  
 يقصد توسع ومن توسع احتاج ومن احتاج حمل نفسه على المدخل الخبيثه فا  
 ولا يقصد ارشاد كبير ما عالى من اقصده وقال مع الله به اكبر تبعه انعم  
 الله بها علينا نعمة الاسلام لو اعطى الله الانسان الدنيا بخلافها ومنعه  
 الاسلام فاقبده وما من الله به عليه من صحه وماله وكود ذلك فبعضه  
 يقع النون وهي التي لا تجد عاقبتها فلا ينبغي الاسف على ما فات بعد  
 نعمت الاسلام والعافيه  
 لا تأس في الدنيا على ما فات وعندها في الاسلام والعافيه  
 ان صح من المر مع جسمه فنجمة الله له كافيته  
 وشكره لانه النعمه ان يمضي الانسان اوقانه في طاعته الله  
 واقطع ليلالك ولا يام في القرب وطاعته في انباء النبي صلى الله عليه وسلم  
 قولا وفعلات ونسبه وعملات فرتبوا اوقانكم بالصلاة والصيام وما يقرب  
 الى الملك العالم ولا يجوز الاوراد ولا اقل من ان تعرفوا كل يوم جزء من القرآن  
 وتقرأ الاوراد الذي به عن السلف فالاوراد تحرس الانسان ومحبته من

عن كل ما يؤذيهم كما قد بلغنا عن الحبيب الجرسافي بن محمد انه رأى في المنام بعض  
الجند ضربه سبع ضربات بالسيف ولم يصبه منها سوى خدشته قليلا في  
مؤخر جلده فلما أصبح جاءه خبر من صحبه طرعه في الغرقه وقال له البارحة  
اعتدل على اربعة انفار من الاعدات وضربني بالسيف ولم يصبني سوى  
خدشته تسيره في مؤخر الرجل فقال الحبيب سقا قاني البارحة لم أقرأ الا ورا  
كلها ولو قرأتها كلها لما اصابته شئني قال الشيخ عن يا مخرمه  
: واتخذ لك من اسماء حراس وادته ايضا انفع لك من كسب وجسك  
والورد اذا كان يحفظ بحب القاري فأولى هو فلذا كان يحفظه في الدنيا و  
في الآخرة أولى ولهم روى أن رجلا مات فلما دفن ذهب الناس وتبقى واحد  
عند قبر اخ له ثم بعد مدة أتى حيوان ودخل قبر الميت والرجل حيا السجادة  
حين دخل ثم خرج من قبره وهو باسك عن عينه فحاطبه الرجل فقال له من  
أنت قال أنا عمه السوي دخلت عليه لأؤذيه فوجدت عنده رجلا جالسا  
فلما قربت منه لطمني وأخرج عيني وقال لي أنا يسس كان يقرئي قبل المنام  
ولو كان يقرأ تبارك لأخرجت عينك الأخرى قال شيخنا رحمه الله تضرعوا  
إلى الله وارغوه فإنه يستجيب دعاء من دعاه وهو قريب نجيب قال الله تعالى  
أدعوني استجب لكم ما يرد من دعاه خائبا وبابه مفتوح قال الشيخ عن يا مخرمه  
: وقف على باب ما يظنك يا سعد قال له وقال ايضا ما صرف الوجه عن بابك ولو  
توجهي اسود جعلنا اللهم واياكم من قاب وانا ب وقم اليك ففتح ودخل  
مع الاضياب وجعلنا ممن يستمعون القول فيستمعون أحسنه وانشاء الله  
يتوب علينا وعليكم توبه تصوحا لا ترجع بعدها الى المعاصي والذنوب  
ما دنا في هذه الدار الى المات وينقلنا من ذل العصبه الى عز اطاعه  
وبعلنا ما جهلنا وبيارنا كما علمنا ويعمنا اذا اعوججنا ومحننا وطلم  
غدا في الجنة كما جمعنا فاعلى سماع أحاديث الرسول وكلام السلف  
القول واحياء السنه ويظهر نور العلم في بلادنا خاصه وبلاد المسلمين  
عامه ويجعل العلم حجة لنا لا حجة علينا يا أرحم الراحمين وقال الشيخ  
عنه ليلة الأحد ١٩ في شهر رجب سنة ١٠٠٠ بعد ما قرئ عليه في العهود  
للشعر ان بعضه لا يوق من الا اذا سمع تأمين الملائكة نحن اذا نظرنا  
الى هذا اللقاه في ظاهر الامر ظنا به بعيدا واما اذا نظرنا الى الحقيقة فاشئ  
عند بعيد فان الله هو الذي يعطي ويقرئ ويبعد  
أهنا الأرض عتابة ان لعرضك منا لو ان ذلك جعلنا كلفا في سردنا  
فعلى الانسان التعرض للفتنات وعلى الله العطيقات السنيات ولا شئ يعيد

الله

إلا الذي بيده الخلق، وأما الخالق، فما عندنا شئ، بعيد وما ذلك على الله  
 يعزير وما أهل المقامات السنية والعلوم الصمدية إلا مثلنا أبوهم آدم وأبهم  
 حواء فالذي أعطاهم يعطينا ولكن ما حصلوا هذا المقام ولا بلغوه ونالوه إلا  
 لما صنفوا الشرائر من نخف الغش والغفل والحسد والبغضاء والنفس والهوى  
 والشيطان وأنا كثير ما أقول لكم أن أبا الوفا سأل النبي صلى الله عليه وسلم  
 عن جميع أفعاله حتى في الباحات وعن خياط ثوبه هل يجعله قميصاً أو  
 ثوباً وقد كان لو ما جالساً هو وأصحابه فأقبل عليهم فطاع الطريق فقال أهلاً  
 بالقبولين فأنكر وأغلبه في باطنهم ثم أتى إليه القطاع وجلسوا عنده  
 فذاكرهم وقال لهم أفعالكم هذه غير محمودة والآتي نؤمن إلى الله فقالوا له  
 نبنا إلى الله فأمرهم برد ما نهوه فردوه إلى أربابهم وكان مقدمهم فقطع الطريق  
 جالساً ذات يوم عند أبي الوفا فلما أراد المؤذن أن يؤذن قال له لا تؤذن  
 إن الوقت لم يدخل فلما كان بعد ساعة قال له أذن فتعجب الحاضرون  
 وتعجب أبو الوفا أيضاً فسألوه عن ذلك وبمعرفة الوقت فقال لهم  
 اني أسمع صراخ ديك العرش إذا دخل الوقت فقالوا منذ كم تسعته  
 قال منذ ثلاثين سنة ثم قال رضي الله عنه هذا من الخطوبين في  
 الأزل إلى الحضرة الأحديه والعلوم الصمدية العندته وقد كان مثله أحمد  
 الصناد كان رجلاً عامياً من جملة العوام فبما هو نائم في بعض الأوقات  
 إذ أتاه آت فقال له قم يا صياد فصل ولم يكن يصلي قبل ذلك ولا يعرف  
 كيفية الصلاة ولا الوضوء فقام من ساعته وتعلم الوضوء والصلاة وعمره  
 يومئذ ثمانون سنة وأقام ذلك أياماً ثم عاد إليه ذلك الآتي في  
 المنام أيضاً وقال له قم يا صياد فابتعني قال فمت فإذا أنا بشخص فلما قدمت  
 تقدم لي إلى مسجد قال وإذا في المسجد صنف كثير يصلون وعليهم ثياب  
 بيض ولهم نور ساطع فقال لي ترضوا وصل بهم فصليت معهم حتى  
 طلع الفجر ثم غابوا ولم أعلم أين ذهبوا وقال بينا أنا نائم في بعض الليالي  
 إذ سمعت متادياً ينادي يا صياد أنت تريدنا فقلت نعم قال تقطع البنان في  
 المنازل قال فتركت أهل والأولاد وانقطعت إلى الله تعالى وكان يدخل  
 في أثناء ذلك يدخل إلى أهله وأولاده فيقولون له قد وصلنا الذي  
 أرسلت لنا من الدراهم ووصلنا الذي أرسلت لنا به من الثياب ونحن في  
 حين يجد الله ولم يكن يرسل لهم شيئاً وحكي أنه نام ليلة بين  
 القبور فسمع هذه عظيمة وزعموا حتى أقام سنة لا يعرف أهل ولا بين  
 شيئاً ولا يصل عملاً وكذلك حصل له في بعض الأوقات غيره وهو

ساجد في بعض البراري فأقام كذلك ساجداً حولاً كالأب لا يتحركها ولا يشهد  
شيئاً فأفاق بالوقت تلفت إحدى عينيه قال فوجدت بعض الصالحين فسألني  
عن ذهاب عيني فأخبرته فقال تعجز يا ضعيف أن تقول بها هكذا ثم مسح عليها  
بيده فإذا هي كما كانت لم يكن بها شيء قال سيدي نحن من خدم الله  
خدمه كل شيء ورزقه الله من حيث لا يحتسب هذا أحد الصيادين جالس  
في المازان بعبد الله ولا ضيع الله أهله ورزقهم من عنده وقوال الشيخ  
به إن الشيخ عدي بن مسافر عمل سماعاً فتواجد وغاب فدخل وقت صلاة  
المغرب وقرب خروجه والشيخ مشغوق فمسكه بعض الحاضرين وقال يا شيخ  
عدي الصلاة قرب وقت خروجه فقال الشيخ عدي من هذا الذي دخل بي  
وبين ربي وردنا من العرش إلى العرش لو خرج الوقت ما وجدنا غافلين نحن  
عنده ثم قال سيدي محمد ما نالوا هذه المقامات والدرجات إلا بتصفية  
الباطن وقد قال العميد روس ، هو الأسر الالمن صفى السرائر  
أعطاهم السر والعلم ما اتخذ الله من ولي جاهد وكثيراً ما أقول لكم ما  
قال المحنني وصاحب شرح الأحياء عند قوله ان ركعتين عالم بالله خير من  
الف ركعة من مجاهل بالله أنه ليس المراد بالعالم هو العالم بالمحض والطلاق  
مثلاً فقط بل هو العالم ببدن النفس وغايتها وشوق متابعة الهوى  
والشيطان صفوا بواطنكم واذ صفت أعطاكم الله المقامات وصرتم إلى  
ما صار إليه من قبلكم من سماع تأمين الملائكة وصوت ديك العرش  
وغير ذلك من المقامات العاليات من صدق في الطلب بالوجه والهمته  
نال ما نالوه من اجتهد وجد والتساقى باقى وما ذلك على الله بعزيز ولكن  
ابن الوجه نريد مقاماتهم ولا أعمالنا أعمالهم ليس من نام مثل من قام وقد كان  
سلفنا العالون في بدانتهم يقولون نريد المقام الفلاني ويجتهدون  
إلى أن يصلوه وإذا وصلوه ماقتوا به وطأوا مقاماً آخر فوقه منهم  
سيدنا الحبيب محمد الرحمن التاف رضي الله عنه لما وصل إلى مقام والده  
طلبت زيادة عليه وجاوز ذلك وكيف ومقام الحبيب محمد بن علي مولى  
الدويلة مقام كبير وقد قال شعراً

الحججتي والحبيب حبيبي والسبق سبقي قبل كل حبيب  
نوريت فأحبت المنار مني مستغراً وغطيت في بحر الهوى وغاري في  
لي تسعة وثلاثة مع تسعة والعقد لي وحدي وعان نفسي  
وما تعلمني المقدم في الفلا ليله سري باليشري سري لي  
ثم قال سيدي محمد انظر إلى هذا المقام لما وصلوه ما كفاهم طلبوا مجاوزته



الحبيب سقاف بن محمد وكلام الحبيب أحمد بن حسن ورسالة القشيري في الشرع  
والنهج والعامري وكتب الخزالي والشعراي وبخاري وهذه الكتب لا تزال  
تقرأ في مجلس أسلافنا ثم قال شيخنا رحمه الله بعد اجتهاد في مطالعة كتب الفقه والتفسير  
وقراءة النجوم والصرف لأن النجوم يقال إنه أبو العلوم والتصرف امها ومن لا عنده  
النجوم ولو كان فقهياً تقصر عليه لأن النجوم فكيف العبارات ويعرف به معنى الأبيات  
وهذا الوقت قصرت العيون في طلب النجوم وهو في فهمها ما كتب الأرب فلا  
نقول لكم لا تقرأ فيها نحن ما يزيد منكم ان توحى اهمتكم فيها اقرؤا منها قليلاً  
ان كان معلماً يخرج او يوم عيد او حصل معكم ملل اجعلوا تفكيركم بعلم الآداب  
كاللح للطعام واجتهدوا في طلب العلم النافع وكسر واد الحفظ والدرس  
ومن معه كتب يطالع فيها لا يتركها مطروحة في الرف ولو كان كل واحد يطالع  
كل يوم ملزمه من الخضرى مثلاً وملزمه من فتح العين او غير ذلك كان كماً  
سئل عن مسأله في النجوم افتى بها من الخضرى مثلاً وفي الفقه افتى بها من فتح العين  
مثلاً والانسان اذا نظر الى المسأله اول مرة فهمها واذا نظر اليها ثانياً  
ثبتت عنده وهكذا كلما نظرها اوسعها تزيد العرفه وتزسخ في القلب  
فعسى الله يقوي اليهم ويعليها وينقلنا من هذه الكمال الى احسن حال ويبلغنا  
درجة الرجال من اهل الكمال بجاهه مولى بال وحشر مع اللذين انعم الله  
عليهم من النبيين والمرسلين والشهداء والصالحين بالرحمة الرحيم وقال  
رضي الله عنه ليلة الخميس و... شهر سنة... وكانت الروح في بين جلاء  
الحبيب أحمد بن جعفر السقاف قلده المحضرة بحضوره ومنظورة لزيد حسن  
فيها رجال مثل الحبيب حسن بن صالح والحبيب علي بن محمد الحبشي والحبيب  
عبد الرحمن بن علي والحبيب عبد الله بن محسن والحبيب طاهر بن عبد القادر  
والوالد الهادي والحبيب ابو بكر بن عبد الله العطاس والحبيب جعفر بن  
احمد وولده احمد حميد بن جعفر ومن الرجال وارواح الاولياء لانزل اليهم  
اما كنهم ومتعبد لهم وزيارة اما كنهم افضل من زيارة قبولتهم وقد قيل  
ان الله يخلق ملكاً على صورة الوالي في متعبده لا يزال فيه القيام الساعة  
كما قال في الشرع ووقع عقد زواجي الاول في هذه المحضرة وتعشى فيها سنة  
الحبيب علي بن محمد الحبشي فلما تعشى واراد الرجوع الى بيته طلب الفقير لياخذ  
بيده فغشت معه قابضاً يدعي وسأله امان معه الفاتوس وجعل يسأله حتى  
معه في الطريق كلما الى ان وصلنا الى بيته ومن جملة ما سألني

تعلقتم

«ما رأينا خيراً ثاقباً عنه البيض صقر» لا يكون العيون مهراً، لا يكون الوجه...  
وان حبلى

واذ حينئذ صغير حين ابتدأت في النحو أو في الزهرية ولم يكن عندي  
 كثير منه والمذاكرة في الأياكون الثانية وهي توكيد والمجر بعد ما استدرك  
 وبشر خيرة بيت الشيخ الله به لبعض التلامذة بحرف ضاله على الطلب يا فلان  
 أما الجامع فأمرهم بحمدي النبأه البارة سمعت قراتهم واليوم كذلك بقيت  
 استمع واعجبتا قراتهم لانهما من قلب وبوجهه صادقة لست بحرف قراءة  
 وتعترف القراءة التي هي من القلب وقراءة شيخ الله به كان الشيخ احمد بن حجر  
 في بلد بينه تاجر وكاتب كلما اتجر في شيء خسر فيه الى ان ترك التجارة وقال  
 سأجر تجارة ما فيها خسارة بل كلها فائدة وسار وطلب العلم ولله  
 لا يفهمه ولا عرفه وترك الطلب فلما كان ذات يوم من الايام من علي بيتر  
 فنظر الى الرشاء فدنا مني في الحمار فقال في نفسه بما اقوى واصلب  
 هذا الرشاء او قلب احمد بن حجر ولكن بما اشر فيه لا بالمد او بهو الا فالحج  
 اقوى من الحمار فجمع الى الطلب ودام عليه الى ان بلغ ما بلغ وكان الشيخ  
 احمد المذكور فقيرا من المال حتى انما مضت له اربع سنين ما طعم  
 فيها اللحم من شدة فقره وكان مشتهرا له حتى انه في يوم من الايام بنا  
 دغاه مع الطليه واحد واتى بلحم فلم ينظف ذلك اللحم في تلك الليلة  
 لانه جاور حبه من الحبوب التي اذا جاورت اللحم لم ينضج وبقي على حاله  
 نيبا كما في مقدمة الفتاوى الفقهية له وكانت زوجة الشيخ احمد  
 المذكور ارادت دخول الحمام مرة فقال لها الشيخ احمد اصبري الى ان ينج  
 اجرة دخول الحمام فكان كما فتح الله عليه بشئ ترك منه قليلا الى ان  
 اجتمع نصف ريالك فأعطاه زوجته فسارت الى الحمام فلما وصلت  
 الحمام طلبت من الحماي ان يفتح لها فلم يفتح وقال لها انا هذا اليوم لا افتح  
 لأحد لان زوجة الشيخ العالم الفقيه جميل الرملي دخلت الحمام هذا اليوم  
 مع صواحبها وقالت لا تنتموا الا احد هذا اليوم ابدؤا دفعت لنا جميع ما  
 يدخل علينا كل يوم وهو خمسة وعشرين ريالك وان اردت دخول الحمام  
 فتعالى بكثرة اما اليوم ولا تفتح لاحد ابدؤا فجمعت الى زوجها وقالت له العلم  
 علم محمد الرملي الذي زوجته دخلت الحمام وسلمت خمسة وعشرين ريالك  
 ولا تركت احد يدخل الحمام يا هو علمك على الفقر والشدة تجحد نفسك ولا  
 ادركت من علمك شيئا حد دراهمك التي ما قدرت عليها الا بعد ايام  
 فعند ما سبغ الشيخ احمد بن حجر كلام زوجته قال لها انا ما اريد الدنيا و  
 راض بما اقامني الله فيه وانت اذا اردت الدنيا فتعالى الى زمزم فزها  
 مع ولما وصلت من نزع دلوا من البير قطع ملائق الدنيا فقال ليفيك



هذا قالت لا فترع دلو اثنان فطلع ملائنا من الدنيا ايضا فقال لها بكفك  
 قالت اريد الثالث فترع دلو الثالث فطلع كذا لك فقال لها انا احببت  
 الفقير اختيارا اخترت لنفسى ما عند الله واما الدنيا فكله سواء فيها والدنيا  
 تمر وعمرها قصير وعيشها حقير والآن اختاري احدي خصلتين اما ان  
 تترعي الذهب في زمن وتبقى معي واما ان تاخذ به وتذهب به الى اهلك  
 وخذ بي طلاقك لاني ما اريدك الدنيا فقالت له نستمتع بالدرهم مثل الناس  
 قال لا قالت نرد دلو واحدا في البير قال لا قالت نرد الدلوين ونترك  
 واحد الناقال لها لا قالت تاخذ دينا واحدا نستمتع به اليوم قال لها لا  
 اماردي الذهب كله في البير واما اخذ به واذهب عنك اهلك وخذ بي طلاقك  
 فقالت لنرد الجميع الى البير ولا يريد فراقك وولي معك سنين عديدة وقد  
 اريته هذه الكرامة ونفارق اليوم لابل نصير وهذه الحكاية سمعتها  
 من العم عبد الله بن محسن ما رايتها في كتاب ولكن العم عبد الله كثير  
 المطالعة ويمكن ان تراها في كتاب وانظر الى هذه المرأة زوجة الشيخ احمد  
 بن حجر ما اغترت بالدنيا تشتم الله على ذلك ما قالت اريد الدنيا واتركك  
 ولو كانت من نساء هذا الزمان لا اختارني الفاني على الباقي والشي صلاصلا عليه  
 وسلم قال حب الدنيا اس كل خطيئه واذا كان هكذا افترض الدنيا  
 راس كل خير وعطية وسيدنا علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه  
 قد طلق الدنيا ثلاثا يقول قد طلقته ثلاثا لارجعته لي فيك وفي اوله  
 من ان باع اذ جاء الى الحب محسن بن علوي فقال يا حبيب اني قد طلق  
 الدنيا فقال له الحبيب محسن متى عقدت بها حتى انك تطلقها  
 ومن شهد على العقد الذي شهد على العقد طلق عدلا وما ذلك الا انما  
 الدنيا سحارة مكاره غداه قتاله كما في قصة صاحبتي (سبحي)  
 على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام المشهورة وهوان نبي الله عيسى  
 سار في سياحته ومعه رفيق له وكان معها ثلاثة ارغفه فلما وصل الى  
 مكان قال له بنو ابيته عيسى هات الخبز فانه بقرهين فقط فقال له  
 ابن الثالث فقال الرجل ما ادري فاكل هو قرصا وكل الرجل قرصا وسار  
 الى ان وصل الى البحر ففرش نبي الله عيسى سجادته على البحر فسار هو  
 والرجل على الماء فوق السجادة الى ان وصل الى الجانب الاخر فقال له بحق  
 من اراك هذه المعجزة من اكل القرصين قال لا ادري فسار افرأى ظبه  
 فناداهما سيدنا عيسى فجات الظبه فزجها وشواها واكلا منها ثم قاله  
 ان العظام فلفها فقال لها لوني كما كنت باذن الله تعالى فقامت كما كانت

كانت فقال له بحق من اراد هذه المعجزة من كل القرص فقال ما ادري يا  
 فسار الى ان وصل الى مكان فجلس نبي ابيه عيسى والرجل قريبا منه  
 فخرج نبي الله عيسى ثلاث حثيات من حصى وقال كن ذهبيا اذ  
 الله تعالى فصار ذهبا احر فقال نبي الله عيسى هذا الي وهذا لك و  
 هذا من اكل القرص فقال الرجل انا اكلته فقال له نبي الله عيسى للذهب  
 جميعه لك ولا اراقك لاني ما اراق خائفا فسار نبي الله عيسى وفعل الرجل  
 عند الذهب واراذا ان يحمله فما استطاع حمله كله ولم تط نفسه باخذ  
 البعض وترك البعض الى ان وصل اليه رجلان واما الذهب عند الرجل  
 فاراد ان ياخذ الا فقال لهما ما ينبغي ان تاخذ احق ولا لكما شي فيه فارادا  
 ان يقتلاه فقال لهما الذهب بيننا ثلثي وثلثان لكما فرضا فجلسوا  
 عند الذهب فقالوا له خذ قطعة من هذا الذهب فسر هات لنا بها اكل  
 فقام فاحد قطعه من الذهب وسار لياخذ الاكل له ولهما فقال  
 في نفسه لاري شي اقسها الذهب والذهب حقي فاضر في نفسه انه  
 ياخذ سنا ويطرحه في الاكل لهما فاذا الاكله ماتا وياخذ الذهب لنفسه فاشرك  
 من السم القاطع من الكله يموت حلا فطرحه في الاكل وقال الاثنان فيما بينهما  
 لاري شي نعطيه ثلثا اذا اجازت قتله ونقسم للذهب نصفين نصفك  
 ونصف لي فلما وصل الرجل قتلاه فاكل الاثنان من الاكل فانا جميعا عند  
 الذهب فقال عيسى عند الحواريين انظروا كيف صنعت الدنيا بهم  
 فقام عند الذهب وقال كن كما كنت فصار الذهب حصى كما كان  
 وكان نبي ابيه عيسى ازهد الراهدين ولا شي معه من الدنيا حتى ان  
 ماتن وحج ولكن زواجه في الجنة يحضر وليمته في الجنة ام لا كهي وزوج  
 الله ثمانه الاف بكر اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا  
 ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخاف ولا يرحمنا اللهم جعلنا من  
 اهل الخسر واهينا في خير واحشرنا مع اهل الخير يا ارحم الراحمين و  
 قال الله ربنا اجتمع سادات العلويون وقالوا اخفنا على عيالك ان  
 يضعوا السيرة فما بعدنا بسبب مخالطة الاضداد وتخاف ان لا يمشوا  
 على مشينا فيختلفوا اعتقادا وان يدوروا في السيرة والطريقه فاذا  
 اشكل عليهم شي رجعوا اليها فاجمعوا على اعادة المجلس فلما اجتمعوا اثنان  
 من قال بعضهم وخذنا الذي اردتم في الاصل عرفه العالم يدسائل النفس  
 كالعجب والكبر والحسد وفيه ضرر الهوك والنفس والشيطان وغير  
 ذلك من المهلكات ولا وساق الحسد فيه من الرحمة والشفقة والحسنة



والعافية

بنا وبكم أحسن السالك وحسن الخاتمة غيب لا يدري الإنسان على  
 أي شيء يموت والذنوب تجري الكفر وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 المعاصي يريد الكفر والحبيب أحمد بن محمد بن سميطة شيبه أهل الدنيا بالمظن  
 يقولون أنه لا تلبس الياء واحذر من كذا واحذر من كذا إلى أن يسمع وإذا  
 مسح حاز السلامة والآن في الدنيا كذا كذا يقولون له احذر من الكبر  
 من لا احذر من العجب له من الرياء احذر من كذا إلى أن يموت وإذا  
 مات على الشهادة حاز الفوز والنجاه والمعاصي تمنع النطق بالشهادة  
 عند الموت فبعضهم منع النطق بالشهادة معصية الغيبة وبعضهم  
 بحس الكليل والميزان وبعضهم التعرض لأولياء الله تعالى بالأذى وقد  
 كان واحد جالس القضاة بن عياض ثلاثين سنة وعند الموت لم يقدر  
 أن ينطق بالشهادة كما تذكر ذكر كثير وجار ما ذكر ابن دينا زوشون من كذا  
 الأولياء لما كان عند النزاع لم يقدر أن ينطق بالشهادة وإذا اشتد عليه  
 الكرب يقول جيلين من نارسار والى مالك ابن دينا فقال له ادرك  
 جارك فإنه عند النزاع ما يقدر أن ينطق بالشهادة لتلايق على  
 سوء الخاتمة فسار السيد وحاو له أن ينطق بالشهادة فلم يقدر فسأله  
 كيف لم تقدر على النطق بالشهادة فقال ابني أرى نفسي بين جيلين عظيمين  
 من نارسار فسأل عن حاله فقال كان له ملكا لأن أحد هما في والثاني  
 وافي إذا اشترى كمال بالوفاي وإذا باع قال كمال بالهافي فان علي  
 أسوة حال ولا نفعته مجاوزة ما لي ابن دينا وبعضهم كما ذكر الشيخ  
 أحمد بن محمد بن الزواجر إذا قالوا له انطق بالشهادة قال ما قدر منعني  
 شوكة الميزان وبعضهم يقع في الأولياء والعارفين بالله وكان له جار  
 من الأولياء العارفين فلما كان عند النزاع إذا الرذوة أن ينطق بالشهادة  
 لم يقدر وإذا قالوا له كلاما ثانيا قاله فساروا إلى جاره العارف بالله  
 فقال له الحق جار لي لتلايموت على غير الشهادة فسار إليه فلقد نه  
 الشهادة فلم يقدر أن ينطق بها فاطرق ساعده ثم لقيه الشهادة فتنطق  
 بها ومات فسأله عن نطقه بالشهادة بعد ذلك القدرة فقال نعم  
 إن يقع في الأولياء العارفين بالله فسألت ابني أن يعفوا عنه فقال لا يطلب  
 العفو من الذين يتعفونهم فإذا عفو عنه عفو عنه فإنه كان يقع في الجند  
 والسري وفلان وفلان فجمعت أرواهم وطلبت منهم العفو فقالوا من أجلك  
 عفو ناعنه فلما عفو عنه نطق بالشهادة اللهم اعفوا من وقوع في  
 أولياءك وحسن الظن ما شي مثله مطلقا فكيف إذا كان بالأولياء والعلماء

سورة الاحقاف

واخوانك المؤمنين وقد قيل اني لمي شغل عن ذنوب بني امية  
وما هم فيدي و ذكر الحج وغيره لان اعلم لا ندخل معك في الجنة افاكر  
في الذي يدخل القبر معك هذا الذي يتفكك ويضرك احتمد لنفسك  
لا تقبل ابي وسلفي قال الله في نار ي نوح ربه فقال ربي ان ابي من  
اهلي وان وعدي الحق وانت احكم الحاكمين قال يانوح ان طيس من  
اهلك ابناء علي غير صالح ولا سألني ما ليس لك به علم اني اعطاك انت  
تكون من ابا اهلن اذا كان هذا نوح شفع في ابنه وابراهيم وابنه وام يقبل  
فكيف يكن انت ابنا العاصي المقصر والنبى صلح اليه عليه وسلم لما نزل قوله  
تعالى وانذر عشيرتک الاقربين قال يا قاطم سلبتني من مالي ما شئت  
وابنه لا اغني عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله سلبتني  
من مالي ما شئت ولا اغني من الله شيئا او ما هلك معناه واستغفر الله  
ثم قال مستدي محل اجتهاد والافتسك ما يدفعكم الى العمل الصالح واسعوا

في طلب الكمال وما يغرب من الكبير التعال شفع  
كل حقيقتك التي لا تكال  
ليس النبي من يقتدى بالسالف  
ان الشفق من قال اننا

وقال ابن الوردي  
لا تقبل اصله وفصله يا فتى  
انما اصل الفتى بما قد حصل  
واحد وان تعرفت الدنيا اجعلوها مطية لاخرة ولا تجعلوا الدنيا  
سكنا ثم زودتها للسفر الطويل لانك مسافر منها الى الاخرة قال الحسين عبد

الله اكداد  
تبلغ بالقليل من القليل  
ولا تغتر بالذي نيا و ذرها  
ومن كان يومه كأمسه فهو مخبون ومن كان يومه خيرا من امسه  
فهو المستفيد ومن كان يومه اخس من امسه فهو الخاسر ثم قال  
سيد مني وانا اليوم الذي استفيد فيه مسله او فائدة دينه اظلم  
فرحانا وامسى فرحانا الى ان انا من وانا فرحان واليوم الذي ما اتزيد فيه  
فان اظلم فهو ما وكسلا وكسلا ما ملكت اسماعنا من الوعظ والتذكير  
من لا خيار ولا انار وكلام العلماء الا خيارا لمن اشقى ابتاع ولا يتابع  
ومن عنده شيء من العلم سئل جهده لاخوانه يعلمهم وينصحهم  
ولا يتكبر بعلمه ما العلم الاخشيه وتواضع ومسكته ولا يانفا اذ اراد عليه  
غيره ولو كان اصغر منه فرما كان افهم منك وعلى الحق واذا ايتت ما هو

ما هو على الحق انصحه برحمت فان قبل النصيحة والافان تركه محولا ترى نفسك  
 ارفع من اخوانك المؤمنين واعرف منهم فربما يكون من يقر في نحو الرسالة  
 احسن منك فيما بعد وبعطيه الله الفهم وكثيرا ما اقول لكم اني استفيد  
 من الذين يقرؤن علي حتى في الرسالة وقال المسيح لله له يدعي الانسان  
 القرآن واعظا قال الله تعالى وهديناه النجدين اي الطريقين طريق  
 لوصول الى رضا العزيز الغفار والانباء والاولياء الاطهار والجنات  
 تجري من تحتها الانهار وطريق يوق صلتك اللعاب والنار وغضب الحيات  
 وادنت الذي تزيده اخترا قال لك اخذ من الكذب ومن النية والغيبه  
 والسرقة وغير ذلك من المعاصي البعده من الله الرجيه لسنخه وقال  
 اتبع النبي فيما يفعل ويقول وصل وزك وصم واكظم الغضوب وغير ذلك  
 مما يقربك الى مولاي قال الحبيب احمد بن عمر بن سميط مثل قلما كان بيدك  
 ان كنت تريد ان تكون من الاخيار اتبع طريقهم وامش على امشوا عليه  
 وان كنت تريد ان تكون مع الاشرار اتبع طريقهم وامش مشهم الك  
 نفسك من اي الفريقين شئت وقد قال عوث البلاد الحبيب عبد الله  
 بن علوي الحداد

يكفي اللبيب كتاب الله مو عظمة وما التي في حديث السائر الحسن  
 الله يتوب علينا توبته تصوحا ويزكينا بها جسمنا وقلبا وروحنا وبنقلنا  
 من هذه الاحوال الى احسن الاحوال في سائر الاحوال بجاه مولاي باللك  
 وعجل القرآن والعلم حجة لنا لا حجة علينا ان شاء الله نتذ اكر  
 ثمرة هذا المجلس غدا في حجة عدن في مقعد صدق عند مليك  
 مقتدر وما ذلك على الله بعزيز وقال رضي الله عنه الشيبه و٢٥ من

شهر رجب ٤١٢ هـ

لا تحسب المحرم تراءت آكله من تسليح المجد حتى تلحق الصبر  
 المجد يربى مجاهدات ومباضات واعمال وتصفية الباطن من الجنات  
 والخراب ما حصلوا فبع القامات بالهويين والصدوق والحبه علامه قال  
 الحبيب عن بن سقاف

لا تدعي فالصدق له علائق ما حازها من في الظلام نامر

هذه ديارهم وفلان آثارهم اشعر

هذه دارهم وانت محب ما لقاء الدمع في الاماني

هذه دارهم وانت محب ما لقاء الارواح في الاجساد

البيت الاول محب والثاني محب مع قال ذلك عند رؤية الكعبه لما رايها

لم يعلان دمعته وماتت هذه المحبة ما هي مجتنبه الكذب بين والدته  
 تريد بينه اذ كنت تدعى محبتهم فاتبع سيرتهم على ما كشي عليه المصطفى  
 صلى الله عليه وسلم والسلف الصالحين في الاعمال والاقوال وكان ساداتنا  
 العلويون جل وفي العمل من صلاة وصيام وقيام وصدقة فهو رجب وغير  
 ذلك ولكنهم ما حصلوا اورا واما رابعها وهم في الدنيا وبلغوا  
 الامام واعلم مقامه وقل كان الوالد هادي يقول لابي حسن يا ابي اسعهم يقولون  
 ان بعض الناس يرى الخضر وان اراد ان يريه قال له الحمد حسن اذا اردت ان  
 تنظر الخضر فقم فاخرج بنا زور التربة وكان المحدث اذا اراد ان يزور  
 يستدعي اولاد مسجد عبد الملك بارحابتوضاء ويركع ركعتين ثم يسير  
 التربة فلما دخل المسجد رايا شخصا وهو على صورة الشيخ محمد بن احمد بن ابي  
 صافيهما ورعا وخرجا من المسجد وزارا فلما وصل الارب قال الوالد الحمد حسن  
 ابن الخضر قال يا ولدي هو ذلك الذي صافيهما في مسجد عبد الملك قال  
 يا والدي ما هذا الشيخ محمد بن احمد فقال له الحمد حسن اسأل الشيخ محمد اذا  
 اردت ان تتيقن ما قلت لك فسار الوالد الى الشيخ محمد وساله عن ذلك و  
 قال له نعم ما كنا نحن واياك في مسجد عبد الملك فقال له الشيخ يا حبيب  
 انا اليوم ما خرجت من الدار ولكن الشيخ محمد دخل جلمه وعند معرفه فقال  
 للوالد كم سالتني عن ذلك وكان الوالد صغيرا فاخبره بالخبر وتصور  
 الخضر بصورته ففرح بذلك وقال يا حبيب قل للوالد الشيخ محمد سمي  
 الى بيتك فجااب الشيخ محمد الى الحمد حسن واتى بصورة كثيرين وقال  
 الحمد حسن هذه بشارة حببت لي الى اليوم هي رضا الخضران بتصور بصوري  
 وكان الحمد حسن ما هو متفلا بالفقهاء ولا بالنحو ولا بغيره ولا بالعلم ان هذا اللقمان ولدك  
 الفقير جري مع الوالد مثل من سارنا الى الترمين من والوالد والفقير صغير امشي قدام  
 من كعب للوالد ومعنا الحال عمر بن احمد وسار امان فلما وصلنا بعض الطريق  
 قال الوالد عنكم الرضه لان مسجد همام محظ وتفق فيه بربح الغيب فلما وصلنا  
 اكلنا ما تبسم من اللحم ودخل الوالد الى الحمام وقالوا قفوا فاذا اشربتم بالذخول  
 فادخلوا فدخل الوالد الحمام ثم خرج منتسما وقالوا دخلوا تحرون الطلوب فيه  
 فلحلت انا والحال عمر قائما دخلنا وحده نار جلا قائما فلما راينا تبسم ففتحت  
 منه ويرادنا ان نقضه فقام الرجل الى السارية فقمنا ورايه وكان الحال  
 عمر قويا شابا والفقير اعرق الباق وخذ ما نسيت وفيه من المعنى  
 اما سار الى ان خرج من الحمام الى مكان الجوى الى غنخته الى ان اجاناه الى  
 مكان خضيق فخرج من مكان ما له متفلا وراينا البيت مشهورا وراينا

من

من شق الباب خارج المسجد عند عتب بقرية السعيد فهمنا على الخروج  
 لنسكه ايضا ولكن خفتا ان يرانا اهل الكان ويقولوا هولاء مجاذيب فلما  
 اخبرنا الوالد بذلك قال الناس اذا حصلوا بهم يقولون لهم اذعولنا وانتم  
 رجعت تطاردونهم اردتم مسكهم بالقوة وقال رضي الله عنه وفي بيده من  
 الليلي روحا في راحب طاه بن عبد القادر السقاف عند الولد  
 هو در بن طاه فتذاكرت في مقامات الأولياء وحضر الروحه السيد حسن  
 بن احمد الجراد فقال لنا ان الحبيب طاه صاحب البيت هذا يقول يا كونه  
 الولي وليا الا ان عرف القن وحسب ان علم منها عبد الرمال وعلم الحبال  
 وعدم الملكوت الاعلى والاسفل ثم ذكر ان الحبيب طاه يقول انك شفقت لي  
 هذه الغيبات ورايتها بشيعة عيني هذه ثم قال سيد محمد الحبيب طاه  
 من الأولياء العارفين والعلماء العاملين يكرم الوافدين والزائرين و  
 الأولياء العارفين والعلماء العاملين والفقراء والمساكين والارامل واليتام  
 ويعطي كل ذي حق حقه وينزل الناس منازلهم وكان له الصافات  
 والطاعات من قيام وصيام وهو من اهل خشية فكان اذا سمع ايد محمدا  
 او حدثا او اثر او سمع كلام العارفين يصبح ويأكل ما وجد وياخذ من  
 اللحم مثل الحلقوم واشباهه وهو يدبج من الغنم السماء ويقسم ذلك و  
 يأكل الخشن ومات وعليه دين فوق عشرة اراق ريال ولكن محمد ابنته  
 سلم دينه وسلم ماله وداره لا ولادة وان يوجد في هذا الوقت  
 مثل ما في العبادات ولا في الصدقات غيره معه ماتت الوف ما فعل  
 مثل ما فعله والفقير رأيت بعد مائة يجتنب على اهل الدنيا من عداة ابتداء  
 للاخرة مغضبا عليهم وفي هذا الوقت الناس خاس فيهم بشي الحبيب  
 علي بن محمد الجبشي والحبيب احمد بن حسن وكثير من الرجال فلف نوقتنا اهلا  
 وعسى يقبض لنا من يد لنا على اهل الغيبا والخضيقضه ومنا ما والفقير  
 لو انتم علون بحالي ما جالستموني الله السنا ريسر علينا وعليكم ولما علمني  
 بستره وسعيتم الي ولا عندي شي ما جع اهلي عسى ابنته يغفر الذنوب و  
 يستر العمل للثوب وابداه المسؤل ان يحينا الى السلف ويطاعهم منا على ما يسمع  
 وحسبه السنا ما معنا فقه في صلاح حالنا الديني والديني الابانة ثم الرسول  
 ثم السلف النول وحاله اقل هذا الوقت المسالمه كل يسأل الاخر ويسكت  
 له لانيه صالحه ولا محته صادقه ولا وجهه في محبة الاخر نقول  
 نحي النبي صلى الله عليه وسلم والسلف باللسان من غير بيان وعند الامتالك  
 يكره ان يراهم ان قال الله قل انتم كنون الله فاتبوني حبيتم الله ورايت

56

(3) الصلح



نحن من المحبة الحقيقية وابن الأعمال من الأعمال ولاندرك الأحوال والمقامات  
 إلا ان نتبع الرسول صلى الله عليه وسلم والسلف النجول فيما يتوقون  
 ويتعاونون ويقولون اتبعوهم وعظموا الأمر ولو مندوباً واحتسبوا النبي  
 وعظموه ولو مكرهوا واذا تابعوهم نصبرون ان شاء الله مستلهم ومجربين  
 بهر حقيقة والعلم الذي ورد مدحه في القرآن وفي حديث سيدنا ولذ غدا ان  
 على لسان الأولياء والصالحين أهل العرفان هو العلم المقرون بالعمل وهو الذي  
 يقربك إلى الله ويغضبك الذي يبتعدك في هذا العلم الذي اتى  
 عليه القرآن والحديث ما هو علم نحو السلم والاجارة فقط فانه ما يوصل  
 إلى العرفه بالله بل قد يكون العالم به فقط اقسى قلباً من اجاهل كما ذكره  
 المحقق على الجامع وكان الحسين السفاق يقول لولده الحسين المحض  
 يا عمر اصرف وجهك إلى علم الباطن وما الظاهر فكيفك منه ولو قليلاً الذي  
 يدلك على الطريق وأهل العرفه بما الله يطلعهم الله على ما يجري في الكون كما  
 تخاف في قصة المرأة تكلمت السري لها ولد يتعلم في الكتب فأمر المعلم  
 بالذهاب إلى الدرجه مع الصبيان فنزل الصبي في الماء فغرق فأعلم المعلم  
 السري بذلك فقال قوم بنا إلى امره فمضوا اليها وتكلموا في الصبر ثم تكلموا في  
 الرضا فقالت يا استاذوا اي شيء تريد بها قال لها ان ابنك قد غرق فقالت  
 ابني فقال نعم فقالت ان الله عز وجل لم يفعل قوماً بنا فقاموا معها حتى  
 انتهوا إلى النهر فقالت ابن غرق فقالوا لها فنادت يا محل فاجابها السري  
 يا امه فنزلت واخذت بيده فمضت به إلى منزلها فالتفت السري إلى  
 الجذير فقال انت المرأة مرعبه لما الله عز وجل عليها وعاروه بائنه والعارف  
 لا جهل نشأ بطلعه الله على الغيب فاما ذلك حادث حتى يعلم به فلم يعلمها  
 بعوتها انها فانا كنت ذلك رضي الله عن الجميع ثم قال سيري محل والعرفه ما الله  
 مقام عظيم من خرج من الدنيا ولم يدق من العرفه بالله شيئاً لم يطعم الذئبي  
 في الدنيا حتى ان بعضهم يقول ان كان اهل الجنة على ما نحن فيه انهم  
 اني غيشت طيب والعرفه بالله ما تحصل من باب الحيض والطلاق مثلاً  
 فقط لا بل العن بالعلم لوجه الله والخشيه له وتصفية الباطن والمجاهد  
 على ما كان عليه السلف وطريقنا إنما العلويون طريقه قريبه سهله  
 أقرب الطرق إلى الله اذا اردتهم ان ياتوا على الطريق من غير تعب ولا  
 مشقه ولو كان عليها لم يقولوا ان حبات القرآن في مقام ولا على حزن وحدث  
 مثلاً بل كغوك ما تصيق ذلك نعم المشاخ غير يرون على الطريق لكن طريقه  
 اسادتنا العلويين أقرب الطرق إلى الله ما هي مثل طريقه بعض المشاخ اذا جاز

جاء مر يد القراءة عليه بقول لما ذهب وتعال يعد ثمانية أيام فانت  
 خطر في قلبك في هذه الثمان شيئاً غير الله فلا تحي عند تحيا ومن تغد  
 على هذا المقام وهو مقام النجاشي عن ماسوي (لله لا يخطر في قلبه عياله  
 ولا ماله ولا غيرهما ما يقدرات يبلغ حارة المقات العاليه الامن  
 بوقه الله وذكر الامام الشعراني ان العارف بالله اذا كان يخطر في قلبه  
 غير الله بن عيال او مال يعقنه الله على ذلك ويعقت عياله كذلك يسه  
 هذا في عارف بالله فكيف الاباحي البناء المعنا اعمال مرضته ولا وجهه  
 صادقه قويه ولا محبه حقيقيه ولقد نذرت مرة انا وواحد من  
 السادة وبعض المحبين في محبة الأولياء فكل واحد منا ذكر من محبه فقلت  
 لذلك المحب انت تحب الحبيب عبد الله احد فقال نعم احبه فقلت له  
 ازمه يقول لو كان لي شئ احب ان يخرج الاغنيا كل واحد منهم ثلث  
 ماله يقسمه على الفقراء والمساكين فما تقول انت في ذلك فان علامه  
 المحبه فعل ما يحبه المحب وترك ما لا يحب فقال يا حبيب اما هذا فلا  
 ما انا بخروم اقسام عشرة الاق ثلث مالي ما اقدر لا تتبعه في ذلك فقلنا له  
 لا فضل احبه احسن لك ان تسكت الله يستر علينا بستره الجميل في  
 لانا والاخره ويدن يقنا من الاذواق والمحبه مثل ما اذاقه اسلافنا  
 من قبلنا وبعثهم ويحاهم عليه يلحقنا بهم وان لم نعمل كعملهم فكيفنا  
 اليهم ويحبهم لنا ومجعلنا في قلوبهم بما فينا ويستتر عنهم مساوينا  
 ويعفر الذنوب ويصلح القلوب ويحبنا بقدر محبة علاقر الغيوب  
 وقال رضي بن عبيد الله بن شيبان بن شيبان ان في بعض  
 الاوقات والايام مواسم للطاعات ما تعرض دائماً مثل حصة الحبيب احمد  
 بن ذر بن الماضيه في جامع عظيم لا يخفى على النبي والأولياء لانهم ملائكون  
 ويحسن خلقنا في الله وفي الحبيب اهل وفيهم يحضرون وعند حضوره  
 وذكرهم تنزل الرحمه ومن لا يحضر فحسره عليه عظيمه الا ان لكم في ايام  
 دهرهم نجات الافتحاضوا والفقير مشير الى نفسه لما دخلت القبه  
 وواجهت ضريح الحبيب احمد وجدت شيئاً في نفسي ما اقدر انته لكم  
 وذكره ونطلب منكم ان تحلو انفسكم على فعل الخير واذا فتمتكم تحسروا  
 فان الحسرة على قوات الخير من الخير واهل الزمان حسرتهم على الغايي ما مع  
 حسره على الخيرات يفعلونها عادة المدارس والحضرات والجموعات  
 وغيرهما ما معهم وهم ولا وجه قويات كما قلنا البعض التلامذه كيف  
 حالكن لو خرجت من دارك تريد المدارس وعارضت انسانا في الطريق

وقال ادعوه الى الغد عصيد مثلاً هل تطالع للغدا وتختار ان تطلع على المدرس او تخلي  
العصيد وتسير المدرس فقال انا لا اكذب عليك اطلع للغدا لان المدرس  
كل يوم والغدا ما يعرض كل يوم قلنا له ما انت دارك يا هذا هذا المدرس  
يحصل الخبير فيه والفتح لازمه ما يعرض دائما ولعله ما عرض الا تجرته لان  
من ابته وحسد من الشيطان وهذا لما اوردع الله فيه الخبير عرض لك  
في الطريق لكن ضعف المشهد كما نذكر لكم كثيرا ما عطينا العلم والخير  
في القلوب ما معانته صادقه ولا وجهه قوته واعمالنا نجعلها عادة  
ولا نتحسر على فوات الوقت في غير المتقوس سرنا واد النفوس ولا سعينا  
في رضا الملائك القاروس وتبنا الدينار بالدرهم وصرنا نتسابق على  
التسهيوات واللذات من المأكولات والمشروبات وداعي التي يقولها سبقوا  
الى الجنة وسارعوا الى مغفرة ما قال سابقا الى الثانيات وضعوا الزوقات  
في الرسوم والعادات وهذه الزيارة يعني زيارة نبي الله هو د علي نبينا  
وتغلب افضل الصلاة والسلام نبغي فيها هه ووجهه قوته ونيتة  
صادقه وتراحموا في الطريق وخلقوا المشاهدة وانظروا ما ذكره النووي في  
الإيضاح من الاكابر فانه لا ينبغي ان يشاخ الحال من يريد الحج ومثله كل  
اعمال البر والخير كما ذكره العلماء في الفروع ونطلب منهم المهانة فيما بينكم  
مثل مسيرنا لزيارة نبي الله صلى الله عليه افضل الصلاة والسلام  
خلينا الاشياء ما بينكم ملبسوطه من يوم سرتنا الحان رجعتنا واتم في مهانة  
الى الان اجل طعمها وهذه زيارة نبي الله هو د علي نبينا وعليه افضل  
الصلاة والسلام ان شاء الله تكون مثلها والذي معه كلوه مرة واذا  
راد شئ فارجعوا به الى اهلكم وانتم قصدتم زيارة نبي الله هو د علي نبينا  
عليه افضل الصلاة والسلام وهي في الحقيقة زيارة سيدنا محمد في مظهر  
نبي الله هو د بنو كل ابي ابي الرسل اللهم لها نية فانما اتصلت من نوره بهمة  
وهي طريقه مسوكة سلكتها قلنا كثيرا من الاولياء والعارفين والعلماء العالمين  
من سلفنا وغيرهم من زمن ذي القرنين الى وقتنا هذا ما دخلوا المكان من  
زار عند نبي الله هو د ومن زار قبلنا الفقيه المقدم والحبيب عبد الرحمن السقاقي  
والحبيب علوي بن الفقيه زار مع جملة ناس فغاب عن حسنة ثم اذاق فقال  
والفقيه علوي بن الفقيه زار مع جملة ناس فغاب عن حسنة ثم اذاق فقال  
اني اتقنت بنبي الله هو د في هذه المكان وخاطبته وخاطبني بشرط  
علي ان اصلي عليه اذ اصليت على النبي محمد صلى الله عليه وسلم وكان  
سيدنا علوي اذ اصلي على النبي محمد صلى الله عليه وسلم صلى على نبي الله

الله هو ز علي بن ابي طالب افضل الصلاة والسلام بعد هذه الصلاة اللهم صل  
على سيدنا محمد خير مولود وعلى النبي هو سيدنا محمد السقا ق يقول  
ابن رايث بن ابي بصير بين فقلت له مالي آراك هكذا قال انحل ذنوب الزوار  
فلا زال كذلك حتى يغفر الله لهم والشئبه سلطانة الزبيرية زارته في  
رأته مسورا والحبيب محمد بن علي بن ابي طالب زارته ورأى بعضهم في  
المنام يقول له زرتني لنته هو و ابن عند العين فانها نهر من انهار الجنة  
وسقول عندة وحصلت لهم القامات العلية والعلوم الصمدية ولكنهم ما  
نالوا ذلك الا برحمتهم لعباد الله تعالى وكرمها الله عليها وعلق رحمة  
بها في الحديث المسلسل بالاولية وهو الذي ياتي به الشيخ للتلميذ اقول  
لقاه وهو الراحون برحمة الرحمن الراحون في الارض برحمة من في السماء  
وفي الاثر الخالق عيال الله واحبهم اليه ارحمهم لعبادة فمن عاب اخوانه المؤمنين  
فانته يحته وفي الاخبار عن النبي المختار والاولياء والصالحين الاخبار  
ان بعضهم يدخل الجنة برحمة الذباب وبعضهم بكسرة خبز في بطن جائح  
وبعضهم يدخل النار بالتقصير في هرة وقد كان الامام الشعراني جادة  
الهامس ربه قال لا ادري بما رحمت زوجتك ام عبد الرحمن مع اولادها  
قال لا قال برحمتك للذباب وذلك ان الامام الشعراني نام فسمع ابن  
ذباب فاسرج المصباح فرأى الذباب في شبكت يدي العنكبوت  
ترجعه ففكه من الشبكه والامام الغزالي قال لئن الله تعالى اندري بر نلت  
هذا المقام قال لا ادري يا رب قال برحمتك للذباب حيث كنت  
تكتب ففرح علي القلم فقلت ان هذا الذباب بنح علي القلم وهو جائح  
فسألت القلمي ان طار الذباب من فوقه فبرحمتك لعله نلت هذا  
المقام وكان نبي الله موسى كلما ربه رحمتا ولهذا قال تعالى له وقال  
الله له هم نلت هذا المقام يا موسى قال لا ادري قال برحمتك فانك كنت  
ذات يوم ترعى الغنم بالبادية فشردت شاة من الغنم فاتبعتها الى ان  
مسكتها فسميت العبار عن ظهورها فقلت لها اتعت نفسك واتعبتني  
ما زدت علي ذلك ونحن لوعصى علينا حمارا وغيره يضر به بايدينا وارجلنا  
وهذا كله من الحظوظ النفسانية ثم قال سيد محمد بن عبد الله بن ابي  
الغنم ولا هو عيب في حقهم لان الغنم اصعب الانعام وجعله الله تدبيرا  
لهم في سياسة اممهم فيما بعد ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم من رعى نبي الله موسى  
على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام ان الله امتحنه بما لا يملك من تصور  
بصورة طائفة وكان احدهما قويا والاخر ضعيفا فجاء الضعيف النبي

هو

الهام  
للذباب

الله

والله موسى هاربا من القوي فقال القوي يا بني الله موسى خذ بيدي وبين  
 برزقي وهذا رزق ساوه الله الي اتبعني عن رزقي واناجابني وعارتننا  
 ان القوي ياكل الضعيف فقال له نبي الله موسى هذا فلا يسبيل لك  
 عليه وقد جاء الي مستجير او امانت اذ اكنت جائعا وترد شيئا  
 اعطيناكي اياه قال نعم اريد من يدك فقال له خذ من يدي قال لا الطائر  
 تكني اريد من عينيك لانها التي ما يكون في بدن الانسان فقال له خذ من  
 عيني فقدم الطائر فقال له الطائر عتد ذلك يا بني الله لا حاجة لي  
 بعينك وان املكك من اللانك ارساني برجلي لا تمحك ثم قال سيدي محمد  
 انظر و الي رحمة ومن منا يخلي عينه للطائر يفتاها ولكن من رحمة وصل  
 الي هذا الحد والرحمة من عمل القلب وقد قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما فضلكم ابو بكر بكثرة صلاة ولا صيام ولا قيام ولكن بشي  
 وقر في صلاته ثم قال وفي هذه الزيار لا تسوسل بالثلاثة الذين خسروهم  
 لانزال مسرجه الي يوم القيامة سيدنا الحبيب علوي ابن النقيب القلم  
 وابنه علي بن علوي والحبيب عمر المحضار يعشون من استغاث بهم ونحن  
 نقوم لهم وقد بنا الأسلاف الي ذلك

اذ اخفت امر او توقعت شدة فتوم بعلوي الفتي واينه علي  
 كذا عمر المحضار تحظي بخارته وتسلم من كل الشدائد ياوتي  
 فانه بهم يعطينا ما ملنا و ما قصدناه وما نوي بناه من الخيرات الدينه و  
 الدينويه المعنويه والحسيه لنا واخواننا واولادنا واحبابنا ومن لم يتحلق  
 بنا واهل بيته ناخاصه وجميع بلاد المسلمين عامه ونطلب ذلك  
 هناك بالمال والقال والسر والنهي نسأل الذي عرفناه وما لم نعرفه  
 وقصرت عنه آمالنا ولم تبلغه افهامنا وعقولنا نحول عليهم به  
 من الشوق والذوق والتوق ونحو ذلك ويجعل ربنا ما نوي بناه وما قصدناه  
 متطويا فيما نواه السلف الصالحون والاولياء العارفين فانه المسؤل  
 ان لا يحرمنا من اذواقهم وما هم من حال ومقام ومحبته ويعرفه ويريد  
 ذلك في الحياة قبل الوفاة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الفاتحة لما قرئت  
 له ونحن قرأنا الفاتحة للثلاثة الملائكة ان الله يعلي درجاتهم  
 ومقاماتهم في الجنة ويباغهم بقوسلنا اليهم وبجاههم على الله وكفهم  
 عليه يعطينا ما نوي بناه وما ملنا و ما طلبنا و لا يحرمنا الا نرضى  
 ولا الي احد غير لا يفرع عن ويرضي عنارينا ويرضي عننا بنا ويرضي  
 عننا فنأوي رضى عنا خصوصا ويرضي كقطه ومعالي الأرض و هو

وجوار حناذ نوبتا ويوغنا فيما استقبلنا من العمر لامثال الامر وحسب  
 النبي يا اكرم من اكرمين وقد كان اسلافنا ما يتركون زيارة نبي الله  
 هو حتى ان الشيخ ابا بكر بن سالم بن زيار بن ابي الله هو وهو ابن شيخ  
 حسنة والحبيب حامد بن عمر سئل وهو صاعد للضريح عن زيارة  
 سيدنا الشيخ قال هو في سني وقال في حنازار محمولاً والحبيب عمر بن سقاف  
 سأل للزيارة وهو في غايبة الوهن من الضعف حتى انما اذا ركب على الدابة  
 يضع يديه على الركوب فلامه متكئاً عليها من عدم المقدرة زار في  
 شعاب وفي شوال مات ما هم مثلنا اذني شي يعرض لنا في طريق  
 الخير فاعتنا عنه وزيارة نبي الله هو على نينا وعليه افضل الصلاة  
 والسلام له مشنا اليها على رؤسنا افضل عن من اسنا كان قليلاً  
 في حقها انهم يقولون ما عقدت لولي ولا يدا الا عند نبي الله هو  
 خصوصاً اهل حضرة يحصل لهم المدد بواسطة نبي الله هو  
 ونبي الله هو بواسطة نينا محمداً عليهم الصلاة والسلام وحسب  
 من بحر محمداً صلى الله عليه وسلم والانبيا والاولياء كلهم حلت مشورتهم

كما قال صاحب البردة  
 (1) وكلهم من رسول الله ما نسى  
 عرفان بحر اورثنا من الدين  
 وكل ابي الرسل الكرام بها  
 فانما اتصلت من نوره بهي  
 وقال حتى استعنت قد كان شخص عنم على الحج فلم يتسرب ذلك  
 الا بعد خمسة عشرة سنة فلما وقف بعرفة وراى اهل الموقف  
 قال يا رب كيف لم تاذن لعبدك الانبياء ستين حضور هجد المشي  
 العظيم وانا اعزم كل سببه ولم يتسرب الحج الا هذه السنة فسمع  
 منادياً يقول له يا عبدي اني اصفيك بكل سنة فلي اصفيتك دعوت  
 وقلت محاك حج من حج هذه السنة بسببك ثم قال سيدي محمد  
 قبل الله حج اهل الموقف بسبب قول حج واحذ منهم لان هذه الامة  
 التي يد به مرحومه كالمطر ما يعلم احد الا في اولها وفي آخرها ومثل  
 الحج الزيارات والجموعات كما يحصل فيها التمسك بالمدد والسرو كل يدرك  
 الامول وتحصل له السؤل ولو نقصت نبتة ووجهته عن نبتة السلف  
 ووجهته يا اهل الجمال للشارية خذوا حيلتي بينكم  
 وتكر للذخول به ومن يتفضل عليه ما هو مثل من تقو مطلوب وجاء  
 بجلاؤ محترم ما وطلع شيء من لذة فرق كبير سببه وبين من فيضوا  
 يد لا وارد خلوة ولكن انشاء الله نطلب ثواب هذه الزيارة بدخولنا

وتذكره غدا في الجنة في مقدار صدق عند ملك مقتدر وببركة  
 زيارتنا هذه يسهل علينا الطريق طريق حج بيت الله الحرام وزيارة  
 قبر النبي عليه افضل الصلوة والسلام من غير مشقة ولا تعب الطريق  
 الحسنة والمعنوية اما الحسنة فبمعرفها البر والفاجر والسعيد والشقي  
 والاهم الطريق المعنوية وهي التي تقودنا الى البر والوصول والسلف  
 النجى وهي التي تكشف لك بسلوكمها المحب تخليك تذاطب الانبياء  
 والاولياء ينقذهم ومنام وهي حاصلة في متابعتنا النبي صلى الله  
 عليه وسلم قولا وفعلا ونية وان شاء الله بجاه الثلاثة الذين  
 توسلنا بهم حصل لنا المدد وكتمح الاولياء بارواحهم واشباحهم  
 لنا من حضرة موتهم ومكده وللدنيتهم والشام واليمن ومن سائر الجهات  
 بمحبتهم الله لنا هناك عند نبي الله هود وما ذلك على الله بعزيز  
 ولا هو عليهم بعيد لان الدنيا عندهم كالقصبه في ايدىهم وهم ملا  
 الكون وتسال الله ان يتوب علينا توبة ترضوا وتزكينا بها حسنا  
 وقتلنا وروحنا وبارك لنا فيما علنا ويعلمنا ما جهلنا ويقيمنا ازا العوجنا  
 ويحسنا اذا استقمنا ولا يفقدنا حيث امرنا ولا يحزننا حيث نهانا وكعل  
 هو اننا نتعالا جاء به حسنا محمدا صلى الله عليه وسلم وقال من تبعه  
 موت القدس شان كبير وكثير ما يقول الحبيب سفا في كابتته  
 ولا ارى لنفسى قدرا ولا مقاما على احد من النبيين وفي قصته  
 اويس القزويني انه كان يلنقظ النوى فاذا اسي باعه لا فطارة ويتصدق  
 بما فضل عنده من طعام وشراب ثم يقول اللهم من مات جوعا او  
 عطشا من امة محمد صلى الله عليه وسلم فلا تق اخذني به وكذا ان  
 كان يلنقظ الاكسر من الابل فيغسلها وياكل بعضها ثم يتصدق ببعضها  
 ويقول اللهم اني ابر اليك من كل ذي كبد جانح ويروي انه نبح  
 كلب يوما حول منزله فقال له كل مما يليك وانا اكل مما يليني فان ارج  
 جزت الصراط فانا غير منك ولا فانك خير مني ثم قال سئدي محمد  
 لان حالنا العاصي العذاب وحالنا المعذب اسوء حالنا من حالنا  
 من يكون ترابا واما من جاوز الصراط فقد سلم من العذاب بالنار  
 ونجا من غضب القهار وتنعم في جنات تجري من تحتها الانهار والويل  
 لكن في دخول الجنة الارؤيد العزيز العفار والتي تختار والانبيا والاولياء  
 والصالحين الاطهار كلفي فكيف وفيها انهار من عسل وصفي وانهار  
 من لبن وما العين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر

ولو لم يكن في دخول النار الا رؤيته قارون وفرعون وهامان لكن في كيف  
 وفيها عذاب شديد ومقت من رب العالمين وفيها لظى نزعاة للشوى  
 والشوى هي جلدة الراس ومن يقدر على النار جرب الانسان نفسه يقض  
 حرة او قصته محتمة وهذا بالنسبة لنار الدنيا ونار الآخرة اشد واعظم  
 واخر من يخرج من النار جهنمه بعد ما يعذب فيها وما اخبر النبي صلى  
 عليه وسلم بذلك قال بعض الصحابة ليني جهنمه لنصفه صلى الله  
 عليه وسلم على نجاهه اللهم اجرنا من النار ومن غضب لجتار وجاه النبي  
 المختار والاولياء والسلف الاخوان يا ارحم الراحمين والله كفظنا في هذه  
 الزيارة في الذهاب والاياب في المال والحمار والاهل والعيال دعونا  
 لا نقسنا ولاخواننا ولا اصحابنا ولن نلد تعلق بنا ان لا نجونا الى احد من خلقه  
 في حاجتنا الدينيه والدنيوييه ويعطينا رزقا من عندك من غير تعب ولا  
 مشقة ولا منه لئلا نحل من خلقه ويسم علينا طريق الوصول اليه من  
 غير مشقة ولا محنة يا ارحم الراحمين ونطلب في هذه الزيارة همه قوته  
 في طلب الخير ووجهه حصاره في طلب العلم وسأله المعونه على  
 ذلك ومعناه عن علي بن ابي طالب في كل من حله مائة بيت من الالفية  
 وتفسر معناها الظاهر وكذا في الزيد ونريد ايضا تقر في شئ من  
 كتب السلف واذ ارجعتم ايها الذيار فعملوا الصغار مثل ما تعلمون من  
 اقامه الله في شئ من الخير يبقى اقره من اقامه الله في العلم كتمه فيه وعمل  
 بمقتضاه ويطلب الزيارة ومن لم يحصل له في يومه زيادة فهو خاسر ومن  
 اقامه الله في العباده يخدم فيها وهكذا ومن اقامه الله في طريق  
 من طريق الخيري لاوم عليها حتى يجلية الله الى اعلى سجا وعذ الطرق الى  
 الله كعدد انفس الخلائق اللهم اجعلنا من في الدنيا سعد ولا نحولنا  
 من شقي فيها وطرنا بالكرم والكرمين يا ارحم الراحمين  
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بمجد الله وعونه وحسن توفيقه ومذه تم رقم الجزء الاول من الكتاب المحتوي على  
 البحث على طاعت رب الارباب وسلوك طريق اهل البصائر والالباب  
 وذلك في يوم الثلوث ٤٤ شهر ربيع الاول ٣٥٧ سنة هجرية

ويلى الجزء الثاني اوله ملاذرة يوم السبت ويوم من شهر شعبان  
 والحمد لله اولاً وآخر